





Lundi 8 Janvier 1996 - 63 ème Année - N° 19332
١٨ صفحة / ١٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R

ماذا لو سألنا فرنسا عن الديموقراطية؟

نعرف ان فرنسا لم تعد للبنان "الام الحنون"... ولا هي اصبحت "شقيقة"، لا كبرى ولا صغرى، علاقتنا بها مميزة.

ومع تلك، الشغف الذي قوبلت به، وبه احيطت زيارة رئيس مجلس النواب الفرنسي، على كل صعيد، يدل على ان ثمة روابط وثيقة، عميقة الجذور، لا تزال تشدنا الى وطن الثورة الديموقراطية، في القرن الثامن عشر، واعلان حقوق الانسان.

كما تشدنا هذه الروابط الى وطن شارل ديغول، الذي يمثل الرئيس سوغان حزبه، الى درجة جعلت الرئيس رفيق الحريري يأمر بلدية بيروت، في حضور الضيف الكبير، بشراء المنزل الذي سكنه زعيم التحرير الفرنسي عندما كان "في ظهرانينا"، برضى وترحيب من اصحاب البيت، وقد صادف انهم من آل الحصن... ومع ذلك قد لا يكون في وسعهم حماية البيت وابقاؤه مزاراً حياً وتذكاراً لساعة "تنفع الذكرى"!

* * *

ترى، هل هو هذا الشغف بفرنسا الذي جعل الصحافيين (ما اوقحهم، فعلاً وقحون!...) يفترضون ان الرئيس بري حادث "زميله" ونظيره القادم من باريس بمثل ما يحادث به "الاخوان" في دمشق، مثلاً... فيسألون "المسيو" سوغان، وفي وجود الاستاذ بري، عن الانتخابات النيابية (اللبنانية، من فضلكم!) وهل تجرى ام تتأجل وعن قانون الانتخابات وحريتها... فيضطر الزائر المسؤول الكريم الى اعطائنا هذا الدرس في الكرامة والاستقلال وحرية القرار اللبناني: ان هذه الامور تعني اللبنانيين وحدهم، دون سواهم، وهو اذاً لن يسمح لنفسه بالخوض فيها، ولا ابداء الرأي... فضلاً عن ان السيادة لا تتجزأ، فكيف تراهم (الفرنسيين طبعاً) يؤيدون استقلالنا الكامل الناجز، ويتدخلون، ولو بابداء الرأي، في شؤوننا الداخلية؟

"معليش... بنتعلّم!".

هذه المرة، كانت الاسئلة رخيصة.

* * *

وما دام الشيء بالشيء يذكر، وما دام العلم لا يزال في لبنان من المسموحات (وقديماً قيل "العلم نور") فما كان احلى وانفع، بدل الطواف برئيس مجلس النواب الفرنسي من مأدبة الى مأدبة ومن حفلة الى حفلة ومن زيارة لياقة الى زيارة لياقة... ما كان احلى واجدى لو دعي السيد سوغان، وهو المفكر والكاتب والمؤلف، الى القاء محاضرة، مثلاً، في الاختيار الديغولي الذي هو احد ابرز وجوه جيله الثاني...

ليس عن الاختيار الديغولي في "حرب التحرير" (شو بدنا بهالقصة!!!) انما عن اختيار ديغول مع "الجمهورية الثالثة" التي ورثنا دستورها، فتحولت بعد الحرب العالمية الثانية وحروبها هي "جمهورية رابعة"، فشلت هي ايضاً فحولها "جمهورية خامسة" قيل انه صنعها "على قده وقياسه"، واذا بها تعمر لأربع عشرة سنة من دون انقطاع جمهورية خصمه الاشتراكي ومنافسه، الرئيس ميتران، وبعده، بل عبره، جمهورية الخلافة الديغولية، في عهدة الرئيس شيراك وحليفيه الرئيسين سوغان وجوبيه، كما كانت من قبل في عهدة الديغولي الآخر جيسكار ديستان.

ولعل ابرز معالم العبور التاريخي من جمهورية الى اخرى هو سقوط ما كان يسميه ديغول "نظام الاحزاب" العفن، وقيام "تجمع الشعب الفرنسي" الذي صار ولا يزال جهاز الديموقراطية الديغولية في الحكم.

الا تستهوي معرفة هذه الامور واسرارها رؤساءنا والحكام ونوابهم؟... وعشية انتخابات نيابية قيل لنا فجأة، "من فوق"، ان نؤجل البحث فيها الى آذار، فامتثل الرؤساء والنواب، بينما البلد يغلي بالحملات غليانا، يبحث عن الوسائل التي تعيد الى مؤسساته الدستورية محتواها التحرري الديموقراطي، وعن كيف تعبر الارادة، بل الارادات الوطنية (بالاذن من "التعددية" الملعونة!) عن نفسها وكيف تتوافق في حكم نير نظيف يتجاوب لا مع متطلبات السيادة القومية فحسب، بل مع متطلبات الحياة والتقدم واعادة بناء الوطن والمجتمع، اي مناعة "البشر"، فضلاً عن اعمار "الحجر"، حجر الارض وما فوقها وما تحتها كذلك، لا بأس!

* * *

نطرح هذه الامور كلها للبحث، وهي تفرض نفسها، لأن الشعب اللبناني مصاب اليوم بمثل ما اصاب فرنسا بعد حروبها، فتوالت الجمهوريات، حبلى بالاصلاحات كما بالثورات عليها...

وابرز مظاهر "الازمة الجمهورية" التي يعانيها لبنان، كما عانتها فرنسا وسواها، هو ما تعانيه الاجهزة السياسية التي يفترض فيها ان تكون هي ادوات التعبير الديموقراطي، بل وسائل الحلول المتجاوبة مع الحاجة الى التغيير... فاذا بها تصبح هي الازمة بدل ان تكون هي الحل!

ولنتحدث ببساطة:

اولاً: "لبنان الحرب" وجيل الحرب، ورث من الجمهورية السابقة نظاماً كان يترهل، وورث احزاباً، متفاوتة "الشبوبية"، ثارت على النظام فخاضت حروباً شتى انتهت الى هزيمتها جميعها، اذ لم يحقق ولا حزب واحد ولا قائد حزب انتصاراً، ولا انتصرت عقيدة ولا تحقق برنامج حكم ولا رفعت بعد الحروب الوية مبادئ... ولا جاءت تجربة الحرب ولا نتائجها ولا "الحلول"، لتؤيد دعوة هذا الحزب او ذاك.

ثانياً: الاحزاب، بعد الحرب، حملت معها الى الحكم ممارسة سلطوية واهمة تبطنها مجموعات مصالح متكاملة، فضلاً عن المغانم والاسلاب... اي انها حملت السرقات، تغسل بها دماء الشهداء - فيا للكفر! - وآيات القتل والاغتيال والخطف، فضلاً عن اخلاق العمالة والسمسرة والاستزلام... وليس من يتطوع ليقول "من أين له هذا".

فشلت الاحزاب كلها. فشلت اولاً لما تحوّلت ميليشيات دنّستها اثمان الاسلحة والسكر بما تجنيه لها المتاريس... بينما "الحزبية"، الاصيلة، سواء كانت عقائدية أو محض سياسية، براء من الميليشيوية لأنه يستحيل على هذه ان تكون وسيلة الوصول الى حكم وطني يصون وحدة الدولة، ارضاً وشعباً ومؤسسات... لذلك تقاسمت الميليشيات الارض والدولة والسيادة، تحكم كل واحدة منها حصتها، والشرعية من الحكم براء!

ولم تتوحد الدولة من جديد - وحدة واهية - الا لما اجتمعت الميليشيات في الحكم الواحد شكلاً، واستمرت قياداتها تتقاسم الحكم "صناديق" وصفقات والتزامات و"تعهدات"... فضلاً عن التلفزيونات والاذاعات.

من هنا الطلاق الذي تحس به الاحزاب اليوم - كلها من دون استثناء، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار - بين قياداتها المتمزقة المتبعثرة والقواعد الشعبية المنصرفة عن القيادات الى تفحص الضمير حيناً، والتشاؤم احياناً، والعناية بحاجاتها الحياتية ولو كان الثمن هجرة او احباطاً.

ثالثاً: الاطار الاقليمي الذي يحيط بلبنان، ولا فاعلية للبنان فيه ولا عليه، يعزز الاضمحلال بل الفراغ والتشتت الحزبي والشعبي لأنه يمسرح فشل مجتمعات الحرب وسقوط شعاراتها والعقائد (ولو لم تسقط الانظمة) بتحول الاحكام المنبثقة من رفض الهزيمة، بل رفض الاعتراف بالعدو، الى احكام مطالبة بالسلام مع العدو اياه، وقانعة بشمول السلام تعويضاً للتخلي العقائدي.

... وهو امر لا يربك الاحزاب اللبنانية من حيث انتسابها الى المواقف الاقليمية فحسب - بحيث يصبح "خطابها السياسي" غير ذي موضوع - انما يفرض عليها ابتكار عقائديات ومنهجيات جديدة منسجمة مع "مجتمع السلام" العتيد، قبل أن يأتي، هذا اذا اتى!...

* * *

الى اين من هنا؟

الى "ديغولية" لبنانية، ديموقراطية تحاكي معاناة الشعب الفكرية والنفسية العميقة - علماً بأن ديغول، كما كان سيقول سوغان لو سئل، نزع لباسه العسكري وكسر حتى المتعسكرين باسمه وصار حارساً للدستور لكي يعدله فيصلحه من داخل المؤسسات الديموقراطية...

وهذا يفترض التوجه، في لبنان، الى انتخابات لا تجير الطبقة الحاكمة الحالية و"تؤبدها" في الحكم بتزوير القوانين وقوائم الشطب ولوائح المرشحين "الاجماعية" الموسعة التي لا محل فيها وبعدها لبروز خيارات شعبية مستقبلية بريئة جديدة، تتفتق عنها "الثقافة الديموقراطية" التي لا ينتسب اليها أي من حكام اليوم.

... أي التوجه من هنا الى انتخابات لا محل فيها لاحزاب الحرب المهزومة كلها، ولو تسلطت اليوم بالمال الحرام، والتبعية الاكثر حراماً...

أي: الى انتخابات تنهزم فيها الوية الحرب، وشعارات الحرب، وفلول الذين نظّروا للحرب، فحللوا تدمير لبنان ونحر شعبه وانتحاره...

أي: الى انتخابات لا تعود بنا الى عهد الحرب، يعمدها امراؤها سلاماً، ولا الى نظام ما قبل الحرب، فنهيئ هكذا اجيال المستقبل لأن تفترس بعضها البعض من جديد، فيصفق لنا العدو ويغسل يديه من دمائنا حتى الصديق، وربما الشقيق...

أي، أي، أي: التوجه الى حركة ديموقراطية تتمثل بكل عمل مشروع (ولو منع ذلك قرار سري قيل ان مجلس الوزراء اتخذه): بالنوادي، بالجمعيات، بالنقابات، بالندوات والحلقات والبيانات والمؤتمرات... وبكل ما تتفجر به النفس اللبنانية في المجتمع المدني... وبكل ما يخطر في بال العقل بغية استعادة قواعد الحكم من تسلط المتسلطين، وقوى المال و"مافيات" المنافع العامة غير المنظورة كالمنظورة... بحيث تنهض من الرأي العام الحائر اليوم، انما الغاضب غداً، مواقع شرعية شعبية جديدة تتركز في موائل فكر وطني مستقبلي جديد، لا تسربله تعقيدات الماضي ولا تشوبه خطاياه والاخطاء...

* * *

السؤال الاخير: هل ممكن ذلك؟

والجواب ان نعم.

إما اليوم، ديموقراطياً...

وإن لم يكن ذلك اليوم لعجزنا عن رفض التزوير، فسيكون الامر هكذا غداً، انما بالعنف الشعبي الذي يستفزه عنف التسلط والقهر.

واذا لم تصدقوا، فاسألوا فرنسا... فرنسا ديغول، وكل فرنسا اخرى في العالم المتحضر، كما في التاريخ القديم والجديد.

غسان تويني

تحدث عن عزم كلينتون على تحقيق السلام هذه السنة

المعلم: سوريا وضعت اقدامها على بداية الطريق وتوقّع ولبنان مع اسرائيل في وقت واحد

الموقف السوري بعد جولتين من المفاوضات مع اسرائيل في ولاية ميريلاند الاميركية اختصره رئيس الوفد السفير وليد المعلم بتصريحات رددها في ثلاث مقابلات تلفزيونية واذاعية ونشرتها الصحف السورية امس مؤداها: وضعنا اقدامنا على بداية الطريق. هناك صعوبات كثيرة وكبيرة لكن اذا استمر التصميم على السير في هذا الطريق وتغلبنا على الصعوبات نستطيع في نهاية المطاف ان نتوصل الى اتفاق سلام.

وعززت هذه التصريحات اجواء التفاؤل التي تسود سوريا واسرائيل قبل ايام من وصول وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر حاملاً مقترحات جديدة وساعياً الى قرارات تدفع بالبلدين اكثر نحو تسوية، خصوصا ان المعلم ضمنها عنصرين جديدين: الاول ان ثمة اتفاقا بين لبنان وسوريا على ان يوقع البلدان اتفاقهما مع اسرائيل في وقت واحد، والثاني ان عشاء كريستوفر مع الوفدين في ميريلاند الخميس الماضي كان رسالة تشير الى الاولوية التي يعطيها الرئيس الاميركي بيل كلينتون للتوصل الى اتفاق سلام هذه السنة.

وقال المعلم في مقابلة مع مركز تلفزيون الشرق الاوسط في لندن امس ان المفاوضات الاخيرة "كانت مختلفة عن السابق لان المواضيع التي طرحت فيها تشمل عناصر التسوية بحيث يؤثر احدها على الآخر وهذا طريق جدي للتوصل الى اتفاق". وبعدما لفت الى تصميم الجانب الاميركي "على الدخول شريكا فاعلا ووسيطا نزيها"، اشار الى ان حضور كريستوفر عشاء ميريلاند "كان رسالة تشير الى ان الادارة الاميركية والرئيس بيل كلينتون شخصيا يعطيان الاولوية للمسار السوري - الاسرائيلي بغية التوصل الى اتفاق سلام في السنة الجارية". واوضح ان المفاوضات تطرقت الى اطارين "الاول هو العناصر الجوهرية للتسوية بين سوريا واسرائيل اي الانسحاب التام الى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ والترتيبات الامنية حيث اشار الجانب الاسرائيلي الى انه غير مخول البحث فيها تفصيلا وكذلك تطرقنا الى ماهية عناصر علاقات السلم العادية والى الجدول الزمني لتنفيذ ذلك. اما الاطار الآخر فهو مسألة السلام الشامل حيث كان موقفنا كما اكده الرئيس حافظ الاسد في مؤتمر صحافي في القاهرة ان الشمولية هي انجاز الاتفاق على المسارين السوري واللبناني".

ورقة اهداف ومبادئ

وفي مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ذكر المعلم في موضوع الترتيبات الامنية ان "بيننا وبين الاسرائيليين اتفاقا يسمى ورقة الاهداف والمبادئ من اهم ما تضمنته هذه الورقة ان الترتيبات الامنية يجب ان تتم على الجانبين بصورة متساوية ومتبادلة وان لا يقوم اي اجراء امني

- التتمة في الصفحة ١٤ -

صورة وزعتها وزارة الخارجية الاميركية ليل الجمعة ويبدو فيها الوزير وارن كريستوفر - الرابع من اليمين - والى يمينه السفير وليد المعلم والى يساره اوري سافير ومعهم مسؤولون آخرون في واي بلانتايشن. (أ ب تيليفوتو)

عزلة هاتفية في الحمراء

ضربت "عزلة" هاتفية "النهار" ومعها مؤسسات رسمية كبيرة في شارع الحمراء منذ ما بعد ظهر الجمعة الماضي بفعل تعطل كابل يتسع لنحو ١٨٠٠ خط هاتفي. وقد حصل العطل من جراء دخول مياه الامطار نفقا قرب القصر الحكومي غمرت معه الكابل الذي يحوي خطوطا قديمة مصنوعة من النحاس. وبدأت الشركة المكلفة اعمال الصيانة والاصلاح العمل لازالة الاتربة والوحول قبل ظهر السبت لكنها لم تكمل عملها.

ولدى مراجعة المسؤولين في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية قالوا ان الشركة لا تعمل ايام الآحاد. ثم جرت محاولة للاتصال بالوزير الفضل شلق لكنه لم يكن على السمع وقيل انه موجود في الشمال ولا امكان للاتصال به. وفي انتظار الفرج مع بداية الاسبوع اليوم، يشار الى ان من ضحايا هذه العزلة ايضا مصرف لبنان، ووزارة الاعلام، واذاعة لبنان، الى مؤسسات تجارية كثيرة.

"الديبلوماسية البرلمانية": بري يصعّد اغترابياً

السلطة تستبعد دخول عين الحلوة ولا تحصر تسليم "ابو محجن" بمهلة

اتجهت قضية "ابو محجن" في عطلة نهاية الاسبوع الى مزيد من الغموض والمراوحة وسط استمرار تشديد التدابير الامنية على مخيم عين الحلوة، في حين اثار إقفال جمعيتين دينيتين في طرابلس وعكار ردود فعل غاضبة لدى جماعات اسلامية اخرى على نحو ينذر بتفاعلات واسعة.

وسعى المسؤولون، على مستويات مختلفة، الى تخفيف احتمالات اقتحام الجيش مخيم عين الحلوة الى حد استبعادها، بدليل ان وزير الدفاع محسن دلول اعلن مساء امس ان دخول المخيم "هو بعيد عن الحلول التي بين يدينا، فلدينا حلول كثيرة ولا ننوي الدخول الا اذا وجدنا ضرورة للدخول وان لا نرتكب اي اخطاء تؤدي الى قتل ابرياء". وقال ان لجانا داخل المخيم تتفاوض مع القوى العسكرية من اجل القبض على "ابو محجن" مشددا على "اننا لسنا هواة اراقة دماء".

وسبق هذا الموقف اجتماع في منزل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري نهارا احيط بكتمان، وضمه الى وزير العدل بهيج طبارة والنائب العام التمييزي عدنان عضوم والمدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان طربيه رحمة تناول التحقيقات الجارية في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي والتدابير المنفذة حول مخيم عين الحلوة. وعلمت "النهار" ان الدولة تنطلق في معالجتها لهذه القضية من منطلق ان لا مهلة محددة لتسليم "ابو محجن"، ولذا يتم التعاطي مع هذه القضية بالافساح للقوى الفلسطينية داخل المخيم في تسليمه. على ان ذلك لم يحجب اجواء رشحت عن الاجتماع واشارت الى استياء رسمي من اللهجة التي بدأت القوى الفلسطينية تتحدث عبرها عن حصار المخيم، الامر الذي اعتبر انه لا يعكس الجدية المطلوبة في التعاون لتسليم

- التتمة في الصفحة ١٤ -

مئة ألف شيعوا "المهندس" في غزة واسرائيل تخشى هجمات

عرفات اتهم بيريس باغتيال "الشهيد يحيى عياش" ورواية عن تورط رجل أعمال فلسطيني في العملية

منظر عام لجنازة يحيى عياش في غزة السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

وسط تهديدات بالانتقام سار اكثر من مئة الف فلسطيني السبت في جنازة يحيى عياش الملقب "المهندس" وخبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الذي اغتيل بواسطة عبوة ناسفة وضعت في هاتفه النقال في قطاع غزة. ووجه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اصبع الاتهام الى شريكه في عملية السلام رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس، في حين تحدثت روايات عن تورط رجل اعمال فلسطيني في خطة الاغتيال التي نفذت بدقة متناهية.

وسار موكب الجنازة نحو عشرة كيلومترات من مسجد فلسطين في مدينة غزة الى مقبرة "شهداء الانتفاضة" حيث ووري الجثمان. وهدد بعض المشيعين بشن هجمات جديدة على الاسرائيليين ودعوا الى "تحضير الاكياس" في اشارة الى اكياس البلاستيك التي تستخدمها مؤسسات دفن الموتى في اسرائيل لجمع اشلاء ضحايا عمليات التفجير التي اتهمت الدولة العبرية "المهندس" بتنفيذ سبع منها اوقعت عشرات القتلى الاسرائيليين ومئات الجرحى منذ توقيع اتفاق الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول ١٩٩٣.

وقال احد قادة "حماس" محمود الزهار امام المشيعين: "ستوجه بنادقنا الى صدور اعدائنا الاسرائيليين والمتعاونين معهم". ووجه تحية الى الذي "قتل اكثر من ٧٠ مجرماً وجرح ٤٠٠ آخرين"، ملمحاً الى ضحايا العمليات الانتحارية التي استهدفت الاسرائيليين.

وقدر الزهار عدد المشيعين بنصف مليون شخص، ورأى ان هذا الامر يعني ان "النضال سيتواصل حتى تحرير كامل فلسطين". ودعا السلطة الفلسطينية الى الافراج عن الناشطين الاصوليين الذين تعتقلهم والى ان تعيد اليهم الاسلحة التي صادرتها منهم والى "ان تضرب بقوة المتعاونين" وتطلق على "الكثير من شوارع فلسطين" اسم يحيى عياش.

وتكلم عبد اللطيف عياش والد يحيى فخاطب المحتشدين عبر مكبر للصوت قائلا: "لقد ضحى يحيى بنفسه من اجل شعبه ووطنه وانتم جميعكم يحيى".

وحمل بعض المشيعين براء طفل عياش (عامان) على الاكف، ثم وضعوا بين يديه بندقية وساعدوه في الضغط على الزناد وهتفوا فورا "الله اكبر".

اما زوجته هيام، فانتظرت داخل سيارة محتضنة مولودها الجديد الذي رأى النور قبل يومين من اغتيال والده. وهتف المشيعون: "الموت لاسرائيل، الموت لاميركا" وهم يحرقون علما اسرائيليا. واقفلت الجامعات والمدارس والمتاجر ابوابها في قطاع غزة.

وفي الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية اقفل معظم التجار متاجرهم حدادا استجابة لدعوة من "حماس". وفي رام الله نظم نحو ٢٠ الف فلسطيني مسيرة حملت الاعلام الفلسطينية واقسم المشاركون فيها على "الانتقام لموت الشهيد البطل".

عرفات

واتهم عرفات اثناء زيارة له لقرية دورا القريبة من مدينة الخليل في الضفة الغربية اسرائيل بقتل عياش. وقال امام الآلاف الذين كانوا في استقباله: "لا سلام الا السلام الفلسطيني ونطلب من الطرف الآخر (اسرائيل) الالتزام وليس مقتل عياش على الاراضي الفلسطينية في غزة". واعتبر ان حادث الاغتيال "خرق لاتفاقات" السلام الموقعة بين المنظمة واسرائيل، فـ"هذا ليس ما اتفقنا عليه. انشد بيريس، رئيس الوزراء، التوقف عن تدمير الامن الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية". واضاف ان اسرائيل "كان يجب الا تقتل على الاراضي الفلسطينية المناضل الشهيد يحيى عياش".

- التتمة في الصفحة ١٤ -

صيغة بين الكتائب وسوريا ام صفقة؟

التوقيت بين النهار

المعلومات المتوافرة عن علاقة حزب الكتائب وسوريا عند اخصام الفريقين ولاسيما في الاوساط المسيحية تشير الى انهما قد توصلا او سيتوصلان قريبا الى صيغة صفقة لتعاون فعلي وجدي الآن وفي المستقبل. وتشير ايضا الى اجتماعات عمل عدة عقدت بينهما في دمشق واخرى ستعقد من اجل التفاهم على عناوين الصيغة المذكورة وعلى تفاصيلها وكذلك من اجل الاتفاق على الطريقة التي ستترجم بها. وفي هذا المجال تشير المعلومات نفسها الى ان مؤشرات الترجمة ستظهر في الانتخابات النيابية المقبلة المرجح ان تجري بين ١٥ ايلول و١٥ تشرين الاول المقبلين، وذلك من خلال اقدام الحزب على الاشتراك في الانتخابات ترشيحا واقتراعا في اكثر من دائرة انتخابية خلافا لموقفه السلبي المقاطع في الانتخابات عام ١٩٩٢. وكذلك من خلال مبادرة سوريا الى اقناع حلفائها اللبنانيين الاساسيين من مسلمين ومسيحيين بضم مرشحين كتائبيين الى لوائحهم الانتخابية، الامر الذي يجعل فوزهم اكيدا.

ومن شأن ذلك اصابة عصافير عدة بحجر واحد. الاول توفير ظروف ملائمة لامساك المجموعة النيابية الكتائبية بالصوت المسيحي في المجلس النيابي، الامر الذي قد يحول دون تعالي اصوات الاخصام اذا هم وصلوا الى المجلس او حتى اصوات المحايدين. والثاني توفير ظروف ملائمة تتيح لحزب الكتائب استعادة الشعبية المسيحية الكبيرة التي كانت له ابان الحرب او على الاقل قسم معقول منها وذلك بواسطة الخدمات التي لا بد ان تمكنه من تقديمها الشراكة في التركيبة السياسية الحاكمة سواء في مجلس الوزراء او في مجلس النواب. والثالث تخفيف الآثار السلبية لمقاطعة فئات مسيحية اساسية الانتخابات النيابية المقبلة، وذلك مرجح، بالاستناد الى تاريخ الكتائب، على رغم فقدانها الكثير من الشعبية.

ويبدو، استنادا الى معلومات اخصام الكتائب وسوريا انفسهم، ان القيادة الحزبية الكتائبية باشرت منذ مدة تحركا مع عدد من الفاعليات المسيحية هدفه الفعلي محاولة تغطية صيغة التفاهم التي توصلت اليها مع دمشق عن طريق اقناع بعض هذه الفاعليات بالعمل معها لوضع اسس مشروع مسيحي وطني يعيد للوجود المسيحي في لبنان دوره الفاعل وللعيش المشترك الاسلامي – المسيحي توازنه المفقود.

هل هذه المعلومات صحيحة؟

يعترف اخصام الكتائب وحلفاء لسوريا في آن واحد بالاتصالات المستمرة بين الفريقين وباجتماعات العمل المتعددة التي عقداها في دمشق. لكنهم يستبعدون ان تكون القيادة السياسية السورية العليا في وارد احياء حزب الكتائب بعد الضربة القاسية التي تعرض لها منذ صعود نجم العماد ميشال عون منذ العام ١٩٨٨ ومنذ تمرد "ابن الكتائب" اذا جاز التعبير، اي "القوات اللبنانية" على الحزب في عهد الدكتور سمير جعجع ومنذ تشرذم قاعدته الشعبية ومنذ تبعثر قاعدته الحزبية ما بين موال لابن المؤسس وموال للمواقف المسيحية التقليدية وموال للوضع اللبناني الجديد. ان لا مصلحة لدمشق في هذا الاحياء. فالمسيحيون هم قاعدة للكتائب. وكوادره الحالية كان معظمها جزءا من السياسة المقاطعة لسوريا ولحلفائها في لبنان. واي مساعدة له تمكنه من استقطاب بعض القاعدة الحزبية والشعبية التي فقد قد تدفعه، عندما يتغير اي وضع اقليمي، الى محاولة الافادة منه للعودة الى طرح مواقف سابقة وشعارات سابقة كانت سوريا جزءا اساسيا منها. وهذا الامر لا ترتاح له ايضا جهات اسلامية عدة في لبنان تعتبر ان حزب الكتائب سيبقى مرادفا لمواقفه التي رفضوا دائما وان المصلحة العامة تقضي بافساح المجال لبروز جيل سياسي مسيحي فعلا ولكن مسيحيته لا تتناقض مع عروبته ولا مع علاقة لبنان بمحيطه العربي ولاسيما بسوريا ولا مع العيش المشترك مع المسلمين.

الا ان لقريبين من الكتائب ومن دمشق في آن واحد رأيا آخر في المعلومات الواردة اعلاه عن العلاقة السورية – الكتائبية، فهم يعترفون بصحتها. لكنهم يشيرون في الوقت نفسه الى سوء تفسير لها او الى تأويل مشوه مقصود من اخصام الفريقين وذلك بغية اظهار الكتائب متهالكة على السلطة ومتخلية عن الجمهور المسيحي الذي نطقت باسمه سنوات طويلة والذي قادته الى الوضع التعس الذي هو فيه الآن. وكذلك بغية اظهار سوريا حريصة على ادارة الوضع المسيحي مباشرة بواسطة جهة تدين لها بالوصول الى السلطة وعلى ابعاد الممثلين الفعليين للمسيحيين عن اي دور فاعل في لبنان.

اما العوامل الموضوعية التي جعلت، في رأي هؤلاء، التفاهم الكتائبي – السوري ممكنا الآن، الى الخسارة التي لحقت بالمسيحيين عموما قبل سنوات ودفعت بعضهم ومنهم حزب الكتائب الى التعقل والاعتدال. فكثيرة، منها ان المسيحيين في لبنان كانوا في شكل او في آخر مع تسوية سلمية مع اسرائيل في حين ان سوريا لم تكن في هذا الوارد. وقد انتج هذا التناقض شكوكا كثيرة وعداوات دامية. والآن سوريا تسير نحو التسوية. ومنها ايضا اختلاف النظرة الى الغرب بين المسيحيين وسوريا. فهم اعتبروا انفسهم زمنا طويلا جزءا منه او على الاقل ممثلين له، في حين ان سوريا كانت تعتبره عدوا وكانت بسبب ذلك تعتبر المسيحيين او معظمهم اعداء. واليوم تبدو العلاقات بين الغرب بزعامة الولايات المتحدة الاميركية وسوريا جيدة، وهي مرشحة لمزيد من الجودة بعد التسوية السلمية. ومنها اخيرا اختلاف النظام في لبنان حيث الحرية والديموقراطية عنه في سوريا حيث التوتاليتارية والعسكريتاريا والمخابرات. والمسيحيون اللبنانيون كانوا طبعا ضد اي تدخل سوري في بلادهم خوفا على نظامهم وحرياتهم. والآن العالم كله، بما فيه سوريا، يسير في طريق الليبرالية.

اي فريق من الثلاثة المذكورين محق في تحليلاته ومعلوماته؟

الوقت وحده كفيل بالجواب عن هذا السؤال، لكن ما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال هو ان الكتائب ستواجه صعوبة جدية جدا في اثناء سعيها لتسويق تفاهمها مع سوريا في الاوساط المسيحية. وان سوريا ستواجه صعوبة. وان بدرجة اقل من صعوبة الكتائب بسبب حجمها ودورها ووجودها في لبنان، في اقناع حلفائها بالتحالف مع الكتائب. والاقناع هنا مقصود بمعناه الفعلي. ذلك ان كل الافرقاء سيظلون في تحليلاتهم الحالية والمقبلة، اسرى مواقف الماضي. ولا بد من مرور التفاهم السوري – اللبناني المؤدي الى تحالف كتائبي مع حلفاء سوريا في لبنان باكثر من تجربة فعلية ليظهر اذا كان قابلا للعيش والصمود ام غير قابل.

سركيس نعوم

بري سأل والحسيني أجاب: هكذا فَصَل اتفاق الطائف في الجدل
المحافظات خمس والتقسيم الاداري وَقَّف على بعلبك والهرمل وعكار

كتب نقولا ناصيف:

يقول رئيس مجلس النواب نبيه بري أن التسليم بالمحافظات الخمس الحالية خمس دوائر إنتخابية أمر محسوم. فلا توسيع لأي منها ولا تصغير. وهو سيقابل أي مطالبة بتعديل قانون الإنتخاب النافذ (الرقم ١٥٤ الصادر في ٢٣ تموز ١٩٩٢) بغية تصغير تلك الدوائر بإقتراح جعل لبنان دائرة إنتخابية واحدة، مع إصراره على أن الدائرة الواحدة تبقى أفضل حل لتحقيق الإنصهار الوطني، وتفضيله إجراءها لدورتين إنتخابيتين متتاليتين تأمينا لذلك الإنصهار ومن ثم فليُصَر إلى "تشقيف" الدوائر إلى أصغر منها وكيفما طاب للمسكونين بالهواجس. ويعتقد بري – ويوافقه الرأي في وجهة النظر هذه الرئيس حسين الحسيني – أن التدرج المنطقي للدوائر الإنتخابية هو "بالسير بها إلى الأمام، صعوداً"، وعند الحسيني التدرج يكون بالإنتقال من الدائرة الصغرى إلى الدائرة الكبرى.

يلتقي الخلف والسلف على المحافظات الخمس ويختلفان جزئيا على التوقيت. بري الذي لا يهضم بسهولة الأخذ بالمحافظات الخمس يقبل بما لكنه يرى قابلية إختبار الدائرة الواحدة متاحة الآن، فيما يفضّل الحسيني إستمهال هذا الإختبار.

في الإجتماع المفاجئ الذي جمع الرجلين (الأول منذ ٢٧ نيسان ١٩٩٥) عند رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين (٢١ كانون الأول المنصرم) سأل بري الحسيني ماذا قصدت مداولات إتفاق الطائف بالمحافظة دائرة إنتخابية واحدة؟ هل هي المحافظات الخمس الحالية أم محافظات أخرى موسّعة أو مصغّرة؟ وهل ميزت تلك المداولات بين الدائرة الإنتخابية والتقسيم الإداري؟ أجابه الحسيني أنه يؤيد وجهة نظره من التسليم بالمحافظات الخمس الحالية خمس دوائر إنتخابية "لأن الطائف حسم فعلا مسألة الدوائر الإنتخابية على هذا النحو وميز بينها والتقسيم الإداري، بدليل أن نواب الطائف هم أنفسهم الذين وضعوا قانون الإنتخاب عام ١٩٩٢ وجعلوا فيه المحافظات الخمس الحالية خمس دوائر إنتخابية تطبيقا لإتفاق الطائف".

يعقّب بري أمام زواره أنه رفض طلب بعض مراجعيه الذين سألوه إمكان تقسيم محافظة البقاع أكثر من دائرة إنتخابية واحدة، وأكد لهم أن الإستثناء الذي نص عنه قانون ١٩٩٢ كان لدورة إنتخابية واحدة (أي لدورة إقتراع واحدة) وليس لمرة واحدة (أي لدور إشتراعي واحد) "وأن أي إنتخاب فرعي في محافظتي البقاع وجبل لبنان لو إقتضى إجراؤه – لا سمح الله – لكان على أساس المحافظة لا على أساس القضاء كما ورد في ذلك الإستثناء". حول هذا الإستثناء أثار الوزير وليد جنبلاط في المدة الأخيرة عاصفته مما إقتضى بحسب بري تدخّل دمشق لوقف السجال. بدوره يقول الحسيني أن الاستثناء كان بناء على طلب جنبلاط فإستُجيب في حكومة الرئيس رشيد الصلح ثم في مجلس النواب بعدما وافق جنبلاط ووزيره في تلك الحكومة مروان حمادة على أن هذا الإستثناء هو لدورة إنتخابية واحدة وسلّم بأن المحافظة هي الدائرة الانتخابية.

أيهما قبل الآخر؟

في مسودة "وثيقة الوفاق الوطني" التي قُدمت في تشرين الاول ١٩٨٩ إلى البرلمانيين اللبنانيين في مدينة الطائف بإسم اللجنة الثلاثية العربية كأساس لمداولاتهم، ورد في البند "ب/ في الإنتخابات" (ص٧): "بعد تقسيم المحافظات على أساس مختلط تجري الإنتخابات للمجلس النيابي على أساس المحافظة".

وفي البند "و/ اللامركزية" ، "إعتماد اللامركزية، تسهيلا لحياة المواطنين وتعزيزا لوحدة الأرض والشعب والمؤسسات، بزيادة عدد المحافظات وتعزيز المجالس المحلية والإتحادات البلدية ومجالس المحافظات وتوسيع صلاحيات المحافظين وتحويل أكبر عدد من المهمات والمسؤوليات من السلطة المركزية إلى السلطة المحلية. كل ذلك في إطار وحدة الأرض والشعب والمؤسسات".

في الصيغة النهائية لإتفاق الطائف، وبعد جدل مستفيض، ألغي هذان البندان وإستعيض عنهما ببندين آخرين فصلا الشأن الإنتخابي المتعلق بالإنتخابات النيابية عن الشأن الإداري المتعلق بسبل تعزيز العلاقة بين المواطن وإدارته الرسمية من خلال إختصار عاملي المسافة والوقت في إنجاز معاملاته وتلبية خدمته. أدرج الشأن الإنتخابي في باب "الإصلاحات السياسية / مجلس النواب" بجعل المحافظة هي الدائرة الإنتخابية، فيما أدرج الشأن الإداري في باب "الإصلاحات الأخرى / اللامركزية الإدارية" محددا إطار إعادة النظر في التقسيم الإداري "بما يؤمن الإنصهار الوطني وضمن الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الأرض والشعب والمؤسسات".

أفضى هذا الفصل بين الشأنين الإنتخابي والإداري في إتفاق الطائف إلى المعطيات الآتية:

١ – تثبيت المحافظات الخمس الحالية من حيث كونها محافظات مُختلطة سكانيا وطائفيا ومذهبيا (مما يقتضي حكماً الإبقاء على محافظة الجنوب دائرة واحدة غير قابلة للتقسيم لسبب يعزوه الحسيني إلى تجسيد محافظة الجنوب ذلك الإختلاط السكاني والإجتماعي، لا بفعل ظروف إستثنائية ناشئة من الإحتلال الإسرائيلي لمنطقة الشريط الحدودي)، وإعتبار أن "الدائرة الإنتخابية هي المحافظة" تبعا البند ٤ في "أ / مجلس النواب" من الإصلاحات السياسية. الجملة التي ألحقها بري بعبارة "نقطة على السطر" بغية إقفال الجدل في الموضوع.

٢ – إقتصار إعادة النظر في التقسيم الإداري، طبقا للمداولات في الطائف، على أقضية عكار وبعلبك والهرمل دون سواها من أقضية المحافظات الأخرى وبمعزل كلي عن الدائرة الإنتخابية، على نحو يقضي بتجزئة عكار إلى قضاءين (الأول مركزه في حلبا [وهو المركز الحالي للقضاء] والثاني مركزه القبيات)، وبعلبك – الهرمل إلى ثلاثة أقضية (الأول مركزه بعلبك والثاني رأس بعلبك والثالث الهرمل بعد توسيع مساحة هذا القضاء بإقتطاع أجزاء له من قضاء بعلبك الحالي). ويستند هذا التقسيم إلى جملة إعتبارات ليس أقلها حل مشكلة ملاحقة المواطنين في هذه الأقضية معاملاتهم بين مركز القضاء وأماكن سكنهم وأعمالهم التي تتطلب الكثير من إهدار الوقت وإجتياز المسافات الطويلة. وليس أدل من الأرقام تعبيرا عن وطأة المعاناة في تعقّب المعاملات والمصالح : تبلغ المساحة الإجمالية لقضاءي بعلبك والهرمل الحاليين ٢٨٥٨،٤٩ كلم٢ تُمثل من مجمل مساحة لبنان نسبة ٢٧.٣٤ في المئة (تمثّل محافظة البقاع نسبة ٤٤,٧٣ في المئة من مجمل مساحة لبنان)، منها ٢١٧٦.٤٦ كلم٢ هي مساحة بعلبك وحدها

– التتمة في الصفحة ٥–

أسرار الآلهة

نقل بعض من شاركوا في اجتماعات السينودس عن البابا يوحنا بولس الثاني قوله انه يملك ضمانات اسرائيلية وتطمينات اميركية بالحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله في اي تسوية سلمية يتم التوصل اليها.

من المسؤول؟

تحقق جهة مسؤولة في اسباب ظاهرة انقطاع التيار الكهربائي مطلع كل شهر، بعدما تردد ان لهذا التوقيت علاقة بتجديد الاشتراكات في المولدات.

لماذا؟

قال مصدر في المجلس الدستوري ان عدم اقرار النظام الداخلي للمجلس حتى الان لا يؤثر في سير عمله ولا في القيام بالمهمات الموكولة اليه.

جال على الرؤساء والمراجع الدينية وزار منزل ديغول
سيغان: لبنان سيقطف ثمار السلام ولا خوف من الوصاية
التمديد قرار اللبنانيين لكنني شعرت بخطى نحو الانتخابات

انهى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان زيارته السريعة لبيروت بنفحة تفاؤل كبيرة "بأن لبنان سيقطف ثمار" السلام في المنطقة، مؤكدا السياسة الخارجية الفرنسية التي تدرج "سيادة لبنان واستقلاله" في اطار "المبادئ والاهداف الثابتة بغض النظر عما يقال مباشرة او مداورة". وذهب في طمأنة اللبنانيين الى حد الجزم بأن لبنان "لا يواجه" خطر الوصاية عليه بعد السلام.

وتوج سيغان زيارته بمؤتمر صحافي عقده مساء السبت في مطار بيروت قبيل سفره الى عمان، المحطة الثانية في جولته الشرق الاوسطية. وودعه في المطار، رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائبان خاتشيك بابكيان وكميل زيادة وسفير فرنسا جان بيار لافون واركان السفارة والمسؤولين الامنيين في المطار.

وقال سيغان في المؤتمر الصحافي: "كنت سعيدا بالزيارة، تلبية لدعوة زميلي وصديقي رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي استقبلني والنواب بحفاوة، ولود لن اعبر عن امتناني لهم. آمل في ان تؤدي هذه الزيارة الى توطيد اواصر الصداقة بين البرلمان الفرنسي واللبناني، وخصوصا انهما يعملان معا ضمن الجمعية الوطنية للبرلمانيين الفرنكوفونيين.

سنحت لي فرصة مقابلة بعض المسؤولين اللبنانيين ولاسيما منهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والزعماء الدينيين. وقد قمت بزيارتين اثرتا بي كثيرا، الاولى لمقبرة الجندي الفرنسي، والثانية للمنزل الذي اقام فيه الجنرال ديغول خلال زيارته الاولى للبنان.

اترك لبنان مرتاحا وانا اكيد انه سيواجه المرحلة المصيرية المقبلة بكل ثقة، وخصوصا ان الشرق الاوسط سينعم عما قريب بسلام دائم وشامل. ان فرنسا مصممة على بذل كل الجهود من اجل مساعدة لبنان في التوصل الى هدفين اساسيين هما السيادة والاستقلال".

سئل: الخوف اليوم هو من وضع لبنان تحت الوصاية بعد تحقيق السلام. هل تعتقد ان هذا الامر ممكن؟

اجاب: "سبق لي ان اجبت عن هذا السؤال. السيادة والاستقلال امران واضحان، لا اعتقد ان لبنان يواجه هذا الخطر".

* بعد محادثاتك مع الرئيس بري، هل يمكن التمديد للمجلس النيابي الحالي؟

– هذا القرار يتخذه اللبنانيون ولكنني لاحظت ان للبرلمان دورا فعالا. عادة انا ادافع عن حقوق البرلمان وعندما ارى برلمانا فعالا ويؤدي مهماته التشريعية بكل مسؤولية كما يفعل البرلمان اللبناني، اشعر بالاعجاب حياله، سمعت الكثير عن قانون الانتخاب وعن تنظيم الانتخابات المقبلة. واشعر اننا نسير بخطى ثابتة نحو تحقيق هذا الامر.

* هل تظن انه في الوضع الحالي يتمتع اللبنانيون بحرية القرار؟

– شعرت ان الجميع قالوا لي ما يفكرون فيه، وقد التقيت اشخاصا لهم آراؤهم المختلفة، وهذا الامر يجسد حرية التعبير في لبنان.

* هل يزور الرئيس جاك شيراك لبنان عما قريب؟

– اعرف ان هذا ما يتمناه، ولكن لا يسعني تحديد اي موعد لأن هذا الامر يتحدد بالتوافق مع المسؤولين اللبنانيين.

* هل السلام قريب في الشرق الاوسط في رأيكم؟

– اتمنى ذلك. لست منجما، ولكن هنالك بعض الاشارات التي تدفعنا الى التفاؤل اليوم اكثر من اي وقت مضى.

اما الرئيس بري فشكر وسائل الاعلام اللبنانية التي رافقت تغطية هذه الزيارة.

جولة

وكان سيغان جال السبت على الرسميين والمقامات الدينية – واستهل جولته بزيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قريطم في حضور وزير العدل بهيج طبارة والنائب زيادة والسفير لافون. واعرب على الاثر عن سروره للقاء الحريري وقال: "يجب ان نكون فعلا في بيروت لمعرفة اهمية الجهود المبذولة، ونحن نسمع احاديث عن اعادة اعمار. ويجب ان نكون في بيروت لنفهم ماذا يحدث فعلا".

ثم توجه سيغان برفقة الحريري الى منزل الجنرال شارل ديغول في منطقة كركول الدروز في بيروت.

ثم زار رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في المقر الموقت للمجلس في تلة الخياط وقال بعد اللقاء: "جرى بيني وبين سماحته حديث طويل سمح لنا ان نقوم بجولة افق في المسائل اللبنانية ومسائل

– التتمة في الصفحة ٦–



الرئيسان الهراوي وبري مع الرئيس فيليب سيغان السبت في قصر بعبدا.



الرئيسان سيغان والحريري في قريطم وبدا الوزير طبارة والسفير لافون. (دالاتي ونهرا)



رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية يستمع من الشماع الى شرح عن مشروع "سوليدير" وبدا السفير لافون والنائب زيادة.



البطريرك صفير مستقبلاً سيغان في بكركي. (اميل عيد)

الحريري يهنئ رئيسي الحكومتين المصرية والجزائرية

ابرق أول من امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى رئيس الحكومة المصرية كمال الجنزوري مهنئاً بتشكيله الحكومة المصرية الجديدة، كذلك ابرق الى رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى مهنئاً أيضاً بتأليفه الحكومة.

وكان الحريري التقى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ثم رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية محمد فواز، فرئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب.

جولة كريستوفر المقبلة تكشف حقيقة ما جرى في مفاوضات ميريلاند

بيريس يرى ان لا حاجة الى البحث في الترتيبات الامنية اذا كان الجولان سيتحول منطقة للاستثمار الاقتصادي المشترك

يقول ديبلوماسي لبناني يشارك في تحضير الملفات للمفاوضات اللبنانية المرتقبة مع اسرائيل، ان جولة الوزير كريستوفر في الشرق الاوسط سوف تكشف مدى التقدم الذي احرز في المفاوضات السورية - الاسرائيلية. فاذا كانت هذه المفاوضات قد سجلت فعلا تقدما ملموسا، فان وزير الخارجية الاميركي سوف يقترح رفع مستواها لكي يصير البحث في تفاصيل ما تم الاتفاق عليه حتى الآن، وسيعلن عن ذلك في بيان رسمي يصدر عنه، اما اذا لم يعلن عن شيء بنتيجة جولته، فان ذلك يكون دليلا على ان مفاوضات ميريلاند لم تحرز تقدما ملموسا يسمح باستئنافها على مستوى وزاري، او ان الوزير الاميركي لم يتوصل في محادثاته مع المسؤولين السوريين والاسرائيليين الى توحيد وجهات النظر في ما بينهم حول النقاط الجوهرية التي لا تزال موضع خلاف، وهو امر لا يشجع على استئناف المفاوضات بدون التأكد من نجاحها.

والواقع ان ما يصدر من تصريحات وما ينشر من معلومات حول مفاوضات ميريلاند، لا تعكس حقيقة ما يدور فيها، وان كل ما يمكن قوله هو ان هذه المفاوضات تجري في اجواء افضل من السابق وتفهم متبادل لحاجات كلا الطرفين، وانه لا يمكن الحكم عليها سلبا او ايجابا. ولا ان توصف اجواؤها بالتفاؤل او بالتشاؤم. وان كانت تصريحات ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي التي تحدث فيها عن عمق السلام والترتيبات الامنية وعن احتمال مرور شهور قبل التوصل الى سلام مع سوريا تدل على شيء، فانما تدل، في رأي الديبلوماسي اللبناني، على ان رئيس الديبلوماسية الاسرائيلية لا يزال يغلب على خطابه السياسي صفة رئيس سابق لاركان الجيش الاسرائيلي، وهو الخطاب نفسه الذي كان يطغى على مواقف اسحق رابين، وكانت النتيجة ان اصيبت المفاوضات بالجمود.

وهنا يطرح سؤالا حول احتمال مواجهة شمعون بيريس ازدواجية المواقف والتصريحات المتناقضة في شأن عملية السلام، بحيث يكون باراك، العسكري المتشدد كما كان رابين قبله، يعرّض اليوم هذه العملية للتجميد.

في المعلومات

وفي معلومات الديبلوماسي اللبناني ان الجانب السوري تبلغ من الجانب الاميركي ان شمعون بيريس موافق على الانسحاب الكامل من الجولان والى حدود حزيران ١٩٦٧، لكنه لا يرى مصلحة الآن في اعلان ذلك ربما لاسباب داخلية، وقبل ان يحصل من الجانب السوري على مقابل لهذا الانسحاب.

وفي المعلومات ايضا ان شمعون بيريس سأل هل تريد سوريا، بعد استعادة الجولان، ان تقيم به مواقع عسكرية وتنشر دبابات ومدافع، ام ان تكون المنطقة هادئة تصلح لان تتحول منطقة صناعية لمشاريع استثمارية مشتركة سورية - اسرائيلية؟ فاذا كان الامر كذلك، فانه لا يرى حاجة الى البحث في ترتيبات امنية تثير الخلاف. اما اذا كان في نية سوريا تحويل الجولان منطقة عسكرية، فالامر عندئذ مختلف ولا بد من البحث في وضع الجولان بعد الانسحاب منه على اساس ان تكون ترتيبات امنية تضمن سلامة حدود الدولتين.

ويعتقد الديبلوماسي نفسه انه اذا لم يكن ممكنا التوصل الى اتفاق سلام بين سوريا واسرائيل الا بعد الانتخابات الاسرائيلية لكي يتم الانسحاب من الجولان على مراحل بالتزامن مع مراحل التطبيع، فان فكرة تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية تصبح مطروحة لتحقيق امرين: الاول الاستفادة من الاجواء المؤاتية لشمعون بيريس وحزبه، نتيجة التوصل الى تحقيق السلام مع سوريا ولبنان مما قد يضمن الفوز باكثرية المقاعد والبقاء في الحكم، والامر الآخر هو التمكن من مباشرة تنفيذ اتفاق السلام وعدم انتظار تنفيذه الى ما بعد اجراء الانتخابات في موعدها الطبيعي، اي في تشرين المقبل.

ومن الطبيعي، اذا اتت نتائج الانتخابات مؤيدة للاتفاق القاضي بالانسحاب الكامل في مقابل التطبيع الكامل، ان يضمن ذلك تنفيذه بدون عوائق، وخصوصا اذا جاءت الموافقة عليه من اكثرية نيابية كبيرة لا من اكثرية ضئيلة وضعيفة كما هي الحال الآن، وهي اكثرية غير مقبولة عندما يتعلق الامر بموضوع مهم مثل الاتفاق مع سوريا ولبنان، اضافة الى الاتفاقات الاخرى التي عقدت مع اطراف آخرين، والتي يؤدي تنفيذها الى رسم الحدود الجغرافية النهائية للدولة العبرية.

لكن فكرة اجراء انتخابات نيابية مبكرة في اسرائيل تصبح مستبعدة في الحالات الآتية:

اولا - اذا طالت المفاوضات وبات موعد التوصل الى اتفاق سلام مع كل من سوريا ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى، قريبا من الموعد الطبيعي لاجراء الانتخابات.

ثانيا - اذا تعثرت المفاوضات مجددا وبات يتعذر الوصول من خلالها الى اتفاق قبل الانتخابات.

ثالثا - اذا لم يوافق تكتل "الليكود" على اقتراح قانون بحل الكنيست، وفضل اجراء الانتخابات في موعدها الطبيعي.

يضاف الى ذلك ان بعض نواب حزب "العمل" يترددون في قبول فكرة تقديم موعد الانتخابات خشية الا يكون اتفاق السلام الذي يتم التوصل اليه مع سوريا مرضيا ومقبولا من الناخبين الاسرائيليين، او كانت لاكثريتهم لا تؤيد الانسحاب الكامل من الجولان، فيتعرض الحزب في هذه الحال للخسارة، ويتغلب عليه تكتل "الليكود". وعندها يصبح مصير الاتفاق نفسه موضع بحث. لذلك لا بد، قبل الاقدام على اي خطوة في هذا الاتجاه، ضمان تأييد المؤسسة العسكرية لها.

الجواب خلال اشهر

واذا كان حزب "العمل" لا يضمن لنفسه الفوز باكثرية المقاعد في الكنيست نتيجة الانتخابات النيابية المقبلة وكان اتفاق السلام مع سوريا هو موضوع هذه الانتخابات، فان هذا الاتفاق يهم ادارة الرئيس كلينتون لانها تجد فيه ورقة صالحة لتوظيفها في حملة التجديد.

ولكي تستغل هذه الادارة ورقة الاتفاق انتخابيا، في حال التوصل اليه، فان المصادر القريبة منها تقول ان حفلة توقيع الاتفاق في حديقة البيت الابيض سوف تتأخر اقامتها الى ما قبل شهر او شهرين من موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية، اذا انجز وضع الاتفاق في حزيران او تموز، وذلك بغية قطف ثمار حفلة التوقيع على ابواب الانتخابات وتوظيفها الى اقصى حد في حملة التجديد لكلينتون.

ولن يقتصر حضور حفلة التوقيع على الرئيس الاسد والهراوي وشمعون بيريس كما اقتصر الحضور من قبل على الرؤساء المعنيين، بل سوف يدعى الى حضورها الملوك والرؤساء العرب الذين عليهم الانضمام الى عملية السلام مع اسرائيل وتوقيع الاتفاق الذي تكتمل به الحلقة ويكون السلام بتوقيع الجميع عليه سلاما كاملا وشاملا، على الاقل من الناحية الشكلية.

لذلك، فان تطلع الادارة الاميركية الى هذا "اليوم التاريخي" لمنطقة الشرق الاوسط ولهذا الانجاز الكبير الذي يحققه كلينتون، يجعلها تبذل اقصى الجهود وتستخدم كل وسائل الضغط والتأثير للتوصل الى اتفاق سلام شامل بين العرب واسرائيل. فهل تنجح في سعيها لكي تحقق رغبتها؟

الجواب سوف تأتي به الاشهر القليلة المقبلة.

اميل خوري

بعد سيغان، رئيس مجلس النواب الكندي في بيروت

باران: متفائل بمسيرة السلام في المنطقة



الرئيس بري مستقبلاً نظيره الكندي. (حسن ابرهيم)

ما ان يذهب وفد برلماني حتى يحضر آخر. فبعد مغادرة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان لبنان مساء السبت، بدأ صباح امس رئيس مجلس النواب الكندي جيلبيرت باران زيارة رسمية اكد في مستهلها انه متفائل بمسيرة السلام في المنطقة، معلنا دعم حكومة بلاده للبنان "ضمن امكاناتنا".

استقبله في المطار رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب آغوب جوخادريان. ورافقت الزائر الكندي زوجته ووفد نيابي. وصرح في المطار: "اردت ان ازور هذا البلد الجميل لان بناتي الاربع تصفهن لبناني كون والدتهن لبنانية. والدها ولد في قرية اسمها عربة قزحيا في شمال لبنان. السبب الآخر لزيارتي هو لقاء صديقي الرئيس نبيه بري وسأجري محادثات ايضا مع رئيسي الجمهورية والحكومة في لبنان.

سئل هل يحمل افكارا محددة حول الوضع في لبنان، اجاب: "اترك حل جميع القضايا في لبنان الى اصدقائنا اللبنانيين. اما نحن في كندا فنحاول دائما المساعدة ضمن امكاناتنا. واذا شعر لبنان بان في وسع كندا تقديم اي مساعدة لمناقشة مشكلاته وحلها، فهنا يترك للبنانيين لتقرير الامر".

وسئل عن موقف الحكومة الكندية من تنفيذ القرار ٤٢٥، اجاب: اترك الجواب عن هذا السؤال لسفيرنا هنا، لانه من اختصاص الديبلوماسية في وزارة الخارجية الكندية، خصوصا ان زيارتي الى لبنان هي زيارة صداقة وجئت لاتحدث باسم البرلمان الكندي وليس باسم الحكومة الكندية. وزيارتي ليست ذات طابع عمل".

وسئل عن موقف حكومته من عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، فأجاب: نحن متفائلون بأن السلام سيحصل في المنطقة، ونعتقد ان هذا السلام سيكون له تأثير ايجابي على دول العالم، وكندا ان استطاعت ان تساهم ولو قليلا في انجاح عملية السلام فهذا ما ستقوم به في حال طلب منها ذلك.

وسئل كيف يمكن ان تدعم لبنان خصوصا في المجالات الاقتصادية والاعمارية، فاجاب: "ان افضل طريقة لتقديم الدعم للبنان يأتي عبر تبادل الآراء والافكار والزيارات بين البرلمانيين في كلا البلدين، وايضا عبر قيام تعاون على كل الصعد وهذا ما سنسعى اليه خلال الفترة المقبلة".

وسئل كيف ينظر الى مستقبل التعاون البرلماني بين لبنان وكندا، اجاب: "نحن في كندا نشعر بالفخر لمواصلة الصداقة مع اللبنانيين، ونأمل في ان تستمر هذه العلاقات بين بلدينا على كل الصعد على المدى الطويل".

وصرح بري مرحبا بنظيره الكندي قائلا: "اكثر من رابط واكثر من سبب يجعلنا نرحب بدولة رئيس المجلس النيابي الكندي. فكما تعلمون يوجد اكثر من ٣٠٠ الف لبناني مغترب في كندا وهؤلاء ككل الاغتراب في العالم. وان المجلس النيابي اللبناني منذ اكثر من سنتين ونصف اوجد وزارة المغتربين ولكن ويا للاسف الشديد حتى الآن لم يسمح لها ان تنطلق الانطلاقة الحقيقية وبالتالي كي تهتم بفلذات اكبادنا وابنائنا وثروتنا الحقيقية التي تعادل ثلاث ثروات او ثلاثة اضعاف الثروة الوطنية الموجودة في لبنان باعتبار انه يوجد في لبنان نحو اربعة او خمسة ملايين نسمة، بينما يوجد ١٤ مليونا في الخارج، وقسم من هذه الثروة الحقيقية التي تهدر نتيجة تصرفاتنا على مدى السنين هي في كندا، وبالتالي وجدنا ان من واجبنا كديبلوماسية برلمانية ان نهتم ايضا عبر هذه الدعوة لرئيس المجلس النيابي الكندي في هذا الاطار. هذا من جهة، ومن جهة ثانية تعلمون ان هناك تعاونا اداريا، ولبنان يستفيد كثيرا من وكالة التنمية الكندية وخصوصا على صعيد البرلمان وعلى صعيد الدورات التدريبية التي بدأنا بها. ثم لا ننسى ان كندا تترأس لجنة اساسية في المتعددة الطرف والتي رفض لبنان ويرفض حتى الآن الدخول فيها. ولكن هذا لا يعني اننا يجب الا نحذر مما يخطط بخاصة في ما يتعلق بموضوع سبق ان اشرنا اليه وهو موضوع اللاجئين الفلسطينيين. لذلك، ولغير هذه الامور اردنا فعلا ان نلتقي صديقنا دولة الرئيس ونتناقش في هذه الامور جميعا كي نستطيع ان نوصل الصوت اللبناني الشعبي الى الشعب الكندي".

وظهرا اقامت النائبة نائلة معوض غداء تكريميا على شرف باران وزوجته في عربة قزحيا بالقرب من اهدن وحضر رئيس مجلس الشيوخ في ولاية نيوساوث ويلز الاوسترالية ماكس ويلز وعدد من الوزراء والنواب والفاعليات السياسية والاقتصادية.

الزائر الاوسترالي التقى صفير ومخيبر

زار رئيس مجلس الشيوخ في ولاية نيو ساوث ويلز الاوسترالية ماكس ويلز البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي، وقدم اليه هدية رمزية بادله صفير اياها بهدية مماثلة. وتحدثا في شؤون مختلفة.

وقال ويلز بعد اللقاء: "اطلعت البطريرك صفير على احوال الجالية اللبنانية في اوستراليا وطمأنته الى احوالها، وان زيارتي للبنان تشجعني على القيام بزيارة ثانية".

وقام ويلز ايضا بزيارة رئيس "التجمع من اجل الجمهورية" الدكتور البر مخيبر في بيت مري للتعارف.

سويد يذكّر بمزارع شبعا

دعا النائب احمد سويد الدولة التي تتهيأ لمواجهة استحقاق المفاوضات الى "عدم نسيان قرى الجليل اللبنانية ومزارع شبعا".

وقال في تصريح: "تتهيأ الدولة حتما لمواجهة استحقاق المفاوضات مع اسرائيل، وهو استحقاق يبدو ان موعده بات قريبا. ولا شك في ان الدوائر المختصة منهمكة في اعداد الملفات.

وبهذه المناسبة ان نذكر بأن على المفاوض اللبناني الا ينسى قرى الجليل اللبنانية ومزارع شبعا، وان يتمسك بالانسحاب الاسرائيلي حتى الحدود الدولية للبنان، لا ان يقتصر على الجزء الذي احتله العدو عام ١٩٨٢".

اضاف: "ان القرى اللبنانية في الجليل جزء من التراب اللبناني، لا يجوز السماح للمحتل وتحت اية ذريعة ان يهضمه بعدما قضمه بغفلة من الضمير الدولي. ولا يجوز كذلك الالتفات الى المبررات والذرائع التي قد يلجأ اليها هذا المحتل لشرعنة هذا الاحتلال، لان الغصب بحكم الشرائع كلها لا يولي حقا مهما طال امده. وهذه الشرائع تقضي بازالة يد الغاصب".

قبلان يطالب بفك الحصار السياسي عن الجيش

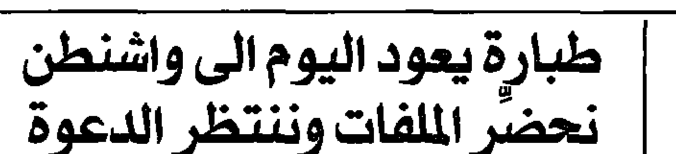
قال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان "اننا في لبنان نعيش العناية الفائقة، وفي ترقب وانتظار للمفاوضات الجارية. وما يحصل في صيدا وبعض المناطق يدل على ان الامن هش ورخو، فلو كانت هناك اخلاق وانتماء صحيحان الى الانبياء والاتقياء والصالحين لكنا بألف خير. ونعيش الآن في خطورة كبيرة، لأن هناك مافيات المال التي تشتري اصحاب النفوس الرخيصة، وهناك مكاتب لشراء الناس، وهناك سياسة مينة تريد ان تبرز من جديد وتتحدى الناس".

واضاف في محاضرة القاها في ثانوية تول التابعة للمؤسسات التربوية لحركة "أمل": "مطلوب ان نكون على مستوى لائق من القيم والاخلاق ونبتعد عن الفوضى والحساسيات والمشكلات ونتوجه التوجه الصحيح والسليم لنحمي الوطن، لأنه يحتاج الى دعم ومحبة وليس الى البيانات والنداءات. فعندنا في لبنان دولة وقانون واتفاق الطائف ومؤسسات نتحرك ضمنها ومن خلالها، واذا كانت هناك ثغر نعمل على تصحيح الوضع ونجتهد، ونطالب بتنفيذ اتفاق الطائف".

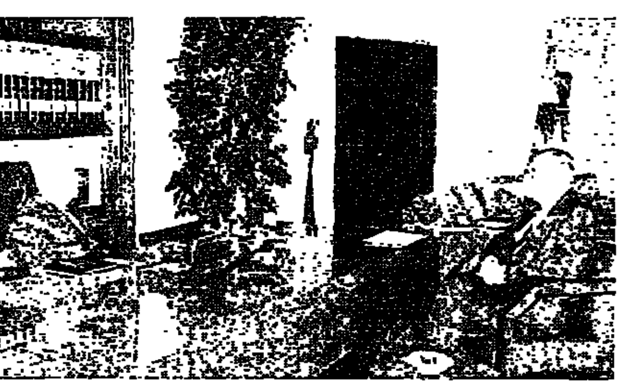
واكد ان "سوريا خدمت لبنان كثيراً وقدمت اليه الكثير ونحن ما زلنا محتاجين الى سوريا. لدينا في لبنان جزر امنية، ليس في المخيمات وحدها فهناك زواريب امنية. ونطالب بان يفك الحصار السياسي عن الجيش حتى يتحرك ويمسك بزمام الامور وتعيش هذه البلاد بأمن وسلام".

وزير الاسكان

استقبل وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابوحمدان في بعلبك قائمقام بعلبك محمد الميس، ثم قائمقام الهرمل مانع المقداد، فوفودا شعبية واجتماعية ونقابية من المنطقة هنأته بالسنة الجديدة وراجعته بقضايا خدماتية وانمائية.



طبارة يعود اليوم الى واشنطن نحضّر الملفات وننتظر الدعوة



الرئيس الهراوي مستقبلاً السفير طبارة السبت في قصر بعبدا. (دالاتي ونهرا)

عشية عودته اليوم الى واشنطن بعدما امضى في بيروت عطلة الاعياد وتشاور مع المسؤولين الكبار، اكد سفير لبنان في الولايات المتحدة الدكتور رياض طبارة ان الدولة "تحضّر ملفاتها الديبلوماسية تحسبا لاي تطورات"، وان لبنان ينتظر دعوة الراعي الاميركي الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل.

وقد زار طبارة السبت رئيس الجمهورية الياس الهراوي مستئذنا بالسفر واوضح عقب اللقاء ان زيارته للهراوي كانت قبل مغادرته الى واشنطن اليوم الاثنين، وقال انه اطلع من رئيس الجمهورية "على الاجواء المحيطة بعملية السلام"، و"ان لبنان ينتظر اشارات من الراعي الاميركي ودعوة الى استئناف المفاوضات مع الاسرائيليين، ولكن لا جديد حتى الآن. والدولة اللبنانية تحضر ملفاتها الديبلوماسية تحسبا لاي تطورات".

واستغرب "ما قيل عن ميل الى تأليف وفد على مستوى معين في وقت لا شيء محسوما عن مستوى الوفد، وعندما نبلغ عن استئناف التفاوض يدرس المستوى".

وقال "ان وزارة الخارجية تعد بالتعاون مع المختصين جدولا بالنقاط التي يمكن ان تطرح في المفاوضات، ولاسيما الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، علما ان وضع ميليشيا الجنوبي يبقى شأنا داخليا".

واشار اخيرا الى ان السفير الاميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز سيصل الى بيروت خلال شباط المقبل.

القومي - المجلس الاعلى والديموقراطي الاشتراكي عند سعد

صيدا - "النهار":

استقبل النائب مصطفى سعد في منزله في صيدا امس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى انعام رعد على رأس وفد من قيادة الحزب.

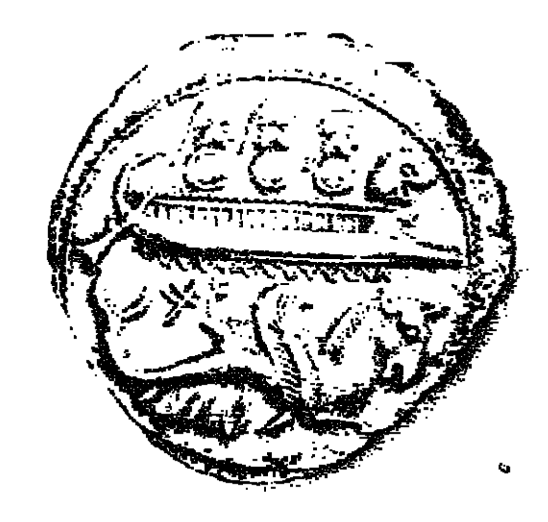
كذلك استقبل على التوالي السيد جورج شاوي، وفدا من الحزب الديموقراطي الاشتراكي ضم النائب السابق منيف الخطيب والمحامية بشرى الخليل وامين سر "قيادة العمل الوطني الفلسطيني" صلاح صلاح.

وتلقى اتصالا من وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر.

المرعبي: زيارات رؤساء المجالس الغربيين تعزز الثقة بلبنان

رحب النائب طلال المرعبي بالزيارات التي "يقوم بها رؤساء مجالس النواب الغربيين للبنان، وهي في اطار التعاون وتعزيز الثقة بلبنان بعد الازمة التي مر فيها، وهذا يدل على استقرار الوضع في البلاد وعودة الروح اليه وانفتاح العالم عليه من جديد".

وطالب المرعبي "الحكومة بمعالجة الاوضاع الحياتية والاقتصادية واعطائها الاهتمام الكافي، كذلك طالب بمعالجة اوضاع المزارعين خصوصا مزارعي البطاطا واقرار روزنامة زراعية تساعد من خلالها المزارع على تصريف انتاجه وحمايته".





أمُّنا الحنون جميعاً

زيارة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان الى لبنان جاءت في مرحلة ذروة التفاؤل بجدية المفاوضات السورية – الاسرائيلية ووضع حجر الاساس لبداية عملية في بناء عملية السلام الشامل والدائم. كذلك جاءت لتؤكد للبنانيين ان فرنسا التي ولد على ايديها لبنان الكبير ومنها نال استقلاله لا يمكن ان تكون غير مبالية حيال مصير لبنان وسيادته واستقلاله ونظامه الديموقراطي البرلماني، كما اعلن سيغان.

ويجمع اهل الحكم في لبنان وخصوصا الرؤساء الهراوي وبري والحريري على ان زيارة سيغان الى بيروت ايجابية وبناءة ومفيدة لحاضر لبنان ومستقبله. وفرنسا التي كان جزء من اللبنانيين يعتبرون انها امهم الحنون التي تدافع عن مواقعهم ومصالحهم، جاءت الى لبنان لتقول لهم ولغيرهم انها اصبحت الام الحنون لجميع اللبنانيين. وسياستها الجدية والحقيقية ازاء لبنان هي دعم السلطة الشرعية المركزية اللبنانية اولا وقبل كل شيء لتثبيت سيادة لبنان على كل اراضيه وصون استقلاله.

رئيس الجمعية الفرنسية قال هذا الكلام امام الرؤساء الهراوي وبري والحريري، وقال اكثر منه للبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وهو نسق مهمته في لبنان والمنطقة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وقال ان فرنسا كدولة اساسية في اوروبا الموحدة وكدولة مستقلة لا يمكنها ان تدفع فريقا من اللبنانيين او طائفة منهم على حساب الطوائف الاخرى، وما يهمها في الدرجة الأولى هو التوازن الوطني من ضمن النظام الديموقراطي والعيش المشترك بين اللبنانيين. وهي كلها قيم اساسية وجوهرية لسبب وجود لبنان.

والوفد الفرنسي الذي جاءنا وغادرنا سريعا، كانت نتائج زيارته مكثفة وقد صارح الذين التقاهم بتصميم فرنسا على رفع مستوى مساهمتها في اعادة اعمار لبنان من خلال الدولة الفرنسية والسوق الاوروبية المشتركة.

صحيح ان فرنسا رصدت جيدا وترصد رياح التغيير في المنطقة. فبعد الاعوام الطويلة من التوتر والحروب والصراع والتزاحم على التسلح، ترى ان المنطقة مقبلة عمليا على عهود من السلام وعلى سبق للتنمية الاقتصادية والاعمار تحدد نتيجتها الدول المهمة في المنطقة والدول الثانوية.

وفرنسا التي تواكب تدرج مراحل عملية السلام في المنطقة جادة، كما يقول كبار المسؤولين اللبنانيين، في دعم لبنان سياسيا واقتصاديا، وهذه سياسة تأكدت منذ بداية عهد الرئيس جاك شيراك، الذي علم سلفا ما قاله رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية عند البطريرك صفير وعند الشيخ شمس الدين وما لمح اليه لدى الرئيسين الهراوي والحريري، وملخصه ان زمن المغامرات السياسية والامنية والمراهنات على تغييرات دراماتيكية في المنطقة تعيد خلط الاوراق في لبنان، قد انتهى.

سياسة فرنسية حديثة اذا لم نقل جديدة ومتوازنة، صيغت في باريس واتانا من يبلغنا اياها، وسيلحق به وزير الخارجية الفرنسي دو شاريت الى لبنان قريبا، وسوريا لتكون فرنسا ومن خلالها اوروبا الغربية حاضرة في قلب الشرق الاوسط، على امل ان يتوج كل ذلك بزيارة للرئيس الفرنسي شيراك الذي جاء الى بيروت قبل انتخابه الصيف الماضي رئيسا وابدى اعجابه بالاعمار والنهوض الاقتصادي الذي تقوم به حكومة صديقه الرئيس الحريري.

ومع ان الولايات المتحدة الاميركية تتعامل مع لبنان بقسوة عبر استمرارها في منع الرعايا الاميركيين من السفر الى لبنان وعبر بعض الضغوط، ومنها إرجاء تحريك المسار التفاوضي بين بيروت وتل ابيب ليواكب ايجابيات المسار السوري – الاسرائيلي، فان فرنسا وقبلها اوستراليا واليوم كندا، كلها تأتي الى بيروت لتعويضها نتائج السياسة الاميركية السلبية التي كانت حتى الامس القريب تحجب عن لبنان اي مساعدة غربية، وكادت تصل الى تعطيل المساهمة التعليمية الاوروبية وخصوصا الفرنكوفونية له.

ويبدو ان نتائج اشتراك لبنان في مؤتمر برشلونة الشهر الماضي ستظهر في المدى القريب لتعطي مساهمة اوروبية في تسريع عملية التنمية والدعم المالي. ولن يخسر لبنان الكثير اذا تأخر موعد استئناف مساره التفاوضي. لاننا على ما يقول الرئيس الحريري "لن نقف مكتوفين حتى يحين موعد هذه المفاوضات، بل ان الحكومة ستضاعف جهودها لتسريع الخلاص من رواسب الحروب ووضع لبنان على خريطة القرن المقبل".

نبيل ناصر

"نريد تكذيب مقولة كاذبة اننا شعب قاصر"

صفير: الحقوق البشرية لا تُنتزع وعلى المجتمع المدني والسلطة السياسية احترامها

اعلن البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ان "على المجتمع المدني والسلطة السياسية ان يعترفا بحقوق الشخص البشري ويحترماها، وهي حقوق لا تنتزع" مؤكداً "ان حقوق الانسان لا تتعلق بالافراد، ولا بالاهل، وليست هي تمثل تنازلا من المجتمع والدولة، لكنها تخص الطبيعة البشرية".

ترأس امس البطريرك صفير قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل وحضره حشد من المصلين.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "قبل ان اصورك في البطن عرفتك" (ارميا ١: ٥ – ٢٢٧٠ – ٢٢٧٩) شرح فيها معاني الوصية الخامسة التي تأمر باحترام الحياة البشرية، قال: "الوصية الخامسة، التي بدأنا شرحها، لا تنهي عن القتل وحسب، بل انها تأمر باحترام الحياة البشرية، منذ الدقيقة الاولى لتكوينها حتى يسترد الله وديعته. وعن هذا اعرب الله بلسان ارميا النبي قائلا: "قبل ان اصورك في البطن عرفتك، وقبل ان تخرج من الرحم قدستك، وجعلتك نبيا للامم".

وحديثنا اليوم يتناول آفة متفشية، للاسف الشديد، في جميع المجتمعات، وهي آفة الاجهاض اي قتل الجنين قبل ان يبصر النور، وقتل العجوز الذي اشرفت شمس حياته على المغيب، وذلك بدافع الرحمة، على ما يزعمون. وكلتاهما جريمة يرتكبها عادة من يفترض فيهم ان يدافعوا عن حياة كانوا علة وجودها بعد الله. اوهم مدينون، بعد الله، بالحياة لمن يحرمونهم اياها، بداعي الشفقة والرحمة.

وانا نسأل الله بشفاعة العذراء مريم، ان يمدنا بقوة الايمان لنقوى على احترام الحياة التي هي اثمن هبات الله للانسان.

١ – الاجهاض جريمة

يجب احترام الحياة البشرية وحمايتها، على وجه الاطلاق، منذ لحظة تكوينها، ويجب ان يحظى الكائن البشري بالاعتراف بما له من حقوق كشخص، منذ الدقيقة الاولى لوجوده. ومن بين هذه الحقوق، حق كل كائن بريء بالحياة، وهو حق لا ينتزع. يقول صاحب المزامير: "لم تخف عظامي عليك، حين صنعت في الخفاء، وطرزت في اسافل الارض".

والكنيسة، منذ القرن الاول، اكدت ما في كل اجهاض متعمد من شراسة. وهذا التعليم لم يتغير وبقي على ما هو دونما تغيير. والاجهاض المباشر، اي المقصود كغاية او كوسيلة، هو مخالفة كبيرة للشريعة الادبية. ان تعليم الرسل يقول: "لا تقتل الجنين بالاجهاض، ولا تهلك الوليد الجديد". والمجمع الفاتيكاني الثاني يقول: "ان الله، سيد الحياة، قد ائتمن البشر على خدمة المحافظة على الحياة، وهي خدمة شريفة. وعلى الانسان ان يقوم بهذه المهمة قياما يليق به. ولذلك تجب المحافظة على الحياة بعناية فائقة، منذ الحبل بها: والاجهاض، وقتل الاطفال هما جريمتان بشعتان.

والمساعدة، عن قصد، على الاجهاض، تشكل جرما كبيرا. والكنيسة تعاقب عقوبة قانونية، هي الحرم، على هذا الجرم الذي يرتكب ضد الحياة البشرية. ومن ارتكب اجهاضا مكتملا، نزلت به عقوبة الحرم بالفعل ذاته. اي لمجرد اقتراف الذنب، ويخضع للشروط التي ينص عليها القانون. ولا تقصد الكنيسة بذلك تضييق مجال الرحمة، لكنها تظهر خطورة الجرم المقترف، والضرر الذي اصاب البريء القتيل، وهو ضرر لا يعوض. اصاب ذوي البريء والمجتمع بكامله. وحق الفرد البشري البريء بالحياة، وهو حق لا ينتزع، عنصر تكويني للمجتمع وللتشريعه.

٢ – الحق في الحياة مقدس

لقد جاء في وثيقة هبة الحياة: "على المجتمع المدني والسلطة السياسية ان يعترفا بحقوق الشخص البشري ويحترماها، وهي حقوق لا تنتزع. وحقوق الانسان لا تتعلق بالافراد، ولا بالاهل، وليست هي تمثل تنازلا من المجتمع والدولة. لكنها تخص الطبيعة البشرية، وهي ملازمة للشخص بقوة فعل الخالق الذي عنه تصدر. ومن هذه الحقوق الاساسية، حق كل كائن بشري في الحياة وفي السلامة الجسدية منذ الحبل به حتى موته". وتضيف هذه الوثيقة فتقول: "منذ اللحظة التي فيها تحرم شريعة وضعية جماعة من الناس الحماية التي ينبغي على التشريع المدني ان يمنحهم اياها، تكون الدولة خرجت على مساواة الجميع امام القانون. وعندما لا تضع الدولة قوتها في خدمة حقوق جميع المواطنين، ولاسيما الاضعفين منهم، فان اساسات دولة القانون هذه تكون مهددة. وعلى القانون، نتيجة الاحترام والحماية اللذين يجب تأمينهما للولد منذ الحبل به، ان يلحظ عقوبات جزائية مناسبة لكل انتهاك متعمد لهذه الحقوق".

وبما ان الجنين يجب ان يعامل كشخص، منذ الحبل به، فيجب ان يحظى بالدفاع عنه بكيانه الكامل، والعناية به ليشفى، وذلك على قدر المستطاع، كأي كائن بشري، ويجوز تشخيص المرض قبل الولادة، اذا كان يحترم الحياة وسلامة الجنين، واذا كان يرمي الى حمايته وشفائه كفرد. ولكن هذا التشخيص يخالف الشريعة الادبية مخالفة خطيرة، عندما يعمد، بالنسبة الى النتائج، الى مواجهة اجهاض محتمل، فلا يمكن التشخيص ان يكون معادلا لحكم بالموت.

ويجب اعتبار الجراحة على الجنين جائزة، شرط ان تحترم حياته وسلامة جسده، والا انها تشكل خطرا كبيرا عليه، وان تهدف الى شفائه، وتحسين وضعه الصحي، او الى بقائه كفرد. وانتاج اجنة بشرية معدة لاستخدامها كمادة حية للاختبار، عمل ينافي الأدب. وهناك بعض المحاولات للتدخل في اصول التراث الحياتي لا ترمي الى الشفاء، بل الى انتاج كائنات بشرية منتقاة وفق الجنس او بعض صفات محددة، وهذه المحاولات تمتهن كرامة الكائن البشري، وتسيء الى سلامة جسده، والى هويته الفريدة التي لا يمكن اتجاب مثيلها.

٣ – القتل بدافع الشفقة

ان الذين ادرك حياتهم الوهن والضعف يستأهلون احتراما خاصا. لذلك تجب مساعدة المرضى والمعاقين ليتمكنوا من ان يعيوا عيشة عادية قدر المستطاع. والقتل المباشر، بدافع الشفقة، ايا تكن الدوافع والوسائل الحية، معناه وضع حد لحياة المعاقين والمرضى والمدنفين، وهو عمل، ادبيا، غير مقبول. وهكذا ان كل عمل او اهمال يتسبب، من طبيعته او عن قصد، بالموت بغية القضاء على الالم، يشكل جريمة خطيرة ضد كرامة الشخص البشري، والاحترام لله الحي، خالقه. وكل خطأ في الحكم، قد يرتكب، عن حسن نية، لا يغير من طبيعة الفعل الجرمي الذي يجب النهي عنه ومنعه.

ووقف المعالجات الطبية، المكلفة، والخطرة، والخارقة العادة، او التي لا تتناسب والنتائج المرتقبة، يمكن اعتباره مشروعا، فهو رفض "للمعالجة التي تتعدى المقدور". وهذا لا يعتبر تسببا بالموت، بل تسليما بالعجز عن منعه. وهذا القرار يجب ان يأخذه المريض، اذا كان في استطاعته ان يفعل ذلك، والا فعلى الذين لهم الحق شرعا في ذلك، ان يأخذوا هذا القرار، على ان يحترموا دائما ارادة المريض ومصالحه المشروعة.

وحتى لو اعتبر ان الموت اصبح داهما، فلا يمكن شرعا وقف العناية الواجبة، عادة، للمريض، غير ان استعمال المسكنات، للتخفيف من اوجاع المريض، ولو كان ذلك سيؤدي الى تقصير ايامه، يمكن ان يتوافق، ادبيا، والكرامة الانسانية، اذا كان لا يريد به الموت، كغاية ولا كوسيلة، انما فقط اذا كان الموت مرتقبا ومسموحا به كأمر محتوم. والعناية الرامية الى التخفيف من الوجع تشكل نوعا مميزا من انواع المحبة المجردة. اذ ذاك يمكن تشجيع مثل هذه العناية.

ايها الاخوة والابناء الاعزاء،

الولد حق في الحياة منذ الحبل به، والاجهاض المباشر، اي المراد كغاية او كوسيلة، عمل يخالف الشريعة الادبية مخالفة خطيرة. والكنيسة تعاقب عقوبة قانونية، هي الحرم، على هذا الجرم المرتكب ضد الحياة البشرية.

ولما كان يجب ان يعامل الجنين معاملة شخص منذ الحبل به، وجب بالتالي الدفاع عن سلامة جسمه بكامله، والعناية به، والعمل على شفائه كأي كائن بشري.

والقضاء الارادي على العجوز المشرف على الموت، ايا تكن الاسباب والاشكال الدافعة اليه، يشكل جريمة وهو ينال بطريقة خطيرة من كرامة الشخص البشري ومن الاحترام الواجب لله الحي، خالقه.

ومعلوم ما كان موقف الكنيسة في المؤتمرات الدولية التي انعقدت في هذه السنوات الاخيرة في القاهرة، وبكين حيث صار البحث في مثل هذه الامور، وقد دافعت عن حضارة الحياة في وجه حضارة الموت التي تقود اليها هذه الممارسات. ولا نريد هنا ان نتوقف عندما يحدث عندنا في العيادات والمستشفيات وفي حضن العائلات من مجازر ومآس وويلات، سببها عدم احترام الحياة، لكننا نقف خاشعين امام ابواب الضمائر لنكلها الى الله، فاحص الكلى والقلوب، ليوم الحساب. غير انه يجب الا ننسى ان المجمع الراعوي يطلب منا التزام ايماننا المسيحي تعاليمنا الانجيلية التزاما كليا. في حياتنا اليومية، موضع العمل، لعله تعالى يرأف بنا ويجنب بلادنا ما يتهددها من اخطار. وصاحب المزامير يقول: "اني اسمع ما يتكلم به الله، لان الرب يتكلم بالسلام، بالسلام لشعبه واصفيائه، فلا يعودوا الى الحماقة، قريب خلاصه ممن يتقونه ليحل المجد في ارضنا".

وبعد القداس استقبل البطريرك المشاركين فيه ومنهم وفد من آل ضو، والقى فيه كلمة مما جاء فيها: "ان كل سلام لا ينصف لبنان في درجة اولى لا نعتبره سلاما، آملين في ان تأتينا المحادثات الجارية اليوم على اعلى صعيد سلاما عادلا وشاملا وطويل الامد. مستدركا بالقول ان السلام أت بأذن الله، والسلام الحقيقي هو النابع من الايمان.

ان اللبنانيين ليسوا مختلفين على شؤون الدين، والحرب لم تكن دينية او اهلية بل كانت حروب الاخرين على ارضنا، وهذه الصفحة طويت. ويجب دحض القول القائل ان اللبنانيين متناحرون او قاصرون بل هم متضافرون مجتمعون على الايمان بالله والوطن، ومجتمعون حول المحبة بعضهم للبعض، وان عائلات لبنان مكونة من مذاهب عديدة، وهذا غنى للبنان، ونريد ان نكون شعبا واحدا، ونكذب هذه المقولة الكاذبة من اننا شعب قاصر".

وظهرا استقبل السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي العائد من ايطاليا واسبانيا وقال: "جئت للمعايدة وتمنيت لغبطته ولجميع اللبنانيين سنة جديدة تجمع اللبنانيين بالوحدة والكرامة، لاننا بالوحدة نستطيع ان نتغلب على الصعوبات. وكنت مسرورا بوجود البطريرك متفائلا، وهذه علامة ايجابية، وتعرفون انه رجل واقعي جدا، واتمنى ان تحمل السنة الجديدة اشياء جديدة".

وسئل هل هو متفائل؟ فأجاب: "اذا كان غبطته متفائلا فبالتالي انا متفائل".

وما رأيه في الانتقادات التي وجهت الى السينودس قال: "ان الجميع عموما مسرور، والسينودس حدث مهم للغاية، والجميع حر في التعبير عن آرائه، وكان السينودس فرصة امام الكنائس الكاثوليكية للتفكير في ما هو مفيد لها وللآخرين، ومن دواعي الفرح كان وجود الكنائس الارثوذكسية والانجيلية وممثلين عن الطوائف الاسلامية الثلاث في لبنان. السينودس ارادته الكنيسة والبابا خدمة لكل لبنان".

كذلك زار بكركي النواب الياس الخازن وحبيب حكيم ونائلة معوض والدكتور يوسف سعدالله الخوري والوزير المفوض لمنظمة فرسان مالطا ذات السيادة ادوار دولوبكوفيتش.

الارمن الارثوذكس احتفلوا بعيد الميلاد وزهر وشمع تكريماً للموتى



الكاثوليكوس آرام الاول خلال الاحتفال بعيد الميلاد في كوتوليكوسية انطلياس يوم السبت.

احيت يوم السبت الطائفة الارمنية الارثوذكسية عيد الميلاد، فأقيمت احتفالات وقداديس في الكنائس والاديار التابعة للطائفة في بيروت والمناطق.

وترأس الكاثوليكوس آرام الاول قداسا احتفاليا في كنيسة كاثوليكوسية بيت كيليكيا في انطلياس حضره وزراء ونواب وشخصيات وحشد كبير من ابناء الطائفة.

والقى الكاثوليكوس آرام الاول عظة في المناسبة هي مضمون رسالة الميلاد التي وجهها عشية العيد ونشرت "النهار" مقتطفات منها في عددها يوم السبت.

وامس غداة عيد الميلاد، كرّم الارمن الارثوذكس موتاهم، وهو تقليد يتبعونه كل سنة. وزاروا المدافن ووضعوا زهرا عليها واضاؤوا شمعا.



تبريك الماء. (سانكو بيكاريان)

قداديس وصلوات في عيد الغطاس

احتفلت يوم السبت الطوائف المسيحية بعيد الغطاس وهو ذكرى عمادة يسوع المسيح في نهر الاردن.

واقيمت في المناسبة قداديس احتفالية وصلوات في كل الكنائس والاديار والقيت عظات من وحي العيد.

وبارك آباء الكنيسة الماء الذي حمله المشاركون في الاحتفالات الى القداديس.

اده يستغرب عدم ملاحقة "سوليدير" وسائق جرافة طمرت آثاراً

دعا عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده الى ملاحقة المسؤولين عن طمر آثار في شارع جورج حداد في بيروت.

في اتصال مع "النهار" قال اده: "قرأت في الصفحة ٦ من جريدة "النهار" الغراء تاريخ ١٩٩١/١/٣ مقالا عنوانه: "سنة الآثار تبدأ تعسة – دفن معالم اثرية في شارع جورج حداد – وتحديد المسؤوليات في مهب الريح" للآنسة ريتا صفير.

انني استغرب عدم اقدام مديرية الآثار على ملاحقة سائق الجرافة التي ازالت هذه الآثار ودفنتها، ملاحقة جزائية استنادا الى المادة ٧٢١ من قانون العقوبات وعدم رفعها دعوى عطل وضرر على شركة "سوليدير" التي تقوم باعمال في منطقة حصول الضرر، وخصوصا ان التوصيات التي اتخذتها منظمة "الاونيسكو" ونشرت في "النهار" قبل فترة، واضحة تماما، وهي تقول بعدم اتخاذ اي اجراء في ما يتعلق بالآثار الا بموافقتها.

ان اللبنانيين الذين يزورون اوروبا عموما وفرنسا خصوصا تعودوا زيارة المتاحف، وهم يتحسسون القيمة الحضارية للآثار، وآمل ان يكون اللبنانيون بدأوا يدركون هذه القيمة عقب سني الحرب الطويلة، بعد العثور على كنوز اثرية ضخمة في منطقة بتكا دي روما وعلى الشواطئ البحرية اللبنانية".

كلينتون ينفي لـ"مجلس المنظمات" الاتفاق على الجنوب بين سوريا واسرائيل

وزع مجلس المنظمات الاميركية – اللبنانية (CLAO) نص رسالة تلقاها رئيس مكتب المجلس في ولاية ديترويت طوني حداد من الرئيس الاميركي بيل كلينتون جاء فيها: "انني اقدر رسالتكم حول السياسة الاميركية في لبنان، اما في ما يتعلق بالامور التي اشرتم اليها، فانني اؤكد التزام الولايات المتحدة الاميركية استقلال لبنان الكامل وسيادته ووحدة اراضيه. اما في ما يتعلق باشارتكم الى التقرير الذي نشرته صحف اسرائيلية حول هذا الموضوع، فهو لا يستند الى اي قاعدة. وقد نفاه علنا رئيس الوزراء (شمعون) بيريس. ونحن نتطلع قدما الى اليوم الذي يستعيد فيه لبنان سلامه وحريته من دون وجود الجيوش الاجنبية، الامر الذي يمكنه من استعادة مكانه الطبيعي في المنطقة.

انني متفائل بالمحادثات الاخيرة التي اجريناها مع رئيس الوزراء بيريس والرئيس الاسد. واعتقد بوجود فرصة حقيقية لتحقيق سلام عادل وشامل بين اسرائيل وكل جيرانها بمن فيهم لبنان. وهذا السلام سيؤمن مستقبلا اكثر ازدهارا للبنان ولجميع مواطنيه".

وتجدر الاشارة الى ان كلينتون كان يعقب على ما نشرته صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية من ان بيريس اقترح "حلا مرحليا" على سوريا تتعهد بموجبه امن الجنوب في مقابل الانسحاب الاسرائيلي منه.

قباني شارك في اعمال دورتها

رابطة العالم الاسلامي استنكرت نقل السفارة الاميركية الى القدس

عاد السبت القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني من مكة بعدما شارك في اعمال الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي.

وكان امير مكة ماجد بن عبد العزيز افتتح الدورة نيابة عن العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز. واستمرت الجلسات اربعة ايام وصدر على اثرها بيان ختامي استنكر "قرار الكونغرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية الى القدس ودعا دول العالم الى الوقوف بحزم في وجه القرار الاسرائيلي باعلان القدس عاصمة لاسرائيل، كذلك دعا دول منظمة المؤتمر الاسلامي" الى مطالبة مجلس الامن باتخاذ التدابير اللازمة لحمل اسرائيل على وقف الاستيطان وتهويد القدس ومصادرة الاوقاف الاسلامية، وعدم المساس بالاماكن الاسلامية والمؤسسات الفلسطينية في القدس.

وطالب دول منظمة المؤتمر الاسلامي "بدعم عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم من دون استثناء، ورفض محاولات توطينهم وابعادهم عن بلادهم"، وطالب باطلاق المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

واستنكر ايضا "الاعتداء الاسرائيلي على المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل وتقسيمه وتحويل جزئه الاكبر معبدا لليهود، وطالب منظمة المؤتمر الاسلامي" بتنسيق الجهود من اجل ازالة هذا الاعتداء والحفاظ على المسجد الابرهيمي وغيره من المساجد من تلاعب اليهود بالاماكن الاسلامية".

واشاد "بصمود المواطنين في كل من الجولان السوري المحتل، والجنوب اللبناني المحتل، في وجه الاحتلال الاسرائيلي"، وندد بـ"الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية"، وطالب منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة بتنسيق الجهود لحمل اسرائيل على الانسحاب غير المشروط من الاراضي السورية واللبنانية".

كذلك اشاد "ببطولات الشعب البوسني المسلم الباسل وتضحياته الفذة في الذود عن حياضه ضد الاعتداءات الصربية المجرمة، وبجهود الشعوب والحكومات الاسلامية التي ساعدت على دعم هذا الصمود".

وذكر حكومة الهند بالمسجد البابري" الذي دمرته الايدي المخربة للمتطرفين الهندوس". وطالبها "بالوفاء بوعدها باعادة بناء المسجد المذكور". كما طالبها "بفرض الحماية الكافية لغيره من المساجد التي يتهددها المتطرفون بالتخريب".

واستنكر "استخدام روسيا الاتحادية القوة ضد الشعب الشيشاني المسلم"، وطالبها "بوقف اراقة الدماء" ودعا الى ايجاد حل سلمي لقضية الشعب الشيشاني المسلم".

نصرالله: مشروع الحركة الاسلامية إستعادة الامة الى موقع الفعل

اكد الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله "ان الحركة الاسلامية اليوم هي مشروع استعادة الامة الى موقع الفعل". وقال في احتفال اقامته "المؤسسة الاسلامية للتربية والتعليم" في "مدرسة المهدي" في الاوزاعي "اننا نخوض حاليا معركة الامل واليأس ومعركة الثقة بالمستقبل و الاحباط والاستسلام امام الحاضر وكل تطوراته ومستجداته".

واضاف: "يحاول المستكبرون، اثقّل اميركا واسرائيل، ومن معهما ان يقولوا لنا انتم تتكلمون في الفراغ وتقاتلون وتجاهدون في الفراغ ايضا، واذا كان الامر كذلك فلماذا كل هذه الضجة في العالم وفي المفاوضات وفي وسائل الاعلام عن "حزب الله" وسلاحه وخياره، ويتساءلون هل نكمل الجهاد ام اننا سنتوقف؟"، وقال: "اذا كان جهادنا بلا قيمة فما يعنيهم اذا كنا سنكمل ام سنتوقف؟".

* قال عضو شورى الحزب السيد هاشم صفي الدين في احتفال اقامه الحزب في بلدة جبشيت في ذكرى اربعين المقاوم سعيد حرب: "ما كان للاميركي والصهيوني ان يعيشا الحيرة والارباك في مشروع السيطرة على المنطقة لولا المأزق الذي وضعتهما فيه المقاومة الاسلامية".

واستبعد عضو شورى الحزب الشيخ محمد يزبك في بلدة السعيدة (بعلبك) "توقيع ما يسمى عملية السلام خلال وقت قريب، لان هناك تعقيدات كثيرة تحول دون ذلك، ولان المجتمع الاسرائيلي لا يمكن ان يتجاوب، وهو معروف تاريخيا بنكث الوعود وقتل الانبياء".

وقال المسؤول عن الجنوب في "حزب الله" الشيخ نبيل قاووق في ذكرى اربعين المقاوم علام سويدان في بلدة تفاحتا (صيدا) "ان ما يحصل اليوم على طاولة المفاوضات لا يمكن ان يشكل للعدو الصهيوني فرصة يستطيع من خلالها ان يعزز احتلاله وموقعه"، واكد ان المقاومة الاسلامية اكثر وعيا من ان تخدع بمسارات التفاوض، بل انها مصممة على مواجهة هذا العدو وتحرير الارض وتوجيه الضربات المؤلمة له حتى لا يفكر مجددا في استهداف ارضنا وشعبنا".

واوضح "ان لا دور اقتصاديا ولا سياسيا للبنان اذا لم تكن فيه المنعة والضمان ليواجه كل التحديات الصهيونية".

* اعتبر المسؤول السياسي لمنطقة الجنوب في "حزب الله" الشيخ محمد كوثراني في بلدة المروانية "ان المقاومة الاسلامية تمثل المشروع الحقيقي الذي يقف في وجه مخططات العدو، وما تقوم به يوميا وما تسطره من ملاحم بطولية، ما هما الا تأكيد لهوية هذه الامة المنتمية الى الاسلام المحمدي الاصيل".

واكد "انها ستبقى مستمرة في قتالها للعدو الصهيوني حتى طرده من اخر شبر محتل من ارضنا، وسترد الصاع صاعين على كل اعتداء يطاول الابرياء والمدنيين ومناطقنا الآمنة".

بيان طالب للحجاب بحقهم في الاقدمية

طالب النائب ابرهيم بيان بالغاء المرسوم الرقم ٧٥٥٥ "الذي يلحق الظلم بشريحة من الموظفين خدموا الادارة العامة منذ عشرات السنين".

وقال امام وفد من لجنة المتابعة للحجاب المعنيين بهذا المرسوم انه سلم رئيس الجمهورية مذكرة عن مطالبهم، ورأى ان المرسوم حرم الحجاب حقهم في الاقدمية مما منعهم من ضم خدماتهم.

شكر على مواساة بأيريس فرنجيه

زغرتا – "النهار":

اصدرت امس اسرة الرئيس الراحل سليمان فرنجيه بيانا شكرت فيه جميع الذين شاركوا في التعزية بالسيدة الراحلة ايريس فرنجيه سواء بحضورهم او باتصالاتهم، وخصوصا الرؤساء والشخصيات اللبنانية والسورية والعربية والدولية وابناء الشمال "آملين الا يصيبهم اي مكروه وان يحفظ الله وطننا الحبيب لبنان وشعبنا الابي الوفي".

جراحة ناجحة للمطران اندره حداد

اجريت يوم السبت جراحة ناجحة في القلب في مستشفى "سيدة المعونات" – جبيل لراعي ابرشية الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد.

من رسائل القراء

الى الوزير حراجلي

أضحت الطريق العامة لوسط كسروان وجرده، وللأسف، مع انعدام قنوات تصريف مياه السيول عليها، مجرى مياه شتوية، يصعب سلوكها معودا في موسم الامطار الا للسيارات المحظوظة وعلى الخصوص في بلدة زوق مصبح بين موقعي مدرسة اللويزة ومدخل مغارة جعيتا، حيث الجغرافيا (منبسط بين منحدرين) لا تساعد على الصرف الطبيعي لتلك المياه، كما في باقي البلدات. زد على ذلك كون معظم الابنية والمساكن المحاذية للموقع المذكور لجهة المنحدر الغربي – الشمالي تصرف بشكل دائم، صيف شتاء، فائض حفرها الصحية، بدون اي رادع، على الطريق العامة، كما يعرف القاصي والداني وكل سالك لهذه الطريق، وانا منهم.

ومنذ ثلاثة اشهر، تفاقم وضع الطريق عند التقاطع الرئيسي للطرق في البلدة المذكورة لعدم قدرة الارض على امتصاص المزيد من المياه الآسنة، او لتسرب مياه اضافي من خط جر المياه.

وتحركت وزارتكم، مشكورة، قبل اسبوع، لتأهيل الطريق المذكورة في تلك المحلة، وقد جرفت فعلا طبقة الاسفلت العليا وجاءت، للأسف، السيول الحالية لتجرف ما تبقى وتتسرب من خلال الحفر الموجودة أساسا وتقضي على كل ما هو دون هذه الطبقة وحتى على طبقة أساس الطريق.

لذا، وغيرة مني على المصلحة العامة، جئت برسالتي هذه، وتوخيا للسرعة، أنقل لمعاليكم هذه الحقائق المرّة وأرجوكم الامر بالكشف على الموقع المذكور والتأكد من الامور المثارة أعلاه لمعالجتها جذريا، كما عهدنا منكم دوما، سواء لجهة تأمين صرف المياه الآسنة بالتنسيق مع الادارات المختصة، وصرف مياه السيول عند التقاطع المذكور، او لجهة اعادة تأهيل طبقة الطريق الاساسية المتضررة، والامر بعدم الاكتفاء باعادة تزفيت الطبقة السطحية لأن ذلك لن يجدي نفعا. ولكم شكرنا.

مهندس مدني استشاري

اقتراح الى وزارة السياحة

اذا كان للمرء ان يكون موضوعيا فلا بد ان يتوجه بالشكر الى وزير السياحة نقولا فتوش والمدير العام مخمد الخطيب على جهودهما الحثيثة في ميدان السياحة، وآخر هذه الجهود، وبعد نشاطات في انارة المناطق والقلاع الأثرية في لبنان، انارة قلعة راشيا الوادي. فالقلعة المذكورة تشهد منذ مدة ورشة عمل متواصلة لانارتها، وقد بدأت بشائرها تظهر في الجهة الشرقية، والعمل مستمر لانارة القسم المتبقي وكأنها عروس في ليلة زفافها، فالشكر من "محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون" لهما ولكل من يضع مدماكا في سبيل تقدم وطننا. وفي المناسبة نتوجه باقتراح الى الوزير، وعسى ان ينال اهتمام وزارة السياحة والمهتمين.

فقلعة راشيا، ومنذ ثلاث سنين، تشهد كل عام مهرجانات غنائية وفنية على مدرجها، ولكن لنا ملاحظات على الطريقة التي يتم التعامل بها من وزارة السياحة مع المتعهدين، فالمدرج في قلعة راشيا هو حق عام ولأهالي منطقة راشيا، فهو مجاني لا يدفع عليه اي رسم، والكهرباء يؤمنها الجيش اللبناني (المشكور لمحافظته على المعالم الاثرية في القلعة) مجانية، يعني ان منظمي الحفلات الغنائية لا يتكبدون اعباء مادية بل يجمعون المبالغ الطائلة يحصدونها من هذه الحفلات، واسعار البطاقات لا تسمح للفقير وذوي الدخل المحدود بحضورها. بهذه الطريقة يتحول الحق العام ملكا خاصا يتحكم فيه التجار والمتنفعون والمموهون بأقنعة مختلفة. من هذه المعاناة، وبعد تجربتنا في اقامة حفلة مجانية الصيف الماضي والتي أؤكد انها كانت ناجحة واعتمد تمويلها من المؤسسات في المنطقة، نقترح على الوزير والمدير العام ان تكون جميع الحفلات على مدرج قلعة راشيا مجانية لكي يتسنى لكل الناس حضورها وبدون طبقية ومنع اي تعرفة على هذا المدرج. ونحن في المحترف مستعدون للمساهمة في انجاح هذه الفكرة. وهناك اماكن عديدة يمكن تجار الفن ان يستعملوها غير المدرج.

شوقي دلال

مدير "محترف الفن التشكيلي" – راشيا الوادي

اكتشاف قتلة الحلبي

شعور من الاعتزاز خالجني عندما طالعتنا "النهار" بنبأ اكتشاف الجيش لمرتكبي جريمة اغتيال المرحوم الشيخ نزار الحلبي، غير انني لم يساورني العجب، فعلى رأس مؤسستنا قائد حكيم طالما عرف بكفاءته العالية مهنياً وخلقياً، يعاونه ضباط مقتدرون عرف كيف يختارهم.

ان اكتشاف قتلة الشيخ الحلبي كان مرة اخرى الجواب المفحم على افتراءات ممتهني الابتزاز من رجال السياسة الذين دأبوا على ممارسة لعبة "اشتم وخذ ثم طالب" بالمزيد من المكاسب، غير ان هؤلاء، ولحسن طالع البلاد، وجدوا في الجيش وقائده الصامت الاكبر الذي يعرف كيف يرد على تهجماتهم وتهاماتهم المتجنية بالتجاهل الكلي وبالعمل المجدي الذي يعود على لبنان وشعبه بالخير العميم.

فؤاد رمضان
المنارة، رأس بيروت

جولة في مغارات الوطن

في وسط زحمة الافكار تدهمك أمور كثيرة تدعو الى التأمل في احوال الوطن.

الويل والف ويل في تأمين العيش الضروري، بل الويل وراء كل ما تسمعه وتراه في هذا الوطن، حتى انك تحتار فعلا وتتساءل اهو الزمان قد تغير بكل ادواته ام انك لم تفهم سبب التغيير ولم تفقه معناه الكامل؟

كل ما هو لك مركب على أمور لم تعرفها، حتى تعود الى التساؤل: هل انك برفضك كل هذه الظواهر الحاضرة امامك تعلمت الاخلاق التي لا تصلح لهذه الايام؟ وهل انك على خطأ في تقويمك للأمور ام ان الامور هي على خطأ؟

وتكفي جردة قصيرة لبلوغ المعنى، من الدوائر الرسمية بكل معانيها وما فيها والشركات العامة والخاصة والادارات والمخاتير والوزارات المهمورة بحقيبة او بدون حقيبة، الى الطرابيش الكبيرة والطرابيش الصغيرة، والحكايات التي يتندر بها اهل العلم والمعرفة في هذا الزمن الذي يزعج فيه صاحب معرفة اكثر من لزومها... والشاطر من يدلني على زاوية صغيرة في هذه الدوائر والمؤسسات لا تستباح فيها حرمات المواطنين وتنهب فيها اموال الدولة.

فالصفقات تدور سرا وعلنا وتشمل كل التلزيمات التي تركز مثلا على متعهد مدعوم من هذا الزعيم او ذلك المرجع او تلك الشخصية المرموقة التي لا تسمح المعادلات الدولية والنظام العالمي بهز بدنه العزيز.

وآخر النهار تدعو الدولة ابناءها الى استنهاض الهمم والتكاتف والعمل على اعمار البلاد بعد دمار اصابها من جراء حروب الميليشيات، بل تدعونا الدولة الى التكيف مع النظام والتعامل معها كالاب الصالح الرحيم الذي يرعى شؤون اولاده بالعدل والقسطاس ويدافع عنهم وعن مصالحهم.

وتقدم لنا الدولة أمثلة من غيرة اعمدتها على ابناء هذا الوطن المعطاء. فمحبة احد الوزراء لبلاده تدفعه الى "حلب" كل قرش يدفع الى الموظفين وبالقطارة حتى لا تتأثر خزينة الدولة الفارغة، لكنه يتغاضى عن مخالفات الاملاك البحرية والسمسرات في المناقصات والتلزيم الى الشركات والعروض في الوزارات الخدماتية.

وزير آخر شرب آخر النهار حليب السباع واكتشف ان المرفأ في خدمة الميليشيات من بقايا "القوات" وجماعة "أمل" و"حزب الله" ... ويتدارك معتذرا أن "حزب الله" هو خارج هذه المعادلة وانه اوقع نفسه في خطأ (...)

هكذا، وعلى عينك يا تاجر تعيش الشتاء والصيف في وقت واحد. ومن غير المعقول ولا المقبول ان جمهورية الطائف العزيزة الكريمة تعيش اواخر القرن الماضي في الاداء والممارسة والادارة والوزارات والمعالجة، فيما تضع روزنامة السنة ٢٠٠٠ باصرارها على تحدي المرحلة المقبلة.

هل تحدي المرحلة المقبلة يقوم على الفساد الاداري وفساد الاصلاح الاداري والتعليم الباهظ والدواء المضروبة اسعاره بمضاعفات عدة؟

ان التحدي يكون في التحديث والبرمجة والمكننة في الادارات واحلال الكفاية العلمية والاخلاقية محل الوساطة والارتباط بزعماء المناطق ومفاتيحهم الانتخابية.

ولا يكفي التغني بأمجاد لبنان ومرقد العنزة فيه ومركزه في السماء وتسييجه بالمحبة وبالزنود القوية، ولا بفيروز وصباح وبيت الرحباني، ولا بهذه الارزات "العاجقين الكون" ولا بسعيد عقل وغيره.

كل هذه العناوين لا تكفي لتأسيس الوطن ولا لتحصينه من مراحل مقبلة. بل لا تكفي لتشكيل مواطنية شريفة تسعى الى حياة شريفة وتدور في اطار مصلحة البلاد العليا، فتدفع الضرائب ولا تعتدي على املاك الدولة، تحترم القوانين ولا تتجاوز الممنوعات باللوحة الزرقاء او ما شاكلها، تكون العون للدولة والعين الثانية لها.

ربما نحلم، وربما نقع في المثاليات.

ولكننا لسنا على خطأ، فكيفما تطلعنا حولنا نكتشف مغارات ودبابير فالتة على غاربها، فيما المواطن تعيس وقد صدق يوما ان الطائف جاء بالفرج المعسول، وان حروب الشوارع قد انتهت، وان الليرة ستعود اقوى مما كانت وان الخير في هذا الوطن وفي ابنائه، وان الاصلاح وان الاخلاق ... الى آخر هذه المعزوفة، كلها آتية وتتحقق.

والغريب ان المواطن ما زال في وهم تصديق هذه المقولات، بل يدافع عنها وهو المكتوي من جمهورية الطائف واتفاقه ومن المؤسسات والادارات الرسمية والخاصة.

انه العجب العجاب في دولة تشابه الدول اللاتينية وفي شعب يصدق كل ما يقال له ويستمتع بالحكايات والقصص.

مروان صافي

يعفان عن اللحى ويختلفان في الرؤى

بين "ابو محجن" العاصي على العدالة، الخائف من المثول امامها، والمختبىء خلف معاناة اهله – ويحيى عياش البطل الذي بكته فلسطين كلها، الف علامة فارقة وعلامة، على رغم ان بين الشخصين اكثر من وجه علاقة.

الاثنان ولدا في رحم المعاناة الفلسطينية وعلى رغم البعد المكاني، واحد في صقيع المنافي و"لذعة" بيوت الصفيح في الصيفيات اللاهبة في ازقة مخيمات البؤس، وآخر في ظل عسف الاحتلال الصهيوني وصلفه ووحشيته وحقده. والاثنان يتميلان عقائديا ودينيا الى الدين عينه والمذهب ذاته ويعفان عن اللحية ذاتها، علامة التزام شعائر الدين ووصاياه.

فلماذا يتيه الاول عن اتجاه البوصلة ويضيع في المتاهات العبثية، ويكفّر الآخرين ويخرجهم عن دينهم، فيما الآخر يدمي ببطولة نادرة قلوب محتلي ارضه ويثخنهم جروحا ويحيلهم بكائين لعجزهم عن مواجهته او الحد من العمليات الجريئة التي خطط لها، وهو الاعزل الا من ايمانه وتفانيه في سبيل قضية. لا يختلف عربيان على قداستها؟

انها المفارقة عينها التي فصلت منذ ما يربو على عشرة اعوام بين المنضوي تحت راية التنظيمات والفصائل الفلسطينية في مخيمات التشرد والترحال، والذي علا الصدأ بندقيته بعدما ركنها الى الجدار، وخفت حتى الانطفاء قضيته الحق، بعدما ظن نفسه سلطة تعلو فوق سلطات الآخرين في ارضهم، وبعدما تشعبت انتماءاته تشعب الانظمة العربية، وتعددت تعدد الايديولوجيات التي كانت تتكاثر كالفطر، وتتناسل تناسل الارانب، وبعدما انخرته الرواتب و"المخصصات" حتى احالت ثورته "ثورة آخر الشهر"، فنأى عن القضية، وفضل او "استقرب" الخوض في غمار قضايا الآخرين والغوص في نزاعاتهم وتبايناتهم معتقدا، ان خراب الآخرين يجعل وجوده الآتي شرعيا معترفا به، ويبقي قضيته حية (وهذا غيض من فيض).

انها المفارقة بين هذا "العنصر" الذي تقاعد لاحقا، وترمل يائسا، والثائر الفلسطيني في ارضه الذي بدأ منذ عشرة اعوام، بحجارته اولا ثم بعملياته الجهادية الفذة تاليا، ما كان يجب ان يبدأه قبل اكثر من ثلاثين عاما، بعدما خلع عنه ثوب الاتكال والتواكل على الانظمة التي كانت تتوسل قضيته طريقا لتأبيد وجودها في السلطات وتبرر عجزها في ميادين كثيرة.

ان الفرق بين "ابو محجن" الهارب الخائف والمهندس الشهيد، هو الفرق بين الماضي الاسود والحاضر الواعد، بين التخلف والتقدم (اذا جاز لنا استخدام هذا التعبير). فـ"ابو محجن" كان يقضي وقته – حسبما قيل لنا – في مطاردة صبية المخيم الذين يقصون شعورهم بطريقة لا تعجبه، فيعاقبهم بأن يحلقها على "الزيرو" وسط المخيم ليكونوا "عبرة لمن يعتبر"، ويتكلم بلغة تعيدنا الى العصور الاولى الاسلام، حيث القضايا الكلامية والفقهية استأثرت بذلك السلف، الذي كان حتما خالي البال على الاقل من هم فلسطين. بينما كان المهندس البطل يقطع الفيافي وينام والموت في فراش واحد و"يدوخ" لاجهزة الامن الاسرائيلية طوال نحو ثلاثة اعوام.

لسنا نتنقص من دين، ولا نتهجم على منصب، ولا ننال من فكرة، ولا ندعو الى فتنة، ولكننا باختصار سئمنا التخلف والتكوص والضياع في قضايا صغيرة، وآن لنا ان نطلق للعقل العنان، لندعه يأخذ موقعه الطبيعي في تفاصيل حياتنا، وفي صلب قضايانا الكبرى، فقد ثبت ان ثمة مجالا واسعا لانتقاء العقل بالنقل.

واخيرا يخجلنا ان ٧٠ الف فلسطيني في مخيم عين الحلوة يأسرهم "ابو محجن" ويصيرون اسرى فتاواه، ونحن نعرف ان الشعب الفلسطيني طمرته المعاناة وصقلته المأساة.

ابرهيم بيرم

فصائل نعت يحيى عياش:
متمسكون بخط الجهاد والمقاومة

ميدا : "النهار":

فيما نعت فصائل فلسطينية احد قيادة حركة "حماس" يحيى عياش، اقامت حركة "حماس" والقوى الاسلامية في مخيم عين الحلوة احتفالا تأبينيا تخللته صلاة الغائب في المسجد العمري الكبير. وتعاقب على الكلام ممثل "حماس" في بيروت مصطفى اللداوي، رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار وعضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود، فأكدوا على استمرار الانتفاضة وضرورة دعمها.

ونعت "حركة الجهاد الاسلامي" في فلسطين عياش، وقالت ان الحركة "اذ تعلن وقوفها في خندق الثأر جنبا الى جنب مع الشقيقة "حماس"، تؤكد ان استشهاد القائد البطل يحيى عياش لن يزيدنا الا صلابة وتمسكا بخط الجهاد والمقاومة، وان شعبنا الذي انجب انور سكر وصلاح شاكر وعماد عقل ويحيى عياش سيزرع للغزاة واعوانهم في كل شبر من الوطن الف يحيى عياش يصنعون للمحتلين ليل الموت الاسود ولشعبنا فجر الحرية والانعتاق. اننا نؤكد للعدو المجرم ان جريمة اغتيال الشهيد يحيى عياش لن تمر بدون عقاب (...)

كذلك نعت "الجبهة الشعبية – القيادة العامة" عياش، وقال امينها العام احمد جبريل في تصريح وزع امس في بيروت: "لقد جاء اغتيال الشهيد يحيى عياش ليؤكد مدى التعاون والتنسيق بين اجهزة الموساد الصهيوني واجهزة سلطة عرفات الامنية، بحيث تم اغتيال الشهيد القائد في مخيم جباليا داخل قطاع غزة الذي يقيم فيه عرفات ما يسمى "سلطة الحكم الذاتي". وهذه الجريمة كفيلة وحدها فضح الكذبة الكبيرة التي يمارسها عرفات واعوانه.

وتؤكد في هذا المجال ان الشعب الفلسطيني الذي قدم التضحيات منذ مطلع هذا القرن، قادر على انجاب كل يوم مثل يحيى عياش. وهذا الشعب لن يجعل الفرحة تدوم طويلا على وجه بيريس وعرفات. ولن غدا لناظره قريب.

ويكفي عرفات ان يقدم التعازي الحارة بجنود العدو الذين يقتلون في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان، وان يشارك في التخطيط والتنفيذ لاغتيال المجاهدين الشرفاء، وحتى اسكات الصحافة والاعلام الحرة. ولا عجب في ذلك فهذه وظيفته الحقيقية".

ونعت "قوى التحالف الفلسطيني" و"اللجان الشعبية" في الشمال عياش ووصفته بأنه "كان بطل المواجهات المسلحة وقد فجر الارض تحت اقدام الصهاينة (...) ولم يكن اغتياله صدفة بل جاء متمما لاتفاقات اوسلو ومهزلة ما يسمى انتخابات الحكم الذاتي".

واصدرت قيادة "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" في صيدا بيانا اعتبرت فيه ان جريمة اغتيال عياش "وما سبقها من حوادث مشابهة تؤكد مجددا، الطبيعة الارهابية لدولة العدو وتظهر فشل سلطة الحكم الذاتي".

وقال النائب الشيخ علي طه: "ان عملية اغتيال يحيى عياش تدخل ضمن اطار الخطة الاسرائيلية الهادفة الى تصفية رموز الانتفاضة داخل فلسطين"، وسأل: "هل يمكن ان تتم هذه الجريمة النكراء في الشكل الذي تمت فيه من دون ان تكون لعرفات وسلطته يد في ذلك؟".

● ابرق "تجمع اللجان والروابط الشعبية" الى حركة "حماس" معزيا بعياش.

◄ بري سأل والحسيني اجاب

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

مقابل ٦٨١,٨٣ كلم٢ للهرمل، في حين تبلغ مساحة عكار ٧١٣,١٠ كلم٢. إعادة النظر في التقسيم الإداري تبدأ بإعادة توزيع الجغرافيا على نحو عادل بين هذه الاقضية وفقا لمصالح المواطنين وسبل إستجابتها وتقريب القرى من مركز القضاء، وإستطرادا من الإدارة. ما يتذكره أهالي رأس بعلبك القريبة من الحدود اللبنانية – السورية أن سوريا هي التي شقت لهم الطرق.

٣ – يوجب عدم الربط هنا بين الشأن الإنتخابي (المحافظة الدائرة) والشأن الإداري (القضاء) إعادة النظر في توزيع عدد النواب على هذه الأقضية (عكار وبعلبك والهرمل) قياسا بحصتهم فيها وبعدد السكان. بعد إعادة توزيع الجغرافيا (كإلحاق المقعد السنّي الثاني في بعلبك بالقضاء المستحدث في رأس بعلبك وإبقاء المقعد السنّي الأول في بعلبك وهو المخصص لها أساسا، الخ –).

٤ – تُنشىء إعادة النظر في التقسيم الإداري، سواء بقصرها على عكار وبعلبك والهرمل او لجهة التمييز بين القضاء الإداري والمحافظة الإنتخابية، توازنا بين المحافظات الخمس على نحو يقيم بينها نوعا من التكافؤ بين كياناتها المختلطة من دون أن تكون بالضرورة كيانات متوازنة. ففي محافظة متعددة الأقضية الإدارية كجبل لبنان ذي الغالبية المسيحية يحول وجود الأقلية الدرزية فيه دون تحوله كيانا سياسيا وإجتماعيا مسيحيا متجانسا بحتا. ينقصه بالتأكيد التكافؤ السكاني لا التمثيلي. الأمر نفسه بالنسبة إلى الجنوب محافظة إنتخابية واحدة متعددة الأقضية الإدارية، يجتمع فيه الإختلاط السكاني على نحو يحول دون نشوء كيان طائفي أو مذهبي مستقل كالذي يمكن أن يتسبب فيه جعل قضاء النبطية بإسم جبل عامل محافظة إنتخابية مستقلة، أو جعل الهرمل محافظة إنتخابية مستقلة تستمد تأثيرها من كونها مجتمعا مذهبيا شيعيا متجانسا.

يقول الحسيني أن التعديل الجوهري الذي أدخله إتفاق الطائف على ورقة اللجنة الثلاثية العربية قضى بإلغاء كل سلطات اللامركزية السياسية التي ناطتها تلك الورقة بالمحافظات والمجالس المحلية، وإستبدلها بلامركزية إدارية موسعة في القضاء وما دون تخيرها مجالس الأقضية، على أن تترأس مجلس القضاء سلطة مركزية هي القائمقام صاحب السلطة المركزية في القضاء. بذلك – يضيف الحسيني – أوقفنا مفاعيل الكيانات الطائفية والمذهبية التي يمكن أن تنشأ من توسيع نطاق الوحدات الإدارية على مستوى المحافظة. وهو مغزى تمييز الطائف بين المحافظة الإنتخابية من حيث دورها السياسي والقضاء الإداري من حيث مهمته الوظيفية.

قداس لراحة نفس والد النائب مطر

اقيم بعد ظهر امس، قداس وصلاة رفع البخور في كنيسة سيدة الوردية في الحمراء لراحة نفس والد النائب غسان مطر المرحوم انطونيوس مطر الذي توفي في فنزويلا.

وحضر القداس ممثل رئيس الجمهورية الوزير شوقي فاخوري، وممثل رئيس مجلس النواب النائب محمد يغمون، وممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير انور الخليل، والوزير اسعد حردان ونواب ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي مسعد حجل وممثل قائد الجيش العميد سمير خادم وشخصيات.

ترأس الصلاة رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر.

اقفال مؤسستين لـ"الهداية" و"الاحسان" في عكار

الزعبي ناشد الحريري الرجوع عن "القرار الخاطىء"
يكن وشعبان اتهما "جمعية المشاريع" واعتبرا "البادىء أظلم"

الشيخ الزعبي خارجاً من "مدرسة الهداية النموذجية" في الخريبة قبل اقفالها.

اقفال بالشمع الاحمر.

ختم "مدرسة الهداية" في مشحا بالشمع الاحمر. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

انفاذاً لقرار مجلس الوزراء بحل جمعيتي "الهداية والاحسان الاسلامية في طرابلس"، و"الهداية الخيرية في عكار"، تابعت القوى الامنية اللبنانية عملية اقفال مراكز هاتين الجمعيتين والمؤسسات التربوية التابعة لها.

ففي عكار وابتداء من الساعة الاولى بعد ظهر السبت عملت عناصر الاستقصاء في مركز الامن العام في حلبا برئاسة الرائد غازي كنج على اقفال "مدرسة الهداية النموذجية" في بلدة مشحا وختمها بالشمع الاحمر في حضور المحامي عبد الكريم مسعود الزعبي وكيل الشيخ عبد الرزاق مسعود الزعبي صاحب المدرسة ورئيس "جمعية الهداية الخيرية"، التي مركزها مشحا حسب المعاملات القانونية الخاصة بها و"العلم والخبر".

وتضم المدرسة الابتدائية نحو ١٠٧ تلامذة.

ثم انتقلت القوة الامنية الى بلدة الخريبة حيث عملت على اقفال "ثانوية الهداية النموذجية" في حضور الشيخ عبد الرزاق مسعود الزعبي صاحب المدرسة ورئيس "جمعية الهداية" الذي ادلى بتصريح للصحافيين الذين احتشدوا لمتابعة عملية اقفال المدرستين في عكار اكد فيه "ان لا علاقة للجمعية بتاتاً بالمدرستين اللتين هما ملك خاص له. نافياً كل التهم الموجهة الى جمعيته معتبراً "ان هناك ظلماً واضحاً نتيجة التشابه في الاسماء مع "جمعية الهداية والاحسان الاسلامية" التي لا تربطه اي علاقة بها.

وجاء في تصريحه: "ان ما يحصل هو جريمة في حق طلابنا، ونحن نقبل بتنفيذ القرار الصادر عن مجلس الوزراء باغلاق الجمعية رغم اننا مظلومون واخذنا بشبه التسمية، او نتيجة تقارير امنية مغلوطة.

نحن مسلمون بهذا، ولكن كان الافضل لو تمت دراسة هذا القرار. فالجمعية التي لدينا هي جمعية وهمية لا موقع لها ولا أساس ولا مركز ولا املاك. والمدرسة التي اتتم فيها هي ملك شخصي، واذا كان الوضع على ما هو عليه ادعوكم الى ان تغلقوا بيوتنا لانها ملك شخصي ايضاً. فهذا الذي يحصل غير معقول.

حاولت اليوم (السبت) مراراً وتكراراً الاتصال بالرئيس الحريري فلم افلح لانه كما قيل لي في مكتبه انه "مشغول".

انني من خلالكم اناشده واقول له: هذا قرار ظالم وجائر وغير صحيح. هذه مدرسة تربوية بموجب مرسوم جمهوري منذ اكثر من ثلاثة اعوام، وابلغنا ذلك الى المراجع المعنية الامنية المسؤولة من أمن علم وأمن عسكري وقلنا لها ان تفصل هي في هذا الامر.

واخاطبهم اليوم من خلال الصحافة باسم المروءة والوطنية والغيرة على الدين واقول: امامكم قرار لنفهمه اولاً، وادعو المحافظ والقائمقام الذين لم أتمكن من مقابلتهما الى ان يقرآ هذا القرار. هل يعقل ان تقبلوا باقفال مدرستين لا علاقة لهما بالموضوع، وبين ايديكم وثائق تثبت ذلك، هناك ٧٠٠ تلميذ مصيرهم في يد المسؤولين".

ورداً على بعض الاسئلة قال الشيخ الزعبي: "على الدولة ان تسمع صوتنا، وستقوم بمراجعتها لان مصير الطلاب في اعناقنا واعناق الحكومة وزراء ورئيس وزراء وفي عنق رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب".

وعن علاقة الجمعية بمقتل الشيخ نزار الحلبي قال: "الشيخ نزار الحلبي زميل لنا. ونحن ضد منطق القتل من منطلق اسلامي ولدينا نص قاطع "من قال لا اله الا الله عصم ماله ودمه وعرضه". وجمعيتنا ليس لها انتماء عسكري او سياسي وهي ليست تنظيماً، وهي ميتة ومشلولة، وهذا امر تعلمه الاجهزة الامنية، وليس لنا اي ترابط عضوي او حركي او تنظيمي مع "جمعية الهداية والاحسان" والمسألة مسألة تشابه اسماء وجمعيتنا اقدم منها. وعندما اسسوا جمعيتهم وجدوا ان هناك جمعية بهذا الاسم فاضافوا كلمة الاحسان. هذه متاجرة بالدين، كل الاطراف الذين يعملون تحت اسم تنظيمات واحزاب تتاجر بالدين.

نحن نفهم ان الدين شيء وان ما يمارس على الارض هو مختلف".

بعد ذلك قام الشيخ الزعبي وبعض افراد الهيئة التعليمية بجمع حاجاتهم ومغادرة المدرسة التي ختمت ابوابها بالشمع الاحمر.

كتاب الى الحريري

وكان الشيخ عبد الرزاق مسعود الزعبي قد التقى على رأس وفد من "جمعية الهداية الخيرية" رئيس الحكومة رفيق الحريري ليل يوم الجمعة وسلمه كتابا يشير الى ان لا علاقة لجمعيته بجمعية الهداية والاحسان الاسلامية في طرابلس، داعيا الى ان لا يؤخذ البريء بذنب المسيء. وهنا نص الكتاب:

"بسم الله الرحمن الرحيم

جانب دولة رئيس مجلس الوزراء الرئيس رفيق الحريري الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد

فلقد فوجئنا بالقرار الصادر عن مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة بحل "جمعية الهداية الخيرية" في عكار، مع "جمعية الهداية والاحسان" في طرابلس.

وتوضيحا للامور ولجلاء الحقيقة نؤكد لدولتكم ما يأتي:

١– ان "جمعية الهداية الخيرية" في عكار هي جمعية اخرى مختلفة عن "جمعية الهداية والاحسان" في طرابلس، ولا تربطهما اي علاقة مباشرة او غير مباشرة.

٢– ان "جمعية الهداية الخيرية" في عكار تلتزم الاهداف المعلنة منها والتي نالت على اساسها الترخيص الرسمي من الجهات الرسمية. وليس لديها اي ارتباطات داخلية او خارجية، ولا تمتلك اي معاهد دينية لا في عكار ولا في غيرها، حتى انها – بسبب امكاناتها المتواضعة وقلة مواردها – لم تستطع تحقيق جميع اهدافها المعلنة.

٣– ان "جمعية الهداية الخيرية" في عكار كانت ولا تزال تؤمن بأن جميع الممارسات التي يقوم بها بعض التنظيمات الاسلامية في لبنان والعالم العربي والاسلامي هي ممارسات خاطئة تسيء الى القيم الاسلامية الصحيحة وتعطي صورة مشوهة عن تعاليم ديننا الحنيف.

٤– كنا نتمنى على مجلس الوزراء ان لا يعتمد التشابه في التسمية اساسا للحكم، واننا نؤكد ان الامر لا يعدو كونه من قبيل مصادفة تشابه الاسماء من دون ان يعني في حقيقة الامر التقاء في المنهج والاسلوب.

٥– ان المعلومات التي تناقلها بعض وسائل الاعلام هي معلومات خاطئة ومشوهة، اذ لا علاقة للسيد حسن الشمال بـ"جمعية الهداية الخيرية" ولم يقم بتأسيسها، وبينها وبينه بون شاسع، وان المعهد الذي يمتلكه في عكار لا علاقة لـ"جمعية الهداية الخيرية" به لا من قريب ولا من بعيد.

دولة الرئيس.

ان "جمعية الهداية الخيرية" في عكار اذ تضع الحقائق بين ايديكم تأمل من دولتكم العمل على التثبت من هذه الامور حتى لا يؤخذ البريء بذنب المسيء وتلتمس من جانبكم العمل على عودة مجلس الوزراء الموقر عن قراره بحل "جمعية الهداية الخيرية" للاسباب المذكورة اعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير".

كذلك زار الوفد النائب طلال المرعبي في منزله في حلبا.

يكن

في هذا الوقت، عقد رئيس كتلة نواب "الجماعة الاسلامية" النائب فتحي يكن مؤتمرا صحافيا في منزله في طرابلس، علق فيه على اقفال المراكز قال: "لا يمكننا ان نصدر حكما سلفا على ما حصل قبل يومين عن اقفال المراكز في عكار وطرابلس، انما نعود بالذاكرة الى فترة قريبة، حيث ان المناخ الذي يتشكل على الساحة الاسلامية ليس مناخا جيدا، وانما هو مناخ تصارعي وتصادمي. ولقد حاولنا جاهدين اكثر من مرة رأب الصدع، وايجاد نوع من المناخ التوافقي على الساحة الاسلامية".

ولاحظ "ان المناخ الذي تشكل قبيل الاحداث والحوادث، هو مناخ تصارعي بين بعض الفئات الاسلامية وبخاصة بين "جمعية المشاريع الخيرية" وبعض التيارات الثلاثية، مما ادى الى وجود نوع من الصراع الخفي احيانا والظاهر احيانا اخرى".

واضاف: "كنا نتمنى ان لا يحصل اجراء تمائي من حل او اقفال للمعاهد الا بعد الانتهاء من قضايا التحقيق ووضع الامور في نصابها، واعلان نتيجة التحقيقات على الرأي العام اللبناني، حتى لا مانع عندنا من ان تجري المحاكمات علنا امام الاجهزة الاعلامية كما حصل في محاكمات سابقة منعا لاي تفسير او تأويل، او منعا لتسييس القضية".

وهل هناك صراع تصادمي اسلامي في لبنان، اجاب: "نعم هناك صراع تصارعي وتصادمي نشأ على الصعيد الاسلامي في لبنان منذ اكثر من عشر سنين من خلال فريق معين كان يكفر الآخرين، يكفر الشرائع الاسلامية ابتداء من دار الفتوى مرورا بالعلماء، كان يغتصب حتى سلطة المساجد، كان ينزل الخطباء من على المساجد، كان ينصب نفسه مرجعية اسلامية عوض المرجعية الاسلامية الرسمية في لبنان. هذا المناخ لا بد من انه جر الى ردات فعل معينة دائما. ان البادىء اظلم. الذي يبدأ بالظلم هو اظلم من الذي يرد على الظلم بمثله او اكثر.

من هنا نحن نتمنى على السلطة اللبنانية الامنية والقضائية ان تأخذ في الاعتبار ان نتائج ما وصلنا اليه كانت له بدايات، هذه البدايات تتحمل مسؤوليتها شرائح اخرى.

انا اعتقد – وينبغي ان نسميها – تتحمل "جمعية المشاريع الخيرية" خصوصا مسؤولية المناخ التصادمي ولقد دعوناها مرارا الى لغة الحوار، الى لغة العقل والمناقشة، فلم تستجب حتى هذه اللحظة (...)".

شعبان

كذلك عقد امير حركة "التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان مؤتمرا صحافيا طالب فيه بمعاودة فتح مؤسسات "الهداية والاحسان" و"الهداية الخيرية"، قال: "عندما تسب مرجعا او عالما محترما، او تسب انسانا معروفا بأنه من اصحاب الفكر السديد وتكفره وتشهر فيه في كل وسائل الاعلام، وعلى مسمع من المسؤولين وبصرهم، فانك تهيء الاجواء وتشحنها للصدام والنزاع. وهذا ما حصل في جريمة بيروت التي قتل فيها المرحوم الشيخ نزار الحلبي (...)

لو كانت الدولة قالت للشيخ الحلبي الزم حدك ولا تتجاوز حدود الاداب مع الاخرين لما حصل هذا الصدام".

واتهم شعبان الدولة بالتعاون مع فريق ضد فريق وقال، "لقد تركت لـ"جمعية المشاريع" الحق في ان تسب الناس علنا وعبر وسائل الاعلام العامة، فكانت النتيجة ان بعض الناس لم تحملهم رؤوسهم واعتبروا ان سب صاحب السماحة وتكفير علماء المسلمين وتكفير حتى بعض المسؤولين في الدولة اللبنانية ليس من حق هذا الفريق من الناس. فقام اناس وفعلوا فعلتهم، ولا حول ولا قوة الا بالله، وقال هؤلاء القتلة انهم فعلوها لان هذا الانسان كذا وكذا (...)

ان الذي قتل كان شريكا امن سكت على المحرض الاول وعلى نفسه وعلى الاخرين. لذلك ارجو ان تراجع الحسابات في هذه القضية".

شعبان والشهال خلافاً لبرنامج تكريم عميد بيت الزكاة
انتقدا قرار الحكومة فانسحب ممثلا الهراوي والحريري



الوزير مكاري يحوطه المفتي الصابوني وعدد من الشخصيات قبيل انسحابه ومن ثم عودته.

الشيخان شعبان والشمال. (حسان عصافيري)

طرابلس – "النهار":

كاد اعتراض امير حركة "التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان ورئيس "جمعية الهداية والاحسان الاسلامية" داعي الاسلام الشيخ سالم الشمال على قرار مجلس الوزراء حل جمعيتي الهداية في طرابلس وعكار، ينسف لاحتفال الهيئة العليا لبيت الزكاة في طرابلس قبل ظهر امس تكريماً لعميد بيت الزكاة اكرم عبد القادر عويضه والذي حضره محافظ الشمال خليل الهندي ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الاعلام فريد مكاري ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونواب وشخصيات سياسية ودينية واجتماعية واقتصادية وتربوية.

وتحدث كل من: الدكتور رضوان مولوي ممثلاً الرئيس عمر كرامي، الدكتور محمد علي ضناوي باسم بيت الزكاة و"جمعية الانقاذ الاسلامية"، مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابوني باسم القائم مقام المفتي الشيخ محمد رشيد قباني، الوزير مكاري، السيد نوري بشير مبارك باسم بيت الزكاة في الكويت، رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة، السيد احمد كبارة باسم غرفة الصناعة والتجارة في طرابلس، قصيدة للشاعر جهاد الايوبي، الشيخ رشيد ميقاتي باسم "جمعية الاصلاح الاسلامية"، القاضي مالك الشعار باسم اصدقاء المحتفى به. واخيراً كلمة المحتفى به التي ما ان ختمها حتى طلب شعبان السماح له بكلمة هنأ فيها عويضة ثم طالبه بتأليف وفد من الحاضرين لمقابلة الرئيس الحريري ومطالبته بالغاء قرار اقفال الجمعيتين الاسلاميتين. وهنا وقف الشمال بين الحضور والقى كلمة طالب فيها الحكومة بالعودة عن قرار الاقفال الذي يهدد بتشريد خمسة آلاف طالب وطالبة ومئات المعلمين والموظفين. واستشهد بآيات قرآنية، ("الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ذكرت انهما اطلقا عبارات تسيء الى سياسة الدولة).

اثر ذلك انسحب الهندي من القاعة وتبعه مكاري الذي اتصل برئيس الجمهورية واطلعه على ما حصل وابلغه اسف منظمي الاحتفال لما حصل. وبعد مغادرة شعبان والشمال، عاد مكاري ليقلد المحتفى به وسام الاستحقاق باسم الهراوي بدلاً من الهندي الذي لم يتمكن منظمو الاحتفال من ادراكه بعد مغادرته القاعة.

بعد ذلك، تشاورت الشخصيات الحاضرة في ما حصل وعقدت اجتماعا طارئا اصدرت على اثره بياناً تلاه ضناوي امام زهاء ٤٠٠ شخصية في غداء تكريمي لعويضة في مطعم "الشاطىء الفضي" في الميناء، واعلن فيه باسم بيت الزكاة "ان ما جرى من مداخلات في احتفال تكريم الحاج اكرم عويضة كان خارج منهاج الاحتفال بغض النظر عن المسألة التي اثيرت".

اضاف: "يسرنا ان نسجّل لمعالي وزير الاعلام موقفه المميز، اذ قام مشكوراً باطلاع فخامة رئيس البلاد الاستاذ الياس الهراوي على ما جرى، وقد كلفه فخامته تمثيله ليعلق الوسام على صدر المحتفى به، فانقذ فخامة الرئيس احتفالنا البهيج بحكمته". واوضح انه سيرسل برقية باسم الحضور تتضمن هذا التوضيح.

وكان الاحتفال بدأ بآي قرآنية تلاها شيخ القراء محمد صلاح الدين كبارة. فيما قدم الخطباء المحامي كرامي شلق.

"المقاومة الاسلامية" تفجر ٣ عبوات

بنت جبيل – "النهار":

ذكرت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان عبوة انفجرت الرابعة بعد ظهر السبت بدورية لهذا الجيش على طريق موقع تومات نيحا (تلال جزين). وعلى الاثر قصفت المدفعية المحاور المجاورة.

وظهر امس انفجرت عبوة على طريق روم – انان بسيارة مدنية يقودها عنصر من "الجنوبي"، فتضررت السيارة ونجا السائق. وفي الثالثة بعد الظهر انفجرت عبوة اخرى بسيارة مزارع على طريق زراعي قرب معبر حولا (مرجعيون) فأوقعت اضرارا فيها وسلم السائق.

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا جاء فيه "ان مجموعة الشهيد يوسف قطايا فجرت عبوة السادسة والنصف مساء السبت، بدورية لحدية على طريق موقع تومات نيحا في البقاع الغربي، مما ادى الى وقوع عدد من الاصابات بين قتيل وجريح في صفوفها (...)".

وقالت في بيان آخر "ان مجموعة الشهيد محمد درج "ابو صالح" فجرت عبوة العاشرة والدقيقة الـ٤٥ صباح (امس) بسيارة تابعة للعملاء اللحديين بعد لحظات من مغادرتها موقع انان في اتجاه روم. وادت العملية الى اصابة السيارة وسقوط من في داخلها بين قتيل وجريح.

وعند الساعة الثالثة والدقيقة الـ٣٥ عصرا ايضا، فجرت مجموعة الشهيد محمد خليل حسين قطيش عبوة بسيارة "مرسيدس" بيضاء تابعة للعملاء اللحديين بعد خروجها من موقع حولا. وقد اسفرت العملية عن اصابتها ومصرع ركابها (...)".

منكرة توقيف وجاهية لمرافق الغزاوي

ميدا – "النهار":

تواصل الاجهزة القضائية والامنية في صيدا تحرياتها وتحقيقاتها توصلا الى كشف المتهمين بسلب الموظف المالي في شركة "جنيكو" اديب عبد الغني الغزاوي وقتله.

وكشف مصدر امني ان القوى الامنية استجوبت في هذا الصدد عددا من الاشخاص، وان المدعي العام الاستئنافي في الجنوب القاضي جميل بيرم اصدر منكرة توقيف وجاهية في حق سائق سيارة "المرسيدس" محمد الارناؤوط الذي كان يرافق المغدور في اثناء الحادث وادعى عليه كمتدخل في الجرم سندا الى المادة ٥٤٩ معطوفة على المادة ٢١٩ عقوبات و٧٢ اسلحة وكل من يظهره التحقيق. وسطّر منكرة تحر الى القوى الامنية لمتابعة تحرياتها توصلا الى معرفة الفاعلين.

"ابو محجن" ما زال متوارياً... والاجراءات مستمرة

حصر الدخول الى المخيم بمعبر
والقوى الفلسطينية تعرض تعاونها

حاجز الجيش في الشارع الفوقاني لعين الحلوة، وبدا قربه حاجز "الكفاح المسلح". (احمد منتش)

ميدا – "النهار":

قضية احضار المتهم بجريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي المسؤول عن "عصبة الانصار" احمد عبد الكريم السعدي "ابو محجن" المتواري في مخيم عين الحلوة، لم تنته فصولا. وهي وفق الاجواء السائدة لن تنتهي الا باعتقاله وسوقه امام القضاء، اما سلما واما بالقوة.

وفي حين استمر الوضع على حاله في المخيم يومي السبت والاحد، اتخذ الجيش اجراءات امنية جديدة تمثلت بحصر الدخول والخروج من المخيم واليه، بالمدخل الشمالي عبر الشارع التحتاني لجهة محلة التعمير والشارع الفوقاني لجهة المستشفى الحكومي.

وشهد الشارع الفوقاني صباح السبت خلافا محدودا بين حاجز الجيش واحد عناصر "الكفاح المسلح"، اذ وقف العنصر الفلسطيني قرب الحاجز حاملا مسدسا. وانتهى الاشكال باقدام "الكفاح المسلح" على توقيف هذا العنصر الذي يعرف بـ"ابو الرائد".

وكان الجيش رفع ساترا ترابيا عند المدخل الغربي للمخيم لجهة الحسبة الجديدة، ومنع الدخول والخروج عبره. علما انه على مسافة قريبة من منزل "ابو محجن".

وفي غضون ذلك واصلت قوى "التحالف الفلسطيني" والفصائل الفلسطينية و"اللجان الشعبية" والقوى الاسلامية لقاءاتها ومشاوراتها من اجل انهاء الوضع في شكل سليم وهادئ. فعقدت ظهر السبت اجتماعا واسعا في مقر "اللجان" شارك فيه المعنيون كافة في المخيم بمن فيهم ممثلو القوى الاسلامية وحركة "فتح" و"الكفاح المسلح".

وبعد التشاور في مجمل التطورات، اتفق الحضور على صيغة بيان تلاه باسمهم امين سر "اللجان" عبد المقدح، وركز على الآتي:

"١– تأكيد على تسليم "ابو محجن" نفسه الى القضاء فورا في حال وجوده في المخيم.

٢– يحق للجيش اللبناني والاجهزة الامنية اللبنانية متابعة وجود "ابو محجن" داخل المخيم. واللجان الشعبية ستساعدها في الوصول الى اي مكان يشتبه بوجوده فيه. وحين ترصده اجهزتنا ستبلغ الدولة وسنقوم بتسليمه".

وتمنى البيان على الحكومة "ان تعاملنا معاملة حسنة" وان يجري "تخفيف الاجراءات المتخذة". واعلن "استمرار الاجتماعات حتى انهاء الوضع سلما".

ولوحظ ان انصار "ابو محجن" حاولوا في اليومين الاخيرين ترويج معلومات عن خروجه من المخيم، الا ان المعنيين لم يأخذوها على محمل الصحة.

المتهم بقتل خطيبته ورئيس مخفر المختارة
يعترف بجريمتيه امام اعلاميين وامنيين

ميدا – "النهار":

عرضت مديرية المخابرات في الجيش – قيادة الجنوب صباح السبت المأمور في الامن العام أنس شامل نبيان المتهم بقتل خطيبته السابقة نورا نوقان حمادة في منزل ذويها في بعقلين ورئيس مخفر المختارة المعاون الاول رفيق محمود خلال دهم منزل المتهم في مزرعة الشوف.

وكانت احدى دوريات المخابرات اعتقلته مساء الجمعة امام مدخل بناية على طريق الهلالية – عبرا في صيدا، بينما كان يحمل سكينا، وفق ما ذكرت "النهار".

وامام عدد من الصحافيين والقادة الامنيين وجه المحقق العسكري الى المتهم الاسئلة الآتية:

● اسمك؟

– أنس شامل نبيان.

● عمرك؟

– ٢٦ سنة.

● اين اوقفت ومن اوقفك؟

– اوقفتني في حي عبرا مخابرات الجيش اللبناني.

● لماذا؟

– لأني قتلت خطيبتي يوم الثلثاء في ١٩٩٦/١/٢، وعدت وقتلت يوم الخميس في ١٩٩٦/١/٤ الدركي رفيق محمود.

● من هي خطيبتك؟

– خطيبتي نورا حمادة من بعقلين.

● كيف قتلتها؟

– دخلت الى منزلها باكرا ووضعت المسدس في رأسها وقتلتها.

● كيف دخلت الى منزلها؟

– كان الباب مفتوحا وقتلتها.

● اين كانت؟

– في غرفة النوم.

● قتلتها وكانت نائمة؟

– نعم.

● من كان معها؟

– كان معها شقيقها.

● بماذا قتلتها؟

– بمسدس.

● مسدس من؟

– مسدس والدي.

● ما هو نوعه؟

– عيار ١٤.

● هل عرف والدك انك أخذت المسدس؟

– لا.

● أخذته من دون علمه؟

– نعم.

● عندما قتلتها ماذا فعلت؟

– هربت.

● الى اين؟

– الى بيروت.

● بواسطة ماذا؟

– بواسطة سيارة والدي.

● الى اين توجهت؟

– قضيت طوال النهار في بيروت.

● عندما اوقفتك دورية من مخابرات الجيش الى اين كنت متوجها؟

– كنت في عبرا، وكنت اعاني وجعا في قدمي.

● هل كان في حوزتك سلاح؟

– لا.

● ولا شيء؟

– فقط سكينة.

● لماذا؟

– لكي ادافع عن نفسي.

● السكينة التي قتلت بها الدركي؟

– نعم.

● كيف قتلت الدركي؟

– طعنته بالسكينة.

● أين؟

– في مزرعة الشوف.

● كيف قتلته؟

– كنا نحكي وهو لم ير شيئا، وعندما اصبحت قربه طعنته بالسكينة.

● في اي مكان من جسمه؟

– في قلبه؟

● ما السبب؟

– للدفاع عن نفسي.



المتهم آنس نبيان.

● هل سحب عليك السلاح؟

– لا. كان ينوي اعتقالي وتسليمي الى الدرك.

● هل قمت بمهاجمة دورية المخابرات التي اعتقلتك؟

– لا.

● ألم تحاول المقاومة؟

– ...

● هل عرفت أن الدركي مات؟

– عرفت منكم.

● ألم تشاهده يموت؟

– لا. لقد هربت.

● من اين اتيت بالسكين؟

– من بيتي.

● من يعلم من اهلك انك أخذت السكين؟

– لا أحد.

● في سيارة من هربت؟

– في سيارة "موندا".

● اين هي السيارة؟

– فجرتها بواسطة قنينة غاز.

● اين فجرتها؟

– في منطقة المكلس.

● اين بالتحديد؟ ومتى؟

– فوق المستديرة، ثاني يوم على مقتل نورا.

● ما الهدف من مجيئك الى صيدا؟

– لا شيء. كنت افكر في الهرب حتى لا يعتقلوني.

● هل كنت تنوي الدخول الى المخيم؟

– لا.

● ألم تفكر في تسليم نفسك للسلطات؟

– لا.

ثم عرّف عن نفسه وعمله فقال: "انا عسكري في جهاز الامن العام، مركز عملي في الشويفات".

وقد عرضت امام الجاني السكين – أداة الجريمة.

طقس متقلب والميزان نحو الصحو

في معلومات مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت ان الطقس في لبنان سيكون متقلبا مع انخفاض في درجات الحرارة. الرياح السطحية شرقية الى شمالية شرقية. الحرارة المتوقعة على الساحل من ١٠ الى ١٦ درجة وعلى علو الف متر من ٣ الى ٩ وفي البقاع من ٢ الى ٦.

وفي سجل مرصد تقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في الساعة السادسة من مساء امس بلغت ٨٩ ملم. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٣١٩,٥ ملم، يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٤٦٤ ملم، اما المعدل العام التصاعدي في مثل هذا التاريخ فهو ٤١٦ ملم.

بيته في بيروت يؤتمن على الحرية
عامان من حياة دي غول في كركول الدروز

شارل دي غول في لبنان عام ١٩٤١.

سند اجارة واستئجار
CONTRAT DE LOCATION

Ville de Beyrouth — Quartier — Rue — No — Nature
Nom, prénoms et domicile du bailleur
Nationalité du bailleur
Nom, prénoms et domicile du locataire
Nationalité du locataire
Loyer annuel
Loyer mensuel
Espèce de monnaie
Payable
Durée du bail
Date du bail
Nombre des propriétaires et leurs parents
Etat actuel des locaux loués
Usage des locaux loués

صورة عن سند الايجار.

خريطة المنزل.


الرئيسان سيغان والحريري في منزل دي غول السبت.

السيدة ماري لافولد.

كتبت ريتا شراره:

يكفي إن تسلك بضع درجات لترقى، عبر حاضرك، الى التاريخ.

لم يتأذَّ، إبان الحرب، في ذلك الصرح الاثري الا شرفته الطويلة (١٥ متراً) حيث كان الجنرال يتلذذ بتذوق الراحة.

شارل دي غول الرئيس الفرنسي محرّر فرنسا وجد في بيروت مرتعاً استثنائياً يؤتمن فيه على الحرية، فجاء بعائلته اليها في ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٩ وسكن في البناية الرقم ٢٦٨ القائمة على العقار الرقم ٣٧ في منطقة المصيطبة العقارية.

٧٠ ليرة عثمانية من ذهب دفعها ايجاراً سنوياً للمالك آنذاك الياس وهبه.

٦٧ عاماً مضت ولا تزال البناية المؤلفة من ثلاث طبقات تحافظ على هيبتها ومتانتها.

تصل الى الطبقة الاولى، من دون تعب، فتدخل الشقة الهادئة. "لا صوت عالياً يعكّر صفوها. التنائي كان رائعاً ومتحداً الى درجة ان لا احد سمع مرة شكوى تتسرب من هناك. كان المقدم يمضي غالبية لياليه في القراءة والكتابة وتبقى غرفته مضاءة حتى ساعة متأخرة من الليل". (ريفو دي ليبان – ٣ كانون الثاني ١٩٥٩).

تجتاز عتبة المنزل لتجد نفسك في دارة يفصل بين قسميها عمودان رخاميان.

إبنه فيليب الذي انتسب الى الجامعة اليسوعية ليكمل دراسته احتل الغرفة الاولى المجاورة لغرفة والديه المطلة على الشرفة. اما غرفة النوم الثالثة فكانت من نصيب ابنتيه آن، واليزابيت التي زارت بيروت عام ١٩٨١. وفي استعادة لذكرياتها قالت حينها، "لم يتغير شيء. هذا المنزل هو نفسه الذي عرفته سابقاً. ذكرياتي بعيدة نوعاً ما ولكنها حيّة من دون اي ريب". ("الاوريان – لوجور" ١٩ شباط ١٩٨١).

لون الحيطان لم تغيّره الايام لأن المستأجرة منذ ٥٦ عاماً السيدة ماري لافولد لم ترد تغييره. وتقول لـ"النهار": سعيت الى ابقاء الشقة مثلما تركها الجنرال دي غول. صحيح ان ضابطاً فرنسياً آخر سكنها أعواماً قليلة قبلي، لكنه لم يجرِ تغييرات عليها".

تحوّل ذلك البناء "مركزاً أثرياً" في ٢ نيسان ١٩٧٤ وكان انتقل حينها الى جوزف اشقر قبل ان يصير ملكاً لآل الحص.

منزل شارل ديغول في شارع تدمر (كركول الدروز) تزيّن مدخله لوحة تذكارية أزيح الستار عنها للمرة الثانية في ١٨ حزيران ١٩٩٤ وكتب عليها: "هنا سكن المقدم شارل دي غول ت٢ ١٩٢٩ – ك٢ ١٩٣٢".

منازل دي غول في العالم


على هذه الاوسمة العشرة حفرت صور المنازل التي قطن بها شارل دي غول، المنزل العائلي في شارع Princesse à lille الرقم ٩ حيث ولد في ٢٢ تشرين الثاني ١٨٩٠.


"في مراهقتي، جذبتني التطورات في فرنسا قبل اي شيء آخر" كتب دي غول في "ذكريات حرب" وهو كان يمضي عطله في تلك المرحلة، في منزل يملكه اهله في Charentes.


في فيلا Antoinette à Wissant كتب النقيب شارل دي غول نصوص ندوات "مدرسة الحرب" ومؤتمراتها عام ١٩٢٧.


في بيروت سكن المقدم شارل دي غول في منزل يملكه الياس وهبه بين أعوام ١٩٢٩ و١٩٣٢.

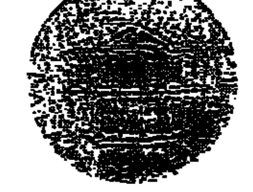

من هذا المنزل القائم في Montigny - les - Metz ذهب الكولونيل دي غول عام ١٩٣٩ ليدافع عن فرنسا ويحررها.











في بريطانيا اكثر دي غول من تنقلاته وسكن في 8 seamour place في لندن ثم في فندق "Rubens".


الجنرال دي غول رئيساً للجنة الفرنسية للتحرير الوطني سكن في فيلا "Oliviers" في الجزائر من أيار ١٩٤٣ حتى آب ١٩٤٤.


في كانون الثاني ١٩٤٤ سكن في Brazzaville وكان حينها رئيساً للحكومة الموقتة.


وصل الى قصر الاليزيه عام ١٩٥٨ رئيساً للجمهورية وبقي فيه حتى عام ١٩٦٩.


"La Boisserie" استضافت الجنرال شارل دي غول حتى وفاته في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٠.

◄ جال على الرؤساء والمراجع الدينية وزار منزل دي غول

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –
المنطقة".

وهل تطرق البحث الى القرار ٤٢٥ اجاب: "هذا موضوع تتطرق اليه في كل المحادثات التي نعقدها في لبنان ولم يكن هناك استثناء للقاعدة".

وانتقل الى عين التينة حيث التقى الرئيس بري وتبادلا الهدايا التذكارية.

وسئل عقب اللقاء كيف يرى موقع القرار ٤٢٥ في العملية السلمية الجارية فأجاب: "اعتقد ان النقاط التي يعالجها القرار ٤٢٥ تدخل في صلب التفاوض، ولا بد من ان تكون مفتاح هذه المفاوضات، الا اني لست على اطلاع كاف على ما يجري حالياً، لكن ما يصلني من نتائج هذه المرحلة من التفاوض يدفع بي الى التفاؤل المنطقي وهو حقيقي، ثم لا بد من ان يصل لاحقاً دور لبنان الذي سيدعى مباشرة الى التفاوض. واعتقد حينذاك ان المشكلات التي تتحدثون عنها ستكون بدورها في صلب عملية التفاوض".

وهل تمارس فرنسا دوراً اكثر فعالية لدعم تنفيذ القرار ٤٢٥ قال، "ما استطيع ان اقوله لكم ساكرره وهو ان فرنسا لن تكف عن تكرار موقفها الذي طالما عبرت فيه عن اهتمامها بلبنان وسعيها الى المساهمة في ايصال العملية السلمية الى هنا. وانها لم تكن ابداً راغبة كما اليوم في ان تكون مهتمة ومشاركة وخصوصاً حين توجه الدعوة الى لبنان. ان فرنسا واعية وثابتة في سياستها الخارجية لجهة احترام سيادة لبنان واستقلاله وهذا يعني انه بغض النظر عن كل ما يقال مباشرة او مداورة فان هذه هي المبادئ التي ستضعها فرنسا نصب عينها، وهذه هي الاهداف التي لن تتغير ابداً".

وسئل عن اشارته الى انسحاب الجيوش الاجنبية من لبنان هل يعني ذلك تأييداً ضمنياً للنداء الاخير للسينودس. فأجاب: "ان السينودس شيء ومسؤوليات الدول شيء آخر. ومع الاخذ في الاعتبار الوضع الداخلي للبنان، فأن فرنسا تعبر عن ثقتها المطلقة باللبنانيين من اجل ايجاد السبيل الصحيح في استحقاقاتهم المقبلة للوحدة المتناغمة لمجموعة الطوائف التي تشكل هذا البلد. وانني اقول ان للبنان وزناً عالمياً وبهذا المقدار يكون للسلام في العالم معنى اشمل. اما بالنسبة الى الوضع اللبناني الداخلي فلا بد من ان يكون للسيادة والاستقلال معناهما".

وهل هو متفائل بمستقبل لبنان؟ أجاب: "انا متفائل جداً. فهناك دوافع في الروح اللبنانية سمحت لهذا البلد بأن يتجاوز المحن والمشكلات وانني متفائل، حتى انني اعتقد ان مجالات جديدة ستفتح امامه وسيكون قادراً على قطف الثمار".

رسالة من الهراوي

وفي الاولى الا ربعاً بعد الظهر زار سيغان ومعه بري وزيادة ولافون، قصر بعبدا، فاستقبلهم الرئيس الياس الهراوي. وقال سيغان عقب اللقاء: "كان لي شرف لقاء الرئيس الهراوي وتأثرت بما ابداه لي من صداقة، وتبادلنا وجهات النظر في العلاقات الفرنسية – اللبنانية والوضع في لبنان والاحتمالات التي تبدو في المنطقة. تمنى الرئيس الهراوي ليس تعميق العلاقات الثنائية فحسب، بل ايضاً ان تمارس فرنسا دوراً اكثر فاعلية في عملية السلام. وقد تشرفت بهذا اللقاء الودي، وسأغادر مساء حاملاً رسالة شفوية من الرئيس الهراوي الى نظيره الفرنسي شيراك، علماً ان الرئيسين كانا عقدا قبل مدة لقاء تناولا فيه بعمق الشؤون ذات الاهتمام المشترك".

وعاد سيغان الى قصر قريطم، ملبياً دعوة الحريري الى مأدبة غداء ضمت، الرئيس امين الحافظ، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر، الوزراء فارس بويز، روبير غانم، فريد مكاري، بهيج طبارة، شوقي فاخوري، شاهي برسوميان، مروان حمادة، انور الخليل، قبلان عيسى الخوري، علي الخليل، فؤاد السنيورة، وبيار فرعون. والنواب، بهية الحريري، كميل زيادة، محمود طبو، بشارة مرهج، نسيب لحود، اوغست باخوس ونائلة معوض والوزراء السابقين: غسان تويني، فؤاد بطرس، بطرس حرب، محمد غزيري، الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن، محافظ بيروت نقولا سابا، رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار، رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، نائب رئيس "المجلس الماروني" وديع الخازن، الامير فاروق ابي اللمع، السفير لافون والمستشار في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب.

في بكركي

وبعد الظهر زار سيغان الصرح البطريركي في بكركي فاستقبله البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في حضور النائب زيادة والسفير لافون والنائب البطريركي العام المطران بولس مطر والسيد وديع الخازن.

وسئل سيغان بعد اللقاء: هل لديك تأكيدات ان الانتخابات النيابية ستجرى في لبنان؟ اجاب: "هذا شأن يهم اللبنانيين. وعندما يطلبون نصيحة ستقدمها اليهم، واعتقد، وانا اغادر لبنان بعد قليل ان هناك كل العوامل التي تساعد على تحقيق مصالحة دائمة وشاملة بين اللبنانيين. اغادر لبنان وانا متفائل جداً ان من حيث الاقتراحات في المنطقة او من حيث المركز الذي سيحتله لبنان مستقبلاً واستعدادات الجميع التي امدتها لتقوم المؤسسات اللبنانية بمهماتها على اكمل وجه ممكن".

الى ذلك زار سيغان مقر شركة "سوليدير" وقدم له مديرها العام الدكتور ناصر الشماع لمحة مفصلة عن مشروع اعمار الوسط التجاري. وابدى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية اعجابه بالمشروع.

كيف تدخل المواد الغذائية الى لبنان وكيف تتم مراقبتها؟
وزارات الاقتصاد والزراعة والصحة واصحاب المختبرات يوضحون المسار
غياب الصلاحيات المحددة والمراقبة الكاملة والبعض اتهم الانتاج المحلي

بعد عمليات الدهم لمستودعات عدد من المطاعم، وبعضها من النوع الفخم، تساءلنا عن اسباب وجود مواد فاسدة في لبنان. وكان لا بد من مباشرة التحقيق من اول الطريق: كيف تدخل المواد الغذائية الاستهلاكية الى لبنان؟ من يشرف عليها عند دخولها الى المرفأ؟ وكيف تتم عملية المراقبة قبل انزالها الى السوق؟

هذه الاسئلة وغيرها طرحناها على المسؤولين في الوزارات الثلاث المعنية: الاقتصاد، الزراعة والصحة، وعلى المسؤولين عن المختبرات حيث تتم التحاليل وطبعاً طرحناها ايضاً على ادارة المرفأ.

الامر الواضح غياب الصلاحيات المحددة والعائدة الى كل مرجع، في حين ان بعض هذه المراجع القى المسؤولية على غياب المراقبة الكاملة، التي تغطي الصناعة الوطنية، ووجه اتهامات الى وزارة الاقتصاد لتقاعسها عن اتمام مهمتها في مراقبة السوق الداخلية.

اذاً، هل تكون المشكلة في اخضاع المواد التحاليل اللازمة قبل ادخالها الى البلاد؟ ام تعود الى انعدام الرقابة على المواد المصنعة محلياً، ام هي في التجار الذين يبيعونها بعد فسادها، او يغيرون مدة صلاحيتها؟ هذا ما حاولت "النهار" معرفته.

في المرفأ

المرفأ محطتنا الاولى. آلية دخول البضائع اليه والمراقبة التي تخضع لها، شرحها لنا سمير دقيال رئيس ديوان المسافرين في المرفأ "البضائع تكون عادة مرفقة ببيانات جمركية تحدد نوعيتها وقيمتها وتاريخ التسليم. وفور وصولها، يتم تسجيل البيان الجمركي وفق رقم تسلسله. وتحال بعدها البضائع على الكشاف الجمركي (او المراقب) الذي يكشف على البضاعة ويتأكد من انها مطابقة للمواصفات الواردة في البيان. البضائع من اصل حيواني تأتي مرفقة بشهادات صحية من الخارج، ويعيد الاشراف عليها الطبيب المنتدب من وزارة الزراعة في دائرة الحجر الصحي الحيواني، الدكتور فضل الله منير الذي يصدر شهادة صحية اخرى في البضائع، ثم يرسل عينات منها الى مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد للتأكد من صلاحية السلع قبل ادخالها، ويكون قد تم اخضاعها لاشراف ثلاث وزارات.

الماركات المعروفة... لا!

واوضح انه لا يتم فحص كل شحنة، وخصوصاً اذا كانت البضاعة من ماركة معروفة، وسبق ان خضعت للتحليل، بل "تتأكد فقط من مدة صلاحية البضاعة، وفي حال الشك، نرسلها الى التحليل في المختبر عبر الوزارة المعنية". وفي رأيه ان التاجر الذي يدخل بضائع فاسدة الى المرفأ، يتردد قبل الاقدام على هذه الخطوة، لان هذه البضائع تعامل كبضائع ممنوع ادخالها وتخضع لغرامة مالية تصل الى ثلاثة اضعاف ثمنها، ويتم بعدها الاتلاف في اشراف الوزارات المعنية. ويجد صاحب البضاعة المخالفة صعوبة كبرى في اجراء تسوية ما مع احد المسؤولين او الحصول على تواطؤ معين، لان ثمة ثلاث وزارات ممثلة في المرفأ. وتمنى ان يكون لهيئة حماية المستهلك مكان في المرفأ توفيراً للوقت الذي يهدره المستوردون.

ولفت الى انه لا يسمح بدخول البضائع اذا كانت فترة صلاحيتها اقل من ثلاثة اشهر. اما تلك التي تفتقر الى التاريخ فتخضع للتحليل و"بات ضرورياً الآن اثبات تاريخ الصلاحية على المواد التي تفتقر الى ذلك قبل ادخالها".

يستحيل...!

ورأى ان البضاعة الفاسدة في السوق هي التي تفسد عند التاجر، وان "يستحيل ان تدخل بضاعة غير صالحة عبر المرافئ الشرعية".

وروى الدكتور منير انه اجرى منذ بداية العام الماضي ٢٢٠ فحصاً مخبرياً في مختبر الفنار الذي اعتمدته وزارة الزراعة. وفي العام الماضي تم توقيف عشرة مستوعبات كبيرة من السمك واللحم، وتم ابعاد باخرتين من المواشي كانت رفضت ادخالهما دولة اخرى. ويتم الكشف على كل البضائع باستثناء تلك العائدة الى الماركات المشهورة في الشركات العالمية الكبيرة التي "لن تتورط وتسيء الى سمعتها وتبعث الينا ببضائع فاسدة". وغالباً ما تكون هذه البضاعة مرفقة بشهادات صحية من الخارج، تؤكد صلاحيتها وجودتها. عن مراقبته اللحوم والاسماك، قال ان ذلك يتم في طريقة دقيقة وكشفنا اخيراً على مستوعب يحمل لحوماً مجلدة، فرأينا على احد الصناديق "مشحطات دم"، فحجزت البضاعة واخذت عينة منها الى مختبر الفنار لاجراء فحص بكتريولوجي، وصدرت النتيجة بعد يومين او ثلاثة لتثبت ان المواد صالحة للاستهلاك البشري وخالية من الجراثيم". واعتبر نفسه مسؤولاً عن كل هذه الفحوصات، "هنا اضع امضائي واختم الشهادة الصحية واقوم بتصوير كل باخرة وما فيها من البضاعة، وكيف يتم الكشف عليها لمزيد من الاثباتات"، مضيفاً "اننا لم نسمع منذ عامين باي حالة تسمم نتيجة دخول بضائع فاسدة، وانا أؤكد ان كل ما يدخل الى لبنان بالطرق الشرعية سليم، والمشكلة تعود الى بعض المحال التي لا تراعي شروط حفظ البضائع وتبريدها، وخصوصاً بالنسبة الى اللحوم. وهناك عامل النظافة شبه المفقود تقريباً، واللوم على انعدام الرقابة على الصناعة الوطنية وتتحمل مسؤولية ذلك وزارات الاقتصاد والصحة والبلديات".

وزارة الاقتصاد والدور

اما عن دور وزارة الاقتصاد في مراقبة البضائع المستوردة فتتناوله رئيس مصلحة الديوان في الوزارة نعمان ابو شقرا بالقول: "يصدر عادة بيان جمركي فور وصول البضاعة الى المرفأ، ويحمله الترانزيتير الى وزارة الاقتصاد في حال كانت المواد تدخل في دائرة صلاحيتها، كالزيت والدهون والحليب والمعلبات... فتؤخذ عيّنة من المرفأ الى احد المختبرات المعتمدة، اي المختبر المركزي (المعتمد اصلاً) او مختبر الفنار (كما يجري حالياً)، واذا تبين ان البضاعة غير صالحة، يتم اتلافها او يعاد تصديرها ولا تدخل الى البلاد الا حاملة توقيع دائرة قمع الغش". ولفت الى انه يسمح لصاحب البضاعة بادخالها في معظم الاحيان، نتيجة الوقت الذي يستغرقه فحص العينة، شرط ان توضع في مستودع تحت المراقبة حتى تصدر نتيجة التحليل. واضاف ان "وزارة المال عرضت على مجلس الوزراء مشروعاً يتعلق بتسهيل المعاملات الجمركية التي تخضع لتأشيرة بعض الوزارات، وخصوصاً وزارات الصحة والاقتصاد والزراعة، واتخذ مجلس الوزراء قراراً بتكليف الوزارات المعنية درس امكان تكليف مراقبين دائمين في المراكز الحدودية (المرافئ، المطار، المصنع والعبودية)، وذلك لتأشير البيانات الجمركية بعد اعتماد الاجراءات القانونية التي تثبت صلاحية المواد المستوردة. وهذا القرار هو حالياً قيد الدرس ويهدف الى توفير الوقت الذي يمر على البضائع في المرفأ في انتظار اكتمال الاجراءات اللازمة. الى جانب ذلك، تدرس وزارة الاقتصاد مشروعاً آخر يقضي باعتماد شركات رقابة خاصة (أجنبية) لتزويد المستوردين شهادات تثبت صلاحية البضائع. وسيتم استدراج عروض لاختيار الشركة الاقل كلفة والافضل مردوداً، وهذا من شأنه تسهيل عملية ادخال البضاعة ومراقبتها لاحقاً. وهذا الاجراء يجري العمل به في معظم دول العالم".

وكشف ابو شقرا ان المواد الفاسدة في السوق لا علاقة لها بالمراقبة او بالتحاليل التي تصدر عند ادخالها الى البلاد، لافتاً الى ان "ذلك يعود اما الى انتهاء مدة صلاحيتها عند التجار، واما لانهم اساؤوا المحافظة عليها، واما لأن الشركات المنتجة والبضائع تخطت المدة المحددة، واما انها لجأت الى تغيير تاريخ الصلاحية. وتم في المدة الاخيرة اقفال ثلاثة او اربعة محال من تلك المتخصصة في تزوير تاريخ السلع. وهنا تقع المسؤولية على اصحاب المحال الذين لم يعرفوا، او انهم عرفوا وتجاهلوا فساد البضائع، وتلجأ الرقابة في هذه الحال الى تنظيم محاضر ضبط، وتحيلهم على المحاكم المختصة حيث يدفعون غرامات باهظة كما يمكن ان يصل الامر الى السجن احياناً".

الصحة وحدود المسؤولية

"ليس لوزارة الصحة مراقبون في المرفأ. فهناك فقط وزارتا الاقتصاد والزراعة". هذا ما قاله الدكتور عبدالله بلطجي، رئيس قسم الهندسة الصحية في وزارة الصحة، موضحاً ان مسؤولية الوزارة في ما يخص المواد المستوردة تعود الى فحص المياه والمرطبات التي تدخل الى لبنان عبر المختبر المركزي الذي يجري نوعين من التدقيق: الفحص الجرثومي والفحص الكيميائي. واذا تبين بعد فحص العينات ان البضاعة صالحة، يسمح بادخالها الى البلاد". ورأى البلطجي "ان هناك تناقضاً بين وزارة الزراعة ووزارة الصحة لجهة ادخال البضاعة وفق تاريخ صلاحيتها. ذلك ان وزارة الزراعة تسمح بادخالها قبل انتهاء مدة صلاحيتها بشهرين فقط. وهذا الامر لا يجوز، اذ ان الحد الادنى هو اربعة اشهر قبل انتهاء مدة الصلاحية".

وأثار قضية "اعادة تحديد الصلاحية بالنسبة الى المختبرات"، معتبراً ان "القانون واضح في هذا الشأن حيث ان المختبر المركزي هو الأداة المسؤولة عن اجراء الفحوصات المختلفة، وفي حال تعذر ذلك تقوم مختبرات اخرى باجراء الفحوصات. الا اننا نرى اليوم ان "كل شيء" يرسل الى مختبر الفنار على رغم انه متخصص في فحص الانتاج الحيواني وليس الغذائي. وهذا المختبر يقوم باجراء كل التحاليل بما فيها تلك التي تدخل في اطار صلاحية المختبر المركزي وامكاناته.

ولا بد ان نشير هنا الى ان مختبر الفنار يتمتع بدعم منظمة الغذاء العالمي (F.A.O) ومساعدتها بالنسبة الى التجهيزات التقنية، ويتيح كون هذه المؤسسة غير تابعة للدولة "ليونة ما" في تعيين الموظفين بعيداً من الاعتبارات الطائفية".

وعن دور المختبرات، ثمة مختبران يقومان حالياً باجراء الفحوصات على المواد الغذائية، المختبر المركزي ومختبر الفنار. يتولى الاول مسؤولية اجراء التحاليل اللازمة. اما الثاني فهو مختبر خاص كلفته وزارة الزراعة اجراء الفحوصات وسهلت له الحصول على دعم الفاو في حين يفتقر المختبر المركزي لأي مساعدة مادية على رغم تجهيزاته.

المختبر المركزي

التقينا في المختبر المركزي رئيسه الدكتور سهل مراد الذي شرح كيف يتم اخذ العينات من السلع الواردة الى المرفأ، وارسالها من ثم الى الفحص الجرثومي والكيميائي في المختبر المركزي. وفي ضوء النتيجة التي يصدرها، يتقرر ادخال البضاعة او رفضها.

ولفت الى تضارب الصلاحيات بين مختبري الفنار والمركزي، في حين ان هذا الاخير هو الذي يتحمل المسؤولية امام المحاكم وفق المرسوم الصادر عن مجلس الوزراء. (الرقم ٤٩٦٢). واشار الى انه تم في العام الماضي تكليف لجنة، مهمتها تحديد صلاحية كل من المختبرين. وبالفعل عقدت اجتماعات عدة حضرها ممثلون عن القطاعات المعنية لدرس القوانين وتوزيع الصلاحيات. وتوقفت الاجتماعات فجأة من غير ان يتم اقرار اي شيء.

على اي اساس؟

وتساءل: "على اي اساس يتخذ وزير الاقتصاد قرار التعامل مع مختبر آخر غير المختبر المركزي؟ اننا لا نشكك في نتيجة الفحوصات التي يجريها هذا المختبر ولا في ماهية الدعم والمساعدات المادية التي يتلقاها من جهات عدة، الا ان من مهمات المختبر مراقبة المأكولات والمشروبات على انواعها، اما اللحوم فتراقبها وزارة الزراعة، وفي حال ظهور وباء ما، يصبح الامر من صلاحية المختبر المركزي الذي يتولى تحديد طريقة هذا الوباء، ومن ثم يأتي دور وزارة الصحة للتحقق من رقعة انتشاره وسبب انتقاله بالعدوى".

واعترف بأن "تسعين في المئة من المعلبات لم تكن تخضع ايام الحرب لمراقبة المختبر المركزي. كما ان كميات قليلة من المواد المستوردة ترسل اليوم الى المختبر، ونسبتها اقل بكثير من طاقات المختبر الكبيرة والشاملة".

واصر على "ضرورة ان يشمل القانون كل انواع البضائع، حتى تلك الخاصة بالماركات المشهورة، لان المحتويات قد تختلف من طبخة الى اخرى". وهناك امر اخر على درجة كبيرة من الاهمية، وهو "احتمال تعرض هذه السلع الغذائية لشروط تبريد مغايرة للشروط المفروضة في عمليات الشحن، او ان تكون قد ارسلت الى البلاد العربية وعادت هذه وصدرتها قبل انتهاء مدة صلاحيتها ببضعة اشهر، وتكون قد تعرضت لظروف مناخية اخرى". ورأى "وجوب حفر التاريخ الصالح على المواد المستوردة وعدم السماح بادخال البضاعة التي تقل مدة صلاحيتها المتبقية عن نصف المدة".

مختبر الفنار

التقينا في مختبر الفنار المجهز حديثاً الدكتور خريستو ميلانة رئيس المختبر، الذي اكد ان كل سلعة مصدرها حيواني ترسل الى المختبر، الذي يتعامل بدوره مع وزارة الزراعة ووزارة الاقتصاد في بعض المواد كالطحين والزيت. ولفت الى ان المختبر مجهز تجهيزاً كاملاً لاجراء الفحوصات على المواد الغذائية التي يمكن ان تضر بصحة الانسان.

الخلل في الداخل

واعتبر ان الخلل ليس في المواد المستوردة بل في الانتاج المحلي الذي تهمل وزارتا الصحة والاقتصاد تحديداً مراقبته، والتأكد من نفاد مدة الصلاحية للسلع الموجودة في الاسواق نتيجة التخزين الذي يعمد اليه التجار.

ملاحظات وثغرات

يمكننا في ضوء هذه الصورة تسجيل بعض الملاحظات البسيطة التي تظهر الثغرات الكبيرة الكامنة في هذه الميكانيكية او الاجهزة المكلفة مراقبة الاغذية:

١ – ان ورود كلمة "المرافئ الشرعية" على لسان عدد من المسؤولين، في اشارتهم الى "عدم وجود خطر من دخول البضائع عبر المرافئ الشرعية"، يظهر ان الامور "غير مضبوطة" تماماً، وان هناك مواد تدخل بطريقة غير شرعية، وتسمح هذه الحجة لأي كان باللجوء اليها والتخفي وراءها.

٢ – ان استثناء البضائع المستوردة والعائدة الى الشركات الكبرى او "المعروفة" من الفحص المخبري، يدفع الى اثارة الشكوك، كما اكد احد المسؤولين، اذ يمكن ان تكون هذه البضاعة قد شحنت مباشرة من مصدر انتاجها، او انها لم تخضع للشروط الضرورية المفترضة، ثم انه من غير المقبول اساساً التمييز في البضائع المستوردة بين "المعروف" منها او "غير المعروف".

٣ – ان المشروع الهادف الى ادخال مراقبين ثابتين من مختلف الوزارات ووزارة الاقتصاد تحديداً "تسهيلاً للمعاملات وتسريعاً لها"، واقامة مركز ثابت لهم في المرفأ، يحمل على التساؤل ما اذا كانت عملية حصر المراقبين في مكان واحد ومنع وجودهم تالياً في وزاراتهم لانجاز المعاملات، يسمح بالمحافظة على صدقية العمل ومناقبيته.

٤ – لقد تبين لنا، وفق ما اطلعنا عليه المسؤولون، ان التنسيق غائب بين الوزارات، حتى في ما يتصل باحترام القوانين والتزامها، فضلاً عن افتقار بعض المسؤولين الى المعلومات الكافية. فمن جهة، يرفض البعض السماح بدخول بضائع بقي شهران، فقط على انتهاء مدة صلاحيتها، في حين يصر اخرون على ان تدخل المرفأ البضائع التي لا تقل المدة الباقية من صلاحيتها عن اربعة اشهر دون غيرها.

من جهة اخرى تظهر الفوضى وجهل الذين يتولون المراقبة في المرفأ. ويبدو ذلك جلياً في ما تعكسه احاديث المسؤولين عن الموضوع نفسه من مفارقات.

٥ – اخيراً، يوافق الجميع على ان الرقابة في المرفأ على السلع المستوردة تامة. وهذا التأكيد يهدف الى اعادة الكرة الى ملعب وزارة الاقتصاد، من طريق القاء تهمة الاهمال على مراقبي السلع والمواد الغذائية.

جابر: نقوم بكل شيء

هذا الاتهام غير المعلن دفعنا الى مقابلة وزير الاقتصاد ياسين جابر للاطلاع منه على الطرق التي تعتمدها الوزارة لقمع الغش داخل البلاد: ان الوزارة تراقب دخول البضائع الى البلاد. اما بالنسبة الى الانتاج المحلي فلا بد من التذكير بان المواد المصنعة في لبنان تخضع لرقابة وزارة الصناعة.

اما وزارة الاقتصاد فتقوم بمراقبة السلع الموجودة في الاسواق وفي المتاجر. وتم دهم عشرة آلاف مؤسسة في ثلاثة اشهر، بالاضافة الى حملة دهم المطاعم التي اضطرت الى تشديد الرقابة الذاتية على مأكولاتها. فالبلاد لم تكن تخضع ومنذ مدة طويلة لأي مراقبة. والآن نقوم بكل شيء ومن اول الطريق.

لقد نجحنا في بث الخوف عند التجار والوعي عند الناس. كذلك نحرص على ان تكون البضائع المستوردة مرفقة بشهادات من بلاد المنشأ وتخضع هذه السلع بدورها الى التحليل في المختبرات".

خطة للاشراف والمراقبة

وكشف عن "خطة لاعداد مشروع تعاون مع شركة عالمية، مهمتها الاشراف على المعامل اللبنانية ومراقبتها للتأكد من انها تطبق المواصفات العالمية المطلوبة.

وبذلك تصبح كل مادة مصنعة محلياً حاملة ختم المؤسسة العالمية. وللمضي في هذه الخطة، حصلنا على دعم مالي من السوق الاوروبية بقيمة عشرة ملايين دولار".

واعتبر جابر في ختام حديثه ان المواطنين هم اليوم المراقبون الفعليون على البضائع والسلع. ذلك اننا انشأنا مكتباً خاصاً لتلقي شكاوى المواطنين وارسال دورية فورية الى مكان المخالفة (الرقم ٣٤٥٠٥٠)، مع استمرار عملنا في ارسال دوريات مجهزة بامر مهمة، صباح كل يوم الى كل انحاء البلاد.

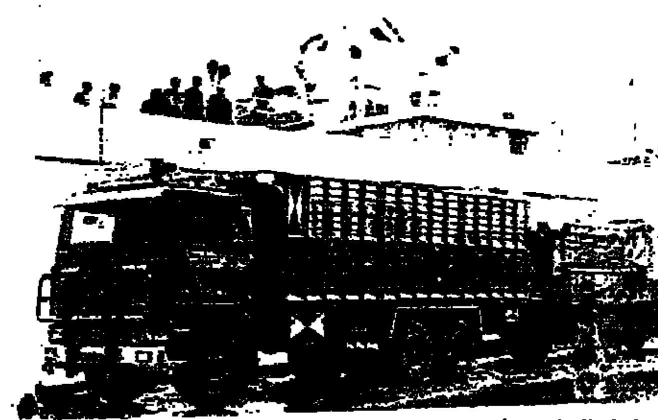
نادين نعمة


سهل مراد.


سمير دقيال.


المقارنة مع "المانيفيست".


الدكتور ميلانة مع مجموعة من مسؤولي المراقبة في المرفأ.


تحميل البضائع في المرفأ.

الرسوم الجمركية ١٣٢١ مليار ليرة في ١٩٩٥
٤٣,٥٥ في المئة من واردات الخزينة و٢٣ في المئة من النفقات

الواردات الجمركية عام ١٩٩٥ موزعة بحسب البوابات

المكتب	مجموع النصف الاول	مجموع النصف الثاني	المجموع العام
بيروت – المرفأ	٣٣٦,٢٥٥,٣٠٦,٧٢٧	٦٢٥,٨٩٣,٧٩٥,٩٨٨	٩٦٢,١٤٩,١٠٢,٧١٥
بيروت – المطار	٦٠,٦٧٤,٣٥١,٩٧٠	٨٦,٧٤٩,٦٦٥,٩٣٣	١٤٧,٤٢٤,٠١٧,٩٠٣
طرابلس	٤٠,٧٠٥,٤٦٤,١٠٥	٨٣,٥٧٨,١٢٢,٣٧٧	١٢٤,٢٨٣,٥٨٦,٤٨٢
المصنع	١٣,٤٠٦,٩٨٤,٦٤٠	١٧,٢٥٠,٧٦٣,٢٣٧	٣٠,٦٥٧,٧٤٧,٨٧٧
جونيه	٧٠٨,٢٢٩,٧٦٠	٧,٧٨٥,٥٩٥,٢٩٠	٨,٤٩٣,٨٢٥,٠٥٠
صيدا	٥,٠٢٩,٣٢٥,٧٢٠	١٥,٠٨٣,٠٤٤,٧٣٠	٢٠,١١٢,٣٧٠,٤٥٠
العبودية	٢,٧٧٥,٥٨٤,٦٩٠	٢,٤٠٠,١٣٤,٥٩٤	٥,١٧٥,٧١٩,٢٨٤
العريضة	٦٨,١٨٦,٨٧٠	١٠٢,٧٢١,٥٣٠	١٧٠,٩٠٨,٤٠٠
صور	٧,٨٧٢,٨٠٥,٦٢٠	١٤,٤٨٩,٨٤٨,٤٩٦	٢٢,٣٦٢,٦٥٤,١١٦
القاع	٥٢,٠٦٩,٥٣٥	١٠٩,٥٩٨,٥٨٥	١٦١,٦٦٨,١٢٠
المجموع	٤٦٧,٥٤٨,٣٠٩,٦٣٧	٨٥٣,٤٤٣,٢٩٠,٧٦٠	١,٣٢٠,٩٩١,٦٠٠,٣٩٧

* المرجع: الواردات الشهرية للمديرية العامة للجمارك، وهي بالليرة اللبنانية.

كتب ميشال مرقص:

ماذا يحصل اذا تقلصت فاتورة الاستيراد وتراجعت الواردات الجمركية عنها للعام الماضي؟ وما هي واردات الموازنة التي يمكن ان تسد العجز الذي يترتب على هذا التراجع؟ فالواردات الجمركية مثلت نسبة ٤٤ في المئة من حجم واردات الموازنة، وهذا ليس دليل عافية وانما دليل عجز في السياسة المالية المبنية معظم وارداتها على ما هو مباشر. وهي رسوم تحققت نظرا الى ارتفاع حجم استيراد المواد المعدة للبناء والآليات والسيارات والمحروقات والالبسة وبعض المواد الغذائية والمشروبات، وفي الامكان تراجع بعضها مثل مواد البناء والآليات والتجهيزات الكهربائية، او اعفاء هذا البعض.

فقد سجلت واردات الموازنة من الرسوم الجمركية ١٣٢١ مليار ليرة لبنانية عام ١٩٩٥، اي ما يوازي على وجه التقريب ٨٠٨ ملايين دولار اميركي، لفاتورة استيراد في حدود سبعة مليارات دولار اميركي، بحيث مثلت هذه الرسوم نسبة ١١,٥٥ في المئة من قيمة الواردات المصرح بها. ومثلت نسبة ٢٣ في المئة من النفقات العامة الاجمالية لعام ١٩٩٥ والبالغة ٥٧٤٥ مليار ليرة، ونسبة ٤٣,٥٥ في المئة من حجم الواردات التي بلغت ٣٠٣٣ مليار ليرة، وفي ذلك ما يشير الى عدم سلامة الموازنة العامة المبنية وارداتها في معظمها على الضرائب المباشرة.

ويلاحظ ان هذه الواردات اختلفت في النصف الثاني من العام الماضي عنها في النصف الاول. ففي النصف الاول استوفيت على اساس سعر الدولار الجمركي ٨٠٠ ليرة لبنانية، فبلغت الرسوم المستوفاة ٤٦٧,٥ مليار ليرة لبنانية. وابتداء من اول تموز استوفيت على اساس السعر الواقعي للدولار، مع تعديل في نسبة الرسوم المستوفاة بحيث خفضت نسبة الرسوم الجمركية الى النصف واضيفت اليها الرسوم الاخرى التي تستوفى لحساب البلديات والتعمير ورسم الطابع وغيرها، وبات الرسم الموحد هو الرسم المعمول به. وفي حين ارتقب استيفاء رسوم مماثلة لما كانت في النصف الاول، مع زيادة طفيفة، شارفت هذه الرسوم ضعفي ما كانت في النصف الاول وبلغت ٨٥٣,٤ مليار ليرة لبنانية. والسبب الاساسي زيادة الاستيراد في النصف الثاني، وتحديدا بين آب وكانون الاول. ولا تغفل هنا التشدد الذي مارسته ادارة الجمارك في التحقق من البضائع الواردة واسعارها قدر الامكان. وهذا التغيير في الواردات لم يلازمه تغيير على صعيد البوابات، التي جاءت الواردات عبرها كالآتي:

* مرفأ بيروت: حقق مكتب الجمارك في مرفأ بيروت واردات جمركية بلغت ٩٦٢,١ مليار ليرة نسبتها ٧٢,٨٤ في المئة من الواردات الاجمالية، وبها يثبت المرفأ اهميته على صعيد حركة التجارة الخارجية للبنان، ويفرض اكثر من اي وقت مضى ان يحظى بالاهتمام الاول للمعنيين بالنقل البحري وللحكومة كلا. اضف ان الاسراع في اتمام دراسات الحوض الخامس، ومحطة المستوعبات والموافقة عليها ومباشرة التنفيذ تجعل المرفأ في مستوى تطور الحركة التجارية، فاذا كان الاهتمام منصبا على مطار بيروت ليستوعب حركة ستة ملايين مسافر في السنة، فحري ان ينصب الاهتمام في المقابل على توسيع مرفأ بيروت ليستقبل مئات الآلاف من المستوعبات ويكون محطة ترانزيت بحرا – بحرا، وبحرا – برا وبالعكس.

* مطار بيروت: حصته من الواردات الجمركية ١١,١٦ في المئة وهي بلغت ١٤٧,٤ مليار ليرة، وبها عاد المطار الى مستوى ما كان يمثله قبل سني الحرب على هذا الصعيد.

* مرفأ طرابلس: بلغت الرسوم الجمركية المستوفاة عبره ١٢٤,٢ مليار ليرة لبنانية نسبتها ٩,٤١ في المئة من الواردات الاجمالية علما ان المستوردين عبر مرفأ طرابلس اشكوا مطلع العام الماضي من رسوم غير شرعية فرضت عليهم واثرت على حركة الملاحة فيه، كما ان الخلاف السياسي الذي رافق تعيين مجلس ادارته انعكس همودا في الحركة.

* مرفأ صور: استوفي عبره ٢٢,٣ مليار ليرة لبنانية هي رسوم جمركية على السيارات التي تفرغ فيه، وبلغت نسبة هذه الرسوم ١,٦٩ في المئة.

* مرفأ صيدا: بلغت الواردات الجمركية عبره ٢٠,١ مليار ليرة لبنانية تمثل نسبة ١,٥٢ في المئة من الواردات الاجمالية.

* مرفأ جونيه: شطب من لائحة المرافىء التجارية، فتدنت الواردات الجمركية المستوفاة عبره الى ٨,٤ مليارات ليرة لبنانية نسبتها ٠,٦٤ في المئة.

البوابات البرية

لم تحقق البوابات البرية الواردات الجمركية المقدرة عبرها، خصوصا ان سوريا تمثل الدولة الرابعة المصدرة الى لبنان، تضاف اليها الواردات من بعض الدول العربية التي تدخل بطريق البر. فقد بلغت هذه الرسوم ٣٦,١٦٤ مليار ليرة لبنانية عبر بوابات المصنع والعبودية والعريضة والقاع، نسبتها ٢,٧٤ في المئة، اهمها الواردات عبر المصنع ٣٠,٦ مليار ليرة لبنانية نسبتها ٢,٣٢ في المئة وهي نسبة اقل مما كانت في السنوات الاخيرة.

السيارات

لقد انجزت ادارة الجمارك معاملات ادخال ٥٨٠٣٠ سيارة عبر مرافىء بيروت وطرابلس وصور، واستوفت عنها رسوما جمركية مقدارها ١٨٥ مليارا و٤١٧ مليون ليرة لبنانية، تمثل نسبة ١٦,٧٢ في المئة من الواردات الجمركية المستوفاة عبر هذه البوابات، ونسبة ١٤,٠٣ في المئة من الواردات الاجمالية. وكانت حركة ادخال السيارات عبر كل بوابة كالآتي:

١– مرفأ بيروت، انجزت فيه معاملات ادخال ٣٩٩٧٤ سيارة تمثل نسبة ٦٨,٨٩ في المئة من مجموع السيارات، واستوفي عنها مبلغ ١٣٦ مليارا و٢٩٥ مليون ليرة لبنانية تمثل نسبة ٧٣,٥١ في المئة من الرسوم المستوفاة عن السيارات، ونسبة ١٤,١٧ في المئة من الرسوم المستوفاة عبر مرفأ بيروت.

٢– مرفأ طرابلس: انجزت فيه معاملات ادخال ٨٨٧٥ سيارة تمثل نسبة ١٥,٢٩ في المئة من مجموع السيارات، واستوفي عنها ٢٦ مليارا و٧٥٨ مليون ليرة لبنانية نسبتها ١٤,٤٣ في المئة من الرسوم المستوفاة عن السيارات و٢١,٥٢ في المئة من الرسوم المستوفاة عبر مرفأ طرابلس.

٣– مرفأ صور: انجزت فيه معاملات ادخال ٩١٨١ سيارة نسبتها ١٥,٨٢ في المئة، واستوفي عنها ٢٢ مليارا و٣٦٢ مليون ليرة لبنانية نسبتها ١٢,٠٦ في المئة من الرسوم المستوفاة عن السيارات، والرسوم الكاملة المستوفاة عبر مرفأ صور.

الصيانة الوقائية تقطع التيار
١٤ و٢٨ و٤٢ ساعة في أسبوع

لم تكد تبدأ فترة التغذية المستمرة بالتيار الكهربائي في معظم المناطق اللبنانية، حتى بدأ التيار ينقطع لأسباب عدة اهمها صواعق الشتاء وعواصفه، والصيانة الدورية، وتأمين التيار المستمر لمدينة بيروت على حساب مناطق اخرى.

وهنا برنامج اذاعته مؤسسة كهرباء لبنان لقطع التيار عن بعض المناطق "بسبب اعمال الصيانة الوقائية لبعض المحطات العامة والخاصة". ويلاحظ ان البرنامج يطاول اكثر المحطات يومين، وقليلاً منها ثلاثة ايام، بمعدل ١٤ ساعة يوميا، اي ٢٨ ساعة و٤٢ ساعة في الاسبوع:

الاثنين ١٩٩٦/١/٨ من الساعة السادسة صباحاً حتى الثامنة مساء:
– محطة كوري ٥ – شارع مدام كوري.
– محطة ناعمة ٢ – الناعمة.
– محطة ابو مدير – الشويفات.
– محطة عمروسية – حي السلم.
– منطقة الجميزة.
– الحمراء نزلة الجامعة الاميركية.
– المرفأ الرصيفان ١١ و١٢.
– محطة مدرسة السانت فاميل – الفنار.
– المنصورية العليا – المونتيفيردي.
– محطة علمى – بشارة الخوري.
– محطة برو واحسان – الطريق الجديدة.
– محطة حافظ – الشويفات.
– محطة النهار ٢.
– محطة التلفزيون القناة ٧.

الثلثاء ١٩٩٦/١/٦ من الساعة السادسة صباحا حتى الثامنة مساء:
– محطة ناعمة ٢ – الناعمة.
– محطة نور غاز عقده – (المرفأ).
– محطة ابو غيدا – رأس بيروت.
– محطة ابو مهيا.
– محطة الكويت – بئر حسن.
– محطة اورفلينا – مستشفى المقاصد.
– محطة علمى – بشارة الخوري.
– محطة برو واحسان – الطريق الجديدة.
– محطة مشرف – المشرف.
– محطة حافظ – الشويفات.
– محطة بعورتا – الدامور.
– محطات بلاستيك توفو – تايجر – ليبانو باك (الشويفات).
– محطة الكارلتون والميريلاند – رأس بيروت.

الاربعاء ١٩٩٦/١/١٠ من الساعة السادسة صباحاً حتى الثامنة مساء:
– محطة بور غاز عقدة – (المرفأ).
– محطة كرزيان – الحدث الصنوبرات.
– محطة ميدان – الشويفات.
– محطة شويفات – الشويفات.
– منطقة برج ابو حيدر – البسطة الفوقا.
– محطة شماس ٢.
– محطة غدير ٢.
– محطتا سومب وعزام (الجديدة).
– محطات بلاستيك توفو – تايجر – ليبانو باك – (الشويفات).
– محطة بريطانيا – عين المريسة.
– محطة كلير – بئر حسن.
– محطة امباسي – الاشرفية.

الخميس ١٩٩٦/١/١١ من الساعة السادسة صباحاً حتى الثامنة مساء:
– محطة تلشباك – فرن الشباك.
– محطة كرزيان – الحدث الصنوبرات.
– محطة سوقي – الشويفات.
– محطة عمروسية ٤ – حي السلم.
– منطقة المكلس.
– ساحة الجديدة.
– محطة كومودور ٢ – الحمراء.
– محطة ليفيكو – الشويفات.
– محطة شبارق – الناعمة.
– محطة ادميرال – الناعمة.
– محطة نهر الموت – الكسارات.
– المدينة الصناعية – البراد اليوناني.

الجمعة ١٩٩٦/١/١٢ من الساعة السادسة صباحاً حتى الثامنة مساء:
– محطة صبان – مار روكز.
– محطة تلشباك.
– محطة بلاطه – الشويفات.
– محطة لمعز – حي السلم.
– منطقة الكولا – محيط الكورتينا.
– محطة كلية – مار روكز.
– محطة كومودور ٢ – الحمراء.
محطات ليفكو وشبارق وادميرال (الناعمة).
– منطقة المنصورية العليا.
– المونتيفيردي.
– الملكس – محيط فرن بني.

السبت ١٩٩٦/١/١٣ من الساعة السادسة صباحاً حتى الثامنة مساء:
– محيط مدرسة السانت فاميل – الفنار.
– محطة صبان – مار روكز.
– محطة القبة – الشويفات.
– محطة احمر – حي السلم.
– مستشفى قلب يسوع – الحازمية.
– معمل صوفيا – وادي شحرور.
– قسم من المنطقة الصناعية – البوشرية.
– محطة كومودور ٢.

وزير الاقتصاد هنأ نظيرته المصرية

ابرق وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، الى نظيرته المصرية الدكتورة نوال التطاوي مهنئاً اياها بتعيينها وزيرة للاقتصاد والتعاون الدولي.

منع استعمال الدراجة الثلجية

اصدر وزير السياحة نقولا فتوش قراراً بالرقم ٢٣٠ تاريخ ٢٨ كانون الاول ١٩٩٥ منع بموجبه "منعاً باتاً استعمال الدراجة الثلجية او ما يسمى الموتوليج على مدارج التزلج حفاظاً على سلامة المتزلجين". واعلن ان استعمال هذه الدراجات سينظم لاحقاً بقرار.

وزير الشؤون واتحاد البناء والاخشاب

تسلم وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي مذكرة من اتحاد نقابات عمال البناء والاخشاب في لبنان، ضمنها مواجسه ومطالبه وخصوصاً ما يتعلق منها بالضمان. واكد الدويهي للوفد الذي سلمه المذكرة انه مع تحسين اوضاع الطبقة العاملة.

عقود سعودية لمشاريع لبنانية

سافر امس الى السعودية رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت نور الدين غزيري ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية محمد فواز ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، بدعوة من الصندوق السعودي للتنمية، لتوقيع عقود لتنفيذ بعض المشاريع الجديدة في المناطق اللبنانية تتعلق بترميم مستشفيات وغيرها.

تنظيم السير في العاصمة

اجتمع محافظ بيروت المهندس نقولا سابا السبت مع اعضاء لجنة طوارئ السير برئاسة العميد اسكندر عجاقة في حضور معاونيه الكبار، وبحثوا في تنظيم السير في العاصمة وامكان تخفيف ازدحام الطرق. وتقرر اعلان اجراءات في هذا المجال قريباً.

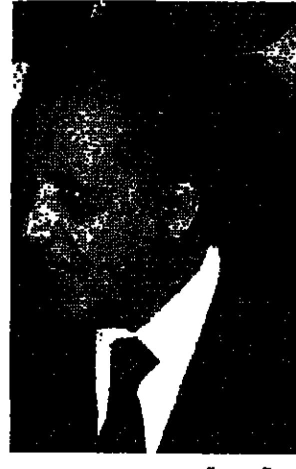
زحلة وفرن الشباك معزولتان هاتفياً

اعلنت هيئة اوجيرو المكلفة صيانة الخطوط الهاتفية على الشبكة الثابتة ان عطلاً مفاجئاً طرأ على كابل اتصال في منطقة البقاع يغذي مدينة زحلة بكاملها ما ادى الى انقطاع الخطوط الهاتفية عن المدينة وعزلها.

كذلك اعلنت ان عطلاً مماثلاً طرأ على كابل اتصال تابع لسنترال بدارو ما ادى الى توقف الخطوط الهاتفية عن كل احياء منطقة فرن الشباك.

وقالت ان فرق الطوارئ الفنية ستصلح الاعطال في غضون ٢٤ ساعة.

عبد المحسن السديري وقصة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية:
التنمية الريفية هي المفتاح لحل مشكلة الفقر والجوع



عبد المحسن السديري.

"عبد المحسن السديري والتنمية الزراعية الريفية – قصة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية"، كتاب لنجيب صعب صدرت طبعته الانكليزية هذا الاسبوع، وكان صدر في طبعة عربية منتصف ١٩٩٥، والكتاب، الذي يوزعه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على مستوى عالمي، يعرض لدور السديري في تأسيس الصندوق، كما يتناول مستقبل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وآلية التعاون الانمائي بين الدول الصناعية والدول النفطية.

وكان عبد المحسن السديري، السعودي، رأس الهيئة التحضيرية لانشاء الصندوق مطلع السبعينات، ثم انتخب اول رئيس له في ١٩٧٧، واستمر في هذا المنصب حتى ١٩٨٤. وهو اول مواطن خليجي يرئس منظمة متخصصة تابعة للامم المتحدة. والى مهماته الدولية، عمل سفيرا لبلاده، وهو اليوم نائب رئيس الهيئة العالمية المستقلة للمحيطات، التي يرئسها رئيس جمهورية البرتغال.

ويزور عبد المحسن السديري بيروت لحضور استقبال تقيمه له الانترناشونال كولدج حيث تخرج في نهاية الخمسينات، وتكريم يقام في دار نقابة الصحافة مع صدور الكتاب عنه.

"النهار" التي كانت التقته في السنوات السابقة، حاولت اجراء تقويم معه للأمس واليوم:

* انشئ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عام ١٩٧٧ لمواجهة مشكلة نقص الغذاء التي اصابت العالم مطلع السبعينات. كيف ترون المشكلة اليوم، بعد ربع قرن على ازمة الجفاف في ١٩٧١ – ١٩٧٢؟

– اشارت دراسة حديثة شملت ١١٤ بلدا ناميا الى ان نحو مليار شخص في ارياف آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية يعيشون على مشارف القرن الحادي والعشرين في حال فقر وجوع وسوء تغذية. ويشكل فقراء الارياف نحو ٨٠ في المئة من مجموع الفقراء في هذه البلدان. وفي البلدان "الاقل نموا" يعيش نحو ثلثي سكان الارياف في حال فقر وجوع. وليست هذه الصورة جديدة على الاطلاق. ففي العام ١٩٨٠ تضمن تقرير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عناوين قاتمة حول مشكلة الغذاء العالمية: عشرون في المئة على الاقل من سكان افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية يعانون الجوع وسوء التغذية. الانتاج الغذائي في الدول النامية ما زال عاجزا عن الوفاء بحاجات سكانها. عمليات التنمية مدى السنوات العشرين الاخيرة لم تصل الى ثلث سكان الدول النامية. معونات التنمية في حجمها ووجوهها وشروطها الحاضرة تمثل القليل مما هو مطلوب فعلا للقضاء على الفقر والجوع.

في الخمسينات والستينات، اتبعت بلدان كثيرة استراتيجية "بدائل الاستيراد" القائمة على التصنيع السريع وحماية الصناعات الناشئة بقيود جمركية عالية. كانت هذه السياسة مكلفة جدا، واضطر المستهلكون المحليون، بمن فيهم الريفيون الفقراء، الى دفع ثمن الصناعة غير الكفية، وبات ثمن كثير من السلع المنتجة محليا اغلى بكثير من مثيلاتها المستوردة، بل ان كثيرا من الصناعات المحمية بات خاسرا. وفي سعيها الى صناعات سريعة التحضير، اهملت هذه البلدان المناطق الريفية وتناست التنمية الزراعية، فخفضت مخصصات الزراعة موجهة غالبية موارد التنمية الى الصناعات الحضرية.

ان السبب الحقيقي لحال الجوع الحاد وسوء التغذية هو الفقر، والمفتاح لحل بعيد المدى لمشكلة الجوع والفقر الريفي هو التنمية الريفية. ان الفقر ليس ظاهرة جديدة، بل هو لازم العالم مدى قرون. غير ان الفقر المدقع وازدياد الجوع على النحو الذي نعانيه في عالم اليوم مما ظاهرة جديدة تدعو الى القلق. فعلى رغم التقدم الاقتصادي والتكنولوجي في هذا العصر، الذي لم يسبق له مثيل، ما زال نحو الف مليون شخص في العالم يعيشون في فقر حاد. والنتائج المترتبة على وضع سيئ كهذا قد تكون مأسوية للغاية، اذ ان الفقر لا يعترف بحدود.

* تقولون في تقرير قبل ١٥ سنة: "ان اول ما استرعى انتباهي عند بداية عملي في هذا الميدان هو وجود تناقض غريب في الوضع الغذائي العالمي. فحتى في الفترات التي يتحقق فيها فائض في انتاج الاغذية في جزء من العالم، تجد مئات الملايين من الافراد، ولاسيما منهم النساء والاطفال، يعانون نقص التغذية، بل يموت بعضهم جوعا في اجزاء اخرى من العالم. وثمة حقيقة اكثر اثارة للقلق هي ان مشروعات التنمية الزراعية كانت في العادة تغفل صغار الزراع والمعدمين العاملين في هذا القطاع، بل كانت تزيد بؤس الجماعات الاقل حظا". في ضوء التطورات الحاصلة، ماذا عن المستقبل؟

– يبدو ان هول المأساة سيتجلى اكثر في المستقبل، اذ يتوقع ان يصل عدد سكان العالم الى ٦٠٠٠ مليون نسمة في نهاية هذا القرن، وسيكون ٩٠ في المئة من هؤلاء اي اكثر من ٥٠٠٠ مليون نسمة، من سكان الدول النامية. لقد حققت الدول الرئيسية المصدرة للحبوب زيادة ملحوظة في الانتاج، لكن هذه الزيادة لم تحدث تغييرا اساسيا في الوضع الغذائي للدول النامية. فالنقص في الانتاج لهذه الدول يرغمها على الاعتماد بشكل متزايد على الواردات الغذائية من البلدان الغنية. ويسود الفقر كثيرا من الدول النامية حيث يتضاءل دخل الفرد ويتدنى مستوى الحياة باستمرار، ولاسيما في المناطق الريفية التي ما زالت في معظمها مهملة لم تصل اليها خطط التنمية ولم تترك فيها انجازات القرن العشرين اثرا يذكر، مع انها تضم ٨٠ في المئة من مجموع السكان.

ففي شمال افريقيا، كما في الشرق الادنى، ينتج الغذاء في ظروف طبيعية غالبا ما تكون صعبة. فقطاع كبير من الاراضي الزراعية في هاتين المنطقتين هو قاحل او شبه قاحل. وينتج نحو ٨٠ في المئة من المحاصيل، ومعظمها من الحبوب، بالزراعة البعلية في مناطق يراوح معدل الامطار فيها بين ٢٠٠ و٦٠٠ مليمتر في السنة. ومهما بلغ معدل المطول فان معدل التبخر يبقى مرتفعا. وتتفاقم مشكلة ندرة الامطار وعدم انتظام توزيعها خلال الموسم الزراعي بفعل فترات الجفاف الطويلة والمتكررة.

وتواجه مناطق جنوب الصحراء في افريقيا مشكلات عسيرة اهمها: زيادة الضغط السكاني، وتدهور البيئة، وانخفاض الانتاج الغذائي الفردي، والهجرة الى المناطق الحضرية، والحاجة الى اصلاحات في السياسات الكلية. والاوضاع الاقتصادية الدولية المعاكسة، والحروب المحلية والاقليمية. وقد حقق بعض البلدان الافريقية زيادة في الانتاج الغذائي بعد تعديلات اجرتها الحكومات على سياساتها، الا ان كثيرا من هذه المكاسب تآكل بفعل النمو السكاني. وما زال مئات الملايين في افريقيا يعانون سوء التغذية والمجاعة. ويتضاعف عدد السكان في بعض بلدان الاقليم كل ٢٠ سنة.

ورافق الانفجار السكاني نمو سريع في الانتاج الحيواني، ما ادى الى الافراط في الرعي على نطاق واسع. وادى عدم تجدد الغطاء النباتي وتنامي الطلب على الخشب لاغراض الوقود والبناء الى الاسراع في انجراف التربة والتصحر. كذلك فان الافراط في الصيد التجاري في بعض المناطق يهدد صغار الصيادين بالفقر.

اما اراضي المراعي في شمال افريقيا والشرق الادنى فهي متناثرة وغير انتاجية نظرا الى التربة الرملية ومعدل هطول الامطار المنخفض وغير المنتظم. وهناك نحو ٣٠٠ مليون هكتار من اراضي المراعي غير مستغلة استغلالا كافيا. ويزداد ازدحام القطعان والضغط على نقاط السقي. وقد ادى الفقر وعدم كفاية البنى الاساسية وضعف المؤسسات المساندة لفقراء الزراع الى هجر الارض ونزوح اهل الريف الى المدن ما اسفر عن زيادة ملموسة في استيراد الاغذية ولاسيما منها القمح.

* هل نفهم من كلامكم ان الوضع ميؤوس منه؟

– قد يبدو الوضع كالحا في العالم النامي، لكنه ليس مستعصيا على التقدم، فلدى البلدان النامية امكانات لتحقيق زيادات هائلة في انتاج الاغذية، اذ ان متوسط الغلال الحالي لا يزيد على نصف ما يمكن تحقيقه بالتكنولوجيا المتاحة، وتتباين البلدان في مواردها الطبيعية وظروفها الايكولوجية، الا ان توافر الموارد المالية للاستثمار الزراعي، والتحسينات التكنولوجية والخدماتية والنفاذ الى الاسواق الداخلية والخارجية لتسويق الفوائض، هي امور في مثل اهمية العوامل الطبيعية. لقد امكن اكتساب خبرة واسعة في السنوات الاخيرة في شأن طرق زيادة الانتاج الغذائي عبر التوسع في الري وادخال التكنولوجيا الزراعية المحسنة وتنشيط البحوث والارشاد الزراعي والتدريب، ويمكن تكييف هذه الخبرة لتلائم الاوضاع الايكولوجية في كل بلد. ولا بد ايضا من تحسين امكانات التسويق داخل البلد وخارجه والا مالت الاسعار الى الهبوط وقضي على حوافز زيادة الانتاج. كذلك فان شروط التبادل التجاري غير المؤاتية التي تسود الاسواق العالمية للاسعار الاساسية والتي تعانيها البلدان النامية ولا سيما منها ذات الدخل المنخفض، لا تؤدي فقط الى تفاقم ميزان مدفوعاتها ومشكلات ديونها، بل تؤثر ايضا على الدخل وعلى الظروف المعيشية للسواد الاعظم من سكان الريف.

* ماذا عن المساعدات الخارجية للزراعة؟

– تتدفق المساعدات الخارجية على القطاع الزراعي، غير ان معظمها لا يقدم بشروط تيسيرية. وما زالت هذه الموارد الخارجية تقل كثيرا عن المتطلبات، ومعظمها يستثمر في تطوير الري والصرف والتحكم بالفيضانات والتوطين والمكننة، فلا يبقى الا جزء يسير للانتاج الغذائي والقطاعات المتصلة به. وفي كثير من البلدان، تمنح الاولوية الاستثمارية لمحاصيل التصدير النقدية والمزارع الواسعة، على حساب صغار المزارعين الذين يحتاجون الى انتاج مزيد من الاغذية لتحسين وضعهم الغذائي والمعيشي.

ان تدفق المساعدة الانمائية قصّر عن الوفاء بالحاجات من حيث الحجم والاتجاه والشروط، ومن دون مزيد من المساعدة الممنوحة بشروط تيسيرية لأفقر بلدان العجز الغذائي، ومن دون زيادة الموارد المحلية والدعم السياسي، لا يمكن التعجيل في الانتاج الغذائي في تلك البلدان، ان النمو الذي تحقق في معظم البلدان النامية لم يعد بأكثر من فائدة بسيطة على نحو ثلث سكان هذه البلدان، اذ انه تميز بالتباين بين الاقاليم والمجموعات السكانية، السياسات الرامية الى تحسين توزيع الفوائد وفرص العمالة يجب أن تكون جزءا لا يتجزأ من اي نشاط استثماري. من الصعب جدا ان يتم الانتاج اولا ثم يجرى التوزيع لاحقا، فالمشاريع يجب ان تصمم من اجل زيادة انتاجية الفقراء من طريق توجيه الاستثمارات نحوهم.

من ناحية اخرى، هناك اختلال كبير في التوازن بين الخبرة الاجنبية والخبرة المحلية يتجلى في اعداد المشاريع وتنفيذها. فان نقص العمال الفنيين وذوي الخبرة يستدعي استخدام خبراء اجانب، وهؤلاء قادرون على معالجة الجوانب التقنية للمشاريع، الا انهم لا يدركون الابعاد الاجتماعية او الاقتصادية لبرامج التنمية الريفية في البلد الذي يستهدفه المشروع. وحتى لو اشتملت المشاريع على انشطة تدريبية، فان تأثيرها يكون محدودا بسبب عدم توجيه الاهتمام الكافي الى اجتذاب الخبرة المحلية وابقائها ضمن الاطار الثقافي والاجتماعي والمؤسسي القائم. ولقد شهد العالم الثالث تجارب مخيبة للآمال لنقل الطرائق الفنية والمؤسسية الاجنبية البالغة التعقيد في كثير من الاحوال، وتطبيقها في حل مشاكل البلدان النامية.

* حذرتم في مقابلة مع "النهار" عام ١٩٨١ من العجز في انتاج الغذاء على مستوى العالم العربي، هل صار الوضع مختلفا اليوم؟

– لا شك في ان انتاج الغذاء الاجمالي في معظم ارجاء العالم العربي تزايد منذ تلك الفترة، اذ شهد كثير من دول المنطقة مشاريع تنمية زراعية واسعة النطاق. غير ان المشكلة الاساسية ما زالت قائمة، وهي ان مساعي زيادة الانتاج الغذائي تنصب على الانتاج الاجمالي من خلال المشاريع الضخمة، بينما لا يمكن معالجة معضلة الفقر الريفي الا بتركيز المشاريع حيث الحاجة الحقيقية اليها، اي في الارياف، وباعطاء الريفيين أدوات الانتاج الذاتي، فلا يتحولون رهينة لشبكات الانتاج التجارية.

* اين موقع الفقراء في النظام العالمي الجديد؟

– اننا نتحول بالفعل الى مجتمع عالمي واحد، لكن هذا التحول، كما تشهده منتصف التسعينات، لا يضمن اخراج الدول الفقيرة من الحلقة المفرغة للعوز والجوع. ومن المفارقات الغريبة انه مع تراجع حدة التجاذب الدولي وانتهاء مظاهر الحرب الباردة، حصل ضمور ملحوظ في حجم المساعدات المخصصة للتنمية في الدول الفقيرة. فكأن مرحلة الاستقطاب والتجاذب السابقة وفرت ظروفا افضل للدول الفقيرة للحصول على مساعدات جزءا من عملية الاستقطاب، الحاجة الى الميثاق الجديد في التعاون الدولي الانمائي الذي قام عليه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية هي اكثر الحاحا اليوم مما كانت يوم انشىء الصندوق. فهذا الميثاق يؤدي الى اقامة نظام عالمي جديد يرتكز على شركة دولية في البحبوحة والغنى تتعدى هبات الاسعاف الاولي الآنية في مواجهة مشكلات طارئة. فالصندوق الدولي للتنمية الزراعية يدعو الى القضاء على الفقر والجوع عبر تغييرات بنيوية تؤدي الى زيادة الغذاء في المناطق المحتاجة نفسها والى تحسين التغذية وايجاد فرص عمل محلية. وهذا هو الطريق الوحيد لتطوير مجتمعات مكتفية وقابلة للاستمرار بقدراتها الذاتية وغير مرتهنة للهبات والتبرعات الموضعية.

ر.ح.

غلاف الكتاب بالعربية.

أولويات جمعية تجار بيروت
كما يراها رئيسها للسنة الجديدة

في تصريح ادلى به اول من امس، شدد رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي على ثوابت اساسية عدة ستكون منطلقا لبرنامج عمل الجمعية سنة ١٩٩٦، هي:

"١ – ستعمل الجمعية على تكثيف اجتماعاتها مع الهيئات الاقتصادية الاخرى للتوصل الى صيغ ناجحة لتفعيل اعمال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتنشيطها واقرار نظام للشيخوخة(...)

٢ – ستعمل الجمعية جاهدة للاسراع في تنفيذ القرارات الخاصة باقامة مناطق حرة في لبنان، وتعزيز المنطقة الحرة في مرفأ بيروت(...)

٣ – ستنصرف الجمعية الى ايلاء المواضيع الجمركية الاهمية القصوى وتكون لها اجتماعات مكثفة مع وزارة المال وادارة الجمارك بغية التوصل الى افضل الوسائل التي تساعد على تبسيط المعاملات الجمركية، لما فيه مصلحة التجار والاقتصاد الوطني، وتخفيف الاعباء عن المستهلك اللبناني.

٤ – ستكثف الجمعية اتصالاتها مع المسؤولين من اجل استكمال مشاريع البنى التحتية وخصوصا على صعيد الكهرباء والهاتف والطرق والجسور والمجارير وغيرها(...).

٥ – عقدت الجمعية اجتماعات عدة خلال ١٩٩٥ مع المسؤولين عن السير وهي ستستكمل هذه الاجتماعات توصلا الى حلول ولو جزئية لازمة السير الخانقة التي تضرب بيروت وتعوق الحركة التجارية وتاليا تنعكس سلبا على عملية الانتاج اليومية، ما يؤثر سلبا على القطاعات الاقتصادية عموما.

٦ – سيكون من اول اهتمام الجمعية مطالبتها بالاسراع في بت المشاريع الخاصة بالطرق والجسور وايجاد الوسائل الكفيلة بتصريف مياه الشتاء عن الطرق حيث تشكل خطرا واضحا على المواطنين.

٧ – ستطالب الجمعية باستكمال المشاريع الانمائية والاعمارية انطلاقاً من وسط بيروت التجاري".

<table>
<tr><td>أسبوع
سوق القطع</td><td>بداية جيدة لليرة في السنة الجديدة</td></tr>
</table>

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٥/١٢/٢٩	١٩٩٦/١/٥	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٩٦,٠٠	١٥٩٥,٠٠	−٠,٠٦
المارك الالماني	١١١٥,٠٠	١١٠٣,٢٥	−١,٠٤
الفرنك السويسري	١٣٨٧,٨٥	١٣٦٧,٦٩	−١,٤٥
الفرنك الفرنسي	٣٢٦,٢٨	٣٢٢,٤٠	−١,١٩
الجنيه الاسترليني	٢٤٦٨,٦٩	٢٤٧٢,٧٣	+٠,١٦
الين الياباني	١٥,٥٠	١٥,١٩	−٢,٠٠
الفلوران الهولندي	٩٩٥,٨٢	٩٨٤,٩٩	−١,٠٩
الدولار الكندي	١١٧٠,٢٦	١١٧٤,٦١	+٠,٣٧
الليرة الايطالي	٠,٩٩٩	٠,٩٩٩	–
الكورون السوجي	٢٣٩,٨٠	٢٤٠,٤٦	+٠,٢٧
الفرنك البلجيكي	٥٤,٢٣	٥٣,٦٩	−٠,٩٩

كتب ايلي قهوجي:

حافظت سوق القطع في بيروت على هدوئها ورتابة التسعير فيها في الاسبوع الاول من السنة الجديدة، فغابت عنها التقلبات التي باتت شبه مبرمجة وسط أجواء خلت من الاثارة وتميزت بنشاط معتدل وباستمرار التوازن بين العرض والطلب. وهذا الوضع عززه مضي مصرف لبنان في التدخل يوميا مشتريا فائض عروض الدولار، حرصا منه على تثبيت اسعار الصرف بما ينسجم وسياسته الرامية الى ايجاد أسس استقرار نقدي متين في البلاد، تحفيزا لتحويل المدخرات الى الليرة للحد من "دولرة الودائع" وتمهيدا لتحريك عمليات التسليف بما بعد خفض كلفته تدريجا وعلى نحو مدروس.

وهكذا بقيت المراوحة السمة الاساسية للسوق مطلع السنة على رغم ما تحقق من انجازات على الصعيدين المالي والنقدي مع نهاية ١٩٩٥، من شأنها تعزيز الثقة بالتوظيف في لبنان وتحسين مناخ الاستثمار فيه. الا ان ذلك لا ينفي وجود حال من الترقب في الاوساط المالية لما يكتنف هذه المرحلة من تطورات ينقصها بعض الوضوح على الصعيد الاقليمي المتداخل مع الوضع المحلي. وفي هذا الاطار، بدت الانظار مشدودة طوال الاسبوع الماضي الى المنحى الجديد الذي ستتخذه مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بعد معاودتها بشقها السوري – الاسرائيلي في واي بلانتايشن (ولاية ميريلاند) في رعاية اميركية والتي ستتضح صورتها اكثر بعد زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر للمنطقة هذا الاسبوع. الى ذلك، يرى البعض ضرورة التحسب للحركات المطلبية التي تتنامى عادة في هذه المرحلة مع طرح مشروع الموازنة العامة للمناقشة في مجلس النواب لاقراره، ومحاولات توسل هذه المناسبة لاغراض سياسية بالضغط على الحكومة لحملها على زيادة التقديمات الاجتماعية انطلاقا من مقولة "البشر قبل الحجر" الامر الذي قد يحول دون المضي في تقليص عجز الموازنة ويخل بأسس الاستقرار المالي ويعوق استعداد الاقتصاد اللبناني لاستيعاب المشاريع الانمائية الضخمة المتاحة للمستثمرين.

وعلى رغم هذه الهواجس الملازمة عادة للوضع في لبنان، لوحظ من حركة التداول ان السوق ظلت مطلع السنة بمنأى عن اي تشويش سياسي، حتى انه يسود تصور لدى المتعاملين ان سلبيات هذه المرحلة قابلة للاحتواء ولا تدعو الى القلق. وهكذا استمر الدولار معروضا على نحو فاق قدرة الطلب التجاري على استيعابه، ما استدعى تدخلا من مصرف لبنان لاعادة التوازن الى المبادلات ولابقاء السوق في دائرة مراقبته، فأقفله الجمعة ٥ كانون الثاني بـ١٥٩٥,٠٠ ليرة في مقابل ١٥٩٦,٠٠ ليرة في نهاية العام الماضي، اي بتراجع طفيف مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الثلثاء الماضي بعد عطلة السوق الاثنين في رأس السنة بـ١٥٩٥,٥٠ ليرة بعدما خفض مصرف لبنان سقف تدخله الى هذا المستوى الذي استقر عليه الاربعاء. الا ان تنامي عرضه حمله مجددا على خفض سقف تدخله الخميس الى ١٥٩٥,٠٠ ليرة، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع الاول من السنة الجمعة الماضي.

توتر الاجواء المحيطة بالدولار في الخارج

في الخارج، أنهى الدولار الاسبوع الاول من السنة الجديدة خلافا لما بدأه بعدما تغيرت الاجواء المحيطة به. وجاء تعثر المفاوضات مجددا بين البيت الابيض وزعماء الكونغرس الجمهوريين في شأن الموازنة الاميركية الخميس الماضي، فيما كان يتوقع ان تحرز تقدما جوهريا ينهي النزاع القائم منذ شهرين ونيف على آلية تقليص العجز فيما للسنوات السبع المقبلة ويعيد النشاط طبيعيا الى المصالح الحكومية المتوقفة عن العمل لعدم توافر الاعتمادات اللازمة لدفع اجور العاملين فيها، ليلقي بثقله على الدولار الذي سرعان ما تنامت الضغوط عليه لتفقده معظم المكاسب التي كان حققها، ازاء العملات الرئيسية الاخرى. وفي هذا السياق، شكل قرار مجلس النواب الاميركي بتأمين الاعتمادات اللازمة لتسديد رواتب الموظفين الحكوميين حتى ٢٦ كانون الثاني الجاري الذي اتخذ الجمعة الماضي، خيبة للمتعاملين لخلوه من اي اشارة الى حسم الخلاف الاساسي المتعلق بتقليص عجز الموازنة الاتحادية الذي يبدو انه أخذ منحى سياسيا تصعيديا مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة بحيث بات يخشى ان ينعكس سلبا على الاقتصاد الاميركي.

الى ذلك، كان لاستقالة رئيس الوزراء الياباني توميتشي موراياما، عشية عطلة نهاية الاسبوع، وقعها المفاجىء في الاسواق اذ اخذت المتعاملين على حين غرة وغذت التوقعات في شأن انعكاسات هذا التطور على السياستين المالية والنقدية في اليابان، الامر الذي أحدث بلبلة في اوساط المستثمرين حملتهم على اعادة النظر في العلاقة بين الدولار والين تحسبا لأي مفاجأة.

ويذكر ان الدولار فتح الاسبوع الاول من السنة الجديدة في اجواء مشجعة على امل ان تفضي المفاوضات بين الرئيس كلينتون والزعماء الجمهوريين الى تسوية للنزاع على تقليص العجز في الموازنة الاميركية، ما يجنب الولايات المتحدة خضات سياسية داخلية تنعكس سلبا على الوضع الاقتصادي فيها. ورأى المستثمرون في مردود الدولار المرتفع نسبيا، ولا سيما مقارنة بالين الياباني، حافزا على تكوين مراكز جديدة لهم به، ما دفعه بسرعة الى عتبتي الـ١٠٦,٥٠ ين و١,٤٥٥٠ مارك الماني حتى منتصف الاسبوع، قبل ان ينقلب اتجاهه من الارتفاع الى الهبوط بعد اعلان تعليق المفاوضات في شأن الموازنة الاميركية ليل الخميس الماضي. عندها نشطت عمليات تحقيق الارباح عليه، ليقفل الجمعة ٥ كانون الثاني في سوق نيويورك مقارنا بما كان الجمعة ٢٩ كانون الاول كالآتي:

– ١,٥٥٢٠ للجنيه الاسترليني، بعدما ارتفع الى ١,٥٤٢٥ في مقابل ١,٥٥١٠ اي بتراجع طفيف نسبته ٠,٠٦ في المئة.

– ١,٤٣٩٠ مارك الماني، بعدما ارتفع الى ١,٤٥٥٠ في مقابل ١,٤٣٦٥ اي بارتفاع طفيف نسبته ٠,١٧ في المئة.

– ١,١٦١٥ فرنك سويسري، بعدما ارتفع الى ١,١٧٥٠ في مقابل ١,١٥٥٠ اي بارتفاع نسبته ٠,٥٦ في المئة.

– ٤,٩٢٨٥ فرنك فرنسي، بعدما ارتفع الى ٤,٩٧٥٠ في مقابل ٤,٩٠٥٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٤٧ في المئة.

– ١٥٨١,٥٠ لير ايطالي، بعدما ارتفع الى ١٥٨٨,٥٠، في مقابل ١٥٨٤,٥٠، اي بتراجع نسبته ٠,١٩ في المئة.

– ١٠٥,٢٥ ين ياباني، بعدما ارتفع الى ١٠٦,٥٠، في مقابل ١٠٣,٤٠، اي بارتفاع نسبته ١,٧٩ في المئة.

تزايد الاقبال على المعادن الثمينة

مع عودة الاضطراب الى سوق القطع، نشط الطلب على المعادن الثمينة لكونها ملاذا آمنا في فترات التوتر النقدي. ولوحظ اهتمام بالغ من صناديق استثمار عدة بتعزيز اصولها بالذهب الذي بدأت أسعاره تتجه بسرعة نحو عتبة الـ٤٠٠,٠٠ دولار الاونصة التي اقفلت في نيويورك الجمعة ٥ كانون الثاني بـ٣٩٥,٨٠ دولارا في مقابل ٣٨٧,٦٠ دولارا الجمعة ٢٩ كانون الاول، اي بارتفاع ملحوظ نسبته ٢,١١ في المئة.

وانتعش الطلب كثيرا على الفضة من اجل المضاربة الملازمة عادة لأسواقها فقفزت الاونصة منها بسرعة لتقفل الجمعة ٥ كانون الثاني في نيويورك بـ٥,٥٠٥٠ دولارات في مقابل ٥,١٦٣٠ دولارات الجمعة ٢٩ كانون الاول، اي بارتفاع كبير نسبته ٦,٦٢ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت سجل معظم العملات الاوروبية والين الياباني مزيدا من التراجع ازاء الليرة اللبنانية في الاسبوع الاول من السنة، جاء موازيا لتطورها ازاء الدولار في الخارج حتى ظهر الجمعة الماضي (الجدول).

الخطوط الماليزية

يعقد رئيس منطقة شرق المتوسط وشمال افريقيا في شركة الخطوط الجوية الماليزية حلمي الحاج داود مؤتمراً صحافياً العاشرة صباح غد الثلثاء، في قاعة "الدوم" في فندق "السمرلند"، لاعلان افتتاح الخط الجوي للشركة الماليزية بين كوالالمبور وبيروت صباح الخميس ١١ كانون الثاني.

العقارات المحاذية لخط السكة الحديد

وجه رئيس تجمع مزارعي الجنوب المهندس وضاح فخري كتابا الى وزير النقل عمر مسقاوي اعترض فيه على ضريبة الطابع المالي والرسوم التأجيرية السنوية التي تفرضها الوزارة على اراضي المزارعين التي يخترقها خط السكة الحديد ويشطرها شطرين حائلاً دون افادتها من مياه الري او الوصول اليها. وقد تبلغ المزارعون وجوب دفع مبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية سنويا عدا الرسوم التأجيرية. ولفت الكتاب الى رسوم الري وهي ٤٢ الف ليرة للدونم، ورسوم مياه الشفة وغيرها.

مجلس الاتحاد العام للغرف العربية

سافر الى القاهرة السبت، وفد لبنان الى اجتماعات مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التي تعقد اليوم الاثنين وغداً الثلثاء في العاصمة المصرية في رعاية الرئيس حسني مبارك. وهو برئاسة رئيس غرفة بيروت عدنان القصار وعضوية رئيس غرفة صيدا والجنوب محمد الزعتري ورئيس غرفة طرابلس والشمال محمد ذوق ونائب رئيس غرفة بيروت رشيد بيضون ونائب رئيس غرفة طرابلس ميشال بيطار.

ويناقش مجلس الاتحاد قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى تضم كل الدول العربية، والخطوات المتعلقة باقامة السوق العربية المشتركة، الى عدد من الموضوعات الاخرى المدرجة على جدول اعماله.

ويلقي القصار، بصفته نائب رئيس الاتحاد العام للغرف العربية، كلمة في جلسة الافتتاح.

A leading Co. specialized in A/C requires: 1 - Sales representative, unv. grad. 3 to 5 years exp. in sales of A/C équip. 2 - Mechanical Engineer, AUB grad. 3 to 5 years exp. in design and supervision. Tél.: 01/586089 - 602878

A Consulting Company is in need of the following positions: - An Accountant holding a university degree. - An executive secretary 602367/8/9

F1 Software House Requires: - Programmers with experience in one or more of the following: COBOL, FOXPRO, 4GL, Oracle Power Builder, Sybase, Progress... - Sales representative with minimum 2 years experience in a related field prepare full cv+ photo and applly in person to: Center Amin 8th floor, Bristol-Picadilly down str. M-F 8-10 a.m

ادارة اعمال مع خبرة ٤-٥ سنوات (محاسبة، كومبيوتر) سكان انطلياس الى سن الفيل - الاتصال عليا ٨٩٧٦٥٩ - ٨٩٦٨٩٩

سوبرماركت شورت واي تطلب معلم براد ومساعد معلم براد المعاملتين شارع النعمان ٠٩/٩٠٠٣٥١

شركة يوسف فريحة واولاده سد البوشرية تطلب: ١- محاسبا مع خبرة لا تقل عن ٥ سنوات يتقن استعمال الكومبيوتر. ٢- آنسة للمحاسبة تتقن استعمال الكومبيوتر الاتصال لتحديد موعد ٤٩٩٧٢١ - ٤٩٧٢٤٢

عقارات

Incroyable mais vrai devenez propriétaire d'un chalet super luxe à Zaarour. Centre de ski pour seulement 1500$/ mois. Tel.: 03/742525 - 01/426020

Panorama · residence garden level 390m + 150m terraces 250000$ 4 parkings/ apt. Captivating view. Highly luxurious finish & equipments. Jal-el-Dib hill 01/407153 - 411820 - 408290 - 03/744500

Panorama Residence duplex 600m, 780$/m (or 600$/m semi-finished) 4 parkings/ Apt. Captivating view. Highly luxurious finish & equipments. Jal-el-Dib hill 01/407153 - 411820 - 408290 - 03/744500

للبيع في جونيه شقة طابق ارضي في حارة صخر مساحتها ١٦٠ م.م سعر نهائي ٦١٠٠٠$. ت: ٠٩/٨٣١١٧٠ - ٠٣/٦٥٠٠٥٨

للبيع شقة وارض في وسط المتن بالتقسيط. التلفون ٠١/٨٩٢٨٢٩ - ٠٣/٧١٤١٣١

للبيع دوبلكس لوكس في منطقة القصيبة - المتن من ١١٠ الى ١٦٠ م.م في مشروع Green wood Residences ملعب تنس، حوض للسباحة، السعر مغر جدا تقسيط على ٦٠ شهرا. التلفون ٠١/٨٩٢٨٢٩ - ٠٣/٧١٤١٣١

للبيع في انطلياس طابق ارضي ٢٠٠ م.م يصلح لصالة عرض مع مستودع ٤٠٠ م.م يصلح ايضا صالة عرض سعر مغر التلفون ٠١/٤٠٧١٥٠ - ٠٣/٢٤٨٥٥٧

تلة في كسروان مطلة على البحر بسعر مغر ٥٢٣٠ م.م طريق خاص التلفون ٣٠١٣٧٦

للبيع شقة جديدة مساحة ١٥٠ م.م ٣ نوم صالون سفرة ومطبخ موقف تكييف منطقة الظريف المراجعة ٣٤٦٧٢٥

للبيع شارع مار روكز مار تقلا الحازمية شقة فخمة جدا ٢٠٤ م.م ٣ نوم صالونان وسفرة ومطبخ ٤ حمامات خادمة ومستودع وكاراج داخلي ومدخل ١٥٥ الف $ مع تسهيلات. التلفون ٠٣/٦٨١١٧٧ - ٠٥/٥٥٥٦٠٩

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة - ١٤ -

إعلانات مبوبة

كل ٤ أسطر ١٨٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر إضافي ليرة لبنانية

فانتزيا Fantasia تطلب مندوبي مبيعات راتب + عمولة، ومندوبات مبيعات انيقات المظهر. وسائقين حائزين على رخص سوق عمومية. المراجعة شخصيا، شركة مالكو التجارية، كورنيش المزرعة كوسا سنتر ط ٨ فوق مطعم ابو النواس.

شركة مالكو التجارية تطلب رئيس محاسبة ذا خبرة ومن حملة الاجازات الجامعية ومدخلي معلومات على الكومبيوتر، المراجعة شخصيا شركة مالكو التجارية كورنيش المزرعة كوسا ط٨ فوق مطعم ابو النواس

شركة صناعية تطلب معلمي الومنيوم على من يجد في نفسه الكفاءة التامة للعمل التقدم لاجراء مقابلة في مركز الشركة شارع مار الياس بناية ماندارين الطابق الثامن مقابل Red Shoe

لدار نشر سكرتيرة تجيد الطباعة على الآلة الكاتبة انكليزي عربي وبجيد الانكليزية الافضلية لمن لديها خبرة بالكومبيوتر ٨٦١١٧٨ - ٨٠٠٨١١ من ٨-٤ب.ظ.

مطلوب لرجل او ابنته مدبرة منزل ت ٤٥٢٢١٢

Gaufria engage j.h. j.f. bil. pour stand de vente. Tél.: 09/720203 - 720063

A Beirut Based Co. requires full-time receptionist secretary. univ. grad. - 3 yrs exp. excellent eng. lang., Fren. is a plus. Fast eng. and Arab typing on word proc. expe. on ms word & excell is an advantage. and all other secrtal works. For int. Pls call Miss Amal Nakkash. Tel.: #01/863949 - 869211

شركة توزيع مواد غذائية اجنبية تطلب موزعين وبائعين لمناطق المتن - كسروان ورأس بيروت ٠١/٨٩٠٦٠٥ - ٨٩٠١٢٦

مطلوب بائعة ذات خبرة لمحل البسة الحمراء، الاتصال ٣٦٤٧٩٩ قبل الساعة الرابعة بعد الظهر.

موظفين Tele Marketing (تسويق عبر الهاتف) لشركة اون كلينيك ليبانون (شركة اوسترالية لبنانية) في الجديدة ٠٣/٧٧٧٧٣١

شركة كبرى تطلب سكرتيرة ادارية تجيد الانكليزية واستعمال الكومبيوتر - انطلياس ت ٤١٥٢١٤ - ٤١٥١٦٣

صالون امارا للسيدات يطلب موظفين براشينغ وشموان لديهم خبرة للمراجعة فردان شارع بشير القصار ٣٠٢٤٢٤

Bureau Badaro cherche secretaire trilingue windows word - excel 386357

A Software co. is looking for young people as sales representatives 282152

شركة تجارية مهمة تطلب محاسبا متمرسا خبرة ٥ سنوات على الاقل. الاتصال بالآنسة غادة ٢٨٥٠٨٠ - ٢٨٢٠٥٠

شركة مهمة تطلب مجازين في علوم الحاسب الآلي (Business Computer) لفرعيها في بيروت وجونيه خبرة سنتين على الاقل. الاتصال بالآنسة غادة ٢٨٥٠٨٠

Etes-vous jeunes dynamiques et ambitieux? Désirez-vous faire carrière dans les ventes et les relations publiques avec revenu mensuel de $800? Dames demoiselles, Messieurs, appelez pour interview 870364 - 871273 - 200772 de 8h à 13h.

مطلوب موظفون وموظفات مندفعون للعمل في مجموعة مقاهي ذات طابع فرنسي (إنتاج وتسويق منتوجات) Contacter Melle Garaud 03/663637

مطلوب سكرتيرة (فرنسي) وسائق متعلم - الاشرفية. الاتصال بعد الظهر التلفون ٣٢٦٥٢٠

وظائف

شركة تراست للمصاعد تطلب رساما مندسيا AutoCad الاتصال بالرقم ٣٤٨٩٨٦ - ٣٤٨٩٧٨

مكتب محاسبة في حاجة الى، ١- محاسب ذي خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات. ٢- اوفيس بوي. للاتصال ٠١/٢١٥٢١٧ - ٣٢٣٥٩٢

A company in Beirut requires mechanical engineer. University graduate. 3yrs experince. Good English language, to design, install and promote fire fighting system. Good package, Tel. 861331 - 862656

Dem. secrétaire comptable ayant experience sur ordinateur Mansourieh 401242 Cell 03/301556

شركة اوتراك ترايدينغ - الدورة الجديدة تطلب آنسة تجيد الكومبيوتر والمحاسبة اللغة عربي - انكليزي ت ٨٨٣٢٠٩

مؤسسة تجارية تطلب سكرتيرة اللغة انكليزية الاتصال من ٨ - ٤ مساء. الهاتف ٣٠٦٠١٤

مؤسسة جوزف دالرعيدي للطباعة بحاجة الى معلمي طباعة لماكنات Roland 705 + L. Roland 604 ذوي خبرة جيدة في الطباعة ويتقنون اللغة الانكليزية او الفرنسية يرجى الاتصال على الارقام التالية ٤٤٦١٢٧ - ٤٤٦١٣٤

LES EDITIONS DAR AN-NAHAR

Cherchent assistant de fabrication ayant connaissances solides dans le domaine du papier. de la composition, la photogravure, l'impression et la finition.

Merci de déposer CV chez Mme Haïdar
Hamra, rue de Rome, Imm. Pharès, 6e ét.

اعــــــلان
من إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية

تعلن إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية عن رغبتها باجراء إعادة مناقصة التأمين وإعادة التأمين لعام ١٩٩٦ وذلك الساعة التاسعة صباح نهار الثلاثاء في ١٩٩٦/١/٢٣.

يمكن لمن يهمه الأمر الإطلاع على دفتر الشروط في مركز الإدارة في الحدث خلال الدوام الرسمي لدى مديرية الإستيراد والتصدير مصلحة النقل والتأمين والشؤون الجمركية.

تقدم العروض الى أمانة سر المديرية العامة في مركز الإدارة في مدة أقصاها ٩٦/١/٢٢ ظهراً.

المدير العام المهندس
ناصيف سقلاوي

مركز عبد اللطيف جميل لإعادة التأهيل والرعاية الصحية
ABDUL LATIF JAMEEL CENTRE FOR REHABILITATION AND HEALTH CARE

يعلن مركز عبد اللطيف جميل لإعادة التأهيل والرعاية الصحية
عن حاجته لموظفين مؤهلين علمياً وعملياً لشغل الوظائف التالية :

إخصائي علاج طبيعي
- أن يكون المتقدم حاصلاً على درجة البكالوريوس في علم العلاج الطبيعي/ علم العلاج المهني وأن يكون عضواً في جمعية أخصائي العلاج الطبيعي/ المهني .
- أن يكون لدى المتقدم خبرة لاتقل عن ثلاث سنوات بعد التخرج تتضمن المعرفة بالتقييم الوظيفي ، تنفيذ خطة علاج شاملة ، معرفة واسعة بتأهيل مرضى العظام والقلب والأعصاب ويشترط أن يكون لديه معرفة بالمعالجة بالماء والبويات

إخصائي الطب المخبري (علم الأمراض)
- على المتقدم أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس في الطب العام وماجستير في الباثولوجياالسريرية .
- أن يكون لديه خبرة لا تقل عن ٥ سنوات بعد التخرج في مراكز طبية لا تقل سعتها عن ٢٠٠ سرير.

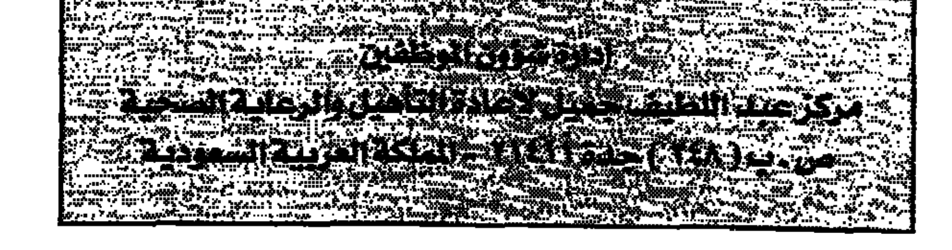
إخصائي أشعة
- على المتقدم أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس في الطب العام وماجستير في علم الأشعة .
- أن يكون لديه خبرة لا تقل عن ٥ سنوات بعد التخرج في مراكز طبية تشمل الخبرة في جهاز الموجات فوق الصوتية Ultra Sound وجهاز دوبلر Doppler .

إخصائي قلب
- على المتقدم أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس في الطب العام وماجستير في أمراض القلب .
- أن يكون لديه خبرة لا تقل عن ٥ سنوات بعد التخرج في مراكز طبية لا تقل سعتها عن ٢٠٠ سرير وتشمل سنتين في مستشفى عام وخبرة لا تقل عن سنتين في إعادة تأهيل القلب وخبرة في موجات الصدى Echo Sonog و دوبلر Doppler واختبار الجهد والإنعاش القلبي الرئوي CPR .
- معرفة وفيرة في إعادة التأهيل العام .

إخصائي مخ وأعصاء
- على المتقدم أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس في الطب العام وماجستير في أمراض المخ والأعصاب .
- أن يكون لديه خبرة لا تقل عن ٥ سنوات بعد التخرج في المراكز الطبية تشمل سنتين في إعادة تأهيل الجهاز العصبي وبصفة عامة في إصابات العمود الفقري ، الجلطات ، وإصابات المخ .

إخصائي إعادة تأهيل
- على المتقدم أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس في الطب العام وماجستير في إعادة التأهيل .
- أن يكون لديه خبرة لا تقل عن ٥ سنوات بعد التخرج تشمل سنتين في إعادة التأهيل بصفة أساسية تأهيل مرضى العظام والأعصاب والقلب .

الرجاء إرسال الطلبات باللغة الإنجليزية مع صورة حديثة بالإضافة إلى العنوان الكامل ورقم الهاتف على العنوان التالى



UOAC

المساعدات الانسانية الى البوسنة أقصى ما استطعنا بلوغه

في هذه الحلقة، الرقم ٤٦، من مذكرات وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بايكر، يعرض المساعي والاتصالات التي قام بها مع الاوروبيين خصوصا للتوصل الى اجراءات تشدد الضغوط على صربيا من اجل التخفيف من "الكابوس الانساني" في وسط اوروبا. ويعترف بان هذا اقصى ما توصلت اليه ادارة الرئيس جورج بوش في ضوء قرارها عدم التورط مباشرة في نزاعات اوروبية وعجز دول المجموعة الاوروبية عن التحرك بفاعلية وسرعة لاحتواء النزاع. فكانت النتيجة مساعدات انسانية الى مطار سراييفو ترافقت مع استمرار المأساة في البوسنة.

"النهار" تنشر هذه المذكرات مع جريدة "الشرق الاوسط":



اجتماع وزراء خارجية مجموعة الدول الاوروبية في لشبونة.

مجلس الأمن يصوّت على العقوبات ضد صربيا.



بايكر وكوزيريف يمرحان بعد المؤتمر.

٦ آلاف طفل كانوا يحتاجون الى مساعدة سريعة في البوسنة.

في السادس من نيسان، اي بعد مرور ثلاثة اسابيع، اعترفت المجموعة الاوروبية بالبوسنة فاعترفنا بدورنا بها في اليوم التالي، بينما وافق مجلس الامن على نشر قوات حفظ السلام هناك. كما اعترفنا بسلوفينيا وكرواتيا. وسرعان ما اعلن صرب البوسنة جمهوريتهم المستقلة وشنت طائرات الجيش الوطني اليوغوسلافي هجمات صاروخية حول سراييفو، فاصدرت تعليماتي للسفير زيمرمان في بلغراد بأن يحذر الرئيس الصربي ميلوسيفيتش وان يعرب له عن قلقنا ازاء استعراض القوة الصربي، وانه اذا ارادت بلغراد الحفاظ على اي نوع من العلاقات معنا، يصبح لزاما عليها احترام استقلال جيرانها وسلامتهم الاقليمية. وكما هو متوقع فقد انكر ميلوسيفيتش اي تواطؤ من جانبه.

ومع التحولات التي طرأت على تفاصيل الموقف كان ميلوسيفيتش يرد على جهودنا الديبلوماسية برفع حاجبه امام السفير زيمرمان متسائلا: "لماذا جئت لمقابلتي؟ هذه مسألة تخص البوسنة. لا علاقة لصربيا بهذا الموضوع. ان الصرب في البوسنة لا يتعرضون التهديد". هكذا كان يختتم كلامه بشيء من السخرية الحزينة. وكلما جرى تنبيهه الى سلوكه المراوغ، تنصل من المسؤولية مستمرا في لعب "دور خفي" من وراء الاحداث في البوسنة.

اعقبت رسالتنا الموجهة الى ميلوسيفيتش رسالة مماثلة الى شركائنا الاوروبيين تقترح عليهم المبادرة الى توجيه التعليمات الى سفرائهم بان يبذلوا بدورهم جهودا ديبلوماسية مع بلغراد. كما حاولنا كذلك استنفار التأييد لفكرة طرد صربيا والجبل الاسود باعتبار انهما يمثلان "يوغوسلافيا"، من عضوية المنظمات الدولية، وذلك في خطوة ترمي الى نزع شرعية النظام.

وخلال نهاية الاسبوع، وفي اعقاب يومين من المباحثات التي جرت برعاية المجموعة الاوروبية، وافقت الاجنحة البوسنية المتصارعة على وقف اطلاق النار. غير ان القتال لم يلبث ان اندلع يوم الاثنين مرة اخرى.

وهذا هو النموذج الذي كان يتكرر خلال فصلي الربيع والصيف: نعرب لبلغراد عن مخاوفنا، فينكر ميلوسيفيتش انه يتحمل اية مسؤولية عن الموقف. تهدأ حدة القتال، وبعد ايام يبادر الصرب الى شن هجوم آخر.

والحال ان ميلوسيفيتش ربما كان رجلا صلبا الا ان صلابته من النوع الحاذق الذي يفهم السياسة الغربية ويحسن التعامل معها، بل انه معلم قادر على اضعاف المجتمع الدولي عن طريق تغيير موقفه واتخاذ الخطوات الاسترضائية اللازمة عندما يقتضي الامر ذلك.

في ١٤ نيسان زارني سيلايفيتش في مكتبي بواشنطن، فاخبرته اننا ارسلنا الى ميلوسيفيتش مذكرة شديدة اللهجة، واننا قلقون ازاء ما يحدث في البوسنة. كما ابلغته عزمنا على تنشيط عمل المجموعة الاوروبية والمجتمع الدولي، رغم انني لم اكن ارغب في تضليله بحيث يتوهم امكان تحول قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة قوات صنع سلام.

استهللت كلامي قائلا: "ارجو احاطتي علما بموقفكم".

اجاب: "ان الناس يا سيدي يموتون في الوقت الذي نتحدث فيه. انهم يقتلون المدنيين كأنهم بهائم، هؤلاء الذين يموتون اناس حقيقيون. اننا لا نتحدث سياسة الآن".

كان طبعه الهادئ يجعل مناشدته اشد تأثيرا. كما ان لغته البسيطة والمباشرة كشفت عن الالم الذي يشعر به مواطنوه بطريقة تعجز عن اداتها لغة المذكرات الديبلوماسية. ولا شك عندي في ان هذا اللقاء كان من اشد اللقاءات العاطفية التي شهدتها تأثيرا، خلال عملي كوزير للخارجية. وكما هو الشأن بالنسبة الى الوقت الذي امضيته مع الاكراد في الجبال، فان لقائي بسيلايفيتش بدد عدم وضوح الرؤية الديبلوماسية ودفع بي الى العمل. وفي اعقاب اللقاء رتبت لسيلايفيتش ان يقوم لاري ايغلبرغر باصطحابه للاجتماع بطاقم المديرين الثلاثي المشرف على شؤون المجموعة الاوروبية والذي صادف ان كان في زيارة لوزارة الخارجية، وطلبت من مارغريت تاتوايلر ان تحدث وزير الخارجية البوسني عن اهمية استخدام وسائل الاعلام الغربية من اجل بناء قاعدة لدعم قضية البوسنة في اوروبا واميركا الشمالية. كما طلبت منها الاتصال بالمصادر النافذة في شبكات التلفزيون الاربع، وجريدتي الـ"واشنطن بوست" والـ"نيويورك تايمز"، ومحاولة تركيز قدر اكبر من الاهتمام على تلك القضية.

وفي الوقت نفسه بدأت عملية الاتصال بالوزراء الاوروبيين، وكان دوغلاس هيرد اول الذين هاتفتهم. قلت لهيرد: "لقد سلكت البوسنة الطريق الصحيح نحو تحقيق الاستقلال وهي تستحق منا الدعم والمساعدة كما اننا نحتاج الى استنفار الجهود من اجل عزل ميلوسيفيتش وصربيا. واني لأشعر بان من المفيد التشكيك في كون بلغراد تستحق البقاء عضوا في مجلس التعاون الاوروبي (CSCE)". اجاب هيرد انه يوافقني على رأيي وانه سيبلغ اللورد كارنغتون الذي كان سيلتقيه في صباح اليوم التالي المخاوف التي تساورني، غير ان جل اهتمامه كان ينصب على محاولة ارسال قوات الامم المتحدة الى البوسنة حتى تستقر الاوضاع هناك.

في اليوم التالي اتصل غنشر من اليونان، حيث كان يحاول ايجاد حل لمسألة مقدونيا، فقلت له: "علينا ان ننسق خطواتنا الرامية الى معالجة هذا الوضع المأسوي"، مشددا على ان الولايات المتحدة واوروبا "غير قادرتين على التعامل مع مشكلة البوسنة على اساس ان كل شيء على ما يرام". اجاب غنشر ان المجموعة الاوروبية قد انتهت للتو من الموافقة على انتهاج "سياسة مرنة جدا" تجاه البوسنة، وانه سيسعى بدوره الى تعزيز هذا الموقف.

وبعد دقائق اتصل بي هيرد ليخبرني انه في اعقاب محادثاته مع كارنغتون، اصبح موقنا ان السبيل الحقيقي الوحيد للتأثير في ميلوسيفيتش يكمن في سحب الاعتراف بما تبقى من الدولة اليوغوسلافية، الا انه يشعر في الوقت نفسه بان من المهم ايضا التصدي لنشاط المسلحين الكروات الذين دأب تودجمان على تحريضهم. كما كرر هيرد الاعراب عن مخاوفه ازاء قوات حفظ السلام مؤكدا ان الاتحاد الاوروبي ليست لديه لا الارادة ولا القدرة على القيام بمثل هذه العملية، وفي عصر ذلك اليوم هاتفت جواو دي ديوس بنهيرو وزير الخارجية البرتغالي الذي تسلم رئاسة المجموعة الاوروبية خلفا لهانس فان دن بروك، قائلا: "في الوقت الذي تؤكد دعمنا للجهود التي تبذلها المجموعة الاوروبية والامم المتحدة في البوسنة، وتصميمنا على عدم تجاوزها، فاننا لا نستطيع الوقوف مكتوفين بينما يتعرض الناس للذبح. ان الموقف في البوسنة يختلف عن الموقف في كرواتيا". ففي حين تصرف تودجمان من طرف واحد، وتجاهل حقوق الاقليات، وابدى رغبته في اقتسام البوسنة، فان الزعماء البوسنيين التزموا التزاما شديداً بالمبادئ الديموقراطية ومعايير السلوك التي اقرت في هلسنكي.

واضفت: "ان ميلوسيفيتش قلق حيال المحافظة على الاعتراف الدولي بيوغوسلافيا. ولهذا يجب ابلاغه ان الولايات المتحدة واوروبا تعتبران انه مسؤول عما يحدث".

اجاب ديوس بنهيرو انه لا يشعر بالارتياح لان الجيش الوطني اليوغوسلافي لم يعد يتصرف تحت قيادة موحدة. واوضح انه متفق معي في ما يتعلق بالموقف الذي عرضته، الا ان باريس هي التي ستثير العقبات.

والحال ان محادثاتي الهاتفية ذكرتني بوجود اتجاهين متعارضين كانا يبرزان في سلوك المجموعة الاوروبية تجاه حال التفتت التي واجهتها يوغوسلافيا السابقة.

الاتجاه الاول يتمثل في التمسك الاعمى بعدم التصرف الا عندما تتفق وجهات نظر جميع دول المجموعة الاوروبية. وقد اسفر هذا الموقف المصر على الاجماع في اتخاذ القرارات عن حدوث حال من التلكؤ والارجاء، اذ يضطر الاعضاء باستمرار، الى اجراء استفتاء على اقل القرارات شأنا. كما ان القاسم المشترك الاعظم بينهم في ما يتعلق بالسياسات المتبعة وصل الى حده الادنى.

اما الاتجاه الثاني فيتمثل في ان اوروبا اصبحت اسيرة تاريخها الخاص، تتكئ على تحالفات جرى تطويرها قبل عقود او حتى قرون، فالبريطانيون والفرنسيون مثلا كانوا ينحازون الى الصرب، بينما كان الالمان يبرزون ساحة الكروات. وهذا الامر ادى بدوره الى اضعاف المفاوضات، اذ سرعان ما تعلم الافرقاء في النزاع كيف يحرضون القوى الاوروبية احداها ضد الاخرى، فنجحوا بذلك في تعطيل فاعلية المجموعة الاوروبية.

لشبونة

بانقضاء نيسان وبداية ايار تصاعدت وتيرة القتال في البوسنة وضرب الصرب الحصار على سراييفو. وفي ١٢ ايار نجحنا في تعليق عضوية يوغوسلافيا في مجلس التعاون الاوروبي (CSCE). وكان المجلس قد نجح للمرة الاولى، في اتخاذ قرار رسمي بدون حصول شرط الاجماع، وذلك في اعقاب الاعتراض الذي سجله وفد بلغراد.

وفي اليوم التالي اعلنا عزمنا على استدعاء وارن زيمرمان بمجرد انهاء ترتيباته الرامية الى تسهيل عملية تقديم المساعدة الى البوسنيين، وفي السادس عشر من ايار وجهت التعليمات الى زيمرمان بأن يحاول الحصول على ضمانات من بلغراد تقضي بأن يبادر الصرب الى فتح مطار سراييفو والسماح بمرور المساعدات الانسانية فرد الصرب على ذلك بشن هجوم على قافلة تابعة للصليب الاحمر وقتل احد افراد اللجنة الدولية للصليب الاحمر. كما أسروا مجموعة رهائن من النساء والاطفال كانوا في قافلة حاولت الفرار من سراييفو.

وفي المقابل سحبنا اعترافنا بالخطوط الجوية اليوغوسلافية (JAT) ولم تعد نسمح لها بالطيران الى الولايات المتحدة ومنها. اما مبنى الخطوط الجوية فقد اصبح عرضة لاجراءات سياسية وديبلوماسية تقرر اتخاذها لمعاقبة بلغراد. وفي ٢٢ ايار التقيت وانا في طريقي الى البرتغال لحضور مؤتمر مكرس لجمع المعونات للاتحاد السوفياتي السابق، بجون ميجر رئيس الوزراء البريطاني في ١٠ داونتغ ستريت، حيث اكدت ان "ثمة قلقا متزايدا يصاحبه قدر من الانتقاد لموقف اللامبالاة الذي يقفه الغرب في مواجهة كابوس انساني حقيقي. كما ان ميلوسيفيتش سجل سابقة رهيبة، حققت قسطا من النجاح حتى الآن، عندما نجح في استعمال القوة لبلوغ اهدافه". وحضضت ميجر على تحريك المجموعة الاوروبية وجعلها تتصرف بجرأة اكبر ضد صربيا. قلت: "علينا ان نقوم بعمل ما ازاء الفظائع المرتكبة هناك. وعلينا كذلك ايصال المعونات الانسانية، وهذا يتطلب دعما قويا من المجموعة الاوروبية".

وافقني كل من ميجر وهيرد على تقديري للموقف، وايدا الخطوات التي كنا مستعدين لاتخاذها، فطرحت السؤال الآتي: "هل تستطيع المملكة المتحدة ان تكون عنصرا فعالا على الفور؟".

اجاب ميجر: "من الناحية النظرية نعم، ومن الناحية العملية لا"، مشيرا الى ضرورة التشاور مع المجموعة الاوروبية.

ومضى بعد ذلك الى التحذير من ان الوضع قد يستمر سنوات: "شأنه في ذلك شأن الوضع الذي نعانيه هنا في ايرلندا الشمالية".

وتساءل: "متى سينتهي؟" ان سراييفو كما تراها اوروبا كانت تتحول سايغون، وهذا لم يكن يدعو الى اتخاذ عمل حاسم، او كما قال دوغلاس هيرد فان "الدم سيفيض ويتسرب من تحت ابواب مؤتمر التعاون الاوروبي" الذي تقرر عقده في تموز – اب. بعد لقائي بميجر اغتنمت فرصة عقد مؤتمر صحافي، لرفع وتيرة الموقف، فقد بدأت بوصف الوضع في البوسنة بأنه "كابوس انساني، وانه من النوع الذي لا يمكن ان يقبل به ضمير احد". معلنا الخطوات السياسية والديبلوماسية التي ستتخذها الولايات المتحدة من طرف واحد، وهي رفض الاعتراف ببلغراد ممثلة لاستمرارية يوغوسلافيا حتى تقوم بسحب جميع قواتها من الدول المجاورة، وتحترم حقوق الاقليات، وسحب السفير زيمرمان في شكل دائم، واغلاق قنصليتين يوغوسلافيتين، وفصم العلاقة مع الجيش الوطني اليوغوسلافي عن طريق سحب ملحقينا العسكريين (باستثناء الملحق الجوي الذي سيبقى من اجل تنسيق عمليات الاغاثة الانسانية)، وسحب طاقم موظفينا من سفارتنا في بلغراد.

لقد اردت ممارسة الضغوط على المجموعة الاوروبية بحيث تتخذ على اقله عملا سياسيا وديبلوماسيا، وبدا لي ان وجود وزراء الخارجية الذين يمثلون عشرات الدول في مؤتمر لشبونة، يجعل الوقت مناسبا لحث الاوروبيين على التصرف، وقد كان للبيان الذي ادليت به الاثر المطلوب، ففي اليوم التالي اصبح الموضوع الرئيسي في الصحافة الاميركية فضلا عن الصحافة الاوروبية وهذا لهم.

لدى وصولي الى لشبونة التقيت اولا كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا، فبادرته بالقول: "اننا نحتاج الى ١٢ عضوا من اعضاء المجموعة الاوروبية يوافقون على ما اعلنته في لندن. لقد حاولنا دعم جهود المجموعة الاوروبية وجهود السلام التي تبذلها الامم المتحدة وكنا منسجمين من حيث السياسة التي اتبعناها، وهذا رغم اننا اختلفنا معكم في مسألة الاعتراف. غير اننا نواجه الآن كابوسا انسانيا في وسط اوروبا. انها اهانة، اننا لا نستطيع الجلوس على قفانا بدون ان نفعل شيئا، سنفعل ما هو صحيح".

وما ان مضيت في الشرح حتى وجدتني اشد احتدادا من قبل، قلت: "ان ما تملكونه في المجموعة الاوروبية هو عملية يمليها القاسم المشترك الادنى. اذا لم تستطع بعض دول المجموعة مسايرتنا فهذا شأنها، ولكنني آمل ان تنضم المانيا الينا. اننا نرغب في ان تلقوا نظرة على الفصل السابع من عقوبات الامم المتحدة. اننا نريد دعم الدول الاوروبية الكبرى واننا على استعداد للبحث في فرض حصار نفطي على صربيا".

اجاب كينكل: "نحن متفقون في الرأي، هذا ما اردنا ان نفعله منذ البداية لكن الآخرين حالوا دوننا ودون ذلك، اننا موافقون على ما اشرت اليه في لندن الليلة الماضية".

تدخلت قائلا: "هذا مجرد كلام في كلام، لقد سمعنا هذا الكلام منذ وقت غير قصير، ان الناس يموتون بينما نحن نتكلم".

الحال انني كنت منفعلا، ولكنني كنت اعلم اننا نحتاج الى ان يقوم الالمان بتحريك الفرنسيين، ولذلك اضطررت الى الاستمرار في اللعب مع كينكل على الوتر العاطفي.

اجاب كينكل بديبلوماسية: "كما قلت فاننا نرحب بالمقترحات التي قدمتها في لندن، انا جديد في منصبي وسأحاول ان افعل ما يمكنني فعله، حتى من الناحية العسكرية. اننا مدركون بأن الكلمات ليست كافية. ولكن في حفل الغداء الذي عدت منه الآن، استمرت فرنسا واليونان في اثارة المصاعب". قلت: "ان النفوذ الوحيد الذي نملكه هو عزل ميلوسيفيتش. ولست استطيع أن افهم كيف يمكن اوروبا ان تتنحى جانبا وان تدع هذا يحدث". توجهت بعد لقائي وكينكل الى مركز بيليم الثقافي، الى قاعة المؤتمر نفسه. لقد دأبت في جميع لقاءاتي على اثارة موضوع الاخطار الناجمة عن الاستمرار في التصعيد، والحاجة الى عزل صربيا اكثر من ذي قبل وتطبيق فصل العقوبات السابع الذي سبق ان فرضناه خلال ازمة العراق. وخلال جلسات المؤتمر الذي كرس لمساعدة الاتحاد السوفياتي السابق واللقاءات الجانبية التي رافقتها كان الجميع منهمكين في مناقشة موضوع البوسنة، والحال اننا اذا ما اخذنا في الاعتبار خليط الجنسيات التي يتألف من الاتحاد السوفياتي السابق، فليس من الغريب ان يكون عدد كبير من الديموقراطيات الناشئة هناك قلقا ازاء احتمال ان يحصل لهم مستقبلا". ما حصل في البوسنة. ولهذا فقد كانوا لا يقلون حماسة عنا في الدعوة الى عمل غربي يحول دون حصول المزيد من عمليات "التطهير العرقي". وفي مداخلتي اشرت الى ان "المجتمع الدولي يجب الا يسمح بحصول اعمال بربرية كهذه، تعتبر بمثابة تحد لضميرنا الجماعي".

وفي اليوم التالي استخدمت اللقاء الصحافي الذي نظم مع اختتام المؤتمر، ذريعة للتركيز على التجاهل الذي تبديه المجموعة الاوروبية تجاه مسألة البوسنة، وهو تجاهل وصل الى حد التعطل الكامل. وقد عرضت خلال ذلك اللقاء، مسلحا بالارقام التي زودتني اياها مارغريت تاتوايلر، حقائق حالة الرعب السائدة: "هناك ٣٥٠٠٠ مصاب بمرض السكر لا يجدون الانسولين، وستة الاف طفل ورضيع يحتاجون الى الحليب او الدواء او الغذاء. وان ١٢ شاحنة محملة بالمعونات تعرضت للخطف. وقد ناشدت زملائي الاوروبيين بقولي: "من الواضح ان احداً منا يجب الا يلتمس الاعذار لعدم ادانة ما يحدث بقوة. كما ان احداً منا يجب الا يحاول ايجاد المبررات لعدم القيام باجراء ما من اجل انهاء ما هو في حقيقته كابوس انساني في وسط اوروبا".

وفي محاولة رمت الى ارسال مؤشر واضح الى بلغراد حول المسار الذي قد نضطر الى سلوكه ما لم يوضع حد للحصار المضروب على سراييفو، رفضت حتى استبعاد اللجوء الى استخدام القوة (باستثناء القوة من الولايات المتحدة وحدها)، واشرت الى تحالف حرب الخليج. وما ان انتهيت من كلامي حتى بدأ الشعور بالخجل والارتباك يساور الاوروبيين. وقد كان لملاحظاتي اثرها في بلغراد ايضا، فخلال وجودي في لشبونة، اتصل الصرب ليعبروا عن رغبتهم في ارسال مبعوث خاص يلتقي لاري ايغلبرغر في بوخارست، فرفضنا هذا الطلب. لقد كنا نريد ابقاء ميلوسيفيتش معزولا حتى يعاد افتتاح مطار سراييفو ويسمح بعبور قوافل الاغاثة الانسانية. وقامت بلغراد بدورها بارسال مذكرة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة، في محاولة للحؤول دون فرض العقوبات. وفي لشبونة كتبت الى الرئيس قائلا: "ان ما نلاحظه الآن هو ان الاوروبيين يريدون ان يكونوا فعالين، ولكنهم يحتاجون الى ان نقوم بدفعهم الى ذلك دفعا، حتى عندما يكون الامر متعلقا بمسألة من النوع الذي يرغبون ان تكون القيادة فيه معقودة لهم. ان الانخراط الجماعي يكلل بالنجاح عادة. كما ان ردود الافعال المتعددة كثيرا ما تكون حقيقة. الا انها تحتاج غالبا الى التنشيط من جانبنا".

من الواضح ان المجموعة الاوروبية تريد ان تؤدي دورا سياسيا رئيسيا. غير ان تناقضاتها الداخلية سرعان ما تضعها في موقف حرج، ما لم تحضها ديبلوماسيتنا السرية، بل قل العلنية، على العمل.

في اعقاب مؤتمر لشبونة، تغلب الاوروبيون على خلافاتهم الداخلية وبدأوا يعملون. وبعد اربعة ايام فرضت المجموعة الاوروبية عقوبات اقتصادية اضافية على صربيا. وخلال اسبوع من ادلائي بملاحظاتي في لشبونة، قام مجلس الامن، بالتصويت بالنسبة ١٣ صوتا مقابل لا شيء (امتنعت الصين وزيمبابوي عن التصويت)، على القرار ٧٥٧ الذي فرض مجموعة من الاجراءات التي رمت الى استكمال الحصار الاقتصادي على صربيا. ونتيجة لذلك يمكن القول ان ما تبقى من يوغوسلافيا قد اصبح الآن معزولا على الاقل.

سياسة العزوف عن استخدام القوة

لم تؤد عزلة بلغراد السياسية والاقتصادية الى الحؤول دون استمرار الهجوم العسكري على البوسنة والهرسك، وفي مساء ٨ حزيران اتصلت بالرئيس على خطه الهاتفي الآمن من اجهزة استراق السمع، وابلغته مدى خطورة تدهور الوضع.

كنت انهيت اجتماعا عقدته مع اندريه كوزيريف الذي كان شديد التشاؤم في لشبونة، حول احتمالات احلال السلام. وكان كوزيريف، في اعقاب انفضاض المؤتمر، يعتزم التوجه الى دول البلقان، حيث شعر بأن الصرب ربما كانوا على استعداد لسماع النصائح من اقربائهم السلاف. غير ان رحلة كوزيريف الى المنطقة لم تلبث ان غيرت موقفه بنسبة ١٨٠ درجة، لقد اصبح متشائما كالآخرين.

مع بداية يوم الاربعاء كان الرئيس وافق على استعمال طائرات نقل اميركية لايصال المساعدات الانسانية الى سراييفو بمجرد الاعلان عن وقف اطلاق النار هناك. ولكن السؤال الحقيقي الذي كان يثير قلقنا هو حول مدى قدرتنا على تحقيق وقف لاطلاق النار قابل للاستمرار قبل كل شيء.

وبعد اسبوعين لم يكن قد تحقق وقف لاطلاق النار، وظلت سراييفو معزولة ونتيجة لذلك رفعت درجة الرهان مع الصرب في شهادتي التي ادليت بها امام مجلس الشيوخ في ٢٣ حزيران، فقد اعلنت عزمنا على اغلاق آخر قنصلية لهم، وطرد سفيرهم، والعمل مع الدول الاخرى على سحب عضوية يوغوسلافيا من المنظمات الدولية.

لقد استفدنا من جميع الاجراءات السياسية والديبلوماسية الممكنة. ومع ذلك لم تكن ثمة اوهام في ان هذه الخطوات ستكون كافية لتغيير سلوك صرب البوسنة وبلغراد، لذلك ناقشت مع سكوكروفت احتمال استخدام السلاح الجوي ... القوة العسكرية الغربية التي يمكن ان تغير مسار الحرب.

كان سكوكروفت يشعر باليأس ازاء الموقف في سراييفو على نحو مماثل للشعور الذي ساورني. لكن كلا منا كان يعلم ان الرئيس لم يكن راغبا في التورط في التزام عسكري مفتوح في يوغوسلافيا. كنت واثقا من أن البنتاغون يعارض في شدة ان يتورط عسكريا في البوسنة، لاسباب كان كلانا يقدرها. ومع ذلك فقد اتفقنا على ان شيئا ما يجب عمله، وانني سأقترح على المؤتمر اقتراحا يسمح باستعمال القوة من اجل تحقيق هدف وحيد هو ايصال المعونة الانسانية.



وصول المساعدات الانسانية الى مطار سراييفو.

وخلال الليل اعد كل من اندرو كاربنديل وارني كانتر ودنيس روس ومارغريت تاتوايلر مذكرة بصفحتين، عنوانها: "خطة حول الخطوات المقبلة في البوسنة".

وكان هدف الخطة يقضي بعمل "كل ما هو ضروري" من اجل ايصال المساعدات الى سراييفو، وقد حددت لذلك اربع عمليات رئيسية: الاولى تقترح ارسال حاملة الطائرات الى البحر الادرياتيكي على الفور. والثانية فرض حصار بحري متعدد الطرف على الموانئ ومدفه تعزيز العقوبات ولاسيما على ميناء بار التابع للجبل الاسود (مونتينغرو)، والثالثة تشديد اجراءات فرض العقوبات على نحو سافر، وذلك عن طريق قطع انبوب النفط الذي يصل صربيا برومانيا. والرابعة هي "التأكيد على وجود رغبة في توجيه ضربات جوية متعددة الطرف ضد مرابض المدفعية في الجبال، بقدر ما تستدعي الضرورة لخلق الشروط اللازمة لايصال معونات الاغاثة الانسانية".

ولم تتضمن الخطة استعمال القوة العسكرية الاميركية من جانب واحد. كما انها لم تنظر الى القوة وسيلة لحل النزاع الدائر. ومع ذلك فان الدافع الذي كان يحركنا لا يقتصر على العوامل الانسانية بل يشتمل ايضا على تقديرنا ان استعمال القوة العسكرية الاميركية في اي شكل من الاشكال ولتحقيق اي هدف، ينطوي على عواقب سياسية وديبلوماسية ذات اهمية.

وتشير الخطة الى ان العمليات يجب ان ينجزها جميع الاطراف وتحت سلطة الامم المتحدة وفي اشرافها وبموافقة الكونغرس وتأييده الصريح، فضلا عن انه "لن تكون هناك قوات اميركية برية ضاربة".

وتتضمن الخطة كذلك جدولا زمنيا دقيقا لتفعيل هذه الخطوات، يبدأ باتصال هاتفي مباشر من الرئيس، تتبعه رحلة اقوم بها الى العواصم الاوروبية الرئيسية بما فيه موسكو. وكان النموذج الذي اعتمدناه هو الجهود التي بذلت من اجل بناء التحالف في حرب الخليج. وقد خططنا للموافقة على قرار الامم المتحدة يجيز "استعمال جميع الوسائل اللازمة" خلال عشرة ايام.

بعد حوار مع الرئيس وسكوكروفت حول الاقتراح، حدد الرئيس موعدا لمناقشة المبادئ والاسس المتعلقة به في صباح يوم الجمعة. وكنت اقدر ان كلا من باول وتشيني سيعارضان هذه المبادرة بشدة، وذلك خوفا من ان تضعنا على منحدر زلق يفضي بنا الى تورط عسكري اكبر من مرحلة لاحقة. ومن الواضح ان النموذج الذي كانا يفكران باستعمال القوة بموجبه هو حرب الخليج، وان البوسنة تنطوي على خصائص تجعلها اقرب الى فيتنام منها الى العراق.

ومن جهة اخرى ففي حال حصر سلطة استخدام القوة بمسألة ايصال معونات الاغاثة الانسانية، من دون التطرق الى حل النزاع السياسي القائم، فان خطر "المنحدر الزلق" لا بد ان يتناقص الى حد كبير، اذا لم يستأصل كليا. وهكذا لجأت الى الخطوة التي تعودت اتخاذها بين مرحلة واخرى خلال ادارة بوش: اذ توجهت الى جورج بوش مباشر من اجل تجنب مواجهة اللجنة المتعددة الطرف، وضمان النتيجة سلفا.

وفي عصر يوم الاربعاء ذهبت الى البيت الابيض لمناقشة الرئيس، فعرضت الخطة امامه ودافعت عنها بقولي انها تمثل اقل ما يمكننا ان نفعله في ضوء الكابوس الذي يحدث الآن على ابواب اوروبا.

وكان رد فعله هو الاعراب عن رأيه ان الخطة التي اعددتها كانت قابلة للنجاح. اما ميله الى الابتعاد كليا عن التورط العسكري في المستنقع اليوغوسلافي فقد ادى الى استمرار مسلسل الرعب في البوسنة، وخيبة امله تجاه عجز الاوروبيين عن برهنة القدرة على الفعل، من اجل تغيير ما يحصل وهكذا اوضح في يوم الجمعة انه قد يبادر الى الطلب من البنتاغون ان يضع الخطة موضع التنفيذ. والحال ان لقاء يوم الجمعة كان من افضل اللقاءات التي حضرتها بصفتي وزيرا للخارجية، فبينما اسهب تشيني وباول في شرح الاخطار المترتبة على استعمال القوة العسكرية، حتى لو كان الامر يتعلق بعمليات الاغاثة الانسانية، اكدت انا وبرنت اننا استنفدنا جميع الوسائل الديبلوماسية والسياسية والاقتصادية، وان المغزى الذي تنطوي عليه المعاناة اصبح يتجاوز حدود البوسنة.

وبعد مناقشة مستفيضة اعرب الرئيس عن دعمه الكامل للخطة التي عرضت تفاصيلها عليه، وهذا رغم ان تشيني وباول اقنعاه بأن عليه اذا اراد تنفيذها تحريك قوة برمائية من مشاة البحرية MARG الى البحر الادرياتيكي بدلا من تحريك حاملة طائرات.

عدت الى الخارجية واوعزت الى دنيس روس وارني كانتر بأن يضعا الجزء من الخطة الذي يخص الوزارة موضع التنفيذ.

اتصل روس بالامير بندر واعلمه بعزمنا على الضغط على بوخارست من اجل قطع انبوب النفط. كما قال له انه سيكون من المفيد لو ان السعوديين بادروا الى تعويض الرومانيين بعض الخسائر التي سيتحملونها نتيجة لهذا الاجراء.

اجاب بندر انه سيحاول المساعدة. (شعر بأنه توجد فرصة حقيقية في الحصول على دعم سعودي، نظراً الى ان الملك فهد الذي اقلقه احجام الغرب عن فعل شيء، كان قد كتب الى الرئيس حول الموضوع).

خلال عطلة نهاية الاسبوع بدأت الاحداث تسير في اتجاهنا فقد اصدرت الامم المتحدة انذارا موجها الى الصرب، وحذا حذوها المجلس الاوروبي الذي اصدر بدوره بيانا شديد اللهجة يدعو الى اتخاذ الخطوات اللازمة لفتح مطار سراييفو، وقد اجرى الرئيس مشاورات سابقة مع الحلفاء الرئيسيين ومن ضمنهم بوريس يلتسين، فوجد ان ثمة اجماعاً على تأييد فكرة اصدار قرار يوصي باستخدام "جميع الوسائل اللازمة" اسوة بالقرار الذي اصدره مجلس الامن حول حرب الخليج. كما كشفت اتصالاتي الهاتفية مع باربارة ماكدوغل وزيرة خارجية كندا، وحكمت تشيتين وزير الخارجية التركي، وكلاوس كينكل، عن وجود مقدار مدهش من الدعم والتأييد. والحال ان التأييد الذي حصلنا عليه جعلني اقرر خلال عطلة نهاية الاسبوع تأجيل رحلتي المقررة سابقا، اذ لم يعد ثمة سبب يدعو الى القيام بها ما دمنا شبه موقنين اننا قادرون على الظفر بقرار من الامم المتحدة. من المحتمل ان يكون تأجيل الرحلة غلطة ارتكبتها. ذلك انها كانت كفيلة ان تؤدي الى تحريك الاحداث، وتؤمن لي فرصة التغلب على مبادرتنا.

وهكذا رفرف علم الامم المتحدة على مطار سراييفو بدءا من يوم الاثنين. كان الصرب قد تراجعوا ولكن الى حين، وبعد اربعة ايام بدأت الولايات المتحدة رحلاتها الجوية التي تحمل مواد الاغاثة الى سراييفو، وفي السابع من تموز دان اجتماع الدول السبع العظمى المنعقد في ميونيخ، بشدة، استخدام العنف في البوسنة، معلنا دعمها للقيام باجراءات اخرى "من دون ان تستبعد الوسائل العسكرية" في سبيل تحقيق الاهداف الانسانية. وعند هذا الحد توقفت علاقتي بيوغوسلافيا السابقة.

في الاسبوع الذي اعقب ذلك، طلب مني الرئيس، بينما كنت اقضي عطلتي في مزرعتي ببايندبل (وايومنغ)، العودة الى البيت الابيض لتنسيق الجهود الخاصة باعادة انتخابه. وبذلك تحولت بؤرة الاهتمام لدي الى السياسة الداخلية بعيدا عن السياسة الخارجية.

والآن، بعد مرور زهاء ثلاثة اعوام تقريبا على كتابة هذه السطور، ما زال "الكابوس الانساني" في وسط اوروبا مستمرا.

لا اعتقد انه كان سيوضع حد لهذا الكابوس عن طريق جملة من الاجراءات والتدابير السياسية والديبلوماسية والاقتصادية.

فأنا اعتقد ان الطريقة الوحيدة التي كان يمكن ان تحول دون وقوعه او عكس نتائجه، تكمن في استعمال القوة العسكرية في شكل هائل، مع تحمل كل التبعات بما في ذلك الخسائر في الارواح. ولا شك ان الخسائر في هذه الحال، وفقا لتقديرات الجميع، كانت ستصل الى حدود مذهلة. ان قرار الرئيس بوش القائل ان مصالحنا الوطنية لا تستدعي قيام الولايات المتحدة الاميركية بخوض غمار حربها الرابعة في اوروبا خلال هذا القرن، مع ما يتسبب به خوض الحرب عادة فيه من خسارة اميركا لفتيانها وفتياتها، كان قرارا صائبا كل الصواب. اذ ليس في وسعنا ان نمارس دور الشرطي في العالم، فضلا عن انه يجب الا يتوقع احد منا القيام بذلك. بل ان التأييد المطلوب من الشعب الاميركي للموافقة على استخدام هذه الدرجة من القوة التي يستدعيها التدخل في البوسنة، لم يكن ممكنا البتة الظفر به او المحافظة عليه.

الحلقة المقبلة: من الحرب الباردة الى السلم الديموقراطي

تويني: لا ذريعة للحكومات في السلام

الصحافة العربية كيف تستقل وتتعدد؟

منتدى لها في اليمن يدرس الشروط

صنعاء – "النهار":

افتتح امس في العاصمة اليمنية صنعاء الملتقى الاقليمي حول "ترقية وسائل الاعلام في المنطقة العربية وتعدديتها واستقلاليتها" الذي ينظمه قطاع الاعلام في الامم المتحدة ومنظمة التربية والثقافة والعلوم "الاونيسكو".

ويهدف هذا المنتدى، وهو الاول من نوعه في المنطقة العربية، الى درس الشروط الاساسية لاستقلال وسائل الاعلام العربية وتعدديتها باشراك اكبر عدد من الاعلاميين العرب للتفكير معا في موضوع مبادئ حرية التعبير وحرية تدفق الافكار عبر الكلمة في اطار مجتمع عربي. وتنطلق فكرته من أسس مبادئ هاتين المنظمتين الدوليتين الداعية الى "حرية الرأي والتعبير واستقاء الانباء وتلقيها واذاعتها بأي وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية".

ومنه المهمة الصعبة تصدت لها المنظمتان بعقد منتديات اقليمية في كل أنحاء العالم فكان المنتدى الاول عام ١٩٩١ في ويندهوك في ناميبيا لمنطقة افريقيا، ثم المنتدى الثاني عام ١٩٩٢ في الماآتا في كازاخستان لمنطقة آسيا، ثم المنتدى الثالث عام ١٩٩٤ في سانتياغو في تشيلي لمنطقة اميركا اللاتينية والكاريبي. وكان اختيار صنعاء مكانا للمنتدى الرابع لما تمثله اليمن من نموذج فريد بين الدول المحيطة بها، فهي الوحيدة التي تتعدد فيها اتجاهات الصحف وحرية التعبير بحيث يفوق عدد الرخص المعطاة من الحكومة لاصدار منشورات المئتين.

والى هذا المنتدى، توافد رؤساء تحرير وناشرون وصحافيون من كبرى الصحف العربية حتى ضاقت بهم غرف فندق "جدة" البسيط والمتواضع في وسط العاصمة اليمنية. وانكب هؤلاء منذ وصولهم على مناقشة المسائل التي توصلهم الى الهدف المنشود، وان يكن البعض منهم سلّم بضرورة "التوجيه الرسمي" في هذه المرحلة. ولتنظيم النقاش رأت الهيئة المنظمة حصره في اربعة مواضيع اساسية: وضع الاعلام في العالم العربي، مسألة حرية الصحافة والتعددية الاعلامية، الاطار القانوني والثقافي للاعلام الحر والمتعدد: مسألة الرقابة والرقابة الذاتية، وسائل الترقية المهنية للصحف، وسائل الاعلام والخدمات العامة. ولم يخل الامر من نقاشات جانبية اخرى اثارتها اوراق عمل او افكار معينة طرحها بعض المشاركين او ارسلها آخرون من الخارج في بيانات تدين في الغالب واقع "قمع الحريات" في بلادهم.

الافتتاح

افتتح المنتدى بكلمة ترحيب لمندوب اليمن لدى "الاونيسكو" احمد الصياد. وتلاه الامين العام المساعد للأمم المتحدة للاعلام سمير صنبر الذي نقل الى المؤتمرين تحيات الامين العام الدكتور بطرس بطرس غالي "الذي يدرك بتجربته المهنية مدى سنوات طوال ان التعددية الفكرية هي الركن الاساسي للصحافة الناجحة. وهو الذي يعرف من موقعه الدولي، ان الاعلام الحر هو الشريك الحاسم للقرار السياسي". وقال صنبر شارحا هدف المنتدى: "ان العالم يدخل اليوم عصر الاعلام. وصارت الاخبار تنتقل عبر حواجز الدول، والافكار تتغلب على حدود الطبيعة. وصار الناس في كل مكان، مهما اختلفت اوضاعهم الاجتماعية والسياسية، يستوحون بعضهم تجارب البعض، وصارت حرية الحصول على المعلومات وحرية التعبير عن الافكار من الأسس الضرورية للتقدم الاجتماعي والنجاح الاقتصادي والحرية السياسية. وعندما تتاح للناس معرفة الحقائق فانهم يصيرون اكثر قدرة على اتخاذ القرارات التي تمليها شروط المرحلة. ومن هنا تبرز اهمية استقلال وسائل الاعلام وتعددها. ومن هنا ايضا تبدو أهمية مساعدة القدرات المهنية للصحافة والتدريب العملي للصحافيين". واضاف "ان نظرة فاحصة الى وضع الصحافة في العالم العربي تقود الى الاعتراف ان ثمة حاجة ملحة الى مثل هذا الحوار الذي ستشرعون فيه هنا". وذكر بـ٧٠ صحافيا سقطوا في "ميدان الشرف المهني" بينهم اكثر من ٣٠ في الجزائر. ووعد الحاضرين بأن تقدم الامم المتحدة كل ما تستطيع من اجل دعم المبادئ.

ثم القى مساعد المدير العام للاعلام والاتصال والمعلوماتية في "الاونيسكو" كلمة منظمته، ومما قال: "لقد أحدثت ثورة المعلومات نتائج عظيمة في ما يتعلق بالوسائل الاعلامية. لم يعد تدفق المعلومات في اتجاه واحد لان الافتقار الى المعرفة والمهارات والابداع لم يعد السمة العامة في مناطق شاسعة من العالم". واعتبر انه "اذا كان تاريخ هذه المنطقة من شأنه اشاعة التفاؤل بمستقبل الاعلام، فان من المفيد ان تعمل الحكومات هنا بقوة من اجل تحسين القواعد والتشريعات لحرية التعبير وحرية الصحافة في المجتمعات العربية".

وصاية على العقول

والقى رئيس تحرير صحيفة "الجمهورية" المصرية محفوظ الانصاري كلمة الصحافيين المشاركين، ومما قال: "لم يعد مقبولا ولا مشروعا ان تستمر الوصاية على عقولنا وارواحنا، تجهض فكرنا وتحبط مبادراتنا وتقطع طريق النمو الديموقراطي الحر امام اعلامنا، رجاله ووسائله. فقد انتهى عصر سيطرة الدولة على مقدراتنا المادية والمعنوية، لم تعد قادرة علينا".

والقى رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز الغني كلمة الجمهورية العربية اليمنية ورحب بالمشاركين في ارض اليمن "التي كانت منطلق الكلمة الاولى". وتحدث عن علاقة اليمن منذ قيام الجمهورية الحديثة بالحرية والتعددية، لافتا الى حرية وجود الاحزاب والصحف. وتطرق الى الوضع الذي تواجهه بلاده وخصوصا في البحر الاحمر مؤكدا انها لن "تنجر ابدا" الى معارك وحروب جديدة.

وبعد انتخاب رؤوفة حسن الشرقي رئيسة المؤتمر، عقدت الجلسة الاولى في موضوع "وضع الصحافة في العالم العربي. مسألة الاستقلال والتعددية". وكان المتحدث الرئيسي المدير العام لـ"النهار" جبران تويني، ونسق للجلسة عبد العزيز السقاف من اليمن وشارك فيها احمد الدلرجي من الجزائر وصلاح الدين حافظ من مصر ورؤوفة الشرقي من اليمن وباه ولد سالك من موريتانيا وحل الجزائري سعد الوناس محل مواطنه عمر بلوشين الذي منعته السلطات الجزائرية من السفر. وهو كان يفترض ان يحل محل التونسي كمال العبيدي الذي سحبت السلطات التونسية جوازه ومنعته ايضا من السفر. وانتقد تويني في كلمته الحكومات العربية التي "تحول دون الحرية والديموقراطية" وتساءل "كيف يمكن الكلام ومعظم الانظمة العربية انظمة توتاليتارية تقمع حرية الصحافة والتعبير على رغم ان معظم الصحف العربية او اكثريتها كانت هي التي ساهمت في طرد الاستعمار وقيام هذه الانظمة؟". ودعا الى ثورة تنهي كل القيود على الاعلام "لأن التطور التقني الذي حول العالم قرية صغيرة بفعل تدفق المعلومات في كل اتجاه جعل من غير المفيد الاستمرار في منع التواصل الاعلامي العربي في الوقت الذي تغزو وسائل الاعلام الغربية من كل نوع كل الدول العربية". واعتبر ان هذا الواقع ومحاولة خنق وسائل الاعلام المحلية من شأنهما ان يؤديا الى الثورة. ودعا الحكومات الى اعادة تشكيل نفسها والصحافيين الى ان ينظروا الى طبيعة عملهم بطريقة اخرى. ورأى ان الدول العربية التي تذرعت طوال اربعين سنة بالحرب مع اسرائيل صار لزاما عليها بعد عملية السلام التوجه نحو الداخل لمعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية التي علق العمل بها طوال تلك الفترة. وقال ان "هدف الصحافة الرائدة والشابة هو تغيير ذهنية المواطن العربي في هذه المرحلة الجديدة وتغيير ذهنية الحكومات نحو مزيد من الاهتمام بالمشاكل الداخلية بهدف قيام حكومات قوية تمثل شعوبها خير تمثيل".

ويستمر المنتدى حتى يوم الخميس ويختتم باصدار توصيات واعلان نهائي.

باريس أيضاً تستعد للقيام بوساطة

موسى زار اليمن واريتريا: بعض النقاط يحتاج الى متابعة

خلص وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي قام السبت بمهمة وساطة في النزاع بين اليمن واريتريا على ارخبيل حنيش في البحر الاحمر، الى انه لا يزال ينبغي تسوية بعض النقاط العالقة بين الجانبين.

وقال بعد عودته الى القاهرة على اثر زيارتين لكل من صنعاء واسمرة ناقلا رسالتين من الرئيس حسني مبارك الى الرئيسين علي عبدالله صالح واسياس افورقي ان "الطرفين يبذلان الجهود للتوصل الى تسوية سلمية وبعض النقاط لا تزال تحتاج الى متابعة". وتحدث عن "مساع من اجل وساطة دولية" لتسوية الازمة، موضحا ان الوساطات المختلفة الجارية حاليا تتناول "الانسحاب من المنطقة المتنازع عليها". واضاف ان القاهرة "ستتابع اتصالاتها بالدول المعنية ومنها اثيوبيا" التي تتوسط بدورها بين اليمن واريتريا و"ستبدأ اتصالات مع فرنسا". وكانت مصادر رسمية وديبلوماسية في صنعاء افادت ان باريس وافقت على درس امكان القيام بوساطة لحل النزاع الذي تفجر مع استيلاء القوات الاريترية بالقوة على جزيرة حنيش الكبير في ١٨ كانون الاول الماضي.

وأعلن الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية احمد عادل ان الحكومة الفرنسية ابلغت الى الجامعة انها "في صدد التحرك قريبا لاحتواء النزاع اليمني – الاريتري". وقال ان السفير الفرنسي في القاهرة باتريك لوكلير التقى الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد امس ليطلعه على "الدور الذي يمكن ان تقوم به فرنسا لتخفيف التوتر في المنطقة والعمل لايجاد حل سلمي لقضية الجزر المتنازع عليها".

وتطالب صنعاء بانسحاب القوات الاريترية من الجزيرة قبل بدء مفاوضات مباشرة بين الجانبين، في حين تقترح اسمرة انسحاب قوات البلدين من كل جزر ارخبيل حنيش ثم اللجوء الى التحكيم الدولي.

● في اديس ابابا نقلت وكالة الانباء الاثيوبية عن وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين ان اريتريا واليمن متفقتان على مبدأ انسحاب قواتهما من جزر حنيش، لكن يبقى عليهما تحديد اي بلد سينسحب اولا. وتوقع ان يعلن الجانبان قبولهما رسميا صيغة اتفاق في الايام الثلاثة المقبلة.

● في ابوظبي افادت وكالة انباء الامارات "وام" ان وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبدالله سلم رسالة خطية من الرئيس الاريتري الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتعلق بالنزاع بين اريتريا واليمن. (رويتر، و ص ف)

١٦ طائرة حربية اميركية للاردن وواشنطن تؤكد دعمها للسعودية

وزير الدفاع الاميركي وليم بيري يحيي ضباطاً كباراً في الجيش الاردني لدى وصوله الى عمان امس. (أب تيليفوتو)

اكد وزير الدفاع الاميركي وليم بيري امس لولي العهد السعودي الامير عبدالله في ختام زيارة للسعودية استمرت ٢٤ ساعة دعم الولايات المتحدة لبلاده ومنطقة الخليج في مواجهة التهديدات الايرانية والعراقية.

وابلغ الى الصحافيين بعد لقائه الامير عبدالله المكلف ادارة شؤون المملكة ان الرئيس بيل كلينتون "يعتبر ان المملكة في ايد امينة".

وسلّم بيري الامير عبدالله رسالة من الرئيس الاميركي الى الملك فهد الذي يمضي فترة نقاهة بعد ادخاله المستشفى في ٢٩ تشرين الثاني، وبقائه فيه حتى ٧ كانون الاول.

وكان العاهل السعودي كلف في الاول من كانون الثاني الجاري الامير عبدالله اخاه غير الشقيق "القيام باعمال الدولة". وافادت مصادر رسمية ان الملك مصاب بـ"الارهاق"، الا ان مصادر طبية وديبلوماسية تقول انه تعرض لجلطة في المخ.

واوضح بيري "ان الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ستواصلان العمل معا لاقرار السلام والاستقرار والامن ليس في الخليج فحسب بل في العالم اجمع". ووصف محادثاته في الرياض بـ"المثمرة" ورأى انها ستساهم في "فهم اعمق لمصالحنا المشتركة وفي تعزيز العلاقات بين بلدينا".

وفي تعليق له على مقتل خمسة اميركيين من سبعة اشخاص راحوا في تشرين الثاني ضحية انفجار سيارة مفخخة استهدفت مكاتب مستشارين عسكريين اميركيين في الرياض، شدد بيري على ان الارهاب لن يؤثر على تعاون الولايات المتحدة والسعودية والاعضاء الآخرين في مجلس التعاون الخليجي، و"نحن مستعدون للقتال هنا اذا لزم الامر لحماية المنطقة. يجب الا يخطئ احد في هذا (...)".

واشار الى ان المناورات العسكرية التي تجريها بلاده مع دول الخليج والمعدات العسكرية التي تخزنها في المنطقة "تهدف الى ردع تهديدات محتملة من ايران والعراق وتتيح امكان التحرك السريع لمواجهة اي ازمة محتملة في المستقبل". وكرر ان الخليج "يتسم باهمية حيوية في ما يتصل بالامن القومي للولايات المتحدة".

وكان بيري الذي يقوم بجولة في المنطقة بعد جولة اوروبية، التقى السبت النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان وبحث معه في المسائل المتعلقة بتنمية التعاون العسكري بين البلدين.

والتقى ايضاً جنوداً اميركيين في قاعدة جوية في الرياض وتفقد بطاريات صواريخ "باتريوت" المضادة للصواريخ وموقعاً تتمركز فيه طائرات "اواكس" للانذار المبكر. وانتقل لاحقا الى الاردن على ان ينهي جولته اليوم باسرائيل.

● في عمان عرض وزير الدفاع الاميركي على الاردن صفقة عسكرية تشمل ١٦ طائرة مقاتلة قاذفة من طراز "ف – ١٦".

وقال بيري الذي كان يتحدث بعد اجتماعه مع الملك حسين ان الطائرات تشمل ١٢ من طراز "ف ١٦ – أي" واربع طائرات من طراز "ف١٦ – بي". واوضح انه يفي بذلك بوعد حصل عليه العاهل الاردني في محادثات في واشنطن في ايلول الماضي وان صفقة الطائرات تشمل قطع غيار والتدريب والدعم.

واعلن الملك حسين ان بلاده تقبل العرض بامتنان بالغ.

ووصف بيري الاردن بانه من اقدم حلفاء واشنطن في المنطقة وقال ان التعاون العسكري سيقوي العلاقات بين البلدين.

(رويتر، وص ف)

المعارض السعودي كشف محاولات لاغتياله

مايجر أيد قرار طرد المسعري واتهمه باستغلال الضيافة البريطانية

المعارض السعودي محمد المسعري في مؤتمره الصحافي السبت في لندن والى جانبه النائب عن حزب الليبراليين الديموقراطيين اللورد أفبوري. (أ ف ب تيليفوتو)

أيد رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر امس، في مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي"، قرار طرد المعارض السعودي البارز محمد المسعري الذي كادت تصريحاته تتسبب في الغاء صفقات اسلحة بين المملكة العربية السعودية وشركات بريطانية.

وقال ان المسعري الذي سيرحل الى جزيرة دومينيكا في الكاريبي اساء استعمال الضيافة البريطانية بمحاولته الاضرار بصورة حليف وطيد لبريطانيا يعد استقراره أمرا حيويا لمنطقة الشرق الاوسط. وأوضح ان "السيد المسعري مهاجر غير شرعي استغل استضافة هذه البلاد له ليشن حملة من أجل اسقاط النظام السعودي". واضاف: "السعودية ذات أهمية حيوية لاستقرار الخليج. وهذا أمر بالغ الاهمية ليس لهذا البلد فحسب. لقد شهدنا حربا في الخليج". واكد أن الحكومة البريطانية لا يمكن ان تنظر بعين التسامح الى من يسعى الى "ايجاد علاقات غير مستقرة مع حلفائنا". وانتقد بعض الساسة في حزب العمال المعارض وصحف الحكومة لرضوخها لضغوط من شركات الاسلحة ووضع مصالح بريطانيا التجارية فوق ايمانها بحرية التعبير عن الرأي.

واعترفت شركة "فيكرز" التي تنتج معدات دفاعية الاسبوع الماضي بأنها حذرت الحكومة البريطانية من التهديد الماثل امام تعاقداتها بسبب غضب السعودية من نشاطات المسعري. وتسعى "فيكرز" الى صفقة لبيع السعودية دبابات في اطار اتفاق اليمامة الذي وقع منتصف الثمانينات والذي ينص على تزويد المملكة أعتدة بريطانية بمليارات الدولارات.

وسلمت الحكومة البريطانية بصعوبة ايجاد توازن في موضوع المسعري، الا ان وزير الداخلية مايكل هوارد اعرب عن اعتقاده ان قرار الترحيل سليم. وابلغ الى الـ"بي بي سي" ان "مهمة حكومتنا دعم مصالح شعب المملكة المتحدة وحمايتها. وهذا يشمل وظائف شعب المملكة المتحدة. هذا اعتبار مشروع تماما يحق لنا ان نأخذه في الحسبان".

المسعري

في غضون ذلك، صرح المسعري في مؤتمر صحافي ان "ثلاث محاولات اغتيال" استهدفته، "لكننا لا نملك اي دليل وحتى اشارة ان الجانب البريطاني متورط" فيها.

وتطرق الى وثيقة داخلية لشركة "فيكرز" نشرتها السبت صحيفة "الغارديان" وجاء فيها ان المسؤولين الكبار في هذه الشركة بحثوا مع اعضاء في الحكومة البريطانية في مصير من يرون انه اوقف النشاطات التجارية مع السعودية، والمقصود المسعري نفسه. وعلق عليها قائلا ان "ذلك يثبت ان شركات الاسلحة لا تتردد في استخدام الاساليب الحقيرة لكسب المال".

ويترأس المسعري (٤٩ عاما) الاسلامي والاستاذ الجامعي سابقا "لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية في السعودية" التي تأسست عام ١٩٩٣ وحظر نشاطها في المملكة. وقد أمهلته الحكومة البريطانية ستة ايام اعتبارا من الاربعاء الماضي لاستئناف قرار طرده. وهو يعتزم ان يفعل.

● في الرياض صرح النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز ان اي سعودي يتعرض لدينه وبلاده يسقط عنه حق المواطنية. وقال "ان المواطنية السعودية تنتفي اذا تعرض الانسان لدينه ومعتقداته وبلاده".

(و ص ف، رويتر)

اقتراح قطري لاجتماع مصالحة مع السعودية

الدوحة – وص ف – اقترحت صحيفة قطرية السبت اجتماعا لوزيري الخارجية القطري والسعودي للتغلب على الخلاف الذي يشوب علاقات البلدين منذ شهر.

وكتبت صحيفة "الراية" المقربة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مقالها الافتتاحي: "نقترح عقد اجتماع عاجل بين وزيري الخارجية في اقرب فرصة ممكنة ولا نعتقد ان هناك ما يحول دون عقد هذا الاجتماع بل ان هناك من الاسباب والظروف ما يبرر عقده في اسرع وقت ممكن".

من جهة اخرى، افادت وكالة "انباء الامارات" ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اجرى السبت في دبي محادثات مع وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تناولت التطورات في مجلس التعاون الخليجي والعلاقات الثنائية.

سوغان: لفرنسا دور في تطوير العلاقات الاوروبية – العربية

عمان – وص ف – صرح رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سوغان امس في عمان ان فرنسا تستطيع ان تضطلع بدور مهم في تطوير العلاقات الاوروبية – العربية بحكم روابطها التقليدية مع العالم العربي وتفهمها للاسلام".

وقال امام مجلسي النواب والاعيان الاردنيين، "اعتقد بصراحة ان فرنسا بحكم صداقتها القديمة مع العالم العربي مؤهلة لاسماع صوتها داخل الاتحاد الاوروبي ولاقناعه بضرورة اقامة شراكة حقيقية بين اوروبا والعرب". واضاف ان "التفهم العميق للثقافة الاسلامية يبدو في نظري انه يعطي فرنسا بعض الشرعية كي تضطلع لدى شركائها الاوروبيين بدور المترجم لمشاكل العالم العربي وتطلعاته". ورأى ان هذا التفهم ناتج من وجود اربعة ملايين مسلم في فرنسا التي تعتبر الاسلام الدين الثاني فيها.

عمان تواصل انتقاداتها لبغداد وصدام يعد بالتعاون مع الأمم المتحدة





الرئيس العراقي صدام حسين يوجه كلمته الى الشعب العراقي في الذكرى الـ ٧٥ لتأسيس الجيش العراقي. (أ ف ب تيليفوتو)

مواصلاً انتقادات عمان للنظام العراقي، اتهم وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي بغداد باحباط المساعي الاردنية قبل غزو الكويت واثناءه وبعده، فيما حض الرئيس العراقي صدام حسين الشعب على مساعدته لتطبيق السياسة الاقتصادية الجديدة التي تهدف الى تخفيف آثار الحظر الاقتصادي الدولي المفروض على العراق منذ خمس سنوات.

وقال الكباريتي في مقابلة صحافية نشرتها صحيفة "الأسواق" الاردنية امس ان عمان تعبر عن اقتناعاتها الحقيقية حيال بغداد من "دون تردد وخصوصاً بعدما احبط النظام العراقي كل مسعى سياسي قام به الاردن قبل غزوه الكويت واثناءه وبعده لكي يفرض اسلوبه وحده". ورأى ان "هذا الاسلوب جر الكثير من الويلات والسلبيات وان ما نراه يحصل امام انظارنا في العراق هو أقرب الى الانتحار ويدل على عدم ادراك الحقيقة".

أما الرئيس العراقي، فوعد في خطاب القاه السبت، في الذكرى الـ٧٥ لتأسيس الجيش العراقي، بالتعاون مع مفتشي الامم المتحدة للتوصل الى رفع الحظر الدولي. وقال: "اكدنا مرة اخرى على المعنيين في ميدانهم ان يبذلوا اقصى ما يستطيعون ليستجيبوا للطلبات القانونية التي تدخل ضمن القرارات ذات الصلة" بالحظر المفروض على العراق. وأمل ان يساعد تعاون العراق في رفع الحظر او على الاقل تخفيفه. ودعا الدول المؤيدة لرفع الحصار الى زيادة مساندتها للعراقيين، قائلاً ان "شعب العراق سينظر بمنظار التقدير والاحترام الى كل خطوة تنطوي على القصد الحسن والرؤية المتوازنة الصحيحة والقانونية". وناشد اخيراً مواطنيه "المزيد من الصبر والدعم لتطبيق السياسة الاقتصادية الجديدة والتزامها انجازاً لاهدافها"، وقال: "من اجل تطبيق هذه السياسة ان القيادة في حاجة عميقة الى دعمكم". واشاد خصوصاً بالجيش العراقي الذي وصفه بانه "جيش الامة العربية"، مشيراً الى ان "توجيه صواريخ الحسين والعباس الى اسرائيل في حرب الخليج شرف عظيم للجيش العراقي".

من جهة اخرى، جاء في بيان صادر عن المعارضة العراقية وزع السبت في دمشق ان المعارض العراقي مشعان الجبوري، الذي يتخذ عادة الاردن مقراً له، منع من دخول الاراضي الاردنية اثر عودته من زيارة لدمشق التقى فيها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. ويترأس الجبوري حزب الوطن، وهو تنظيم صغير للمعارضة العراقية.

(أب، رويتر، وص ف)

"الاخوان" في سوريا يشككون في نيات الاسد ولا يتوقعون معارضة "حقيقية" للسلام

شككت جماعة "الاخوان المسلمين" المحظورة في سوريا في امكان سماح الرئيس حافظ الاسد لاعضائها بالعودة وممارسة نشاطهم على رغم العفو عن السجناء الذي اصدره الشهر الماضي وسماحه لاحد زعمائها المنفيين الشيخ عبد الفتاح ابو غدة بالعودة الى مدينته حلب.

وقالت الجماعة التي تعارض اتفاق سلام مع اسرائيل انها في حال عودتها ستعارض ذلك "سلميا" على طريقة "الاخوان" في الاردن، لكنها بدت واثقة من ان اي اتفاق محتمل لن يثير معارضة شعبية "حقيقية" لانه "لا معارضة حقيقية داخل سوريا" وانها تتوقع "سلاما بارداً".

وهذه المواقف ادلى بها نائب المراقب العام لـ"الاخوان" في سوريا محمد نعسان عرواني ورئيس المكتب السياسي للجماعة محمد السيد في مقابلة اجرتها معهما وكالة "رويتر" في العاصمة الاردنية عمان التي لجأ اليها آلاف من الاعضاء وعائلاتهم عام ١٩٨٢.

وقال عرواني: "لقد حصلت افراجات ونحن رحبنا ونرحب باي افراج يحدث للاخوان او غيرهم. لكن لا يكفي ان نقف عند ذلك ونقول النظام انفتح علينا او على غيرنا. حتى الآن ما وجدنا من النظام السوري الانفتاح الذي نريد". وطالب عرواني (٦٨ عاما) الذي اقام معظم الوقت في المملكة العربية السعودية منذ افرجت عنه السلطات السورية عام ١٩٨٠ بان يسمح للجماعة بالعودة وممارسة نشاطها في النور. وهو اعتبر مثل محمد السيد ان العفو الذي اصدره الاسد عن عدد كبير من سجناء "الاخوان" في الذكرى الخامسة والعشرين لـ"الحركة التصحيحية" يعكس الضغط المحلي والدولي، في وقت تتجه سوريا الى عقد اتفاق سلام مع اسرائيل.

وقال السيد (٥٦ عاما) وهو معلم ان "الشارع السوري يقول ما دام هناك انفراج مع اليهود فيجب ان يكون هناك انفراج مع الشعب السوري نفسه (...) والاستحقاقات الخارجية بسبب التسوية مطلوبة ايضا، فتجاه الغربيين، الرئيس الاسد مطالب بان يحسن صورة حقوق الانسان داخل سوريا".

ويقول زعماء "الاخوان" انهم سيختبرون نيات سوريا في اجتماع مزمع بين الاسد والشيخ عبد الفتاح ابو غدة.

واكد السيد وعرواني انه لو سمح لـ"الاخوان" بالعودة فستعارض "سلميا" عقد معاهدة مع اسرائيل مثل "الاخوان المسلمين" في الاردن، الا انهما لم يتوقعا معارضة حقيقية في سوريا وتكهنا بان الاسد لن يسعى الى اقامة علاقات قوية معها.

وقال السيد، "نتوقع اتفاق سلام بين سوريا واسرائيل هذه السنة".

و"بالنسبة الى التطبيع، لا نعتقد ان النظام في سوريا سوف يندفع في اتجاه سلام دافئ مع اسرائيل وسوف يأخذ موقف النظام المصري او اشد قليلا". ولاحظ ان "تطبيع العلاقات على المستوى الشعبي سوف يحتاج الى زمن طويل لان الشعب غير مهيأ لتقبل فكرة السلام مع اسرائيل بعد عقود من العداء الايديولوجي والحروب والعداء التقليدي بين الشعبين". وشدد الشيخ عرواني على انه "على مستوى الشعب نعتقد ان هناك حصانة ضد التعامل مع اليهود (...) هناك تحصين نفسي ومعنوي للشعب السوري".

ولم يتوقع الرجلان اي اضطرابات في سوريا في حال توقيع اتفاق مع اسرائيل. وقال السيد: "لا اتوقع مشاكل داخل سوريا لان لا معارضة حقيقية داخل سوريا، ذلك ان المعارضة الحقيقية في سوريا كانت المعارضة الاسلامية وهي الآن خارج سوريا او في السجون". ثم ان "الاسلوب الذي اتبعه حافظ الاسد في قضية الحل ستضعه في صورة البطل وليس في صورة من استسلم وسوف يخرجونه في شكل انه حقق سلاما قويا".

ولا تمارس الجماعة اي دور سياسي من الاردن، مع ان مجلس الشورى التابع لها وقيادتها يعقدان بعضا من اجتماعاتهما في عمان، لكنها تمارس النشاط السياسي والاعلامي من مراكز اخرى في العراق واوروبا واميركا.

(رويتر)

حملة حكومية على المعارضة البحرانية طاولت محتفلين بولادة المهدي

اتهمت المعارضة البحرانية السبت شرطة مكافحة الشغب بمهاجمة مصلين شيعة في مناطق عدة الجمعة في احدث حملة حكومية على تجمعات المعارضة تظهر ان المركز المالي في الخليج قد يكون مقبلا على مزيد من العنف.

وجاء في بيان لـ"حركة احرار البحرين"، التي تتخذ لندن مقرا لها، ان نحو ٢٥٠ من رجال شرطة مكافحة الشغب حاصروا الجامع الكبير في القفول على مسافة خمسة كيلومترات من وسط العاصمة المنامة وهاجموا الذين كانوا يحاولون دخول الجامع. واوضح ان الشرطة "استخدمت الغاز المسيل للدموع وطلقات مطاطا وعنقودية محشوة بشظايا زجاجية".

وروى مسافرون انهم شاهدوا عشرات من رجال شرطة مكافحة الشغب في المنطقة ولكن لم يتسن لهم تأكيد تقارير عن الاضطرابات. وقالت الحركة ان رجل الدين الشيعي الشيخ محمد الرياش اعتقل بعدما القى خطبة في المصلين في قرية الديح ندد فيها بحملة قوى الامن على اعضاء المعارضة.

ونقلت وكالات الانباء عن الشيخ المعارض عبد الامير جمري ان قوى الامن دهمت مبنى في منطقة النعيم في المنامة، كان يقام فيه احتفال بولادة المهدي، واستخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتفلين، الذين لجأ بعضهم الى مبان مجاورة حيث طاردتهم الشرطة وانهالت عليهم ضربا.

غير ان وزير الاعلام البحراني محمد المطوع نفى ان تكون قوى الامن استخدمت العنف وقال "انما فرقت الحشد (...) من دون تجاوز القانون". مؤكدا ان الحكومة لن "تسمح باستخدام اماكن العبادة من اجل اثارة اضطرابات سياسية".

ولاحظ احد الديبلوماسيين في المنامة امس "انها نقطة تحول واشد مرحلة في مقاومة الحكومة للمعارضين، رأينا عمليات من قبل لكنها لم تكن بهذا المستوى ولم تصل الى مهاجمة جموع قرب مسجد". وذكر ان "المعارضة تقتصر على قرى شيعية فقيرة وليست جيدة التنظيم. ولا اتوقع ان تسمح لها الحكومة بتحقيق اهدافها بسهولة".

وكانت اضطرابات مناهضة للحكومة وقعت في كانون الاول ١٩٩٤ عقب اعتقال الحكومة الشيخ علي سلمان وهو رجل دين بارز لتوزيعه بيانات تدعو الى احياء مجلس النواب. ورحلت السلطات سلمان في وقت لاحق مع ثلاثة رجال دين آخرين اتهموا بالتحريض على الاضطرابات التي قتل فيها ١٣ مدنيا على الاقل وثلاثة من رجال الشرطة.

(اب، رويتر)

تمهيداً لأول انتخابات رئاسية ونيابية

تشريع الهيمنة الاسلامية في السودان

شهد السودان اقامة هيكلية سياسية يديرها الاسلاميون للاشراف على السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، في وقت تستعد البلاد لاول انتخابات رئاسية ونيابية في اذار، عبر تنظيم اول اجتماع موسع لـ"المؤتمر الوطني" الذي اختار اول امين عام له.

وكان "المؤتمر الوطني"، المنبثق من "المؤتمرات الشعبية"، عين الخميس الماضي غازي صلاح الدين العتباني، وزير الدولة للشؤون الخارجية والشخصية البارزة في "الجبهة القومية الاسلامية" التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي، اميناً عاماً له. وعلى رغم حلها مع بقية الاحزاب اثر الانقلاب ١٩٨٩ تستأثر الجبهة الاسلامية بدور واسع في الحياة السياسية في السودان.

وفي هذا الاجتماع اختار "المؤتمر الوطني" ممثليه الـ١٢٥ الى مجلس النواب المقبل الذي يتألف من ٤٠٠ مقعد، اما النواب الآخرون فينتخبون في اذار بالاقتراع المباشر.

واكد الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير الذي قاد الانقلاب الابيض عام ١٩٨٩ في تصريح صحافي الخميس ان "المؤتمر الوطني" يمثل ام المؤسسات السياسية" في البلاد، و"يجسد شكلا حقيقيا للديموقراطية لا نجده في اي مكان آخر بما في ذلك الغرب". واضاف ان الحكومة قررت عام ١٩٩١، اقامة نظام سياسي جديد لاخراج السودان من "الدائرة المفرغة لفشل التعددية، التي اعقبتها ديكتاتورية عسكرية ومن ثم انتفاضة شعبية وانقلاب عسكري".

واوضح العتباني ان "المؤتمر الوطني" سيكون سلطة شعبية تضاف الى السلطتين الاشتراعية والتنفيذية ويتولى الاشراف عليهما" ويكون مكلفا ادارة الشؤون الداخلية.

ومنذ ١٩٩٢ نظمت "مؤتمرات شعبية" محلية اختارت ممثليها الى مؤتمرات المناطق التي اختارت اعضاء مؤتمرات الولايات التي انتدبت ممثليها الى "المؤتمر الوطني".

وقال البشير ان "نظام الشورى هذا مفتوح لكل السودانيين الذين تجاوزوا السن ١٨، وهو افضل من معظم النظم الديموقراطية في العالم".

ويضم "المؤتمر الوطني" نحو ٥٠٠٠ عضو يمثلون الولايات والقطاعات الاجتماعية المهنية الثمانية وهي الاقتصادي والثقافي – الاجتماعي والاداري والقانوني والديبلوماسي والدفاع والامن والشبيبة والطلاب والنساء. واعتبر المؤتمر "الثمرة الشرعية للحركة الشعبية" التي انطلقت في ١٩٩٢.

واقر المؤتمر "ميثاق شعب السودان" الذي يحدد وظائف هيئات الدولة بما فيها الرئيس والبرلمان. وقال البشير ان الرئيس "لن يتمتع بصلاحيات مطلقة" وسيخضع لرقابة الهيئة القضائية ومجلس الوزراء والمجلس المنتخب الذي لن يكون له الحق في حله.

وتوقع ان يقترع اكثر من ثمانية ملايين سوداني في مقابل خمسة ملايين في ١٩٨٦، في الانتخابات التي اعلنت اللجنة الانتخابية انها ستنظم في اذار. واشار الى انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيرشح نفسه للرئاسة وان تنظيم الانتخابات في الجنوب الذي يشهد حربا اهلية منذ ١٩٨٣ عائد الى اللجنة الانتخابية.

وشدد على ان السودان "سيدافع عن ثقافته الاسلامية في العالم" وسيؤسس سياسته الداخلية على "مبادئ نظامه الثقافي" وهي التسمية الرسمية للتوجه الاسلامي الذي تنتهجه البلاد، وفق البيان النهائي للمؤتمر. ودعا الى توطيد الاواصر مع الدول العربية والافريقية المجاورة واقامة "علاقات اخوة مع الدول الاسلامية".

واستنادا الى بيان "المؤتمر الوطني"، نظم اكثر من ١١٥٠٠ مؤتمر محلي عام ١٩٩٢ بمشاركة خمسة ملايين سوداني اي ٦٠ في المئة ممن يحق لهم الاقتراع. وفي ١٩٩٣ شارك سبعة ملايين في تنظيم اكثر ١٥٧٠٠ مؤتمر محلي اي ٧١ في المئة من الذين يحق لهم الاقتراع.

(وص ف)

أخبار عربية باختصار

زروال حض على الانتخابات العامة والمحلية

باريس – رويتر، و ص ف – حض الرئيس الجزائري اليمين زروال امس الحكومة الجديدة على الشروع في الاعداد للانتخابات العامة والمحلية في الوقت الذي اعلنت السلطات مقتل اكثر من ٣١ متشددا اسلاميا في الايام الخمسة الاخيرة.

واكد زروال في الجلسة الاولى لمجلس الوزراء الجديد برئاسة احمد اويحيى ان على الشعب الجزائري ان يختار ممثليه في السلطة الاشتراعية وعلى المستوى المحلي، وان هذا الهدف امر حتمي لا مناص منه. ودعا الحكومة الى تسديد الكلمة الاخيرة في المعركة ضد المتشددين بتنفيذ برنامج اصلاح طموح وبدء حوار من اجل الاعداد للانتخابات.

من جهة اخرى، نشرت الصحف امس ان قوى الامن قضت على مجموعة من ١٢ اسلاميا متشددا بينهم ثلاثة امراء (رؤساء مجموعات) لدى دهمها منزلا في مدينة الاغواط القديمة. وكانت الاجهزة الامنية اعلنت السبت، في اول حصيلة منذ مطلع ١٩٩٦، ان ١٩ اسلاميا مسلحا قتلوا في غضون ثلاثة ايام في عمليات مختلفة. وافادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان بين القتلى اثنين يشتبه في انهما ينتميان الى فرقة اغتيالات اسلامية قتلت وزير الداخلية السابق ابو بكر بلقايد قبل اربعة اشهر في وسط العاصمة.

الغاء سعر الصرف الرسمي للريال اليمني

صنعاء – رويتر، و ص ف، – اعلن وزير التخطيط اليمني عبد القادر باجمال السبت ان الحكومة اليمنية الغت العمل بسعر الصرف الرسمي للريال، فيما ندد الحزب الاشتراكي المعارض باعتقال سلطات الامن السياسي (الاستخبارات) احد قيادييه. وقال ابا جمال، وهو يشغل ايضا منصب نائب رئيس الوزراء، انه "اعتبارا من بداية هذه السنة لم يعد لدينا سعر صرف رسمي وهذا قرار. ولن يكون هناك سعر رسمي بعد الآن (...) وهذا امر مفروغ منه". الا انه استدرك قائلا "ولكن عند نقطة معينة ستتدخل لحماية ما نعتبره السعر الحقيقي والعملي. الا اننا لن نعلن هذا السعر الآن". واضاف ان "على مدى الاشهر الـ١٥ المقبلة ستكون لدينا سيولة فائضة تبلغ ٤٨٠ مليون دولار لتدعيم العملة وحمايتها من التقلبات".

من جهة اخرى، اكد الحزب الاشتراكي في بيان صدر في صنعاء ان عضو اللجنة المركزية والامين الاول للحزب في محافظة حضرموت حسن احمد باعوم اعتقل في منزله في مدينة المكلا واودع السجن المركزي في المدينة. ووصف البيان اعتقاله بانه "تعسفي" وطالب بالافراج عنه مستنكرا "هذه التصرفات اللامسؤولة".

شؤون الفلسطينيين في الدول العربية

القاهرة – وص ف – دعت جامعة الدول العربية امس الى التنسيق بين الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين البالغ عددهم ٣٫٥ ملايين شخص في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المقرر ان تبدأ في ايار المقبل.

وشدد الامين العام المساعد للجامعة سعيد كمال، في افتتاح مؤتمر "المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية" الذي يستمر خمسة ايام في القاهرة، على ضرورة "التنسيق بين دول الطوق العربية في شأن قضية اللاجئين الفلسطينيين عند بدء المفاوضات".

وحض مدير دائرة شؤون العائدين في منظمة التحرير الفلسطينية زكريا عبد الرحيم الدول العربية على المشاركة في المفاوضات المتعلقة باللاجئين، مؤكدا "الاصرار على التمسك بمبدأ حق العودة لكل اللاجئين بمن فيهم لاجئو ١٩٤٨ تطبيقا لقرار مجلس الامن ١٩٤".

الجنزوري: الاولوية لتشجيع الاستثمار

القاهرة – و ص ف – اعلن رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ان حكومته ستسعى في الدرجة الاولى الى تذليل العقبات التي تعترض الاستثمار في مصر.

ووعد، في مؤتمر صحافي عقده السبت عقب جلسة لمجلس الوزراء، بأن "تجد الحكومة في فترة وجيزة حلا لكل الشكاوى التي كانت تقال عن متاعب الاستثمار". واضاف: "الفنا ٢٠ مجموعة عمل للبحث في التحديات التي تواجهها مصر وعلى رأسها المشاكل التي تواجه الاستثمار سواء القانونية او الادارية او تلك المتعلقة بالضرائب وتوفير الاراضي".

وحدد هدفا لحكومته زيادة نمو الاقتصاد المصري بحيث "تتضاعف معدلات النمو والانتاج لتزيد عن معدل نمو السكان مرتين او ثلاثا عند بداية القرن الحادي والعشرين"، معتبرا ان "التحديات الرئيسية التي تواجهها مصر هي زيادة الانتاج والتشغيل وزيادة حجم التجارة الخارجية".

لجنة الاشغال تفتح الملف للمرة الاولى منذ تأسيسها

السعد: تبريرات انشاء "لينور" غير مقنعة وتعويضات "أليسار" تناقض مشروع الحكومة للاستملاك

خصصت لجنة الاشغال العامة النيابية جلستها امس للبحث في مبررات انشاء مؤسسة "اليسار" وشركة "لينور" وسجلت ملاحظات اولية وتحفظات على المبررات والاسباب الموجبة لانشاء كل من المؤسسة والشركة لكنها قررت عقد جلسات منفردة مع كل مسؤولي الاثنين في النصف الثاني من شباط المقبل بعد ان تكون ادرجت المعطيات والمعلومات التي عرضها عليها كل من رئيس مجلس ادارة المؤسسة الوطنية لانماء الضاحية واعادة اعمارها "اليسار" ومديرها العام جوزف الحلو، وممثل الحكومة لدى الشركة اللبنانية لتطوير الساحل الشمالي لمدينة بيروت "لينور" المهندس فادي فواز.

واطلع اللجنة على عملية تنظيم الجزء من الضاحية الجنوبية بيروت الوارد ضمن "اليسار" وتأهيله، كما اطلعها فواز على طرق تنظيم "لينور" ونطاق عملها والخطة التي تنوي وضعها لعملية اعادة تأهيل ساحل المتن الشمالي.

وقال السعد: "هناك مناطق تستوجب انشاء هكذا مؤسسة، اكثر من المنطقة المحددة لمؤسسة "اليسار" كالغبيري وحي السلم فالمبرر او الاسباب الموجبة لانشاء شركة "لينور" (وهذه الاسباب هي وجود مكب النفايات في برج حمود) غير مقنعة اطلاقا كما ان اللجنة لاحظت التناقض في الطرق التي ستتبع لدفع التعويضات حيث انها ستعوض المتضررين نقدا (اي ضمن شركة "اليسار") ويعوض نقداً المتضررون من مرور الاوتوسترادات والطرق التي ستخترق هذه المنطقة فيما تمنح شاغلي بقية المناطق المستملكة في هذه المنطقة نفسها ابنية سكنية مجانية بديلة، مع العلم ان معظم السكان في هذه المنطقة هم مقيمون غير شرعيين اضافة الى التناقض بين التعاطي مع الاستملاكات في مؤسسة "اليسار" ومشروع تعديل قانون الاستملاك الذي اقرته الحكومة اخيراً وارسلته الى مجلس النواب والذي يعتمد لاستملاك الاراضي على الاوتوسترادات المنوي تنفيذها وسائل جديدة تعفوه من دفع تعويضات المواطنين المتضررين ومن تلك الاساليب استبدال التعويضات بصكوك عوامل استثمار هوائية واجراء عمليات ضم وفرز المناطق المحيطة بالاوتوسترادات الثانية".

* هناك امور غير واضحة في ما يتعلق بمؤسسة "اليسار" ولاسيما في شرق المدينة الرياضية، فهل تطرقتم الى هذا الامر، علماً ان هذه المنطقة بحسب التخطيط تابعة لـ"اليسار"؟

– شرق "اليسار" يعني بولفار المطار، اما بالنسبة الى المدينة الرياضية، فكان الاجدى ان تقام المدينة الرياضية في غير محل. لأن هذه المنطقة لم تعد تستوعب المدينة الرياضية علماً انهم سيتنازلون الآن عن قسم من هذه الارض لمؤسسة خاصة في مقابل تمويل هذا المشروع ومتابعته ونحن كلجنة غير موافقين على ذلك.

لجنة المال

واقرت لجنة المال موازنة وزارة الثقافة والتعليم العالي مساهمة الدولة في مؤسسة تشجيع الاستثمارات.

وحضر الجلسة التي رأسها النائب سمير عازار وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

فرعية العدل

واجتمعت اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة الادارة والعدل التي تضم النائبين عصام نعمان ورياض ابو فاضل في مكتب وزير الصحة العامة مروان حمادة في حضوره والمسؤولين الكبار في الوزارة.

وأوضح نعمان "ان الاجتماع خصص لدرس اقتراح القانون المتعلق بتحديد عدد المراقبين الصحيين الواجب ضمهم الى ملاك الوزارة، وامكان تصنيف المراقبين الصحيين الاجراء العاملين في الخدمة في الملاك الدائم لوزارة الصحة. ونتيجة البحث تقرر استكمال المناقشة مع رئيس مجلس الخدمة المدنية في ضوء القانون الذي صدر اخيراً والمتعلق بملء المراكز الشاغرة في الادارات العامة من الموظفين الموقتين والمتعاقدين والاجراء بموجب مباراة محصورة".

جنبلاط رأس اجتماعاً لانجاز الملفات

اندراوس يعلن البدء بدفع التعويضات و"رخصة البناء شرط ضروري لها"



اندراوس خلال مؤتمره الصحافي. (ابرهيم الطويل)

عقد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مساء امس اجتماعا لهيئة الصندوق المركزي للمهجرين في مقر الصندوق، تناول البحث فيه عملية البدء بدفع تعويضات الترميم واعادة الاعمار في مناطق التهجير اضافة الى الخطة السابقة، وذلك من اجل انجاز هذا الملف بعد توافر جزء من الامكانات المادية.

وكان رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس عقد مؤتمرا صحافيا في مقره في الصنائع واعلن "مباشرة الصندوق دفع تعويضات الترميم واعادة الاعمار للمهجرين وفق جدولة زمنية، بدأ تنفيذها اليوم (امس) وتستكمل على امتداد الاشهر المقبلة، وعلى دفعات بحسب ملفات القرى المنجزة والتي ستنجز تباعاً". مشددا على ان "رخصة البناء شرط ضروري للحصول على تعويض اعادة الاعمار. واستخدام الجزء الاول من التعويض في مباشرة البناء يشكل اساسا للحصول على الاجزاء المتبقية منه".

وتحدث عن خطوات الصندوق المقبلة واولويات صرف التعويضات، وقال: "ان التأخير الذي حصل حتى اليوم لم تكن اسبابه الا مادية. وان فترة الصيف والخريف المنصرمة، التي كنا نأمل ان تشهد خلالها قرى العودة حركة عمران شاملة، لم تثن الصندوق ووزارة شؤون المهجرين عن متابعة الاعمال الفنية المطلوبة من كشوفات هندسية وتحديد حجم الاضرار وتكاليفها وكذلك تحضير المعاملات اللازمة لمباشرة صرف المبالغ المالية فور توافرها. كذلك لم تثن الوزارة والصندوق عن انجاز اهم المصالحات الاهلية، وهي مصالحة ابناء الباروك ومعاصر الشوف".

واكد ان "للمهجر العائد واجبات يجب القيام بها لانجاز كل المعاملات المتعلقة بالتعويض الذي سيحصل عليه، فلا يكفي التقدم بالطلب النموذج، انما هناك مستندات اساسية وضعناها بالتوافق مع الوزارة تمنح المستفيد حق الافادة من التعويض وتلزمه في الوقت عينه، استخدامه في الاهداف الموضوعة له". مشددا على "ضرورة تقديم رخصة البناء للحصول على تعويض اعادة الاعمار، فنحن لا نريد ان يكون الاعمار عشوائيا. وقد تجاوب معنا كل اهالي القرى، رغم الشائعات التي تقول ان طلب رخصة البناء هو لتأخير العودة".

وكشف ان "وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط سيرعى في الاشهر المقبلة مصالحات عدة ابرزها مصالحة ابناء مزرعة الشوف صليما وبريم.. ونأمل ان ننتهي في المصالحات في الجبل بداية الصيف المقبل"، مشيرا الى "بدء تنفيذ اعمال البنية التحتانية في القرى المهجرة لمواكبة عملية العودة، وعلى هذا الصعيد، تم تلزيم شبكات المياه في القرى للمتعهدين، بالتنسيق بين وزارة الموارد المائية والصندوق. وهناك مشروع آخر سنبدأ تنفيذه هو مشروع شبكات جر المياه، كذلك ندرس حاليا مشروع تأهيل البنية التحتانية في قرى الاصطياف. بغية تشجيع المصطافين، ولاسيما العرب، على العودة، وترميم منازلهم".

وتناول اندراوس ملف الاخلاءات في بيروت والضواحي، فأكد ان "ملف الاخلاء في الوسط التجاري على وشك الانتهاء قرابة ٢٠ كانون الثاني الحالي، من هنا، اطلب من كل الذين لم يخلوا بعد الابنية في الوسط التجاري انجاز ملفاتهم في اسرع وقت ممكن قبل ٢٠ كانون الثاني الحالي والا سنعمد الى اخلائهم بالقوة". موضحا "ان اعمال البنية التحتانية في الوسط بدأت تتأخر بسبب التأخر في عمليات الاخلاء هناك".

واعلن ان "الصندوق سيباشر في الاشهر الثلاثة المقبلة عملية اخلاء منطقة "المريجة". وهذا عمل مهم جدا من الناحية السياسية والتعاون مع الاطراف المعنيين في موضوع "المريجة" تعاون ممتاز، والقرار السياسي اتخذ على صعيد عودة المهجرين اليها "لافتا الى اننا "نعمل ايضا على تحقيق عودة المهجرين الى النبعة وسن الفيل".

وردا على سؤال عن "عدم تخطي عودة المهجرين نسبة ٣٠ في المئة على رغم كل انجازات الصندوق، والاموال التي دفعت"، اجاب، "ارفض مقياس عودة المهجرين برقم، لان الرقم لا يعني اي شيء. فهناك ما يسمى العودة السياسية وقد تمت في الجبل، وانا اقول ان هناك عودة الى القرى، والذين يقولون ان هناك مبالغ صرفت مقابل تحقيق عودة بنسبة ٢٠ في المئة او ٣٠ في المئة. فهؤلاء يقيسون المبلغ بعودة المهجرين الى عاليه والشوف. وهذا الكلام غير دقيق لان عودة المهجرين هي خطة لكل لبنان...".

وعن "مصير المهجرين في المدينة الرياضية" شرح ان "هذه المسألة تابعة لمشروع "اليسار" والصندوق سيساعد على عمليات الاخلاء لان لديه خبرة في هذا الامر". وعن تلزيم المشاريع في الدامور، قال "لدينا مشروعان لتأمين المياه للمنطقة، الاول مشروع مد شبكات المياه، والثاني مشروع مياه الشفة، وقد تم تلزيمهما منذ شهرين. كذلك لدينا مشروع مد شبكات المجاري".

سئل: "اصدر الوزير جنبلاط قرارا باخلاء فندق رودان، ثم عاد واصدر قرارا آخر بتأجيل الاخلاء، فكيف تفسر هذا التناقض؟ اجاب "لدى اخلاء منطقة عين المريسة، طلب صاحب الفندق من الصندوق عدم اخلائه، لان سكان الفندق مستأجرون. ثم فوجئنا لاحقا بطلب صاحب الفندق اخلاء الشقق من قاطنيها مقابل دفع تعويضات لهم. لذلك، ارفض التعاطي بهذه القضية ومن الافضل ان يعالجها القضاء".

وسئل، بالنسبة الى منطقة الوسط التجاري، منذ مدة كشف الصندوق وقوى الامن الداخلي وعندما توقف الكشف فترة، تم تمرير بعض الملفات عبر اشخاص معينين، وكان البعض يراجع ملفاته ويأتي القبض مخالفا للكشف الذي اعده الصندوق، مما اشعر بعض الناس بالغبن فكيف تفسر ذلك؟ فاجاب: "انا اتحدى اي انسان يقول انه ظلم في وادي ابو جميل. ممكن ان يكون البعض قد قبض اكثر من غيره لكن لم يظلم احد في هذه المنطقة. وانا اعتبر ان هذا الملف هو جرح من جروح الحرب، وآمل ان نكون قد انتهينا منه ويجب اغلاقه".

نسيب لحود يشكك في قانونية "لينور" ويطالب بتوزيع عادل للحصص على البلديات

شكك النائب نسيب لحود في قانونية انشاء الشركة العقارية "لينور" لتطوير الساحل الشمالي لمدينة بيروت. واذ تساءل هل ان المنطقة غير متضررة بفعل الاحداث حتى ينطبق عليها المرسوم الاشتراعي الرقم ٥/٧٧ الرامي الى انشاء شركات عقارية؟ دعا الى اعتماد "مبدأ العدالة في توزيع حصة الدولة بين المرافق والبلديات".

عقد لحود امس مؤتمرا صحافيا في مجلس النواب، قال فيه: "انشأ مجلس الوزراء بواسطة المرسوم ٧٤٨٠ تاريخ ١٩٩٥/١١/٦ شركة عقارية لتطوير الساحل الشمالي لمدينة بيروت، اي ساحل المتن الممتد بين مصبي نهر بيروت ونهر انطلياس مرورا بنهر الموت، واطلق عليها اسم "لينور". ويتناول عمل الشركة ردم مساحات واسعة من البحر واقامة او انشاء مناطق سياحية وسكنية وصناعية جديدة. وان كنت من حيث المبدأ اؤيد مشروعا يهدف الى ترتيب المنطقة واعادة تأهيلها، خصوصا لجهة ايجاد حل مناسب لمشكلة مكب برج حمود، فانني ابدي الملاحظات والتحفظات الآتية حول الالية والوسائل التي اعتمدتها الحكومة لتنفيذ هذا الهدف:

اولا – ان اللجوء الى المرسوم الاشتراعي الرقم ١٩٧٧/٥ والقانون ١٩٩١/١١٧ من اجل تكليف مجلس الانماء والاعمار ترتيب المنطقة وتنظيمها بواسطة شركة عقارية، يثير تساؤلات مشروعة: هل ان المنطقة متضررة فعلا من الاحداث الامنية كما يشترط المرسوم الاشتراعي ١٩٧٧/٥، ام في الامر تجاوز ومبالغة؟ حتى لو افترضنا ان جوار مكب برج حمود متضرر من الاحداث الامنية، بطريقة غير مباشرة، فان هذا لا يعني ان كل المنطقة الممتدة على مسافة ٤ كيلومترات متضررة من الحرب، والا، ماذا يحول دون انشاء شركات عقارية في كل لبنان؟

ثانيا – ان تكليف مجموعة محددة من المؤسسين انشاء الشركة يفتقد الى السند الموضوعي والحيادية ويضرب مبدأ حياد الدولة والمنافسة الحرة بين مجموعات عدة. ان الاصول تقضي بوضع دفتر شروط واجراء مناقصة شفافة على ان يرسو المشروع على المجموعة التي تتقدم بالعرض الذي يؤمن المصلحة العامة على افضل وجه.

ثالثا – لقد تم تحديد حصة الشركة العقارية "لينور" من الاراضي التي سيتم اكتسابها من ردم البحر بنسبة ٧٠٪، بينما تم تحديد حصة الدولة اللبنانية بـ٣٠٪ فقط من ضمنها مكب برج حمود. كل ذلك من دون وجود اي دراسة للجدوى تحدد الارباح المتوقعة. فكيف تم التوصل الى هذه النسبة ومن في استطاعته الجزم بأن المصلحة العليا للدولة تتأمن عبر نسبة ٣٠٪ فقط من الاراضي المكتسبة وليس لكثر؟

رابعا – ان تكليف المجموعة المؤسسة الاشراف على دراسة الجدوى وتمويلها يشكل طعنا مسبقا بصدقية هذه الدراسة ونتائجها وحيادها.

خامسا – مع تأييدي لما حصلت عليه بلدية برج حمود من مساحة خاصة تبلغ ١٧٥ الف م.م. هي موقع المكب الحالي، فان العدالة تقضي بتخصيص مساحات مماثلة للبلدات الاخرى التي سيطاولها الترتيب والمرشحة لخسارة كل واجهتها البحرية. لذلك، فانني اطالب بحقوق مماثلة لسد البوشرية والزلقا وعمارة شلهوب وجل الديب.

كما ادعو الحكومة الى استدراك مكامن الخلل ومعالجتها اليوم قبل الغد كي يؤدي المشروع الغاية المرجوة منه، ويفرض ذلك على التوالي:

أ – اجراء دراسة جدوى موضوعية وحيادية لتحديد الحصة العادلة للدولة التي لا بد من ان تتجاوز ٣٠٪ في نظري.

ب – ايجاد الاطار القانوني الملائم لتنفيذ المشروع.

ج – فتح باب المنافسة من خلال مناقصة وفق الاصول تؤمن المصلحة العامة.

د – اعتماد مبدأ العدالة في توزيع حصة الدولة بين المرافق والبلديات".

الشيخة: عدم زج منصب المفتي في أتون السياسة

دعا عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة الى "عدم زج منصب مفتي الجمهورية في أتون السياسة".

وقال في بيان امس: "في مناسبة ما يحكى عن انتخاب وشيك لمركز مفتي الجمهورية، انا شد للجميع الا يزجوا هذا المنصب الاسلامي الرفيع في أتون السياسة، وان نعمل جميعا في المجلس الشرعي الاسلامي من اجل التوافق على اختيار المفتي الاصيل بما يؤمن وحدة الصف الاسلامي ويحصن مركز الافتاء ويجعله مرجعا اسلاميا ووطنيا وملاذا لجميع المسلمين وحكما بينهم (...)".

أحمد الأسعد: الوقت ما زال باكرا لتشكيل لائحة

وصل امس الى بيروت السيد احمد الاسعد بعد جولة في العواصم الاوروبية استمرت شهرين، واستقبله في المطار حشد من المؤيدين انتقلوا معه الى دارته في الفياضية. ولدى سؤاله ان كان ينوي تأليف لائحة لخوض الانتخابات النيابية في الجنوب، فأجاب: "ان الوقت ما زال باكرا، وان شاء الله خير".

الشيوعي: حصر التراخيص لتعطيل اصوات المعارضة

المجلس الوطني للاعلام ينتقد تعميم التقرير التقني قبل ان يتسلمه

لم يثر التقرير التقني لهيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي الذي اذاعه المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد اول من امس، ردود فعل واسعة معلنة، ذلك بان مناقشة التقرير بدأ يدور في الاوساط السياسية والنيابية التي تسعى الى استمزاج رأي خبراء تقنيين في التقرير، قبل اعلان موقفها منه. على ان المجلس الوطني للاعلام اجتمع امس، وقالت مصادره ان بعض اعضائه حمل بشدة على وزارة الاعلام لاذاعة عبيد التقرير للرأي العام قبل ان يتسلم المجلس نسخة عنه لابداء الرأي فيه.

وفيما يعلن اليوم النائب زاهر الخطيب موقفا من المسألة في مؤتمر صحافي يعقده ظهرا في نقابة الصحافة، اكد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في حديث اذاعي "وجوب ان ينصرف عمل الحكومة لتأكيد تعددية الاعلام لتأمين الشفافية في النظام السياسي، وهذا ما اكده مجلس النواب عبر قانون الاعلام المرئي والمسموع".

الشيوعي

واصدر امس المكتب السياسي للحزب الشيوعي بيانا قال فيه: "ان الحكومة تطلق في نطاق التقرير التقني حملة جديدة، وخطيرة في سياق سياستها الثابتة من الحريات السياسية والاعلامية والنقابية (...)".

ورأى ان الاخطر من ذلك "بروز ملامح صفقة شاملة بين اهل الحكم حول هذا الموضوع. بما يعطل دور المؤسسات الاخرى خصوصا مجلس النواب بصفته حاميا للدستور وتاليا للحرية وحق التعبير (...) ان حصر عدد المحطات التلفزيونية والاذاعية مع اضفاء اللون الطائفي على الترخيص، امعان في محاولة تأبيد النظام الطائفي، وخنق كل معارضة ديموقراطية (...)".

واعتبر ان "التقرير التقني هو تقرير سياسي استنسابي كما سيكون عليه أمر اعطاء ترخيص لهذه المؤسسة وحجبها عن تلك باعتراف وزير الاعلام فريد مكاري، في الواقع التقني الحقيقي يشير الى امكانات اكبر بكثير لمنح تراخيص لعدد مضاعف من المحطات التلفزيونية والاذاعية".

وعزا "حصر الترخيص بخمس محطات تلفزيونية وعشر اذاعية الى تعطيل محطات اخرى امنت صوتا للمعارضة الشعبية والسياسية في محطات اساسية، كان ابرزها التحرك العمالي في الصيف الفائت (...). ودعا جميع الحرصاء على الحرية الى الدفاع عنها (...)".

نقابة الـ"اف.ام"

واعتبرت نقابة اصحاب اذاعات الـ"اف.ام" اثر اجتماع استثنائي، ان "التقرير التقني تعسفي وظالم، والغاية منه قفل المؤسسات الاذاعية، وهذا ما لا نقبل به بتاتا"، داعيا الى اعادة النظر فيه". واعتبرت ان حصر الاذاعات بعشر "هو عدد قليل، وان التقرير الذي استند اليه المدير العام لوزارة الاعلام بموجب خطة ١٩٨٤ لتوزيع الترددات تعطي لبنان ٣٧ ترددا اذاعيا، فيما تقرير الخبيرة هوبيه عام ١٩٩٢ اعطى ٧٩ ترددا وطلب اقامة ١٠ الى ١٢ مركزا رئيسا وثانويا فيما تمكنت الاذاعات من تغطية معظم الاراضي اللبنانية بموجة واحدة مع استعمال التردد نفسه ويمكن ان تحتاج الى موجة ثانية".

ورأت "ان فرض ٧ ترددات او ٧ موجات للحصول على تقاوة البث امر مبالغ فيه (...)".

جنازة استقبلت الصهر الديبلوماسي فأهداها "جوز كفوف"

زوجة رئيس مجلس النواب الكندي زارت مسقطها سألت عن اجدادها وحمّلوها سلاماً للمهاجرين

التهافت الديبلوماسي الاجنبي في اتجاه لبنان الذي سجل اخيرا لم يكن المفارقة الوحيدة التي ميزت هذه الظاهرة لانه اذا عرفنا ان عقيلة رئيس مجلس النواب الكندي لبنانية الاصل يصبح للمسألة طعم آخر.

فالسيدة جوان سايد انطون باران التي رافقت زوجها في زيارته الاخيرة ابت الا ان تحل ضيفاً "على مسقطها في عربة قزحيا في قضاء زغرتا – الزاوية، ولمدة ساعة كانت لاختصار تاريخ ذهب في مهب الغربة.

من لحمها ودمها

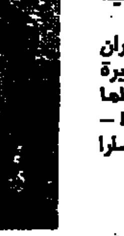
ففي خروج حميمي عن شكليات البروتوكول ورسميته حمل رئيس السلطة التشريعية الكندية جيلبيرت باران زوجته جوان والوفد المرافق له الى الشمال في زيارة الى تلك البلدة التي هجرها الكثير من اهلها في مراحل عدة وبينهم اجداد السيدة الكندية التي جاءت تعاين المكان الذي تتحدر منه.

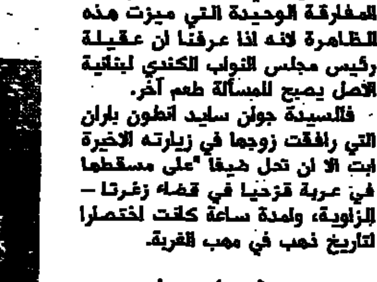
أهالي البلدة لا يعرفونها، فعائلتها هاجرت منذ مطلع القرن وربما قبل الحرب العالمية الاولى، حيث عملت في ميادين التجارة والاقتصاد. لكن هذه الغربة لم تحل دون ظهور ملامح الفرح والدهشة والسرور على وجه السيدة باران وفي عينيها، فها هي تجول في ازقة قرية اجدادها وتحدق طويلا في معالم الحي الذي سكنه اهلها وتتحدث الى ناس من "لحمها ودمها" وتحاكي عقودا طويلة تناقلت ذكرياتها الالسن والامواج ورياح الزمن الغابر الموغل في القدم.

أهالي عربة قزحيا فرحوا بهذا الزحف الديبلوماسي الذي لم ينتظروه وحدقوا مليا الى "ابنتهم" جوان. المعمرة ميليا لاوون، ابنة القرية ومقيمة فيها قالت: "اهل جوان غادروا قبل ان اولد، فجدها هاجر منذ زمن طويل ووالدها ابصر النور هناك لكنه تزوج واحدة من بنات القرية كانت تقيم في كندا وهي من آل حمصي".



المعمرة ميليا لاوون.







الياس بشارة.

مع العمر...

اضافت هذه السيدة التي تخطت عتبة التسعين: "اعتقد ان جد جوان يدعى سمعان طنوس، وابن عمي متزوج من اخت جوان، لهذا رافقت الوفد الزائر وسألت عن ابن عمي وعائلته".

وتفاخر العجوز بأنها استفسرت من "صهرها" رئيس مجلس النواب الكندي عن اهل زوجته بالانكليزية "رغم انني لا اعرف الا العربي".

وتنفرج اسارير الجدة ميليا وهي تحدثك عن: "صهرنا شاف البرد عنا فأهداني جوز كفوف لدفّي ايدي".

وثمة من قال ان عدد الذين هاجروا من اهالي عربة قزحيا يفوق عدد سكانها الحاليين وهو يتجاوز خمسة آلاف شخص، خمسمئة منهم في كندا، ولقد تحولت زيارة رئيس مجلس النواب الكندي مناسبة للاستفسار عنهم والاطمئنان اليهم.

ليست في الحسبان

زمامير وعسكر وعجقة سيارات... هكذا تميز وصول الوفد الكندي الرسمي الى القرية التي استقبلتهم بالترحاب وكانت محطته في بيت شقيق المطران يوسف بشارة، حيث استضافهم الياس بشارة الذي قال لنا: "منيح يللي كان ابني هون لانه يتكلم الانكليزية فساعدنا على التفاهم مع الوفد الزائر". ونقل عن السيدة جوان انها حرصت على مرافقة زوجها في زيارته الى لبنان من اجل التعرف على ضيعة اهلها وبيت جدها، وسألت عن الذين التقتهم عن احوالهم. واشار الى ان "رئيس مجلس النواب الكندي وعدنا بالاهتمام بأحوال الضيعة فشكرناه".

وعربة قزحيا في قضاء زغرتا الزاوية، ترتفع حوالى ١٠٠٠ متر وتبعد عن بيروت ١١٧ كيلومترا وعن طرابلس ٢١ كيلومترا، تصل اليها من طريق زغرتا او من طريق شكا.

طوني جبرايل فرنجية

مفكرة الأيام

رفيق المعلوف

كل اربعاء يعود الى الكتابة، هنا، الزميل والشاعر رفيق المعلوف، أحد اركان جريدة "الجريدة" منذ تأسيسها ثم رئيس تحرير "الزمان" بعدما استأنف النقيب المرحوم روبير ابيلا اصدارها في مطلع الستينات، فرئيس تحرير "الحياة" عام ١٩٦٨:

بشائر الميلاد واعياد الشراهة

الاثنين

في موسم الاكل والشرب، ومهرجان الاضواء السلطعة والشجر المزين. في ليالي الانس والجنس، بين الميلاد ورأس السنة الجديدة.. نبحث عن السيد المسيح ولا نجد له اثرا في سوق الجاهلية الكافرة هذه!

قد فرغت ذكرى الميلاد من مضمونها، واصبح العيد عيدا وثنيا ملحدا! حتى الاحتفالات الدينية التي تقام بالمناسبة تبدو اقرب الى المظاهر الفولكلورية منها الى العبادة الروحانية والصلاة الوجدانية الصادقة.

قيل ان احد قياصرة الروس الاوائل فقد زوجته الصبية التي كان يحبها حبا عظيما، فامر ان تدفن في حديقة وارفة، وزرع فوق ضريحها الزنابق والورود، ثم امر ان يتناوب على حراسة الضريح اربعة من رجاله ليلا نهارا.

وقد بقيت تلك الحراسة قائمة حتى مات القيصر، فاصبحت بعد وفاته تقليدا.

وخلال اكثر من ثلاثمئة سنة، لم يعد هنالك اثر للضريح ولا لوروده وزنابقه، لكن الحراسة بقيت على حالها!

ثم قضت توسعة بطرسبرج بفتح شارع كبير في المكان، وظل الجنود يتناوبون على الحراسة في الشارع حتى قامت الثورة البولشيفية!

وبحث المحققون السوفيات عن سبب تلك الحراسة في ذلك المكان، فتبين لهم انه ما من احد في عاصمة القياصرة او في عداد جنودهم يعرف من او ماذا يحرسون.. ولماذا!

انها نوازع الدهر ومهازل الايام...

ان تفنى اللوحة الزيتية الرائعة ويبقى اطارها الذهبي.

ولن تموت الرموز والمعاني الخالدة ليستمر التقليد الذي نشأ عنها.

كذلك ان تنسى المسيحية مسيحها في عيد ميلاده، وتنحر تعاليمه السامية في مقصف الشهوة والشراهة.

عمالقة الوحوش في بيوتنا

الثلثاء

كأن الذي حدث خلال سبعة عشر عاما من القتل والسفك والتفجير والارهاب، لم يكن كافيا لتشويه قلوبنا وعقولنا، وقهر نفوسنا، وتحطيم اعصابنا، وتحويل اطفالنا الى غرابات متوحشة نبصر في ملامحها صور الجريمة المستقبلية والارتكاب الآتي!.

كأن ذلك كله لم يكن كافيا. فما ان وضعت الحرب اوزارها حتى انتقلت من الشوارع والازقة الى دور السينما واجهزة التلفزة، وما زالت تنقلنا يوما بعد يوم الى عمق الجحيم منذ ستة اعوام بالمشاهد التي تثير الغرائز وتؤله لذة العنف!

طائرات تحط في اعماق البحار وتقوم بمغامرات تقشعر لها الابدان في حومة الفزع والموت!.

زلازل وحرائق من صنع فن تكفل بانتزاع البقية الباقية من رباطة الجأش فينا!.

مخلوقات عجائبية لم يحلم بمثلها القزويني، قرود وعمالقة حيوانية تظهر على الشاشة وهي تفتك بالمدائن، تمزق الاطفال وتغتصب النساء!.

قتل بالمسدسات الصامتة ودماء تحشرج على شفار السكاكين في مضاجع الزنى والحشيش!

كلما فتحت جهاز التلفزة في بيتك طلعت عليك نماذج حديثة من صورة "دوريان غراي" او من وحوش رؤيا يوحنا، وقد اصبحت مع الاسف، خبز العائلات اليومي، والذين يأكلون هذا الخبز بمتعة ونهم لاطفال بين الخامسة والخمس عشرة سنة!.

لما لهذا الليل من آخر؟.

ام انه كتب على من افلت من الموت بالقنبلة والشظية ان يموت بالصورة والصوت وقوارع يوم الحشر؟!!

الوحدة الثقافية لا تحصل بالتمني

الخميس

لبنان بلد متعدد الثقافة.

هذه حقيقة راهنة لا مجال الى انكارها، وان كنا لا نحبها قطعا، ولا نريدها اساسا، ولسنا مسؤولين عن حدوثها.

فالوحدة الثقافية تفترض جمهرة خصائص مميزة لثوابت اجتماعية وتاريخية ومسلكية يتلقنها مجتمع معين بالتربية والاعلام والتعليم.

هذا هو التحديد العلمي للثقافة الواحدة، وهو، مع الاسف، لا ينطبق على مجتمعنا اللبناني الحاضر الذي اصبح متعدد الثقافة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

فما الذي طرأ في النصف الثاني من القرن العشرين حتى غرقنا في التعددية الثقافية؟

في الاساس كانت هنالك بعض الفوارق الاجتماعية الناتجة من اختلاف العقيدة الدينية بين المسلمين والمسيحيين، لكن عناصر التوحيد كانت اهم واعمق بكثير من تلك الفوارق.

ويخطئ من يعتقد ان التعددية الثقافية يمكن ان تنشأ عن التعددية الدينية، وان كان لبعض مظاهر الدين وفرائضه ومراسمه، دون جوهره، تأثير طفيف على اختلاف الثقافة الفردية او الجماعية.. والادلة على ذلك عديدة، منها انه يوجد في الولايات المتحدة مثلا ٢١٤ مذهبا مسيحيا و٤٧ دينا غير مسيحي، بحسب احصاءات شبه رسمية، ومع ذلك فان للمجتمع الاميركي ثقافة واحدة.

كذلك يوجد في فرنسا خمسة ملايين مسلم، وثلاثة ملايين بروتستانتي، اضافة الى الخمسين مليونا من الكاثوليك؛ ومع ذلك فان لهؤلاء ثقافة واحدة فرنسية، لا كاثوليكية ولا انجيلية ولا اسلامية.

وما يقال عن الولايات المتحدة وفرنسا يقال عن الهند والصين ومصر وروسيا الاتحادية ومعظم البلدان المتعددة الدين.

اعود فأكرر ان عناصر التوحيد الثقافي كانت حتى اواخر الاربعينات اقوى من الفوارق الطائفية في لبنان، وهي بالدرجة الاولى ثلاثة:

اولا: اللغة العربية التي اهملها الجيل المتأخر من المسيحيين، فيما كان آباؤهم منذ القرن السابع عشر وحتى منتصف هذا القرن، اساتذتها المتفوقين في المشرق العربي قاطبة؛ ولهذا الاهمال اسبابه التي يتعذر تعدادها في هذه العجالة، وتقع المسؤولية فيه على المدارس الحكومية والخاصة بالدرجة الاولى، ثم على مؤسسات النشر وما اليها.

ثانيا: الاعلام بوجه عام، والاعلام المرئي خصوصا على الشاشات الصغيرة والكبيرة معا، ثم الصحافة الاجنبية والكتاب الاجنبي، والبرامج الدعائية والاعلانات الخ.. فقد استتبع الصدود عن اللغة العربية اقبالاً على كل ما هو اجنبي، وكان لهذا التوجه تأثيره المباشر على نمط الحياة والثقافة الفردية والجماعية، حتى اصبحت معظم العادات والتقاليد الشرقية العربية غريبة عن المجتمع المسيحي الذي انطبع بها عبر القرون، وقد استعاض عنها بعادات وتقاليد اوروبية او اميركية مستوردة.

ثالثا: كان للواقع الانفصالي المأسوي خلال سبعة عشر عاما من الحروب التقسيمية اثره الخطير في ابعاد معظم الاجيال المسيحية الجديدة عن كل ما يصلها بجذورها ويربطها بشرائح المجتمع الاخرى في الوطن الواحد، سياسيا واجتماعيا وثقافياً.

* * *

تلك هي الصورة بالنسبة للمسيحيين؛ ولا يعني ذلك ان المجتمع الاسلامي في لبنان غير متعدد الثقافة، لكن تأثره بالثقافات الاجنبية لم يكن بنفس الحدة والشمول، وذلك بسبب الاتصال الذي لم ينقطع خلال الحرب بين المسلمين اللبنانيين ومجتمعات العمق السوري والعربي.

واذا كنا اخيرا نرفض هذا النوع من التعددية الانكفائية، وهي تختلف كليا عن التنوع الثقافي الذي يغني المجتمع ويجعله منفتحا على العالم مواكبا لتبدلاته ومكاسبه الحضارية، فان الحل لا يكون بالنبذ والعزل والاستنكار الذي يدفعنا من جديد الى مسلسل ردود الفعل المريرة وعواقبها السوداء، بل يكون باستدراك اسباب النفور والعمل الدؤوب خلال عقدين من الزمن على الاقل لاستعادة الوحدة الثقافية المفقودة.

نشيد راكب دراجة مهداة الى وزير الداخلية

الاحد

انا البطل المغوار الذي لا يشق له غبار.
انا القدر الجديد.
انا البربرية على صهوة موتوسيكل!
قبل صياح الديك انفضك من فراشك ثلاث مرات.
بثلاث لعنات!
افجر بطن مطيتي في اذنيك واطفيء بسمومها عينيك!.
لقد سلبتك حق الراحة، وحق التأمل، وحق الابتسام، وسحقت اعصابك بجنازير دراجتي!
سأظل ازعق واقعقع واطقطق واطن واتشنج واتقزز واقضقض في عظامك حتى تذهب الى الجحيم!.
فنجان القهوة حطمته على شفتيك... ابريق الماء اسقطته من يديك! انك ترتجف كاوراق الخريف وانا اقمقه واعربد على جثمان حضارتك ونظامك وامنك وسلامتك!
انني لا اقوى على سحق جسدك البالي بدولابي الجبار... فدعني اسحق روحك بسياط ضجيجي وابصق على سكينتك المتمدنة!.
حتى تركع وتنتحر وتموت!
في مقبرة جماعية اسمها بيروت!



بيان من نقابة الصحافة اللبنانية

تأمين صحي كامل للمنتسبين إلى صندوق ضمان أصحاب الصحف الصحافيين

يسرّ نقابة الصحافة اللبنانية أن تعلن أنها تعاقدت مع "الشركة اللبنانية الفرنسية للضمان وإعادة الضمان" ضمن نظام برنامج شركة "مدنت" لتغطية نفقات الإستشفاء الكامل للأعضاء المستفيدين من تقديمات صندوق ضمان أصحاب الصحف الصحافيين. ويبلغ القسط السنوي المتوجب للإنتساب إلى هذا البرنامج ٢٠٠ دولار أميركي عن كل شخص من الزملاء وأفراد عائلاتهم، علماً بأن التغطية تشمل جميع حالات الإستشفاء في الدرجة الأولى في معظم مستشفيات بيروت ومختلف المناطق اللبنانية دون سقف مالي ودون تحديد سنوي لعدد المرات التي يدخل فيها المضمون إلى المستشفى.

والنقابة إذ تشكر "الشركة اللبنانية الفرنسية للضمان وإعادة الضمان" وشركة "مدنت" لتعاونهما مع الصحافة اللبنانية تدعو جميع الزملاء المنتسبين إلى صندوق ضمان أصحاب الصحف الراغبين في الإستفادة من هذا البرنامج إلى الإتصال بإدارة الصندوق في نقابة الصحافة اللبنانية (يومياً بين الساعة العاشرة والساعة الأولى ظهراً) للإطلاع على التفاصيل وتقديم المستندات اللازمة لحصولهم على تأمينهم الصحي لعام ١٩٩٦ ضمن مهلة تنتهي في الأول من آذار ١٩٩٦ ويسقط الحق بالتأمين بعد إنقضاء هذه المهلة.

نقيب الصحافة اللبنانية
محمد البعلبكي

السلطة تؤكد ان لا عودة عن قرار توقيف "أبو محجن"... وان عنوة و"القوى الاسلامية" في عين الحلوة ترفض انشاء قوة فلسطينية



وزير الداخلية ميشال المر مترئساً مجلس الامن المركزي. (دالاتي ونهرا)

المحافظ فياض يرأس مجلس الامن الفرعي.



سوق الخضر وسط عين الحلوة امس.

حركة وازدحام في المخيم. (احمد منتش)

دخلت مسألة رئيس "عصبة الانصار" احمد عبد الكريم السعدي "ابو محجن" المتواري في مخيم عين الحلوة مرحلة جديدة امس، مع صدور مذكرة توقيف غيابية في حقه بعد تخلفه عن المثول امام القضاء استجابة لمذكرة الاحضار التي كانت صدرت في حقه في التهم المنسوبة اليه في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي.

وفي حين رأى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بعد ترؤسه اجتماع مجلس الامن المركزي ان الاجهزة الامنية هي التي تحدد التوقيت والتدابير اللازمة لجلب "ابو محجن" موقوفاً، اكد وزير الدفاع الوطني محسن دلول ان لا رجوع عن قرار احضاره "حتى لو اضطررنا الى دخول المخيم عنوة".

اما على صعيد القوى الفلسطينية التي تسعى الى حل يجنب المخيم خضة عسكرية، فقد اصطدمت برفض قاطع من ممثلي القوى الاسلامية "المشايخ" لقيام "لجنة امنية" وتأليف قوة امنية تعمل في اشرافها، لاعتبارهم ان "الحالة الاسلامية هي المستهدفة وليس ابو محجن". مما يعني اقتراب الوضع من الطريق المسدود.

مجلس الامن المركزي

فقد رأس الوزير المر قبل الظهر اجتماع مجلس الامن الداخلي المركزي في حضور النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود، محافظ بيروت نقولا سابا، ممثلا قائد الجيش العميد الركن ابرهيم عباس والعميد الركن ميشال رحباني، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن، المدير العام للامن العام بالوكالة العميد اسعد الطفش، امين سر المجلس المقدم الدكتور فضل ضاهر، كذلك شارك المدير العام لجهاز امن الدولة اللواء نبيه فرحات، ممثل القوات السورية العقيد رستم غزالة، المفتش العام لقوى الامن الداخلي العقيد رفيق حداد ومحافظ الشمال خليل الهندي.

اثر الاجتماع ادلى المر بالآتي:

"عقد مجلس الامن المركزي اجتماعه الشهري واطلع من قادة الاجهزة الامنية والعسكرية على المراحل التي قطعها تنفيذ قرار مجلس الوزراء المتعلق ببعض التدابير الامنية، خصوصا في محافظة الشمال والجنوب. واستدعينا محافظ الشمال الذي حضر جزءا من الاجتماع واطلعنا على الاوضاع السائدة بعدما وضع قرار مجلس الوزراء موضع التنفيذ. اضافة الى ذلك، لاطلاعنا منه على الحادثة الامنية العابرة. في حد ذاتها ليست عابرة وذلك في خلال احتفال في طرابلس. ففي ضوء المعطيات والمعلومات التي تكونت لدينا، طلبنا من محافظ الشمال دعوة مجلس الامن الفرعي لمحافظة الشمال واتخاذ التدابير الامنية والقضائية والقانونية اللازمة لانه ليس مسموحا لاحد تجاوز القوانين وتحدي السلطة لاي سبب كان.

ثم جرى البحث في موضوع المطلوبين من القضاء، والذين لا يزالون مختبئين في مخيم عين الحلوة، فاطلعنا من القيادات الامنية ومن المدعي العام التمييزي على المراحل التي قطعها التحقيق من جهة، ومن جهة ثانية على التدابير المتخذة لجلب المطلوبين من القضاء الى التحقيق.

وصار التشديد على وجوب الاستمرار في كل التدابير الامنية والعسكرية التي تمكن من جلب المطلوبين من القضاء، لكي يتمكن قاضي التحقيق من التوصل الى الخلاصات النهائية في التحقيق القضائي الذي يتم في موضوع المتفجرات وغيرها.

وكذلك امام مجلس الامن المركزي مواضيع عادية يبحثها في دوراته العادية، منها الجداول الاحصائية

— التتمة في الصفحة ١٥ —

"حزب الله" اننا امام تسوية ظالمة

اعتبر نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم، "ان الحديث عن السلام في الشرق الاوسط هو حديث عن زيف، لاننا امام تسوية ظالمة. ولسنا امام سلام حقيقي. فهذه التسوية الظالمة ستبقي في داخلها عوامل الضغط والانفجار وستجعل المشرفين عليها يقعون في مطبات".

اضاف في احتفال اقامه الحزب في "حي الكرامة" في ذكرى ولادة الامام المهدي: "حتى لو وقعت الانظمة لمبررات واعتبارات كثيرة فان شعوب منطقتنا التي آمنت بالاسلام وتحركت بالصحوة الاسلامية لن تتراجع الى الوراء، وستكون المساهمة في اسقاط مشروع اسرائيل الغاصبة والمحتلة ولو بعد حين، رغم الصعاب والمعاناة".

وخلص مبديا اطمئنانه الى "ان المستقبل هو للاسلام والحق ولو مر بعض الظروف المعقدة".

وقال عضو شورى الحزب السيد هاشم صفي الدين في احتفال بالمناسبة نفسها في حسينية الزهراء في زقاق البلاط: "ان عدونا ضعيف، وليس كما يتصور البعض، واسرائيل التي طغت وتجبرت نجدها اليوم صاغرة حقيرة امام ضربات "مجاهدي المقاومة الاسلامية التي تصنع فجر الامة على مدى انتظار الامام المهدي وبركته".

مجلس أمن الجنوب يطلب تأجيل الاشغال على جسر سينيق

صيدا – "النهار":

عرض مجلس الامن الفرعي في محافظة الجنوب امس لازمة المرور المتفاقمة على جسر سينيق (جنوب صيدا)، من جراء الاشغال التي تجرى هناك، فقرر الطلب الى وزارة الاشغال العامة انجاز صب القسم الذي ينفذ حاليا وتأجيل العمل في ترميم القسم الآخر الى مستهل فصل الربيع "لأن اي معابر او عبارات فوق مجرى النهر لا يمكن ان تكون عملية مفيدة في فصل الشتاء مع انهمار السيول".

واكد محافظ الجنوب حليم فياض ان الوزارة "ستتجاوب وهذا التدبير لان فيه راحة لجميع المواطنين، اذ من المفيد والمهم حاليا ان يعود السير على المسلكين (المسربين) تفاديا لأزمة السير الخانقة".

رد من مالكي كسارة نهر ابرهيم

جاءنا من مالكي كسارة نهر ابرهيم جوزف وابرهيم مرعي الآتي:

"باستغراب شديد طالعتنا جريدة "النهار" الغراء المعروفة باتزانها، بجملة مغالطات تتعلق بالتحقيق الذي اوردته حول كسارة نهر ابرهيم.

ومن منطق الحرص على وضع الحقائق كاملة امامكم وأمام الرأي العام. نفند لكم الآتي، آملين من حضرتكم نشره في الصفحة عملا بحرية الرد.

اولاً – ان المنطقة التي تمارس فيها كسارة نهر ابرهيم عملها، تقع ضمن بقعة صخرية، تنتشر فيها المؤسسات الصناعية منذ وقت طويل. في المنطقة المذكورة اثار او غابات او مظاهر سياحية او سكنية، وهو الامر الذي يدحض جميع التهم التي استند اليها التحقيق.

ثانياً – ان كسارة نهر ابرهيم راعت منذ انطلاقتها جميع المقاييس والمعايير الفنية والبيئية، من خلال اعتمادها آلات حديثة لامتصاص الصوت وتغليف الغبار، وقد بدأت خطة تأهيل شاملة وفق الانظمة والقوانين المرعية الاجراء لجهة انجاز المدرجات وعمليات التشجير، بحيث تضفي على المنطقة جمالية مميزة.

ثالثاً: ان كسارة نهر ابرهيم ساهمت في اطار الامكانات المتاحة في رفد المنطقة بعوامل التطور والنهوض من خلال مساعدة جميع المؤسسات القائمة في المنطقة.

في المقابل اورد التحقيق كلاما اقل ما يقال فيه انه افتراء على الوقائع والمعطيات القائمة والصاق التهم جزافا بالذين ارتضوا لانفسهم وضع رساميلهم في خدمة الاقتصاد الوطني، والمراهنة على النهوض لاعادة بنائه، بدل الانتقال باستثماراتهم الى الخارج.

ان اعتبارنا تارة من ضمن "لائحة جرائم الكسارات" وطوراً وصفنا "بالخنازير البرية التي تنهش جسم الجبل"، نعتبرها متاجرة رخيصة وتشويها للواقع المادي والمعنوي الذي نعمل من ضمن مقتضياته، ولا نريد الدخول في جدل عقيم حول هذه المواضيع، وان كنا نعتبر ان الخنازير الحقيقية هي تلك التي تدمر بنية الاقتصاد اللبناني، وتلحق افدح الاضرار باستثماراته الانتاجية.

اخيراً ان عملنا شأنه اي عمل آخر يصب في المجهود الاقتصادي اللبناني، ونحن مستمرون فيه على رغم حملات التضليل، حسبنا ان الكثيرين من المسؤولين والاقتصاديين يقدرون اهمية هذا الاستثمار".

تعذر تبليغ المطلوب بسبب تواريه

مذكرة احضار "أبو محجن" صارت غيابية

اصدر امس قاضي التحقيق العدلي عبدالله البيطار مذكرة غيابية بتوقيف رئيس تنظيم "عصبة الانصار" الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ"ابو محجن" بجرم قتل الشيخ نزار الحلبي الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية".

وجاء اصدار مذكرة التوقيف الغيابية في حق زعيم "عصبة الانصار" بعدما تلقى القاضي بيطار ردا امس على مذكرة الاحضار التي اصدرها الثلثاء الماضي واكد عليها تباعاً. وكان الجواب برقياً بتعذر الابلاغ الى "ابو محجن" لعدم العثور عليه.

وقد واصل القاضي بيطار تحقيقاته واستمع الى اقوال الجهة المدعية بواسطة وكيلها الذي حضر عن "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" وورثة المغدور واحد الذين جرحوا في الحادث وارجأ استجواب كل من الموقوفين خضر نبعة ويوسف شاكر يوسف الى اليوم.

وفي ملف آخر هو الاعتداء على امن الدولة الداخلي من طريق تأليف عصابة مسلحة تهدف الى الاقتتال الطائفي والمذهبي، أصدر القاضي البيطار مذكرة وجاهية بتوقيف علي حسن العرب بعدما استجوبه.

وفي عودة الى المذكرة الغيابية بتوقيف "ابو محجن" فهي ستعمم على جميع الاجهزة الامنية في كل الاراضي اللبنانية.

وذكرت مصادر قضائية مسؤولة ان مذكرة التوقيف الصادرة في حق "ابو محجن" ستنفذ عاجلاً ام آجلا واكدت انه لا يزال داخل مخيم عين الحلوة واعتبرت ان التدابير الامنية حول المخيم هدفها منع مغادرته عين الحلوة.

طلب الاشغال الشاقة لشاكر البرجاوي

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على الموقوف شاكر شوكت البرجاوي بجرم تهديد دورية أمنية باستعمال السلاح لمنعها من القيام بواجبها القانوني واستعمال جواز سفر مزور عملا بجنايتي الفقرة الاخيرة من المادة ٣٨٢ والمادة ٤٦٣ من قانون العقوبات وتقضي بالاشغال الشاقة.

كذلك ادعى القاضي لحود على مجهول بجرم مساعدة البرجاوي في التواري من وجه العدالة.

وكان المدعى عليه شاكر تمكن من الفرار من دورية أمنية بعد توقيفه لاستيضاح علاقته بقضية مقتل الحلبي، وتوارى بعد تنكره باخفاء معالم وجهه ثم استحصل على جواز سفر مزور باسم شقيقه ليتمكن من مغادرة لبنان. ولدى محاولته الفرار بحرا من ميناء طرابلس الى قبرص على متن مركب تمكن جهاز المخابرات في الجيش من القبض عليه وسوق مخفوراً.

٤٠ كيلو هيرويين امام الاعلام وتوقيف ٧ متهمين بالمخدرات في حراجل

كمية الهيرويين المصادرة في مخفر حبيش. (رافي بربريان)

عرض قائد الشرطة القضائية العميد سليم سليم في مؤتمر صحافي عقده الاولى بعد ظهر امس في مخفر حبيش، عصابة تهريب حشيشة من منطقة حراجل ضمت جريس طانوس ابو خليل وطانيوس يعقوب زغيب، وزغيب يعقوب زغيب. وحضر المؤتمر النائب العام الاستئنافي في بيروت فوزي ابو مراد، وضابط الارتباط الايطالي الدكتور رينو سانتينغ، وضابط الارتباط الفرنسي دجل لوتشي، والعميد انطوان عبود رئيس قسم المباحث الجنائية العامة والمقدم سامي ضاهر رئيس مكتب مكافحة المخدرات ونائب رئيس المكتب المقدم ميشال شكور وضباط.

وبعد عرض الكميات المصادرة تلا العميد سليم بيانا جاء فيه: "ضبطت دورية من مكتب مكافحة المخدرات المركزي اربعين كيلوغراما من الهيرويين المستورد من تركيا في منطقة طرابلس واوقفت شخصين والتحريات ناشطة لتوقيف شخص ثالث.

وفي وقت لاحق، دهمت قوة من المكتب نفسه بلدة حراجل، وتمكنت من مصادرة الف كلغ من حشيشة الكيف مطمورة في زريبة حيوانات، وتم توقيف سبعة اشخاص ضالعين في حيازة المخدرات والتجارة بها.

ان ضبط الهيرويين المستورد، بعدما كان لبنان بلدا مصدرا لهذه المادة، يؤكد انه لم يعد يتوافر اي مخزون محلي من هذه المادة، اما الحشيشة فهي من مخزون سابق يعود الى اكثر من اربع سنوات".

سفارة قطر: لم نطلب حماية ولم نتلق تهديدات

اصدرت سفارة قطر في لبنان البيان الآتي: "نشر بعض الصحف ووسائل الاعلام اخبارا ومعلومات نقلا عن "وكالة الصحافة الفرنسية" تضمنت ان سفارات عربية، ومن ضمنها سفارة قطر تلقت تهديدات من جهات مجهولة ما استدعى طلبها حماية أمنية اضافية من السلطات اللبنانية على مقرها ومراكز ديبلوماسييها.

ان سفارة قطر تنفي هذه المعلومات التي لا أساس لها من الصحة اطلاقاً، وتؤكد انها لم تتلق اي تهديدات من اي جهة كانت، وهي لم تطلب اي حماية أمنية اضافية.

وتلفت الى ان التدابير الامنية المتخذة حول مقرها لا تختلف عن التدابير المفروضة على سائر مقرات السفارات والبعثات الديبلوماسية العربية والاجنبية في لبنان.

وترجو السفارة من كل وسائل الاعلام توخي الدقة في نشر مثل هذه المعلومات مستقبلا كما ان في امكان المصدر المأذون التي استندت اليه الوكالة المذكورة ان يتأكد من صحة هذه المعلومات من السفارة القطرية".

مذكرة غيابية بتوقيف تمرز

اصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع مذكرة غيابية بتوقيف روجيه تمرز بجرم اقدامه عام ١٩٩٣ على الاتصال باسرائيل من طريق التفاوض مع السفير الاسرائيلي المتجول ديفيد كيمحي بقصد تعويم مؤسسة "روبرت ماكسويل" في لندن.

طلاب "معهد الهداية" تجمعوا احتجاجاً

الشهال: ايجاد حل جذري لخلاف "جمعية المشاريع" مع كل الجمعيات



الشيخ داعي الاسلام في مؤتمره الصحافي امس.



طالبات محجبات يتجمعن امام منزل الشهال. (حسان عصافيري)

طرابلس – "النهار":

طلاب "معهد الهداية والاحسان" في محلة ابي سمرا في طرابلس الذي اغلق بقرار من مجلس الوزراء بعد سحب العلم والخبر من الجمعية التي تديره، تجمعوا امس قرب منزل رئيس الجمعية المنحلة الشيخ داعي الاسلام الشهال، الذي عقد مؤتمراً صحافياً قال فيه، "ان كل القضية المنسوبة الى اعضاء في جمعية الهداية والاحسان الاسلامية هي قضية كتاب ولحد وقع خطأ فيه غير مقصود ونسخت منه اعداد محدودة اعدت لدراسة اكاديمية. وان الكتاب يتصل بموضوعه بالاديان والفرق والمذاهب ومثل هذه الموضوعات تدرس من خلال كتب كثيرة في كثير من الجامعات والكليات الدراسية في لبنان وغير لبنان وفيها ما يسمى نعرات طائفية او مذهبية ولا يوجد اي شيء غير قضية كتاب لا نشرات ولا منشورات ولا اي قضية امنية.

ان المقارنة بين النسخة الاصلية والنسخ المصورة تبين ان المصورة حذفت منها اشياء كثيرة تفادياً لاحداث ما لا نرتضيه، مما يعني عدم وجود نية سيئة".

وسئل كيف يفسر سحب العلم والخبر واغلاق مؤسسات الجمعيتين فور انتهاء التحقيق من العثور على المتفجرات في ابو سمرا؟ فأجاب: "ان الاغتيال (الشيخ نزار الحلبي) صار ولا دخل لنا فيه وكذلك بالنسبة الى العثور على المتفجرات. واذا كان هنا اشكال معين فهذا غير مقصود. اما قرار الحكومة فوصفناه منذ اليوم الاول بأنه مستعجل ومستغرب. ولكنني ارى ان هم بعض الناس هو تشويه القائمين على هذه الجمعية لان ما نقوم به ازعج بعض الفرق التي تقوم في الساحة ولذلك استغلوا الفرصة لاشعال نار الفتنة لو استطاعوا".

واكد "ان الجمعية لا يمكن ان تقوم بخطوات تؤدي الى التأزم، لان القضية هي بين يدي الشيخ رفيق الحريري". ووجه كتاباً مفتوحاً الى الرئيس الحريري اعرب فيه عن خشيته لان يكون سحب العلم والخبر "سببا لسحب الود من قلوب جماهير من شعبكم تجاه الحكومة"، وجاء فيه: "تأكدوا يا دولة الرئيس ان صمام الامان للشباب المسلم هو العلم والفهم والعقل لا بتركهم نهبة لافكار دخيلة".

وناشد الشيخ الشهال الرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ورئيس الجمهورية الياس الهراوي "ورابطة العالم الاسلامي" ومنظمة المؤتمر الاسلامي والازهر الشريف ودور الفتوى في لبنان "العمل على اعادة النظر في حل الجمعيتين الاسلاميتين لما فيه الحق والانصاف، وعلى ايجاد حل جذري لخلاف "جمعية المشاريع" مع سائر الجمعيات والهيئات الاسلامية في لبنان".

وسئل الشيخ الشهال عن مصير نجله سعيد الشهال الموقوف بتهمة قتل الشيخ نزارالحلبي ونقل المتفجرات وسواها، فاجاب: "ان هذا الموضوع متروك للقضاء. واعتقد ان ولدي بريء. ولكننا لا نريد استباق القضاء. اما في ما يتعلق بالسيارة التي وجدت فيها المتفجرات والنشرات فربما ان ابني على غير علم بما كانت تحويه لانها ليست سيارته".

وبدوره عقد رئيس معهد "الايمان والعدل والاحسان" حسن الشهال مؤتمرا صحافيا، تحدث فيه عن دور المعهد. ودعا الى "الخروج من قفص الخلافات والنزاعات المتوارثة الى دائرة الاسلام الرباني لان الاعتدال الحقيقي والوسطية الصحيحة لا يكونان الا بالعودة الى بساطة الاسلام الاولى". وقال انه ابرق الى الرئيس السوري شاكراً خطوته في العفو العام عن المساجين. وركز على التعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا "الامر الطبيعي والبديهي".

العبيدي ينتقد حل جمعيات دينية و"اطلاق فئة معينة لاقامة أمن ذاتي"

حمل النائب زهير العبيدي على قرار مجلس الوزراء القاضي بحل عدد من الجمعيات الدينية "دون حكم قضائي"، متهما اياها بالانحياز وقال ان "تغطية اي انحراف او تجاوز بحجة الولاء السياسي، سوف ينعكس سلبا على الجميع".

وفي تصريح ادلى به امس في ساحة النجمة باسم كتلة نواب "الجماعة الاسلامية" قال: "

"لاحظ الجميع خلال الاسابيع الاخيرة اجراءات مارسها بعض السياسيين من اجل اثبات كفايتهم واستجابة رغبة مكبوتة في موازنة حالة الاحباط التي كثر الكلام عنها في اوساط لبنانية معينة، وذلك لربط الملفات الامنية بعضها بالبعض الآخر. وحتى لا نبقى في اطار العموميات، اقول ان موجة من الاعتقالات استهدفت القوى الاسلامية، وجرى احتجاز عشرات الشباب دون مراعاة الاصول القانونية، وامتدت الاعتقالات والاستدعاءات إلى عدد من العلماء وائمة المساجد وخطبائها، كل ذلك تحت مظلة قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي. كما صدر عن مجلس الوزراء قرارات جرى بموجبها حل جمعيات وقفل مدارس لا علاقة لها ولا لاصحابها بالقضية، لمجرد تقرير امني اطلقت تلاوته في مجلس الوزراء قبل صدور حكم قضائي".

وحذر الدولة من "الانحياز الى فريق من الناس بتغطية امنية وسياسية دون فريق"، وطالبها بالتحقيق في "تسريب المعلومات الامنية عبر وسائل الاعلام عن مصادر التحقيق، مما الحق الضرر بسمعة تيارات اسلامية وشخصيات اعتبارية كما طاول علاقة لبنان بدول عربية وخليجية او افريقية. في الوقت الذي يجري فيه اطلاق ابواق فئة معينة لتحتل المساجد وتمارس عبر منابرها ارهابا فكريا واسعا لمعظم المؤسسات الاسلامية الرسمية والشعبية، ولتمارس على الارض عدوانا على المواطنين وانتهاكا لكراماتهم بحجة اقامة امن ذاتي مسلح في الشوارع والاحياء. ودعا مجلس الوزراء الى "اعادة النظر في الاجراءات المتسرعة التي اتخذها بحل جمعيات وقفل مدارس ومعاهد اسلامية وتشريد اكثر من ١٢٠٠ طالب، ريثما يبت القضاء اللبناني القضايا المطروحة امامه. نتمنى على الدولة أن تكون ابا للجميع، لان اي انحياز سيلحق الضرر بصدقيتها وعدالتها، وبالتالي فان تغطية اي انحراف و تجاوز بحجة الولاء السياسي" سوف ينعكس سلبا على الجميع ويؤثر على علاقة الدولة ومؤسساتها بمجمل الساحة اللبنانية"

* وقال توفيق سلطان في الموضوع نفسه: "ليس بحل جمعية تصطلح الامور، بل بمراجعة سياسية جريئة كاملة من الخطب الاسبوعية عبر اجهزة الاعلام الى الاستعراضات والتحديات التي تهدد السلم الاهلي ومستقبل البلد (...) ان غياب الحال السياسية الوطنية الديموقراطية هو الذي اتاح الفرصة لملئها من قوى طائفية ومرجعيات دينية، فلا اصلاح سياسيا حقيقيا ولا مستقبل لهذا البلد دون احزاب ديموقراطية وطنية تنظم المجتمع على أسس علمية كفيلة بتطويره. فما نراه اليوم تعبيرا عن مصلحة لبعض شرائح المجتمع، هو في الاساس تدمير البلد غداً".

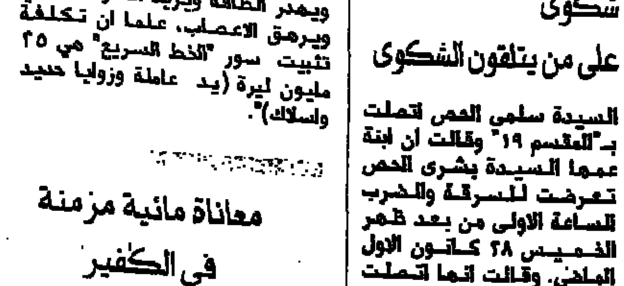
بيت الزكاة: لم نعتذر للمحافظ بل شكرناه

طرابلس – "النهار":

جاءنا من بيت الزكاة في طرابلس الشمال التوضيح الآتي: "نشرت جريدتكم عنوانا عن خبر زيارة وفد بيت الزكاة لسعادة محافظ الشمال، مفاده ان البيت قدم اعتذارا لسعادته عما جرى في حفلة تكريم عميد بيت الزكاة الحاج اكرم عويضة.

تود دائرة الاعلام في بيت الزكاة ان توضح ان الزيارة – كما اوضح – رئيس الهيئة العليا للبيت الدكتور محمد علي ضناوي في تصريحه بعدما كانت ضمن الزيارات البروتوكولية من اجل شكر الرسميين الذين حضروا ومنهم سعادته باعتباره ممثلا فخامة الرئيس، ولتوضيح ملابسات المداخلات الخارجة عن برنامج الاحتفال.

كما توضح ان الشيخ سالم الشهال لم يصعد الى المنبر ولم يتحدث بالمذياع، ولم يدع الى الخطابة، انما وقف بين الجمهور منفعلا ولم يستجب للمحاولات التي بذلت في التوقف عن الكلام. وبيت الزكاة في كل الاحوال ليس مسؤولا عما جرى كي يعتذر".



شكوى على من يتلقون الشكوى

السيدة سلمى الحص اتصلت بـ"المقسم ١٩" وقالت ان ابنة عمها السيدة بشرى الحص تعرضت للسرقة والضرب الساعة الاولى من بعد ظهر الخميس ٢٨ كانون الاول الماضي. وقالت انها اتصلت بمخفر الاونيسكو واطلعتهم على ما جرى فقالوا لها ان على المعتدى عليها الحضور شخصياً الى المخفر لتقديم شكوى. فقالت لهم انها مريضة ومصابة ولا تستطيع الحضور، فاجابوها اننا لا نستطيع ان نفعل شيئاً اذا لم تحضر.

وتساءلت صاحبة الشكوى كيف لا يقوم رجال المخفر بواجبهم رغم ان الصحف تنشر ارقام الهواتف التي ينبغي الاتصال بها في حال حصول حوادث.

* مصدر في وزارة الداخلية، اوضح ان رقم الهاتف ١٦٠ العائد الى الطوارئ يتم الاتصال به في الجرائم المشهودة من اجل التدخل ووضع حد لتفاقمها والاضرار الناتجة منها. اضاف ان الحادث عندما يحصل وينتهي يحتاج الى ادعاء او شكوى من صاحب العلاقة.

وطلب الى الشاكية مراجعة قائد شرطة بيروت لاعطائه المزيد من المعلومات الدقيقة.

الى نهر الكلب في ٨ دقائق باي وقت

من الدكتور فوزي العوجي:

"ان المسافة بين برج حمود ونفق نهر الكلب تبلغ ٩ كيلومترات، ويمكن اجتيازها في اي وقت نهارا وليلا في ٨ دقائق وبسرعة ٦٠ كيلومترا في الساعة اذا طبق اقتراحي الآتي:

ان ٩٥ في المئة من السيارات المتجهة نحو نهر الكلب تتسابق عادة لتسلك القسم الواقع على يسار الاتجاه الواحد، و٥ في المئة فقط تتوقف في القسم الواقع على اليمين، للتبضع من المحلات والدخول والخروج من متفرعات الاوتوستراد

ومنعا لتقاطع السيارات في ما بينها وتجنبا لازدحام السير الناتج من انتقال السيارات في سرعة من اليسار الى اليمين ومن اليمين الى اليسار، اقترح فصل خط الجسور (الدورة، جل الديب، انطلياس...) ليستقل مسارها عن بقية الاوتوستراد المتجه نحو الشمال ولتحويله خطا سريعا بتسويره من وسط الاوتوستراد في حدود الجانب الايمن للجسر من برج حمود حتى الكوع العريض قبل نفق نهر الكلب، على ان تثبت لوحة توجيهية كبيرة فوق جسر برج حمود تشير للآتين من المرفأ ومن كورنيش النهر بسهم نحو المحلات والمطاعم ومتفرعات الاوتوستراد، وبسهم آخر نحو الخط السريع" الذي لا منافذ فيه لوجود السور – الحاجز المثبت على يمينه في وسط الاوتوستراد على مسافة ٩ كلم. فيصبح مستقلا للسيارات القاصدة شمال نهر الكلب.

هذا الاقتراح العملي الى وزير الداخلية والى قادة قوى الامن. ويمكن اتخاذه نموذجا ينطلق منه لتطبيق المبدأ على بقية الاوتوسترادات حيث ازدحام السير يهدر اوقات المواطنين ويهدر الطاقة ويزيد التلوث البيئي ويرهق الاعصاب، علما ان تكلفة تثبيت سور "الخط السريع" هي ٢٥ مليون ليرة (يد عاملة وزوايا حديد واسلاك)".

معاناة مائية مزمنة في الكفير

من يوسف الحاج:

"شبكة مياه الشفة في بلدتنا الكفير – قضاء حاصبيا عمرها اكثر من ٥٠ عاما، وقد تآكلت انابيبها من الصدأ والهريان وتسربت الى داخلها مياه الابار العائمة والمحفورة قرب المنازل مما اوقع اصابات عدة وتوقف الاهالي عن استعمالها.

ان البلدة تحتاج بالحاح الى شبكة مجارير واستبدال شبكة المياه البالية بجديدة وحفر بئر ارتوازية يرتفع قعرها عن مستوى اعلى مسكن في البلدة تجنبا لتلوث مياهها ايضا، لاننا نعاني شح المياه سبعة اشهر. ونقاسي عذابا لم يعرفه احد في لبنان.

اننا عازمون على الاحجام عن الاقتراع، لاننا كنا، لا نزال، لا نشاهد بعضهم الا قبيل الانتخابات حيث تتلاحق عروض البرامج مع وعود لا تنفذ واحلام تتساقط. فهل التظاهرات والبرقيات والمؤتمرات الصحافية علاج ناجع؟

في بلاد الناس يكون هم المسؤولين الوحيد وقبل كل شيء السهر على تأمين العيش الكريم لشعبهم. فليعلموا اننا لا نتلهى بالقشور ولسنا شاكرين لبناء حائط دعم او صب زقاق بالباطون، فمياه الشفة الصالحة اهم بكثير من هذه التقديمات كلها.

ثم ان علينا ان نذهب مسافة ١٠ كيلومترات الى سنترال رأس العقبة لنتصل، مع العلم ان سنترال الهاتف الدولي هذا خصص لبلدة الكفير، وان جميع الاجهزة اللازمة موجودة الآن في البناء الذي انشئ لهذا الغرض في البلدة.

ان الملاحقة مستمرة. ولكني يا للاسف الشديد، اننا لا نجني الا الوعود!".

* محافظ النبطية غازي زعيتر وعد بالايعاز الى الاجهزة المختصة للكشف على مكان الشكوى ومعالجتها.

كانت ساحة

* مواطن يقول ان قطعة الارض الواقعة بين مستديرة الحايك ومستديرة المكلس، وراء محل "جي جي اف". كانت ساحة عمومية وتحولت موقفا للسيارات مما يؤدي الى صعوبة مرور السيارات. وطلب من المسؤولين الاهتمام.

* رئيس لجنة طوارئ شؤون السير العميد اسكندر عجاقة وعد بمعالجة الامر مع آمر مفرزة سير بعبدا.

ملف الأزمة الدرزية الى الواجهة مجدداً

القضاء ينظر في ١٣ شباط بدعوى عبد الخالق ضد غيث

تحرك امس ملف الصراع داخل الطائفة الدرزية من جديد ولكن هذه المرة من باب القضاء اذ ان تحديد الحاكم المنفرد الجزائي في بيروت القاضي سمير حركي حدد الثالث عشر من شباط موعدا للنظر في دعوى رفعها السيد سلمان عبدالخالق بصفته مكلفا تصريف اعمال مشيخة العقل ضد شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث وكل من يظهره التحقيق في جرم استثمار الوظيفة (...)".

ويتوقع ان يثير الموضوع ردود فعل داخل الطائفة وتعيد الازمة الى الواجهة.

وورد في دعوى عبدالخالق ان "الشيخ بهجت غيث تقاضى مبلغ ٤ ملايين و٦٢٠ الفا و٣٩١ دولارا اميركيا، وهي نسبة ١٥ في المئة من قيمة التخمينات الاجمالية للعقارات العائدة الى الاوقاف الدرزية في الجنوب والبالغة قيمتها الاجمالية ٣٠ مليونا و٨٦٩ الفا و٢٧٤ دولارا اميركيا وقبض المبلغ، وكان يفترض ان يودعه صندوق الاوقاف، لكن شيئا من هذا لم يحصل.

وكان المرحوم خالد جنبلاط قدم بصفته المدير العام للاوقاف الدرزية في ١٩٩٢/١/٢٤، استحضار دعوى لدى المحكمة الابتدائية في الجنوب يطلب فيه تصفية املاك المرحوم نسيب جنبلاط، فعينت المحكمة عام ١٩٩٢ لجنة من الخبراء المحلفين لتخمين العقارات.

وفي ١٩٩٢/١/٣٠، وضعت اللجنة تقريرها وبلغت قيمة التخمينات ٣٠ مليوناً و٨٦٩ الفاً و٢٧٤ دولاراً اميركياً، وورد في الدعوى ان هذا التخمين مغاير تماما للحقيقة والواقع. وقبل ان تصدر المحكمة قرارها بتصفية الاملاك توفي خالد جنبلاط، وهو صاحب الصفة قانونا لحماية كل الحقوق الخيرية في الاوقاف الدرزية، والتي هي قيد التصفية، وبوفاة خالد جنبلاط كان يجب ان تتوقف الدعوى الى حين انتخاب شيخ عقل ومجلس مذهبي درزي".

وجاء في الدعوى ايضا ان "المدعى عليه الشيخ غيث تابع الدعوى، وبدل ان يطعن في تقرير الخبراء قبل به، واقر بأنه تقاضى نسبة ١٥ في المئة من قيمة التخمينات التي تعود الى الاوقاف من اجمالي التركة عند تصفية الوقف الدرزي، وتراجع عن الدعوى وابرأت ذمة المدعى عليه".

واتخذ المدعي صفة الادعاء الشخصي، وترك تحديد العطل والضرر الى المحكمة.

القائم مقام شيخ العقل التقى الداود

استقبل امس القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث النائب فيصل الداود الذي استغرب على الاثر "مطالعة هيئة القضايا والاستشارات في وزارة العدل التي جاءت مناقضة للسياق القانوني وللواقع القائم وهي خطوة وان كانت متوقعة تؤلف استمرارا للنهج الخاطئ الذي بدأه رئيس الحكومة عبر القرار الفتنة".

واضاف: "ان مسألة الحوار الداخلي في الطائفة متوقف حاليا على الغاء القرار، وعودة الامور الى طبيعتها لانه لا يمكن ان ينتج حل للازمة تحت ضغط قرار غير قانوني، وغير شرعي يمس بكرامة الموحدين الدروز، كنا نتمنى على رئاسة الحكومة ان تستغل استشارتها لهيئة القضايا والاستشارات في وزارة العدل لاخراجها من المأزق الذي اوقعت نفسها فيه وذلك عبر العودة عن القرار وليس بمطالعة تزيد الامور تعقيدا. كما انه لنا ملء الثقة بمجلس شورى الدولة ونزاهته".

ثم استقبل الوزير السابق ادمون رزق، فوفداً من بلدة عرنة في جبل العرب – سوري ايد دواقفه.

يلتسين أكد ان روسيا تجاوزت الاسوأ
الروس أحيوا الميلاد في كاتدرائية دمرها ستالين




الرئيس الروسي بوريس يلتسين يتحدث بعد انتهاء قداس الميلاد في كاتدرائية المسيح المخلص في موسكو امس والى جانبه بطريرك موسكو وعموم الروسيا اليكسي الثاني. (أب تيليفوتو)

احتفل امس الرئيس الروسي بوريس يلتسين والمسؤولون الروس الكبار بعيد الميلاد بحسب التقويم الشرقي، بحضور قداس في كاتدرائية المسيح المخلص في موسكو التي أمر ستالين بتدميرها وأعيد بناؤها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال يلتسين للصحافيين الذين احتشدوا امام الكاتدرائية التي توضع اللمسات الاخيرة على بنائها، ان سرعة اعادة بناء الكاتدرائية ترمز الى اعادة ولادة روسيا والى انها تجاوزت الاسوأ. وأكد ان "زمن الازمات ولّى (...) ان الاستقرار والتحسن امامنا".

وترأس بطريرك موسكو وعموم الروسيا اليكسي الثاني القداس في الكاتدرائية في حضور يلتسين وزوجته نايينا ورئيس بلدية موسكو يوري لوزكوف الذي يعتبر أحد ابرز المتحمسين لاعادة بناء هذا الصرح الكبير، الى مصرفيين ساهموا في المشروع.

وأعيد بناء الكاتدرائية التي أمر ستالين بتدميرها عام ١٩٣١، في مدة سنة اذ وضع حجر الاساس في ٧ كانون الثاني من العام الماضي في الموقع المشرف على نهر موسكو.

وكانت الكاتدرائية الاصلية شهدت احتفال روسيا بالانتصار على نابوليون عام ١٨١٢، واستمر بناؤها اربعة عقود ودشنت عام ١٨٨٣. ومن المتوقع ان ينتهي العمل في البناء الخارجي والديكور للكنيسة في خريف ١٩٩٧ عندما تحتفل موسكو بالذكرى الـ٨٥٠ لانشاء المدينة.

ووصف أليكسي الثاني، بعدما كرس الاجراس، اعادة بناء الكاتدرائية بأنه "فعل ندامة" وسرعة اعادة البناء بأنها "أعجوبة".

وليس واضحا من يمول اعادة بناء الكاتدرائية، في وقت يتهم المعارضون الحكومة بتخصيص اعتمادات للمشاريع العامة لهذا الغرض. الا ان منظمي المشروع يؤكدون ان التمويل يتم فقط بواسطة مساهمات خاصة.

وشدد يلتسين، الذي شكر البنائين والمهندسين والمتبرعين، على "ان اعادة بناء الكاتدرائية تم من دون الحاق الضرر بأي برامج اجتماعية".

خطوات حاسمة

ويستعد الرئيس الروسي الذي أخذ اجازة قصيرة في مناسبة الميلاد، لاتخاذ خطوات حاسمة على الصعيد الداخلي في ضوء الفوز الذي حققه الشيوعيون في انتخابات مجلس دوما الدولة التي أجريت في كانون الاول الماضي وبعد استقالة وزير الخارجية اندريه كوزيريف ونائب رئيس الوزراء سيرغي شاخراي اللذين كانا موضع انتقاد حاد من الشيوعيين والقوميين بسبب تأييدهما اقامة علاقات وثيقة مع الغرب.

ونقلت اذاعة "صدى موسكو" السبت عن مصادر في الكرملين ان يلتسين اصدر مرسوما سينشر في الايام المقبلة يقيل بموجبه وزير الاقتصاد يفغيني ياسين ونائبه ياكوف اورينسون.

وصرح الناطقان باسم الكرملين ووزارة الاقتصاد انهما ليسا على علم بهذا المرسوم.

وعزت المصادر هذه الاقالة الى الشكاوى التي تلقاها الرئيس على وزير الاقتصاد من مدير مصنع الآلات الزراعية في مدينة كراسنويارسك في سيبيريا الشرقية ادعى ان أياسين لم يعطه قرضا لتحديث مصنعه وان يلتسين كلف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في ٢٩ كانون الاول الاهتمام بالامر واقتراح تعديلات في الحكومة.

تشيتشينيا

على صعيد الوضع في تشيتشينيا، أوردت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن قيادة الجيش الروسي في الجمهورية الانفصالية ان قواتها قتلت نحو ٤٠ مقاتلا من الانفصاليين الشيشان الجمعة.

واضافت القيادة ان الشيشان قتلوا في معارك وقعت في منطقة شاتوي الجبلية في جنوب تشيتشينيا وفي منطقة أشخوي مارتان على مسافة نحو ٣٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة غروزني. واشارت الى مقتل ثلاثة من جنودها واصابة ستة آخرين بجروح اثناء هذه المعارك.

ونقلت "انترفاكس" عن وزير الدفاع الروسي الجنرال بافيل غراتشيف ان الانفصاليين الشيشان ربما كانوا يعدون انفسهم لشن هجمات جديدة على القوات الروسية.

وكشف نائب امين مجلس الامن الروسي التابع للرئاسة فلاديمير ريبتوف ان ما بين ٢٠ الفا و٣٠ الفا قتلوا منذ بداية الحرب في تشيتشينيا قبل ١٣ شهرا.

(أب، رويتر، و ص ف)

كلينتون قدم خطة لموازنة الموازنة والمصالح الحكومية عاودت أعمالها

وضع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والزعماء الجمهوريون في الكونغرس مساء السبت حدا موقتا لازمة الموازنة التي ادت الى اقفال جزئي للادارات الحكومية ثلاثة اسابيع، بتقديم كلينتون خطة للقضاء على العجز في الموازنة في سبع سنوات مما يتيح معاودة كل النشاطات الحكومية حتى ٢٦ كانون الثاني الجاري ويمهد لايجاد حل نهائي للأزمة.

ووافق كلينتون على تقديم خطته لاعادة التوازن الى الموازنة في سبع سنوات مرتكزا على التقديرات الاقتصادية التي وضعها الكونغرس الذي سيطر الجمهوريون على مجلسيه، وكان يصر على اعتمادها اساسا للخطة.

ووقع الرئيس صباح السبت قانونا وافق عليه مجلسا النواب والشيوخ وسمح بتسديد أجور الموظفين الاتحاديين حتى ٢٦ كانون الثاني وبعودة ٢٨٠ الفا منهم الى وظائفهم بعدما اضطرتهم الازمة الى ملازمة منازلهم منذ ١٦ كانون الاول من العام الماضي. غير انه لم يسمح بمعاودة كل النشاطات الادارية.

فبعد موافقة مجلس النواب على مشروع القانون السبت، صوت على مشروع قانون آخر يجيز للادارة الاميركية معاودة كل نشاطاتها حتى ٢٦ كانون الثاني شرط ان يقدم كلينتون خطة لاعادة التوازن في الموازنة في سبع سنوات ترتكز على التقديرات الاقتصادية للكونغرس. وهذا ما فعله الرئيس الديموقراطي بالفعل مساء اول من امس. وقال عقب مفاوضات في شأن الموازنة استمرت خمس ساعات مع زعماء الكونغرس الجمهوريين، "اشعر بالارتياح لان الكونغرس سمح بمعاودة نشاطات الحكومة".

ومن المقرر ان تتابع اليوم المفاوضات بين كلينتون والجمهوريين في محاولة لايجاد حل نهائي للخلاف على سبل ازالة العجز المزمن في الموازنة الفيديرالية بحلول سنة ٢٠٠٢.

واعتبرت خطة كلينتون نقطة انطلاق للمفاوضات المقبلة بين الجانبين، مع ان الخطتين مختلفتان الى حد كبير. وتقترح الخطة التي قدمها كلينتون خفض الضرائب ٨٧ مليار دولار على سبع سنوات، فيما يريد الجمهوريون خفضها ٢٤٥ مليار دولار. وفي المقابل اقترح كلينتون خفض الاموال المخصصة لبرامج التأمينات الصحية للمسنين والمساعدات للمعوزين ١٠٢ (و٥٢) مليار دولار على التوالي في الفترة نفسها وخفض المساعدات الاجتماعية ٤٨ مليار دولار، ويطالب الجمهوريون بخفض مضاعف على الاقل في المجالات الثلاثة.

وكانت نشاطات الحكومة توقفت مرتين بسبب عدم التوصل الى اتفاق لاعادة التوازن الى الموازنة. لكن الاقفال الثاني استمر فترة قياسية بلغت ٢١ يوما وأثر على السفارات الاميركية في العالم مما زاد الضغط على الكونغرس الذي يضم اكثرية جمهورية.

والسؤال المطروح الآن هو هل يتوصل الطرفان الى تسوية الازمة نهائيا قبل ٢٦ كانون الثاني لتجنب توقف ثالث لنشاطات الحكومة؟

(و ص ف)

عاصفة ثلجية تمدّد الشلل

الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري يغادران كنيسة سانت جون امس وقد غطت الثلوج ثيابهما. (ا ب تيليفوتو)

اصابت عاصفة ثلجية قد تكون الاقوى منذ اكثر من عشر سنين شمال شرق الولايات المتحدة بشكل عام امس ولا يستبعد ان تمدد الشلل الجزئي في الادارة الاميركية اليوم وان كان العمل سيعاود بعد الاتفاق على الموازنة بين الكونغرس والبيت الابيض.

وبدأ تساقط الثلوج مساء السبت وادت كثافته الى اغلاق مطاري بالتيمور وفيلادلفيا. ومع ان مدرجا واحدا ظل مفتوحا في مطار دالاس الدولي، فان اي هبوط او اقلاع للطائرات لم يسجل بعدما الغت كل شركات الطيران رحلاتها.

ووجهت السلطات في ولايات نيويورك وفيلادلفيا وواشنطن تنبيهات الى المواطنين من مخاطر ما سمته "عاصفة سنة ١٩٩٦".

وفي واشنطن العاصمة بلغت سماكة الثلوج ٢٠ سنتيمترا قبل ظهر امس واستمر في التساقط بوتيرة ٢,٥ سنتيمتر في الساعة. وتسببت العاصفة السبت بحادث ادى الى قتل شخص عندما انزلق قطار واصطدم بقطار آخر متوقف.

وكانت آخر عاصفة ثلجية كبيرة في شمال شرق الولايات المتحدة سجلت في شباط ١٩٨٣ عندما بلغت سماكة الثلوج ٦٠ سنتيمترا في العاصمة. لكن العاصفة الحالية قد تكون اعنف اذ لا تستبعد اجهزة الارصاد الجوية ان تبلغ سماكة الثلوج ٧٠ سنتيمترا اليوم في نيويورك وواشنطن، خصوصا ان الرياح التي تسير بسرعة ٥٥ كيلومترا في الساعة تعرقل اعمال تمهيد الطرق.

وسبقت العاصفة السبت موجة صقيع قياسية في منطقة نيويورك حيث بلغت الحرارة ٢٨ درجة تحت الصفر في الباني عاصمة الولاية.

(و ص ف)

اليابان: برنامج جديد للائتلاف يمهد لترشيح هاشيموتو رسمياً

افادت وكالة "كيودو" اليابانية للانباء ان الائتلاف الحاكم اتفق على برنامج عمل سياسي جديد امس يمهد الطريق امام ترشيح وزير التجارة الخارجية والصناعة ريوتارو هاشيموتو لرئاسة الوزراء ويضع حدا لدعوات المعارضة الى اجراء انتخابات مبكرة.

وجاء الاتفاق بعد يومين من المحادثات المكثفة بين الاحزاب الثلاثة المكونة للائتلاف الحكومي عقب الاعلان المفاجئ في توقيته لرئيس الوزراء توميتشي موراياما الجمعة انه يستقيل لمصلحة حكومة جديدة برئاسة هاشيموتو (٥٨ عاما). وتوقعت مصادر سياسية ان يصادق الائتلاف اليوم رسميا على ترشيح زعيم الحزب الليبرالي الديموقراطي لمنصب رئيس الوزراء. كذلك رجحت ان ينتخبه البرلمان في جلسة خاصة يعقدها الخميس، ليصير اول رئيس وزراء ياباني ينتمي الى الحزب الليبرالي الديموقراطي منذ فقد الحزب زمام السلطة في تموز ١٩٩٣ بعدما استأثر بها ٣٨ سنة.

واوضحت "كيودو" ان الائتلاف وافق على اتفاق عريض امس تضمن اجراءات لتسوية خلاف الحكومة المركزية مع اوكيناوا الجنوبية في شأن القواعد العسكرية الاميركية فيها، ومقترحات التخلص من خطة مثيرة للجدل لمساعدة سبع شركات متعثرة. وتوقعت ان يعلن هاشيموتو تشكيلة وزارية جديدة تماما بعد انتخابه الخميس.

ويذكر ان الاحزاب الثلاثة في الائتلاف هي، الى اقواها الحزب الليبرالي الديموقراطي، الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي يتزعمه رئيس الوزراء المستقيل موراياما وحزب ساكيغاكي الصغير الذي يتزعمه وزير المال ماسايوشي تاكيمورا.

وكان زعيم حزب الحدود الجديدة المعارض ايشيرو اوزاوا دعا الجمعة الى اجراء انتخابات مبكرة، وقال: "لا اعتقد انه يصح ان تحتكر الاحزاب الثلاثة منصب رئاسة الوزراء بهذه الطريقة ومن دون اجراء انتخابات".

من جهة اخرى، اعلنت الشرطة اليابانية ان جنديا من مشاة البحرية الاميركية "مارينز" صدم بسيارته ثلاثة اشخاص في اوكيناوا مما ادى الى مقتلهم. وصرح الناطق باسم شرطة اوكيناوا تاداشي كوماغورا ان السيارة التي يقودها لوري باديلا (٢٠ عاما) انحرفت الى الرصيف في شاتان على مسافة ٣٠ كيلومترا شمال عاصمة اوكيناوا ناها، وصدمت روجيتا كينجو (٣٦ عاما) وابنتيها ميتسوكو (١٠ اعوام) وماريكو (عام واحد) فقضين فورا. وكانت الام وابنتاها في طريق عودتهن من الكنيسة الى البيت.

ومعلوم ان جوا من الغضب والاستياء يسيطر على مشاعر السكان المحليين بسبب اتهام ثلاثة جنود اميركيين باغتصاب فتاة يابانية في الـ١٢ من العمر في ايلول الماضي. وادى الحادث الى مطالبة السكان بتعديل البروتوكول العسكري بين طوكيو وواشنطن والغاء القواعد العسكرية في اوكيناوا.

(أ ب، رويتر، و ص ف)

٧ قتلى و٣٥ جريحاً في تفجير أوتوبيس
كراتشي: العنف طاول شارع الفنادق



سكان تجمعوا حول الاوتوبيس الذي دمره انفجار قنبلة في كراتشي امس. (أ ف ب تيليفوتو)

اعلنت الشرطة الباكستانية ان سبعة اشخاص قتلوا وان ٣٥ آخرين جرحوا بعضهم في حال الخطر عندما انفجرت قنبلة في اوتوبيس امس في العاصمة الاقتصادية كراتشي.

واوضحت ان القنبلة انفجرت وقت ازدحام السير لدى عودة الموظفين الى منازلهم في شارع الفيصل في جنوب كراتشي حيث الفنادق الكبرى ومقرات الشركات العالمية وهو الشارع الوحيد الذي ظل عموما بمنأى عن العنف السياسي الذي اوقع ١٨٠٠ قتيل العام الماضي.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن التفجير الذي دمر الاوتوبيس الذي كان يعمل على الخط العام بين المدينة والمطار.

ويأتي هذا الاعتداء بعد اسبوعين من انفجار سيارة مفخخة اوقع ٤٥ قتيلا ومئة جريح في بيشاور في شمال غرب باكستان. وكان اعتداء بسيارة مفخخة استهدف السفارة المصرية في اسلام اباد في ١٩ تشرين الثاني ادى الى قتل ١٧ شخصا وجرح ٦٠ آخرين.

ومنذ الاعتداء على اثنين من الديبلوماسيين الاميركيين في آذار ١٩٩٥ في كراتشي، بات الارهاب احد الموضوعات الرئيسية التي تشغل حكومة بنازير بوتو. ويذكر ان العنف السياسي في المدينة هو في شكل عام نتيجة خلاف بين حركة "مهاجر قومي" التي تمثل المهاجرين الذين وفدوا من الهند منذ التقسيم عام ١٩٤٧ وقوى الامن الباكستانية".

(و ص ف، ريتر)

توتر متزايد بين الكروات والمسلمين يثير قلق واشنطن على السلام في البوسنة




زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش ومسؤولون صرب مع كاهن كنيسة في بالي يحرقون أغصاناً في تقليد احتفالي بعيد الميلاد لدى الشرقيين. (أب تيليفوتو)

تعبىء الديبلوماسية الاميركية جهودها في البلقان هذا الاسبوع قبل الزيارة المتوقعة للرئيس بيل كلينتون للبوسنة سعيا الى ضمان بقاء الاتحاد الكرواتي – المسلم الذي يخشى اذا ما انهار ان يلحق ضرراً كبيراً بالسلام.

وينتظر ان يعود الى المنطقة قريبا مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية ريتشارد هولبروك، مهندس اتفاق دايتون للسلام في البوسنة الذي حذر اول من امس من ان "الخطر الاكبر" الذي يهدد الاتفاق هو التوتر المتزايد بين الكروات والمسلمين.

وقد تضاعفت حوادث العنف في موستار المدينة المختلطة من الكروات والمسلمين في جنوب البوسنة ووقع آخرها السبت اذ قتل شرطي كرواتي برصاص قناصة مسلمين.

وحذر رئيس ادارة اعادة اعمار موستار التابعة للاتحاد الاوروبي هانس كوشنيك امس من احتمال انسحاب الاتحاد بعدما طالب الكروات بتقسيم المدينة رسميا على اسس اتني. وقال كوشنيك، وهو رئيس سابق لمجلس مدينة بريمن الالمانية، ان تجربة بلاده في الحرب الباردة التي انقسمت فيها برلين نصفين اقنعته بان ادارة الاتحاد الاوروبي يجب ان توحد موستار لا ان تقدم مساعدات لاعادة الاعمار فقط. واضاف في حوار: "انا كالماني لا استطيع ان اطبق سياسة تقسم المدينة او سياسة تحول الجزء البوسني (المسلم) منطقة فقيرة مهملة (...) اذا لم تكن موستار موحدة فلن يكون هناك اتحاد فيديرالي. اذا اتضحت عدم الرغبة في التعاون فيجب ان نحزم امتعتنا ونأخذ اموالنا ونرحل".

استمرار الاحقاد

ومن المقرر ان يزور هولبروك ساراييفو وزغرب وبلغراد، في مهمة مهد لها السفير الاميركي الى البوسنة روبرت كارلوتشي بعدما أبدت واشنطن استياءها من البطء في تطبيق مظاهر "التطبيع" التي لحظها اتفاق السلام بين الصرب والمسلمين والكروات.

ويشار الى ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيزور بدوره البلقان الشهر المقبل لتعزيز جهود السلام.

غير ان رغبة الادارة الاميركية في رؤية اتفاق دايتون مطبقاً بشكل واسع مع بدء الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة، المقرر اجراؤها خريف هذه السنة، يخشى الا تتحقق بسبب التدهور المتسارع للعلاقات بين كروات البوسنة ومسلميها الذين شكلوا اتحادا في رعاية الولايات المتحدة قبل سنتين تقريبا.

وقال هولبروك في مقابلة اجرتها معه الشبكة الاميركية للتلفزيون "ان بي سي" ان "الخطر الكبير على الاستقرار يكمن الآن بين المسلمين والكروات لان الرئيس (الصربي سلوبودان) ميلوسيفيتش مصمم على تطبيق اتفاق دايتون".

ويشكل الاتحاد الكرواتي – المسلم الذي تأسس في آذار عام ١٩٩٤ حجر الزاوية في تركيبة السلام الهشة التي قسمت البوسنة كيانين احدهما كرواتي مسلم والآخر صربي. ولم يترسخ الاتحاد الكرواتي – المسلم فعلا بسبب استمرار الاحقاد القديمة بين الجانبين والتي تسببت عام ١٩٩٣ بمعارك ضارية بينهما دمرت مناطق واسعة من وسط البوسنة وجنوبها. واعلن الكروات في آب ١٩٩٣ جمهوريتهم المستقلة في جنوب البوسنة ورفضوا الخضوع لسلطة ساراييفو المركزية. وساندتهم كرواتيا في ذلك. وتبدو المناطق البوسنة التي يقطنها الكروات اقرب الى كرواتيا منها الى البوسنة وغالبا ما يتداول سكانها العملة الكرواتية على حساب الدينار البوسني.

ولا تزال واجهة مقر الشرطة في القسم الكرواتي من موستار تحمل لوحة فيها اسم الجمهورية الكرواتية في البوسنة وصورة للرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان.

وظهر مدى اتساع الهوة بين الجانبين في لقاء عقد الاسبوع الماضي في ساراييفو بين تودجمان والرئيس البوسني عليا عزت بيغوفيتش. ويخشى الديبلوماسيون والمسؤولون العسكريون الاجانب ان تندلع شرارة الحرب بين الكروات والمسلمين في موستار. وجاء مقتل الشرطي الكرواتي في المدينة امس بيد قناصة مسلمين بعدما قتل الثلثاء شاب مسلم في الـ١٧ من عمره لم يوقف سيارته عند حاجز كرواتي للمراقبة. وجرح في الحادث مسلمان آخران.

اصابة طائرة

من جهة اخرى، اعلن الناطق باسم قوة السلام المتعددة الجنسية التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة "ايفور" الكولونيل ريشار برنو ان طائرة فرنسية تابعة للحلف اصيبت امس في مطار ساراييفو برصاصتين اطلقتا من سلاح خفيف.

وقال انه لم تقع اي اصابة بين ركاب الطائرة وهي من طراز "فالكون – ٥٠"، موضحاً ان الحادث وقع عند هبوط الطائرة قبيل الظهر. واكد انها "لم تكن مستهدفة مباشرة" وان اطلاق النار كان احتفالا بعيد الميلاد لدى الطائفة الارثوذكسية. علما ان سكان الاحياء القريبة من المطار هم من الصرب الارثوذكس وان اطلاق النار احتفالا بعيد الميلاد تقليد لديهم.

وكان المسيحيون الارثوذكس احتفلوا السبت بعيد الميلاد واقيمت قداديس في المناطق التي يسيطر عليها الصرب ومنها ساراييفو ووجه زعيمهم رادوفان كارادزيتش رسالة اليهم في المناسبة، طالب فيها بعودة الاحياء التي يقطنونها في العاصمة الى سلطة الصرب وليس سلطة الحكومة البوسنية كما نص اتفاق السلام.

(و ص ف، رويتر)

الرئيس القبرصي يتهم الشرطة بالقتل

نقلت الصحف القبرصية امس تصريحات للرئيس كلافكوس كليريديس اتهم فيها الشرطة بارتكاب عمليات قتل وبالتواطؤ مع اوساط الجريمة المنظمة المحلية.

وقال كليريديس: "ان الرأي العام مندهش امام السهولة التي ترتكب فيها الجرائم والحرائق المتعمدة وعمليات التفجير فيما تقف الشرطة عاجزة عن توضيحها". واضاف: "ان قلقي يتزايد اثر معلومات اكيدة لا تقبل الجدل مفادها ان ضباطا في الشرطة ارتكبوا عمليات قتل" واتهم الشرطة ايضا بالفساد.

وقد ارتكبت ١١ عملية قتل في قبرص عام ١٩٩٥ ثلاث منها فقط تعتبر جرائم عاطفية كشفت الشرطة ملابساتها، في حين ظلت الجرائم الثماني الاخرى غامضة، وارتكبت في اطار حرب تصفية الحسابات بين الاوساط المحلية للجريمة المنظمة.

واعلن كليريديس انه ينتظر اجوبة ضباط الشرطة عن اسئلة وجهتها وزارة العدل لاتخاذ التدابير اللازمة والشروع في عملية اعادة تنظيم جذرية لهذا الملاك.

ويشار الى ان القسم الجنوبي من جزيرة قبرص الخاضع لسيطرة الحكومة القبرصية اليونانية برئاسة كليريديس يقطنه نحو ٦٣٥ الف نسمة وفق آخر الاحصاءات الرسمية. اما الثلث الشمالي من الجزيرة الذي يحتله الجيش التركي فيعد نحو ١٥٠ الفا.

(و ص ف)

اخبار دولية قصيرة

رئيس الوزراء البولوني يرفض الاستقالة

فرصوفيا – اب – رفض رئيس الوزراء البولوني جوزف اولكسي، الشيوعي سابقاً، الاستقالة من منصبه بسبب اتهامات وجهت اليه بانه عمل مخبراً لحساب موسكو في الثمانينات، لكنه اكد انه سيمتنع عن ترشيح نفسه لزعامة حزبه الى حين جلاء هذه الاتهامات.

وقال في مؤتمر صحافي عقده السبت في مدينة بوزنان، رداً على دعوة اثنين من الصحف البولونية الكبرى الى استقالته، انه لا يرى ضرورة لترك منصبه الذي يتولاه منذ اذار الماضي. واضاف انه ذاهب في "اجازة تستمر بضعة ايام" و"انا مطمئن (...) لاني اعرف الحقيقة والله والتاريخ سينصفانني".

وكانت شائعات راجت منتصف كانون الاول في شأن تعامل اولكسي مع الاستخبارات السوفياتية "ك ج ب" على اثر ارسال وزير الداخلية اندريه ميلكزانوسكي ملفاته الى كبير المحققين العسكريين طالباً اجراء تحقيق.

السجناء الاتراك افرجوا عن ٦ رهائن

انقرة – رويتر – افادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان سجناء اتراكاً متشددين افرجوا امس عن ستة من حراس سجن كانوا احتجزوهم رهائن في اسطنبول الاسبوع الماضي.

وقالت ان مثيري الشغب في سجن بيرم باشا الذين افرجوا عن ستة من مسؤولي السجن لا يزالون يحتجزون مدير السجن وخمسة آخرين من العاملين فيه. واشار مسؤولون الى ان المساعي مستمرة لاقناع المتمردين بالافراج عن سائر الرهائن. اما في ميناء ازمير المطل على بحر ايجه فلا يزال سجناء يحتجزون اثنين من المسؤولين و١٥ من الحراس في سجن بوكا.

وكان السجناء بدأوا تمردهم عقب مقتل ثلاثة منهم في صدامات مع قوى الامن في سجن عمرانية في اسطنبول الاسبوع الماضي.

هندوراس: محكمة توقف ملاحقة عسكريين

تيغوسيغالبا – أب – اشاد رئيس هندوراس كارلوس روبرتا رينا بقرار محكمة هندوراسية وقف اول محاكمة مدنية لعسكريين هندوراسيين، موضحاً ان هذا الاجراء يدعم جهوده لاجراء مصالحة وطنية في البلاد.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس ان "قرار المحكمة يأتي متوافقاً مع حرص حكومتي على اجراء مصالحة وطنية". واضاف ان "المحكمة تصرفت بشكل صحيح". وكان القاضي اسرائيل رودريغيز قال انه استند في قراره الى قانون العفو الذي اصدرته الحكومة وان "العفو هو عام ويشمل المدنيين والعسكريين على السواء" وانه "ليس عفواً مشروطاً".

غير ان جماعات حقوق الانسان نددت بشدة بقرار المحكمة العفو عن عسكريين متهمين بتعذيب ستة طلاب جامعيين عام ١٩٨٢. وصرحت رئيسة لجنة اقارب المفقودين برتادي اوليفيا: "لقد خاب املنا في العدالة التي تنحاز الى العسكريين".

غواتيمالا: اقبال ضعيف في الانتخابات الرئاسية

غواتيمالا – أب – افاد مسؤولون ان اقبال الناخبين كان ضعيفاً صباح امس على صناديق الاقتراع للأدلاء بأصواتهم في ثالث انتخابات رئاسية تجرى في البلاد منذ ١٩٨٦.

ويتعين على الناخبين الاختيار بين رجل الاعمال الفارو ارزو، الذي سبق له ان تولى منصب وزير الخارجية ورئاسة بلدية العاصمة، والفونسو بورتيللو الذي يلقى دعم الديكتاتور السابق الجنرال افرين ريوس مونت. ويرجح المراقبون على نطاق واسع فوز ارزو الذي حقق فوزاً كبيراً في الانتخابات التمهيدية التي اجريت في ١٢ تشرين الثاني وادت الى استبعاد ١٧ مرشحاً.

وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (١٢,٠٠ بتوقيت غرينيتش) على ان تقفل الساعة السابعة مساء (٢٤,٠٠ ليلاً بتوقيت غرينيتش). الا ان معدل المقترعين كان واحداً كل عشر دقائق في بعض المراكز. وقالت احدى المسؤولات عن مراكز الاقتراع ماين مريدا: "كل شيء على ما يرام ولا ينقصنا سوى الناخبين".

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الاسبوع

بداية طيبة لميلان وخسارة رابعة لبرشلونة وتقلص الفارق بين بورتو وسبورتنغ لشبونة



ايطاليا: الليبيري جورج وياه رافعاً "الكرة الذهبية" على ملعب "سان سيرو" قبل بدء مباراة فريقه أ. سي. ميلان وسمبدوريا والتي فاز فيها ميلان ٣–٠. (أب تيليفوتو)

اسبانيا: صقع العاب اتلتيكو مدريد الارجنتيني دييغو سيميوني – الى اليمين – مراوغاً لاعب تينيريف انطونيو ماتا. وقد فاز الاول ٣–١. (أ ب تيليفوتو)

البرتغال: مهاجم سبورتنغ لشبونة بدرو باربوزا ومدافع ليكا باولو فونسيكا في "بحيرة" على ملعب "الفالاد" في لشبونة. وقد فاز سبورتنغ ٢–٠. (أب تيليفوتو)

بدأ فريق آسي. ميلان السنة الجديدة بداية طيبة وظهر لاعبوه في قمة مستواهم اذ حقق فوزاً سهلاً على سمبدوريا ٣ – ٠ في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "سان سيرو" في ميلانو الذي بللته الامطار وحضرها ٥٠ الف متفرج في المرحلة الـ١٦ من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وعزز ميلان صدارته للائحة وابتعد بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه فيورنتينا الذي تعادل وآاس. روما ٢ – ٢ في لقاء شهد مواجهة ارجنتينية كان بطلاها آبل بالبو وغبريال باتيستوتا.

افتتح المدافع كريستيان بانوتشي التسجيل لميلان في الدقيقة العاشرة. ثم اضاف اليوغوسلافي ديان سافيسيفيتش الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٨، قبل ان يختتم روبرتو باجيو التسجيل باصابة رائعة في الدقيقة ٥٢. ولعب سمبدوريا الدقائق الخمس الاخيرة من المباراة بعشرة لاعبين بعد خروج روبرتو مانشيني على حمالة اثر اصطدامه بالمهاجم الليبيري جورج وياه الذي توج في ٢٦ كانون الاول الماضي افضل لاعب في اوروبا. وقبيل بدء المباراة حيا الجمهور وياه بحرارة بعدما رفع امامه "الكرة الذهبية" التي منحته اياها مجلة "فرانس فوتبول".

وعلى الملعب الاولمبي في روما وامام ٦٣٤٦٩ متفرجاً، تعادل آاس. روما وفيورنتينا ٢ – ٢. تقدم الفريق المضيف ٢ – ٠ باصابتين سجلهما بالبو في الدقيقتين ٥ و٥٠. الا ان انسيلمو روبياتي نجح في تقليص النتيجة لفيورنتينا في الدقيقة ٦١، قبل ان يسجل باتيستوتا اصابة التعادل في الدقيقة ٧٠ وهي الـ١١ له هذا الموسم.

وظل بارما ثالثاً بتعادله ومضيفه تورينو ٢ – ٢. سجل لتورينو دافيدي ديونيجي والفرنسي جوسلان انغلوما في الدقيقتين ٤٥ و٧٢، ولبارما الارجنتيني روبرتو سنسيني ودينو باجيو في الدقيقتين ٢٦ و٦٥.

وفاز جوفنتوس الرابع وبطل الدوري في الموسم الماضي، على مضيفه اتالانتا ١ – ٠ سجلها فابريتسيو رافانيللي في الدقيقة ٥٦ من ضربة جزاء "بنالتي".

ولقي لازيو خسارته الخامسة هذا الموسم عندما سقط امام نابولي ٠ – ١ سجلها آرتوروري نابولي في الدقيقة ٢٤. وطرد الحكم مهاجم لازيو الكرواتي الان بوكسيتش في الدقيقة ٤٠ اثر ارتكابه خطأ.

وسجل ايغور بروتي مهاجم باري اصابتين في الدقيقتين ٧٢ و٩٠ لفريقه في المباراة ضد انترناسيونالي ميلانو والتي اسفرت عن فوز باري ٤ – ١ وانفرد بصدارة لائحة الهدافين برصيد ١٢ اصابة بفارق اصابة عن باتيستوتا واصابتين عن مهاجم اودينيزي الالماني اوليفر بيرهوف.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

اتالانتا ٠ – جوفنتوس ١
كالياري ٠ – بادوفا ١
آسي. ميلان ٣ – سمبدوريا ٠
نابولي ١ – لازيو ٠
بياتشنزا ٠ – اودينيزي ٢
آاس. روما ٢ – فيورنتينا ٢
تورينو ٢ – بارما ٢
فيتشنزا ١ – كريمونيزي ٠
باري ٤ – انترناسيونالي ميلانو ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– آسي. ميلان ٣٣ نقطة من ١٦ مباراة (٢٦ – ١٢).
٢– فيورنتينا ٣٠ (٢٨ – ١٨).
٣– بارما ٢٨ (٢٣ – ١٦).
٤– جوفنتوس ٢٧ (٢٣ – ١٥).
٥– لازيو ٢٥ (٣٠ – ١٨).

اسبانيا

احتفظ اتلتيكو مدريد بصدارة لائحة الدوري الاسباني بفوزه على ضيفه تينيريف ٣–١ في المرحلة الـ٢٠. وسجل المهاجم الجديد خوان كارلوس غوميز الاصابة الاولى لاتلتيكو مدريد في الدقيقة ٢٦ اثر "دربكة" داخل منطقة تينيريف الذي عادل في الدقائق الاولى من الشوط الثاني بقذيفة لخوان "خواتيلي" كاستانو في الزاوية اليسرى. لكن اتلتيكو مدريد سجل اصابته الثانية في الدقيقة ٨٢ بواسطة المدافع خوان مانويل "خوانما" لوبيز بكرة ارتدت من مدافعي تينيريف، قبل ان يضمن النقاط الثلاث اذ سجل له البلغاري لوبوسلاف بينيف اثر تمريرة من ساعد الدفاع الصربي ميلينكو باتيتش الاصابة الثالثة في الدقيقة الاخيرة. وهي الاصابة الـ١٢ لبينيف هذا الموسم.

وبفضل اصابتين سجلهما المهاجم جوردي لاردين في الدقيقتين ٣٠ و٧٦، فاز اسبانيول برشلونة الثاني على فالنسيا الخامس ٢–٠ وظل ثانيا بفارق سبع نقاط عن اتلتيكو مدريد المتصدر.

وصعد كومبوستيلا في موسمه الثاني في الدرجة الاولى، الى المركز الثالث الذي يؤهله للمشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، بفوزه على مضيفه اشبيلية ١–٠ سجلها المهاجم النيجيري الدولي كريستوفر اومين في الدقيقة ٧٨ وهي اصابة جاءت عكس مجريات اللعبة.

ولقي برشلونة خسارته الرابعة هذا الموسم عندما سقط امام مضيفه سلتا فيغو الحادي عشر ٠–١ سجلها خوان سانشير في الدقيقة ٦٠. وطرد الحكم مدافع برشلونة البرت فيرير لنيله انذارا ثانيا.

وتعادل ميريدا وريال مدريد السادس ٢–٢. سجل للاول خوان بريتو واتخل لويس فرنانديز في الدقيقتين ٢٨ و٥٤، وللثاني انطونيو غوميز والارجنتيني فرناندو ريدوندو في الدقيقتين ٥ و٢٢. وانقذ بلكو بوبو حارس مرمى ريال مدريد فريقه من ضربة جزاء "بنالتي" سددها انطونيو رييس قبل انتهاء المباراة بـ١٥ دقيقة.

وفي مباراة شهدت ١٠ اصابات، تعادل راسينغ سانتاندر والباسيتي ٥–٥. سجل للاول ديفيد بيلابونا وايلشات فليسولين ودميتري بوبوف والبرتو لوبيز (٢) في الدقائق ٢ و٤٣ و٧٣ و٧٦ و٨١، وللثاني نيناد بيليكا (٢) اولاهما من ضربة جزاء "بنالتي" وجوسيكو وكوكو كولادو ولونا في الدقائق ٥ و١٢ و٥٦ و٦٧ و٨٣.

وهنا النتائج:

اتلتيكو مدريد ٣ – تينيريف ١
اتلتيكو بلباو ٠ – ريال سوسييداد ٠
راسينغ سانتاندر ٥ – الباسيتي ٥
سبورتنغ خيخون ٢ – سلمنقة ٢
اشبيلية ٠ – كومبو ستيلا ١
اسبانيول برشلونة ٢ – فالنسيا ٠
ديبورتيفو لاكورونيا ٠ – ريال بتيس ٠
ريال فالادوليد ٢ – ريال اوفييدو ٢
ميريدا ٢ – ريال مدريد ٢
ريال سرقسطة ١ – رايو فاليكانو ١
سلتا فيغو ١ – برشلونة ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ – اتلتيكو مدريد ٤٨ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٨ – ٩).
٢ – اسبانيول برشلونة ٤١ (٣٠ – ١٣).
٣ – كومبو ستيلا ٣٩ (٢٧ – ٢١).
٤ – برشلونة ٣٨ (٣٩ – ١٨).
٥ – فالنسيا ٣٣ (٣١ – ٢٦).

البرتغال

في المرحلة الـ١٧ من الدوري البرتغالي، تقلص الفارق بين اف. سي. بورتو متصدر اللائحة ووصيفه سبورتنغ لشبونة الى ست نقاط اذ تعادل الاول ومضيفه بيليننسيس (١–١)، فيما فاز الثاني على ليكا ٢–٠ سجلهما باولو الفيش ونلندو خطأ في مرمى فريقه في الدقيقتين ٢٦ و٧١.

وتعادل ماريتيمو وبنفيكا الثالث ٢–٢ سجل للاول اليكس وكارلوس خورخي في الدقيقتين ٢١ و٧٨، وللثاني مارتشيلو وخواو بنتو في الدقيقتين ١٦ و٦٨.

وهنا النتائج:

سبورتنغ لشبونة ٢ – ليكا ٠
استريلا امادورا ٠ – بوافيستا ٠
ماريتيمو ٢ – بنفيكا ٢
تيرسنزي ٢ – كامبومايورنزي ٠
جيل فيتشنتي ٢ – تشافيش ٠
سالغويروش ١ – فارنزي ٠
اونيون ليريا ٠ – فيلغويراش ٠
فيتوريا غيماراش ١ – سبورتنغ براغا ١
بيليننسيس ١ – اف. سي. بورتو ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– اف. سي. بورتو ٤٥ نقطة من ١٧ مباراة (٤٦–٣).
٢– سبورتنغ لشبونة ٣٩ من ١٦ (٣٩–١١).
٣– بنفيكا ٣٧ (٢٨–١٤).
٤– بوافيستا ٣٤ (٣١–١٣).
٥– ماريتيمو ٢٧ (٢٧–٢١).

اسكوتلندا

فاز الرينجرز متصدر لائحة الدوري الاسكوتلندي على مضيفه فالكيرك ٤–٠ في المرحلة الـ٢٢. وسجل آلي ماكويست اصابتين من الاصابات الاربع في الدقيقتين ١٢ و٧٤ من ضربة جزاء "بنالتي" رافعا رصيده مع الرينجرز الى ٢٣٠ اصابة ومحطما الرقم السابق المسجل باسم بوب ماكفيل في الثلاثينات بفارق اصابة واحدة، فيما سجل الاصابتين الاخريين غوردون دوري وديفيد روبرتسون.

وفاز السلتيك الثاني بفارق ثماني نقاط عن الرينجرز الذي لعب مباراتين اكثر منه، على منرول ١–٠ سجلها الهولندي بيار فان هويدونك الذي رفع رصيده هذا الموسم الى ١٢ اصابة.

وهنا النتائج:

السلتيك ١ – منرول ٠
فالكيرك ٠ – الرينجرز ٤
بارتيك تيسل ٠ – هارتس ١
رايث ١ – كيلمارنوك ١
هيبرنيان – ابردين (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– الرينجرز ٥٣ نقطة من ٢٢ مباراة (٥١–١٠).
٢– السلتيك ٤٥ (٣٦–١٥).
٣– هيبرنيان ٣١ (٣٠–٣٥).
٤– ابردين ٢٦ (٢٨–٢٢).
٥– رايث ٢٦ (٢٣–٢٦).

وسحبت امس قرعة مباريات الدور الثالث من كأس اسكوتلندا، كالآتي:
ديفيرونفال او كيث – الرينجرز.
بيرويك او اثان – دندي يونايتد.
روس كاونتي – فورفار.
فالكيرك – ايست ستيرلينغ او ستنهاوسمير.
[illegible]ينغ.
[illegible]رايزربورو –
[illegible] سبارتانس او
[illegible]وك.
[illegible]تيسل.
[illegible] دندي.
[illegible]ري.
[illegible] جونستون.
[illegible]ينز بارك.
[illegible] ميرين.
[illegible] في ٢٧ كانون [illegible]

اليونان

في المرحلة الـ١٥ من الدوري [illegible] بعد توقف ثلاثة [illegible] باناثينايكوس بصدارة [illegible] مضيفه ابولون [illegible] برنارد بارنياك من ضربة جزاء "بنالتي" ونيميس نيكولايديس في الدقيقة ٣ و٢٦، وللفائز خوان خوسيه بوريللي (٢) وسبيروس ماراتغوس في الدقائق ٢ و٣١ و٥٥.

كذلك فاز ايك اثينا الثاني على كسانتي ٢–١. سجل للفائز كريستوس كوستيس وفاسيليس تسارتاس في الدقيقتين ١٥ و٨٤، وللخاسر راديم نيكا في الدقيقة ٤٥.

وسحق اولمبياكوس بيرايوس الثالث مضيفه ايديسايكوس ٥–٢.

وهنا النتائج:

ابولون ٢ – باناثينايكوس ٣
ايك اثينا ٢ – كسانتي ١
ايديسايكوس ٢ – اولمبياكوس بيرايوس ٥
ايراكليس ١ – اثينايكوس ٢
كالاماتا ١ – اريس سالونيك ١
لاريسا ١ – ايونيكوس ٠
اوفي كريت ٢ – باواك سالونيك ١
باناشايكي ٠ – بانيلياكوس ٠
اتنيكوس ٢ – باتيونيوس ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١– باناثينايكوس ٣٨ نقطة من ١٥ مباراة (٣١–٩).
٢– أيك اثينا ٣٧ (٤٣–١٢).
٣– اولمبياكوس بيرايوس ٣٤ (٣٦–١٤).
٤– أوفي كريت ٢٩ (٣٤–٢٥).
٥– بانيلياكوس ٢٢ (٢٣–٢٠).

انكلترا

انقذ الفرنسي اريك كانتونا مانشستر يونايتد من الخروج مبكرا من كأس انكلترا اذ سجل له برأسه اصابة التعادل قبل عشر دقائق من انتهاء مباراته وضيفه سندرلاند والتي اسفرت عن تعادلهما ٢–٢ في الدور الثالث. سجل نيك بت الاصابة الاولى لمانشستر يونايتد الذي يسعى الى الصعود للموسم الثالث على التوالي الى المباراة النهائية، في الدقيقة ١٣. لكن سندرلاند من الدرجة الاولى رد باصابتين في ثلاث دقائق عبر ستيف اغنيو ٦١ وكريغ راسل ٦٤. وعادل كانتونا لـ"الشياطين الحمر" في الدقيقة ٨٠.

وفاز ليفربول على روتشدايل ٧–٠ سجلها روبي فاولر وستان كوليمور (٣) وفالنتاين خطأ في مرمى فريقه وايان راش وماكتير في الدقائق ٢١ و٤٣ و٤٤ و٧٠ و٤٨ و٦١ و٨٥. ورفع راش رصيده في الكأس الى ٤٢ اصابة، وهو رقم قياسي في القرن العشرين.

وتعادل الارسنال وضيفه شيفيلد يونايتد من الدرجة الاولى (١–١)، وكان الارسنال البادئ بالتسجيل عبر ليان رايت في الدقيقة ٧٠، وادرك شيفيلد التعادل في الدقيقة ٧٠، وادرك شيفيلد التعادل في الدقيقة ٨٢ بواسطة راين وليتماوس.

كذلك تعادل بلاكبيرن روفرز بطل الدوري الموسم الماضي وايبسويتش تاون من الدرجة الاولى سلبا. ومعلوم ان بلاكبيرن وصل الى المباراة النهائية ست مرات كانت آخرها عام ١٩٢٨.

ولم يكن مانشسترسيتي الذي فاز على ليستر سيتي ٤–١ في هذا الدور قبل موسمين، افضل حالا اذ تعادل واياه هذه المرة على ملعب "فيلبرت ستيرت" في ليستر سلبا. ويلعب ليستر ايضا في الدرجة الاولى.

وفي ستوك، تعادل ستوك سيتي من الدرجة الاولى ونوتنغهام فوريست من الدرجة الممتازة (١–١) بعدما كان الاول متقدما باصابة لسايمون ستاريدج في الدقيقة ٤٥. وعادل المدافع الدولي الانكليزي ستيوارت بيرس لنوتنغهام فوريست في الدقيقة ٨٢.

وفي هيريفورد، سقط توتنهام هوتسبر من الدرجة الممتازة في فخ التعادل وهيريفورد من الدرجة الثالثة (١–١. سجل لتوتنهام روزنتال في الدقيقة ٣١ ولهيريفورد برلفا في الدقيقة ٦٢. واهدر هيريفورد ضربة جزاء "بنالتي" في الشوط الثاني.

وكانت المفاجأة الوحيدة خسارة شيفيلد ونسداي من الدرجة الممتازة امام تشارلتون من الدرجة الاولى ٠–٢ سجلهما غرانت ومورتيمر من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٧ و٣٦.

وكما فعل كانتونا مع مانشستر يونايتد، انقذ المهاجم الانكليزي الدولي لس فرديناند نيوكاسل يونايتد من خسارة مؤكدة عندما سجل اصابة التعادل بعد انتهاء الوقت الاصلي بثلاث دقائق في المباراة مع تشلسي والتي انتهت بالتعادل ١–١. وكان الويلزي مارك هيوز سجل اصابة السبق لتشلسي في الدقيقة ٣٥. وستعاد المباراة في ١٧ كانون الثاني.

وهنا النتائج:

ارسنال ١– شيفيلد يونايتد١
بارنسلي٠– اولدهام٠
برمنغهام١– ولفرهامبتون وندررز١
برادفورد٠– بولتون٣
تشارلتون ٢– شيفيلد ونسداي٠
كرو٤– ويست بروميتش البيون٣
كريستال بالاس٠– بورت فايل٠
فولام١– شروزبيري١
فرلفساند٠– استون فيلا٣
غريمسبي ٧– لوتون١
هيريفورد١– توتنهام هوتسبر١
هدرسفيلد٢– بلاكبول١
ليستر سيتي٠– مانشستر سيتي٠
ايبسويتش تاون٠– بلاكبيرن روفرز٠
ليفربول ٧– روتشدايل٠
مانشستر يونايتد٢– سندرلاند٢
ميلوول٣– اوكسفورد٣
نوريتش سيتي ١ – برنتفورد ٢
نوتس كاونتي ١ – ميدلسبره ٢
بيتربره ١ – ريكسهام ٠
بليموث ١ – كوفنتري سيتي ٣
ريدينغ ٣ – جيلينغهام ١
ستوك ١ – نوتنغهام فوريست ١
سويندون ٢ – ووكينغ ٠
ترانمير ٠ – كوينز بارك رينجرز ٢
وولسول ١ – ويغان ٠
واتفورد ١ – ويمبلدون ١
ويستهام يونايتد ٢ – ساوثند ٠
تشلسي ١ – نيوكاسل ١
دربي ٢ – ليدز يونايتد ٤
افرتون ٢ – ستوكبورت ٢
ساوثمبتون ٣ – بورتسماوث ٠

وسحبت امس قرعة مباريات الدور الرابع الذي ستقام مبارياته في ٢٧ و٢٨ او ٢٩ كانون الثاني كالآتي:
فولام او شروزبيري – ليفربول.
تشارلتون – برنتفورد.
ايبسويتش او بلاكبيرن – وولسول.
بولتون – ليدز.
كوينز بارك رينجرز تشلسي او نيوكاسل.
هدرسفيلد – بيتربره.
كوفنتري – ليستر سيتي او مانشستر سيتي.
ميدلسبره – واتفورد او ويمبلدون.
ريدينغ – مانشستر يونايتد او سندرلاند.
ستوك او نوتنغهام فوريست – ميلوول او اوكسفورد.
ساوثمبتون – كرو.
سويندون – بارنسلي او اولدهام.
افرتون او ستوكبورت – كريستال بالاس او بورت فايل.
ويستهام – غريمسبي.
ارسنال او شيفيلد يونايتد – استون فيلا.
هيريفورد او توتنهام – برمنغهام او ولفر هامبتون.

فرنسا

حقق غانغان مفاجأة باخراجه نانت بطل الدوري الفرنسي من كأس النوادي الفرنسية بفوزه عليه ٣–٢ بعد وقت اضافي في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "لوبوجوار" في نانت في دور الـ١٦.

وحسم مرسيليا من الدرجة الثانية معركته مع سانت اتيان لمصلحته وفاز عليه ٢–٠، فيما تأجلت المباراة بين موناكو وأوسير والمباراة بين متز وليل لسوء الاحوال الجوية.

وهنا النتائج:

مرسيليا (د٢) ٢ – سانت اتيان (د١).
ردستار (د٢) ١ – كانّ (د١) ٢
ليون (د١) ٣ – اميان (د٢) ١
رين (د١) ٢ – الهافر (د١) ٤
نانت (د١) ٢ – غانغان (د١) ٣ بعد وقت اضافي.
نيور (د٢) ١ – غونيون (د١).
موناكو (د١) – اوسير (د١) (تأجلت).
متز (د١) –ليل (د١) (تأجلت).

وهنا برنامج الدور ربع النهائي الذي تقام مبارياته في ٣٠ كانون الثاني:
ليون – موناكو او أوسير.
نيور – متز او ليل.
كان – الهافر.
غانغان – مرسيليا.

رقم عالمي لسباحة صينية

حطمت السباحة الصينية هان تشو لمس الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٥٠ مترا صدرا في حوض طوله ٢٥ مترا في دورة كأس العالم للسباحة التي تقام في هونغ كونغ مسجلة ٣١,١١ ثانية.

والرقم السابق ٣١,١٩ ثانية سجلته الاسوجية لويز كارلسون في تشرين الثاني ١٩٩٢.

ويذكر ان سباحين من ١٤ دولة الى هونغ كونغ يشاركون في لقاء هونغ كونغ وهو المرحلة الاولى من اصل ثمان في كأس العالم ١٩٩٦.

غينيا ترفض الحلول محل نيجيريا في نهائيات كأس الامم الافريقية

اعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان غينيا ستحل محل نيجيريا في نهائيات كأس الامم الافريقية العشرين المقررة في جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاين الى ٣ شباط، لان نيجيريا لم تلتزم المهلة التي حددها لها الاتحاد لتأكيد مشاركتها بعدما قررت عدم الدفاع عن لقبها حاملة الكأس التاسعة عشرة، مشيرا الى ان اللجنتين المنظمة والتنفيذية التابعتين له ستقرران في وقت لاحق من الشهر الجاري العقوبات التي ستفرض عليها.

واوضح ان لجنة الطوارئ في الاتحاد الافريقي واللجنة المنظمة للدورة رأتا ان المنتخب الغيني افضل بديل من نيجيريا في الادوار النهائية وسيلعب في المجموعة الثالثة التي تضم زائير وليبيريا والغابون وتقام مبارياتها في دوربان.

وكان وزير الرياضة النيجيري جيم نووبودو صرح ان بلاده ستنسحب من الدورة لعدم ضمان سلامة بعثتها في جنوب افريقيا التي شنت حملة على الحكومة العسكرية في نيجيريا بعد اعدامها تسعة مناهضين لها في تشرين الثاني الماضي.

لكن الاتحاد الغيني اعتذر عن عدم قبول الحلول محل نيجيريا بحجة ضيق الوقت وعدم تلقيه دعوة رسمية.

وصرح الناطق الرسمي باسم الاتحاد الافريقي ان الاخير لم يتلق اشعارا رسميا بانسحاب غينيا في حين توقعت مصادر الاتحاد في القاهرة اختيار بديل جديد من نيجيريا اليوم او غدا في جوهانسبورغ.

- اختار الاتحاد السيراليوني لاعبيه الـ٢٢ لكأس الامم الافريقية وهم: اوسايو ماراه، لامين كونتيه، لامين بانغورا، ابو بكر كامارا، كيوولاي كونتيه، جورن ساما، موسى كانو، محمد كانو، موسى كالون، محمد كالون، راشين ووري، بانغورا غبيساي، ابرهيم كامارا، ابرهيم باه، ابرهيم كوروما، أتوغا كامارا، فرنسيس كوروما، أميدو كريم، غبيساي سيساي، محمد سيلاه، أبو كانو، كلفالا ماراه.

- أذاع الاتحاد الموزامبيقي اسماء لاعبيه الـ٢٢ للادوار النهائية وهم: مانويل فالوا، سيرجيو ماتسولو، خوسيه دلوفو، كانشيلا بواني، توماس اينفواتا، انطونيو موتشانغا، خورخي فرنانديز، علي حسن، ايمانويل ماتولا، فرانسيسكو كوندي، دانيال نهابوسا، روي الفيش، خورخي فولاندي، بنتو باروش، برناردو كومبي، لويس بروكي، مانويل بوكواني، ارنالدو أواتا، خواو تيسانو، هنريكه تيمبي، لويس دياز.

المنتخب البرازيلي الى لوس انجلس

غادر المنتخب البرازيلي لكرة القدم ريو دو جانيرو متوجها الى لوس انجلس للمشاركة في دورة الكأس الذهبية المقررة في الولايات المتحدة في لوس انجلس وسان دييغو واناهايم من ١٠ كانون الثاني الجاري الى ٢١ منه، مع ثماني منتخبات اخرى، بعدما منحت القنصلية الاميركية اللاعبين البرازيليين سمات دخول الى الولايات المتحدة.

وتشارك البرازيل بلاعبين دون ٢٣ سنة. وهي ستلعب في المجموعة الثانية مع هندوراس وكندا. وتعتبر مشاركتها استعدادا للتصفيات الاميركية الجنوبية لدورة اتلانتا الاولمبية المقررة في الارجنتين في شباط وآذار المقبلين. وصرح الامين العام لاتحاد الكونكاكاف تشك بلايزر ان لاعبي البرازيل وهندوراس حصلوا على سمات الدخول الى الولايات المتحدة وان لاعبي الدول الاخرى المشاركة سيحصلون عليها اليوم.

وكان الخلاف بين الادارة الاميركية والكونغرس على الموازنة ادى الى شل كثير من الادارات والخدمات اسابيع، لكنه انتهى اول من امس.

السعودية وغانا تعادلتا ١–١

تعادلت السعودية وغانا ١–١ (الشوط الاول ٠–١) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما على ملعب رعاية الشباب في جدة. سجل للسعودية عبيد الدوسري في الدقيقة ٨٨ اثر تمريرة من سامي الجابر، ولغانا عيبدي بيليه في الدقيقة ٤٥ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهي المباراة الاخيرة للمنتخب السعودي في معسكره الاعدادي في مدينة جدة استعدادا لتصفيات المجموعة التاسعة لكأس الامم الاسيوية التي تنظمها الامارات العربية المتحدة اواخر السنة الجارية. وسبق له ان فاز على كازاخستان ٣–٠.

النوادي الالمانية تتمسك بالاجانب الثلاثة

صوتت نوادي كرة القدم الـ٣٦ في الدرجتين الاولى والثانية في المانيا على الاستمرار في اشراك ثلاثة لاعبين اجانب في كل مباراة على رغم ان اي عقوبات لن تتخذ في حق النادي الذي يخالف هذه القاعدة.

وكانت محكمة العدل الاوروبية قضت بانه يحق لكل فريق إشراك العدد الذي يراه من اللاعبين الاجانب من دول الاتحاد الاوروبي وان نظام الانتقالات غير عادل. وهو القرار الذي انتقد بشدة في المانيا حيث تخوف بعض النوادي الصغيرة من اختفائها عن الخريطة نتيجة عدم حصولها على مقابل لانتقال لاعبيها الموهوبين.

وفي امكان اي فريق الماني إشراك ثلاثة لاعبين اجانب الى آخرين يتمتعان بوضع خاص وهو ان يكون قد ولد في المانيا او لعب فيها سنوات.

يوران وكولكوف معارين لميلوول

انضم الروسيان الدوليان سيرغي يوران وفاسيلي كولكوف الى نادي ميلوول الانكليزي لكرة القدم الذي يلعب في الدرجة الاولى معارين ووقعا معه عقدا حتى نهاية الموسم.

ويلعب يوران وكولكوف في الدفاع او في خط الوسط، وهما لعبا بقيادة المدير الفني السابق للمنتخب الانكليزي بوبي روبسون مدرب بورتو البرتغالي موسم ١٩٩٤ – ١٩٩٥، لكنهما عادا الى روسيا للعب مع سبارتاك موسكو هذا الموسم.

وصرح ميك مكارثي المدير الفني لميلوول بعد إتمام الصفقة: "كنت في قلق طوال الشهر المنصرم في انتظار توقيع اللاعبين. انه يوم رائع بالنسبة الى النادي".

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

شيكاغو بولز: الفوز الـ٢٨ – ٣

انجز شيكاغو بولز متصدر المجموعة الوسطى في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي" فوزه الـ٢٤ على التوالي على ارضه والـ٢٨ هذا الموسم في ٣١ مباراة اذ تغلب على ميلووكي باكز ١١٣–٨٤. وسجل مايكل جوردان ٢٦ نقطة وسكوتي بيبين ٢٠ الى ١٢ مرتدة وست تمريرات حاسمة لشيكاغو بولز الذي فاز في ١٨ من مبارياته الـ١٩ الاخيرة، فيما سجل غلين روبنسون ٢٣ نقطة لميلووكي باكز.

وفي هيوستن، فاز هيوستن روكتس متصدر مجموعة الغرب الاوسط على انديانا بايسرز ثاني المجموعة الوسطى ٩٩–٨٧. وسجل له حكيم اولاجوون ٢٢ نقطة اضافة الى ١٥ كرة مرتدة. وفي تشارلوت، سجل دل كاري ٢١ نقطة في مباراته الاولى لاعبا اساسيا بعد ٣٥٧ مباراة لاعبا احتياطيا، ففاز تشارلوت هورنتس على اتلانتا هوكس ٩٦–٩٠. وسجل موكي بلايلوك ٢٢ نقطة للخاسر.

وفي كليفلاند، استغل كليفلاند كافالييرز غياب شاكيل اونيل عن اورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الاطلسي وفاز عليه ١٠٥ – ٩٤. وهو الفوز الـ١٧ في ٢٣ مباراة لكليفلاند كافالييرز منذ استهل الموسم بسبع خسارات. وسجل له كريس ميلز ثماني من نقاطه الـ٢٣ في الربع الثاني، بينما سجل دنيس سكوت ٢٧ نقطة لاورلاندو ماجيك.

وفي دنفر، فاز ميامي هيث على دنفر ناغتس ٨٨–٨٦. وسجل الونزو مورنينغ العائد بعد غياب نحو شهر خمسا من نقاطه الـ٣٠ في الدقيقتين الاخيرتين، في حين سجل كل من دايل ايليس وبريانت ستيث ١٦ نقطة لدنفر ناغتس. وفاز سكرامنتو كينغز على غولدن ستايت ووريورز ١١٥–١٠٦، وديترويت بيستونز على واشنطن بوليتس ٩٠–٨٣.

وهنا ترتيب الفرق:

- المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١– اورلاندو ماجيك ٢٥–٧
٢– نيويورك نيكس ٢٠–١٠
٣– ميامي هيت ١٦–١٤
– المجموعة الوسطى:
١– شيكاغو بولز ٢٨–٣
٢– انديانا بايسرز ١٨–١٣
٣– كليفلاند كافالييرز ١٧–١٣
- المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١– هيوستن روكتس ٢٤–٩
٢– سان انطونيو سبرز ٢٤–٩
٣– يوتاه جاز ٢١–١١
– مجموعة المادئ:
١– سياتل سوبر سونيكس ٢٢–٩
٢– سكرامنتو ١٩–٩
٣– لوس انجلس لايكرز ١٧–١٦

كأس العالم للتزلج على الثلج

تومبا تعثّر السبت وعوّض الاحد



السويسري اورس كالين الفائز في التعرج الطويل في فلاخاو السبت. (أ ف ب تيليفوتو)



الالمانية كاتيا سايتسينغر الفائزة في التعرج الطويل في ماريبور السبت. (أ ب تيليفوتو)



الايطالي البرتو تومبا الفائز في التعرج في فلاخاو امس. (أ ف ب تيليفوتو)



الاسوجية كريستينا اندرسون الفائزة في التعرج في ماريبور امس، تتوسط النمسوية الفي ايدر – الى اليسار – والنيوزيلندية كلوديا ريغلر. (أ ف ب تيليفوتو)

فاز السويسري اورس كالين في سباق التعرج الطويل الذي اقيم في فلاخاو (النمسا) السبت في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج بعد منافسة قوية مع الايطالي البرتو تومبا مسجلا ٢,١٨,٦٨ دقيقتين. وهو الفوز الثاني لكالين (٢٩ عاما) في هذه المسابقة، وكانت الاولى عام ١٩٨٩، مع العلم انه كان واحدا من افضل سبعة متزلجين في السباقات الستة للتعرج الطويل هذا الموسم.

وحل ثانيا تومبا مسجلا ٢,١٩,١٩ دقيقتين، وثالثا السويسري ميكايل فون غرونيغن ٢,١٩,٢٣.

ويذكر ان فون غرونيغن فاز هذا الموسم في ثلاثة سباقات وحل ثانيا في سباقين.

يتصدر فون غرونيغن ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل وله ٥٢٠ نقطة، يليه النروجي لاسي كيوس ٤٣٥، ثم كالين ٣٤١.

وأمس، عوض تومبا اخفاقه في سباق التعرج الطويل، وفاز في سباق التعرج الذي اقيم في فلاخاو ايضا مسجلا في مرحلتيه ٤٨,٠٥ + ٥٣,٠٠ ثانية = ١,٤١,٠٥ دقيقة. وهو فوزه الثالث على التوالي في سباقات التعرج هذا الموسم.

وحل ثانيا النمسوي ماريو رايتر مسجلا ٤٧,٦٩ + ٥٣,٥٦ = ١,٤١,٢٥ دقيقة، وثالثا السلوفيني يوري كوشير مسجلا ٤٨,٠٢ + ٥٣,٤٣ = ١,٤١,٤٥.

يتصدر تومبا ترتيب كأس العالم للتعرج بعد خمسة سباقات وله ٣٦٠ نقطة، يليه الفرنسي سباستيان أميز ٢٨٥، ثم كوشير ٢٢٥.

ويتصدر النروجي لاسي كيوس الترتيب العام لكأس العالم بعد ١٧ سباقا وله ٩٥٦ نقطة، يليه فون غرونيغن ٥٩٠، وتومبا ٥٢٦.

السيدات

في ماريبور (سلوفينيا)، حققت الالمانية كاتيا سايتسينغر فوزها الثاني هذا الموسم والـ١٩ في ست سنوات وذلك في سباق التعرج الطويل مسجلة ٢,١٤,٣٠ دقيقتين. وتلتها السويسرية سونيا نيف ٢,١٤,٩٨ ثم الالمانية مارتينا ارتل.

تتصدر ارتل ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل بعد اربعة سباقات ولها ٣٦٠ نقطة، تليها سايتسينغر ٢٠٠، ثم النمسوية انيتا فاشتر ١٩٠.

وامس حققت الاسوجية كريستينا اندرسون فوزها الاول في كأس العالم اذ حلت اولى في سباق التعرج الذي اقيم في ماريبور مسجلة في مرحلتيه ٥٣,١٣ + ٥٢,٢٣ = ١,٤٥,٣٦ دقيقة، وتلتها النمسوية ألفي ايدر ٥٢,٩١ + ٥٢,٥١ = ١,٤٥,٥٢، ثم النيوزيلندية كلوديا ريغلر ٥٣,١٤ + ٥٢,٣٤ = ١,٤٥,٤٨.

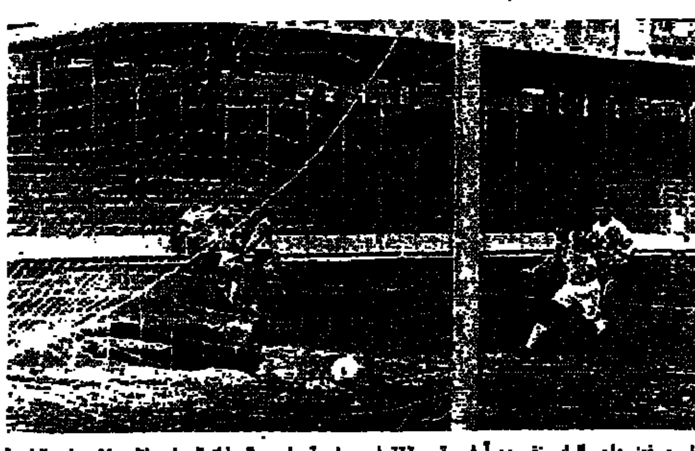
تتصدر ايدر ترتيب كأس العالم للتعرج بعد ستة سباقات ولها ٤٤٠ نقطة، تليها اندرسون ٢٧٠، ثم النروجية ماريان كيور شتاد ٢٦٤.

وتتصدر أرتل الترتيب العام لكأس العالم بعد ١٧ سباقا ولها ٦٤٢ نقطة، تليها فاشتر ٦٣٤، وسايتسينغر ٥٧٣.



المرحلة السادسة عشرة من الدوري العام الـ ٣٦ لكرة القدم

الانصار احتفظ بفارق العشر والهومنتمن رابعاً والراسينغ اصيب بنكسة اخرى



ايلي برخو مهاجم الراسينغ مهدراً فرصة محققة في مواجهة حارس الصفاء الدولي بلال هاشم في الشوط الثاني. (ساكو بيكاريان)




فيتالي الماسيان (١٨) مهاجم الهومنمن سابحاً خلف الكرة قبل أن يستخلصها رافي جولفاجي. (رافي بربريان)

مدافع الأهلي صريا هاروت بربريان "متزلجاً" خلف الساحلي السوري محمد اليوسف على الملعب البلدي السبت. (سامي عياد)

كلهم "يرفعون العشرة" من سيرغي الحكمة وقبيسي وشاتيلا من النجمة. (وسام موسى)




الحكم الدولي نبيل عياد يوقف المباراة بين الاخاء والأنصار في طرابلس ويتحدث الى مراقب المباراة المهندس أحمد قمر الدين بين حكمي التماس الدولي يزبك وحيدر قليط في الدقيقة ٤٠ من الشوط الأول.

ايمانويل اوكبولا مسجلاً الاصابة الأولى للانصار في الدقيقة ٢٨ من الشوط الاول وخلفه الحارس عباس بدر الدين وناصر عادل (٥) وعلي حسون وأدهم علامة. وبدا حكم التماس حيدر قليط موكباً من غير أن يرفع رايته مشيراً الى وجود تسلل. (رافي بربريان)

كتب علي حميدي صقر:

اقيمت امس وقبله سبع مباريات في المرحلة السادسة عشرة من الدوري العام الـ٣٦ لكرة القدم اسفرت عن فوز الهومنتمن على الهومنمن ٢–١ على ملعب نادي الصفاء، وشباب الساحل على الاهلي صريا ٣–٠ على الملعب البلدي، وتعادل الحكمة والنجمة سلبا في برج حمود، وحركة الشباب والبرج ايجابا ١–١ في صيدا بعد ظهر السبت. وبعد ظهر الاحد فاز الانصار على الاخاء الاهلي عاليه ٢–٠ في طرابلس، والصفاء على الراسينغ ٣–٠ في برج حمود، وتعادل التضامن صور والرياضة والادب الطرابلسي ايجابا ٢–٢ في صيدا.

وفي ضوء النتائج المسجلة احتفظ الانصار بفارق النقاط العشر بينه وبين الصفاء اقرب منافسيه (٤١–٣١) وظل البرج ثالثا ونزل النجمة الى المركز الخامس وترك المركز الرابع للهومنتمن وتبادل الاخاء الاهلي والحكمة المركزين العاشر والحادي عشر وبقي الحركة على شفير الهاوية ثاني عشر والراسينغ والاهلي صريا يتخبطان في القاع وامواج الهبوط تتقاذفهما من كل جانب.

١٨ اصابة سجلت في المرحلة الـ١٦ وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري الى ٢٨١ بينها ٤٠ رأسية و٢٥ جزائية من اصل ٣٣ ضربة جزاء "بنالتي" احتسبت (٨ اهدرت) وواحدة ركنية وخمس بضربات حرة مباشرة وخمس بطريقة الخطأ، في حين ارتفع عدد اصابات اللاعبين الاجانب الى ٩٩، واحتفظ السوري عساف خليفة (النجمة) بصدارة الهدافين بـ١٢ اصابة، وتلاه وارطان غازاريان (الهومنتمن) ١٠ وابرهيم مناصري (التضامن صور) ٩.

وهنا الشريط:

الهومنتمن ٢ – الهومنمن ١

● كتب بلال العمري:

على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الهومنتمن والهومنمن تحت زخات المطر فأسفر لقاؤهما الـ"دربي" عن فوز الهومنتمن ٢–١ (الشوط الاول ١–٠). وكان الفريقان تعادلا ذهابا سلبا ٠–٠ على ملعب جمال عبد الناصر في البقاع، وبذلك غنم الهومنتمن اربع نقاط من الغلة الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه.

خاض الفريقان اللعبة بصعوبة نتيجة الامطار الغزيرة التي اثقلت ارضية الملعب وحالت دون تناقل اللاعبين الكرة في سهولة ويسر، حتى انها تدخلت في الدقيقة ٣٢ من الشوط الثاني وامتصت كرة لترو بعدما تخطت احمد صقر آخذة طريقها نحو المرمى الاحمر، ولذا كان من العبث الكلام على الفنيات التي ذهبت بها عصبية اللاعبين اكثر مما "عطلتها" الطبيعة الغاضبة.

الاصابات وضربات الجزاء: بعد دقيقتين من صفرة البداية تسبب رافي جولفاجي بضربة جزاء "بنالتي" باعاقته فيتالي داخل المنطقة اثر تمريرة من سامي قليط، فانبرى دوري زخور للكرة واطاحها الى جوار القائم الايمن مهدرا اصابة مؤكدة للهومنتمن. وفي الدقيقة ٩ وصلت الكرة الى رافي وهو على حدود المنطقةاثر تمريرة من صموئيل فلمها قبل ان يشتتها سامي قليط وخضرها لترو الذي سار بها متياسرا داخل المنطقة ثم ارسلها بيسراه ارضية الى الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى احمد صقر مسجلا اصابة السبق للهومنتمن ١–٠.

وفي الدقيقة ٢٨ تسبب كوركين بضربة جزاء اخرى بعرقلته انطو بيدويان المنفرد على باب "الصندوق"، فانبرى رافي للكرة وارسلها ارضية الى يسار احمد صقر الذي احسن تقديرها وصدها حارما الهومنتمن فرصة التعزيز. وكان كوركين احتج على الـ"بنالتي" فور احتسابها بطريقة خارجة على القانون، فطرده الحكم ليستكمل الفريق الاحمر بعشرة لاعبين وليصاب خط ظهره بخلخلة سهلت مهمة المهاجمين البرتقاليين في رفع غلتهم الى ثلاث.

وفي الدقيقة ٣ من الشوط الثاني تناقل ارتاك ووارطان الكرة على طريقة "خذ وهات" في مركز الجناح الايمن فاخترق وارطان المنطقة وانفرد وارسل الكرة في قلب المرمى وسط همهمة مضيفا اصابة التعزيز للهومنتمن ٢–٠.

وفي الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني تعرض فيتالي للاعاقة داخل المنطقة من هاغوب ملوليان، فكانت ضربة جزاء انبرى لها بايكين وارسل الكرة بيمناه ارضية زاحفة سبح لها الحارس سركيس منسى وصدها ببراعة، لكن مدافعيه لم يحسنوا تشتيتها فتابعها بايكين زاحفا وسجل اصابة تقليص الفارق للهومنمن ١–٢.

وفي الدقيقة ٩٠ الأخيرة عطل احمد صقر قذيفة لأرتاك اثر ضربة حرة، فأفلتت من يديه فتابعها وارطان زاحفا قبل ان يتمكن صقر من معاودة السيطرة عليها لتكون اصابة التفوق للهومنتمن ٣–١.

وعلى الاثر غادر وارطان الملعب وهو يعرج وحل محله جيرار، ثم اطلق الحكم صفرة النهاية بفوز البرتقالي على الاحمر وصعوده الى المركز الرابع بدلا من النجمة الذي نزل الى المركز الخامس بتعادله مع الحكمة سلبا ٠–٠.

وهنا هو الفوز السابع للهومنتمن وبه صار رصيده ٢٦ نقطة من ١٦ مباراة والتعثر الخامس للهومنمن وبه ظل رصيده ٢١ نقطة.

مثل الهومنتمن الحارس سركيس منسى واللاعبون ليفون وآرتور ميرزويان وصموئيل وباتوس وانطو بيدويان وهاغوب ملوليان (انطو طوروسيان) ورافي جولفاجي وآرتاك قره يتيان وترو كميليان ووارطان غازاريان (جيرار).

ومثل الهومنمن الحارس احمد صقر واللاعبون بوكو وسامي قليط ودوري زخور وكوركين وكارلو وفيكين وبايكين وغارو وفيتالي وسامسون (بينون ثم ربيع ابو شعيا).

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وكان موفقا وحازما وعاونه حكما التماس الدوليان عفيف علي حسن ومحمد عبدالله سعد وراقبها سليم ابو شبكة. وانذر الحكم ترو وليفون من الهومنتمن وسامي قليط وسامسون وغارو من الهومنمن وطرد كوركين من الهومنمن في الدقيقة ٢٨ من الشوط الاول لشتمه الحكم وانطو بيدويان في الدقيقة ٦٤ للخشونة المتعمدة.

شباب الساحل ٣ – الاهلي صريا ٠

● كتب شريف الشواء:

على الملعب البلدي التقى فريقا شباب الساحل والاهلي صريا فأسفر لقاؤهما عن فوز متوقع للساحل ٣–٠ (الشوط الاول ١–٠) وبذلك أكد الساحليون فوزهم الذهابي ١–٠ في برج حمود وغنموا النقاط الست الموسمية.

لعب الساحليون للخروج بأكبر غلة ممكنة من الاصابات لردم الهوة بينهم وبين جاريهم الرياضة والادب والاخاء الاهلي عاليه في فارق الاصابات، لكن التكثيف العددي في المنطقة الدفاعية الصرباوية وعامل الطقس وسوء ارضية الملعب، الى التسرع وعدم الدقة في التسديد واخفاقهم في "سحب" منافسيهم الى وسط الملعب، كل هذه العوامل كانت وراء فوزهم بثلاث اصابات فقط.

كانت اللعبة من جانب واحد وكانت ابرز فرص الساحليين تلك التي اهدرها محمد اليوسف في الدقيقة ٤٦ اذ اصاب اسفل القائم الايمن للمرمى الصرباوي، ومراتش منفردا في الدقيقة ٧٧، في حين اهدر الفرصة الحقيقية الوحيدة للاهلي صريا في اللعبة مهاجمهم السوري طلال الحلبي في الدقيقة ٣٨.

الاصابات: في الدقيقة ١١ من الشوط الاول وصلت الكرة الى احمد نجم وهو على باب المرمى الصرباوي اثر كرة عرضية من السوري محمد اليوسف، فلم يجد صعوبة في تحويلها الى قلب المرمى مسجلا الاصابة الاولى للساحل ١–٠.

وفي الدقيقة ٦٢ تلقى محمد شعيب الكرة امامية من ياسرمنصور فخطفها "عالماشي" الى يسار الحارس متوسطة الارتفاع مضيفا اصابة التعزيز لفريقه ٢–٠.

وقبل النهاية بثلاث دقائق استغل ياسر منصور "دربكة" على باب المرمى وترجمها قذيفة في قلب المرمى مضيفا الاصابة الختامية الرقم ٣–٠.

وهذا هو الفوز الخامس لشباب الساحل وبه صار رصيده ٢٠ نقطة. والتعثر الثالث عشر للاهلي صريا وبه ظل منفردا بالقاع وله ثلاث نقاط.

مثل شباب الساحل الحارس حسن موسى واللاعبون محمود علامة وحسين مراد وخضر سليم وجعفر رسلان واحمد نجم (محمد شعيب) وجهاد الرفاعي ومحمد خير الدين وياسر منصور ومراتش ومحمد اليوسف (علي البراج).

ومثل الاهلي صريا الحارس خالد عرابي واللاعبون جورج مهنا ووجيه حيدر (روجيه سعودي) وروجيه خليل وجورج خليل وباسم سعيد (جيسكار لحود) وجميل بولس واستيبان وفادي خضور وهاروت بربريان وطلال الحلبي.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وتي وعاونه حكما التماس مصطفى طالب وعزام اسماعيل وراقبها يوسف برجاوي. وانذر الحكم جميل بولس من الاهلي صريا ومحمد اليوسف من شباب الساحل.

الحكمة ٠ – النجمة ٠

● كتب بلال سلام:

في برج حمود التقى فريقا الحكمة والنجمة امام جمهور غفير تحدى البرد القارس، فأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠–٠، وكان النجمة فاز ذهابا ٢–١ في طرابلس، وبذلك غنم الفريق النبيذي اربع نقاط من غلة الموسم في مقابل نقطة واحدة لمنافسه.

خاض الفريقان اللعبة على ارض اغرقتها مياه الامطار وساهم سوء ارضية الملعب الى حد بعيد في الذهاب بالفنيات، ومع ذلك كانت للنجماويين محاولات خجولة أثمرت فرصا أهدر منها محمد صفا وحده ثلاثا في الدقائق ٢٢ و٢٧ و٤٢ من الشوط الاول. وفي الشوط الثاني بدا لاعبو النجمة اكثر تصميما على الفوز ولاعبو الحكمة اكثر تصميما على الخروج بنقطة التعادل واثمر ضغط النجمة بمواكبة الظهيرين شحرور وقبيسي اكثر من ثلاث فرص لعساف خليفة كانت اخطرها في الدقائق ٢ و٦ و٢٢، في مقابل فرصة واحدة وحيدة للحكمة اهدرها طوني عازار فور نزوله اذ اطاح الكرة الى يسار المقص لمرمى محمود طراد.

برز من النجمة شحرور والناطور ومحمد صفا ومن الحكمة وسام خليل وآشود وسيرغي.

وهذا هو التعادل الثامن للحكمة وبه صار رصيده ١٧ نقطة. والخامس للنجمة وبه صار رصيده ٢٦ نقطة.

مثل الحكمة الحارس جورج معاصري واللاعبون جورج سالم وابرهيما سيس وسهاد زمران وبسام حبيب (طوني عازار) وعباس شغري ووسام خليل وناتي كرم وحسن حلال وآشود بارسيغيان وسيرغي الكسندروف.

ومثل النجمة الحارس محمود طراد واللاعبون عباس شحرور وحسين خشيش وفادي الناطور ورياض قبيسي (وسام الطويل) وهشام ابرهيم وحمزة ناصر وخليل حمودي وباسل شاتيلا (احمد بورة) ومحمد صفا وعساف خليفة.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه حكما التماس الدولي نبيل عياد وروبين طرازيان وراقبها محمود الربعة. وانذر الحكم لاعب الحكمة حسن حلال.

حركة الشباب ١ – البرج ١

● صيدا – من حسن التنير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا حركة الشباب الطرابلسي المبعد عن ارضه وجمهوره وضيفه البرج، فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ٠–٠). وكان البرج فاز ذهابا ١–٠ على الملعب البلدي في بيروت وبذلك غنم البرج اربع نقاط من الغلة الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه.

اقيمت المباراة خلف ابواب موصدة في وجه الجمهور عقابا للحركة على شغب تسبب به جمهوره في مباراته وشباب الساحل الاحد ١٩٩٥/١٢/٣١ على ملعب رشيد كرامي طرابلس، وهي جاءت جيدة وكان شوطها الثاني افضل من الاول. وكان لاعبو الحركة هم الاحسن انتشارا والاوفر فرصا ولو حالفهم الحظ لضاعفوا غلتهم اذ اهدر لهم شعبان حمادة وفؤاد فهد فرصتين محققتين في الدقيقتين ١٢ و٢٢ من الشوط الثاني، والمصري مدحت رمضان فرصتين مماثلتين في الدقيقتين ٣٠ و٤٠ وكانت الثانية الاكثر خطورة اذ عطلها الحارس البرجي علي حطيط طائرا قبل ان تخترق السقف بعدما اطلقها رمضان قذيفة من ضربة حرة مباشرة من نحو ٣٠ مترا، وذلك في مقابل فرصة للبرج اهدرها عباس حرب في الدقيقة ١٩ عندما تلقى الكرة من العراقي احمد خلف اثر مجهود فردي رائع فأطاحها الى يسار القائم. وكل ذلك في مقابل فرصة واحدة وحيدة حفل بها الشوط الاول وكانت امدحت رمضان نجم الحركة الذي ارسل الكرة الى المرمى الخالي ولحق بها مجدي مرجان ونجح في تشتيتها قبل ان تجتازخط المرمى.

الاصابتان: في الدقيقة ٨ من الشوط الثاني انطلق شعبان حمادة بالكرة ولما شارف الزاوية اليمنى للمنطقة عرقله السيد محمد محسن اسماعيل فكانت ضربة حرة مباشرة انبرى لها المصري مدحت رمضان وارسل الكرة ارضية خادعة الى يسار الحارس علي حطيط مسجلا اصابة السبق للفريق الشمالي ١–٠.

وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع انبرى العراقي احمد خلف لضربة ركنية وارسل الكرة موائية ساقطة فوق المنطقة، فشتتها المدافعون على غير هدى فوصلت الى رضا حركة الذي نزل في الثواني الاخيرة من الوقت الاصلي فرفعها فوق نقطة الجزاء فأحدثت دربكة ترجمها السيد محمد محسن اسماعيل قذيفة يسارية الى يسار الحارس علي ابرهيم محققا التعادل الايجابي لفريقه ١–١.

وهذا هو التعادل الرابع للحركة وبه صار رصيده ١٦ نقطة. والتاسع للبرج وبه صار رصيده ٢٧ نقطة.

مثل حركة الشباب الحارس علي ابرهيم واللاعبون علي صبوح ومحمد سليم وخضر محمد وفؤاد فهد وشعبان سعد ومدحت رمضان وناجي الحسيني وربيع عثمان وشعبان حمادة وغسان اسعد (آصف ابرهيم).

ومثل البرج الحارس علي حطيط واللاعبون حسين رحال (رضا حركة) والسيد محمد محسن اسماعيل ومجدي مرجان وجهاد كنعان (وسيم الحسن) ومحسن حمدان (علي رحال) وعامر فرحات واحمد خلف وفضل رحال وحسن رحال وعباس حرب.

قاد المباراة الحكم الاردني الدولي دحلم العقيدات وعاونه حكما التماس الدوليان زهير المصري وحسين صالح وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم علي رحال من البرج للخشونة.

الاخاء الاهلي ٠ – الانصار ٢

● طرابلس – "النهار":

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الاخاء الاهلي عاليه والانصار امام جمهور غفير فأسفر لقاؤهما الذي اجري في جو مشرق ومشمس عن فوز الانصار ٢–٠ (الشوط الاول ٢–٠). وبذلك اكد الفريق الاخضر فوزه الذهابي ٢–١ وغنم من منافسه النقاط الست هذا الموسم واحتفظ بفارق النقاط العشر بينه وبين الصفاء اقرب منافسيه على الصدارة، في حين نزل ابناء الجبل من المركز العاشر الى المركز الحادي عشر وتساووا مع ابناء بعل محسن رصيدا على شفير الهاوية (١٦ نقطة).

غاب عن الاخاء زاهر العنداري المصاب واحمد منصور والعراقي اكرم عمانوئيل، وعن الانصار دالفيد تاكيد ولوسكار المسافران وعبد الفتاح شهاب المصاب.

ساد الانصاريون الشوط الاول ومنتصف الشوط الثاني وفرضوا ايقاعهم على اللعبة بقيادة قائدهم عمر ادلبي الذي ما ان غادر الملعب في الدقيقة ٦٦ حتى انتزع لاعبو الاخاء الزمام وانتفضوا وكانت لهم على المرمى الاخضر طلعات اهدروا فيها اربع اصابات محققة بعدما كان علي الفقيه حارس الانصار حتى ثلث الساعة الاخير في عداد المتفرجين. وقد نجح ايمانويل ايكبولا ومحمد المسلماني في اثناء الشوط الاول بيروتيا ٢–٠، بينما عجز لاعبو الاخاء عن ادراك التعادل على رغم النشاط الذي كان اهم اواخر المباراة.

الفرص: فرص الشوط الاول تعاقب على اهدارها سليم حمزة في الدقيقة ٢٠، وايمانويل في الدقيقة (٢)، وجمال طه بعد دقيقتين، والمسلماني في الدقيقة ٢٤، وارسل سعيد ابو المنى الكرة الى يدي علي الفقيه "هدية" في الدقيقة ٢٥، ونال علوش انذارا لتعمده لمس الكرة في الدقيقة ٢٨، ومحمد بهلوان انذارا آخر لتعمده مخاشنة طه، ثم اهدر علوش في الدقيقة ٣٥ اثر تمريرة من المسلماني وهو تحت العارضة.

وكانت اخطر فرص الشوط الثاني للاخاء، ابرهام في الدقيقة ٢٥، وسلمان عبد الخالق في الدقيقة ٣٠، وابرهام تكرارا في الدقيقة (٢)، واخيرا واصف الصوفي في الدقيقة ٣٥، بعدما كان علوش اهدر في الدقيقة ١٦ اندر فرص المباراة على الاطلاق عندما تلقى الكرة من ايمانويل اثر مجهود فردي رائع رقص فيه كل من قابله ومرر الكرة بالعرض ليطيحها علوش فوق العارضة وهو تحتها، كما اهدر ايمانويل برأسه فرصة محققة عندما مسحت رأسية المقص اثر عرضية من المسلماني في الدقيقة ٢٠.

الاصابتان: في الدقيقة ٢٨ صد الحارس الجبلي عباس بدر الدين رأسية لجمال طه اثر عرضية من عصام قبيسي قبل ان تخترق الزاوية الارضية اليمنى، فكانت ضربة ركنية انبرى لها عمر ادلبي وارسلها موائية ساقطة فوق المنطقة لتصل الى سليم حمزة عبر رأس سعيد ابو المنى فيخطفها من خارج المنطقة مباشرة ويكملها ايمانويل ايكبولا في قلب المرمى مسجلا اصابة التقدم للفريق الاخضر ١–٠.

وفي الدقيقة ٤٠ يوقف الحكم المباراة بسبب السباب والشتائم التي انهالت عليه من الجمهور الجبلي الذي احتج على الاصابة الاولى بداعي انها جاءت اثر تسلل ايمانويل وطالب الحكم رئيس النادي بهيج ابو حمزة ومراقب المباراة المهندس احمد قمر الدين بالتدخل لاعادة الامور الى نصابها والا اضطر الى ايقاف اللعبة. وبعد توقف دام ثلاث دقائق هدأت ثائرة الجمهور الجبلي وانبرى محمد علي دياب لضربة ركنية وارسل الكرة موائية ساقطة على باب المرمى ليتطاول اليها محمد المسلماني ويحولها برأسه الى المقص الايسر للمرمى الجبلي مضيفا اصابة التعزيز لفريقه ٢–٠.

وهذا هو الفوز الثالث عشر للانصار وبه صار رصيده ٤١ نقطة. والتعثر السادس للاخاء الاهلي وبه ظل رصيده ١٦ نقطة.

مثل الاخاء الاهلي الحارس عباس بدر الدين، واللاعبون محمد بهلوان وعلي حسون وناصر عادل وعماد البنا وجمال يحيى (واصف الصوفي) وعمر رمضان (ادهم علامة) وابرهام كتشماتيان وسعيد ابو المنى وسلمان عبد الخالق وفيصل شعيب (ملحم ابو المنى).

ومثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون عصام قبيسي (خضر برجاوي) وبلال زغلول وهيثم فرتجيه ومحمد علي دياب وعمر ادلبي (علي قبيسي) وجمال طه وسليم حمزة وايمانويل ايكبولا ومحمد المسلماني (فادي حلاق) وفادي علوش.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وكان موفقا وحازما وعاونه في نجاح حكما التماس الدولي يزبك يزبك وحيدر قليط، وراقبها المهندس احمد قمر الدين. وانذر الحكم محمد بهلوان من الاخاء الاهلي وسليم حمزة وفادي علوش من الانصار.

الراسينغ ٠ – الصفاء ٣

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا الراسينغ والصفاء خلف ابواب موصدة في وجه الجمهور عقابا للصفاء المبعد عن ارضه حتى ٣ اذار، فأسفر لقاؤهما الذي اجري في جو مشمس عن فوز كبير للصفاء ٣–٠ (الشوط الاول ١–٠). وبذلك ازداد موقف الراسينغ تعقيدا ومهمته صعوبة وهو يحاول الخروج من دوامة الهبوط للمرة الاولى في تاريخه. وكان الفريقان التقيا ذهابا على ملعب الصفاء واسفر لقاؤهما عن فوز اصحاب الارض ٢–١، وبذلك غنم الصفاويون من منافسيهم الغلة الموسمية كاملة (٦ نقاط) وتركوهم يتخبطون في منطقة القاع.

قدم الفريقان عرضا متوسطا شابه شيء من رتابة.

لعب الراسينغ للفوز املا في الخروج من دوامة القاع وكان الاكثر استحواذا على الكرة حتى وهو خاسر ٠–١ حتى الدقيقة ٧٠، لكن مهاجميه كانوا مصرين على اختراق المنطقة الصفاوية من العمق حيث التكتل الدفاعي واهملوا التمرير الى الجناحين وعاب شاهيه كسباريان وايلي برخو وعلي حمود عدم التفاهم وكثرة التعقيد و"العك" ولم يحل بينهم وبين الفوز الا امر واحد وحيد هو اختيارهم "الصعب" بدل "السهل" في الوصول الى مرمى بلال هاشم.

اما الصفاويون فنجحوا في اقتناص الاصابات الثلاث بأقل كلفة ممكنة اذ عرفوا كيف يترجمون فرصهم الحقيقية اصابات بعيدا عن "العك" والتعقيد.

برز من الراسينغ عادل الحلو ومن الصفاء هاريس بتحركه في كل مكان وعثمان صالح في الشوط الثاني فقط.

الاصابات: في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول ارسل نبيه الجردي الكرة موائية من مركز الجناح الايمن الى ايمانويل هاريس البعيد عن الرقابة داخل المنطقة، فتطاول اليها وحولها برأسه الى الزاوية اليسرى لمرمى حسن رمال الذي اكتفى بالتفرج عليها مسجلا الاصابة الاولى للصفاء ١–٠.

وفي الدقيقة ٢٦ من الشوط الثاني تلقى شادي كرنيب الكرة امامية من هاريس فقطرها لحظة خروج الحارس حسن رمال لملاقاته لولبية من حدود المنطقة الى قلب المرمى مسجلا الاصابة الرقم ٢–٠ للصفاء.

وفي الدقيقة ٣١ انطلق عثمان صالح متياسرا ورقص كل من قابله وحين وصل الى خط المرمى عكسها عرضية الى محمد مرتضى المتربص داخل "الصندوق" فلم يجد صعوبة في ايداعها المرمى الى يسار الحارس رمال مسجلا اصابة التفوق ٣–٠.

وهذا هو الفوز التاسع للصفاء وبه ظل وصيفا للقمة وله ٣١ نقطة. والتعثر السابع للراسينغ وبه ظل وصيفا للقاع وله ١٣ نقطة.

مثل الراسينغ الحارس حسن رمال، واللاعبون محمد درويش (سمير شريف) وحمزة هادي وهشام علي موسى وكلود خرما ومحمد جسار (زيادة سعادة) وعادل الحلو ومحمد بدر وعلي حمود (عادل غصن) وشاهيه كسباريان وايلي برخو.

ومثل الصفاء الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردي وحسن ايوب وحبيب قداح ودانيال الاعور وحسن بدير (ربيع ناصر) وعثمان صالح ونبيل شيخو (احمد نعماني) وشادي كرنيب ومحمد مرتضى (علي واصف) وايمانويل هاريس.

قاد المباراة الحكم السلوفاكي الدولي ميشال لويس وعاونه حكما التماس الدوليان الايراني محمد فنائي ومحمد علي سعد وراقبها اوتين مارغاروسيان. وانذر الحكم كلود خرما من الراسينغ وحبيب قداح ونبيل شيخو من الصفاء.

التضامن صور ٢ – الرياضة والادب ٢

ميدا – من محمد زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا التضامن الصوري والرياضة والادب الطرابلسي، فاسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ٢–٢ (الشوط الاول ٢–١ لاصحاب الارض). وكان الرياضة والادب فاز ذهابا في طرابلس ١–٠ وبذلك غنم الفريق الشمالي اربع نقاط من الغلة الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه.

قدم الفريقان عرضا جيدا تبادلا فيه الهجمات واهدار الفرص والتسجيل، وكان الرياضة والادب هو الفريق الاثبت اقداما والاوفر فرصا، واهدر له مهاجموه في كلا الشوطين ست اصابات محققة: صلاح دلال وبلال الصوفي في الدقيقة ٢٠، وناصر عموري في الدقيقة ٣٠، وصلاح دلال في الدقيقتين ٣٦ و٤١، ودلال تكرارا في الدقيقة ٥٧، وبلال الصوفي في الدقيقة ٩٠، في مقابل ثلاث اصابات محققة للتضامن صور اهدرها حسن زهير في الدقيقة ٢٢، ومحمد ابو منساري في الدقيقة ٤٠، وحسين فرج في الدقيقة ٧٦. وكان ابرز الصوريين ابو بكر باه وابو منساري. وابرز الشماليين عزت الاغا الذي فرض نفسه نجما للمباراة.

الاصابات: في الدقيقة ١٦ من الشوط الاول انبرى فيصل قبوط لضربة حرة وارسل الكرة موائية ساقطة فوق المنطقة فحولها ابو منساري برأسه متطاولا الى ابو بكرباه الذي دخل فيها برأسه مسجلا الى يمين الحارس الشمالي احمد قدور الذي لم يبد حراكا اصابة السبق للتضامن ١–٠.

– التتمة في الصفحة ١٤ –

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
١– الانصار	١٦	١٣	٢	١	٤٠	٩	٤١
٢– الصفاء	١٦	٩	٤	٣	٢٦	١٢	٣١
٣– البرج	١٦	٦	٩	١	١٥	١٠	٢٧
٤– الهومنتمن	١٦	٧	٥	٤	٢٨	٢٠	٢٦
٥– النجمة	١٦	٧	٥	٤	١٩	١٨	٢٦
٦– التضامن صور	١٦	٥	٧	٤	٢٣	٢١	٢٢
٧– الهومنمن	١٦	٥	٦	٥	٢٢	٢٢	٢١
٨– شباب الساحل	١٦	٥	٥	٦	١٩	٢٢	٢٠
٩– الرياضة والادب	١٦	٤	٦	٦	١٥	١٦	١٨
١٠– الحكمة	١٦	٣	٨	٥	٢٠	٢٢	١٧
١١– الاخاء الاهلي	١٦	٣	٧	٦	١٧	٢٠	١٦
١٢– حركة الشباب	١٦	٤	٤	٨	١٦	٢٥	١٦
١٣– الراسينغ	١٦	٢	٧	٧	١٥	٢٥	١٣
١٤– الأهلي صريا	١٦	—	٣	١٣	٦	٣٩	٣
المجموع:	٢٢٤	٧٣	٧٨	٧٣	٢٨١	٢٨١	٢٩٧

Table title: ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ ١٦

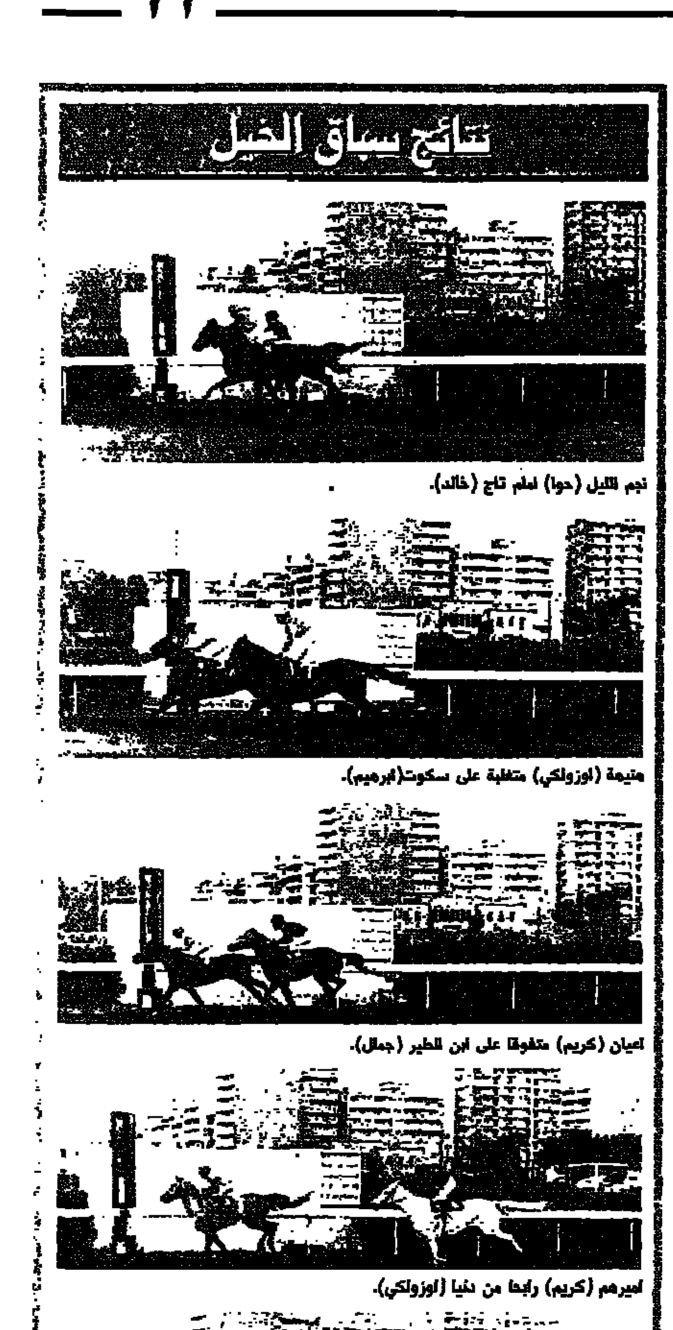
الدورة العربية الثامنة

يلتقي اليوم الساعة الاولى والنصف بعد الظهر، وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم بصفته رئيس اللجنة العليا للدورة الرياضية العربية الثامنة، في حضور مدير الدورة المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، الرؤساء وامناء السر للاتحادات الرياضية المدرجة العابها في برنامج الدورة، لبحث شؤون هذه الدورة ومتطلباتها.

اتحاد الفروسية

تنعقد الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للفروسية الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم، للاطلاع والمصادقة على التقريرين الاداري والمالي، وانتخاب لجنة ادارية جديدة.

نتائج سباق الخيل

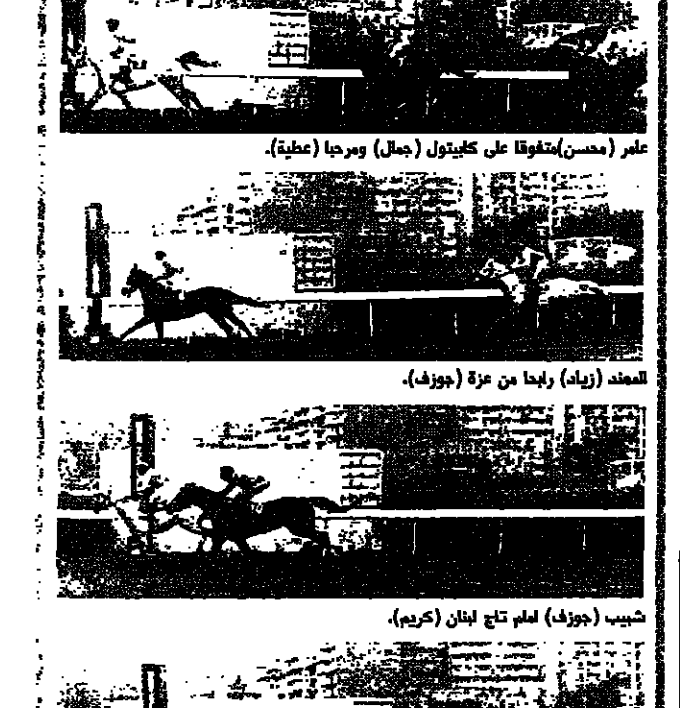


نجم الليل (حوا) امام تاج (خالد).

منيمة (اوزولكي) متفوقة على سكوت (ابرهيم).

اعيان (كريم) متفوقا على ابن الطير (جمال).

اميرهم (كريم) رابحا من دنيا (اوزولكي).



عامر (محسن) متفوقا على كابيتول (جمال) ومرحبا (عطية).

المهند (زياد) رابحا من عزة (جوزف).

شبيب (جوزف) امام تاج لبنان (كريم).

سعد دلي (جمال) رابحا من فلفل (زياد).

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "٣"

١ – نجم الليل (٥٤ كيلو) حوا ٨٥٠ – ٢٥٠

٢ – تاج (٥٥ كيلو) خالد ٢٧٠

٣ – زيزفون (٥٦ كيلو) يونس.

٤ – جمان (٥٦ كيلو) ناصر.

الشوط الثاني – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١ – منيمة (١/٢ ٥٠ كيلو) اوزولكي

٢ – سكوت (٥٥ كيلو) ابرهيم ٢٢٠

٣ – جمراح (٥٣ كيلو) الطاف.

٤ – رماح (٥٥ كيلو) زياد.

ربحت بنصف طول وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٠ ثانية وخمسان.

المالك: طوني خوري. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: شمشوم.

الشوط الثالث – ١٦٠٠ متر الفئة "٣"

١ – اعيان (٥٢ كيلو) كريم. ابعد عن المراهنات.

٢ – ابن الطير (١/٢ ٥٢ كيلو) جمال ١٩٠ – ١٢٠

٣ – وحش الميدان (٥٦ كيلو) قاسم ١٧٠

٤ – بنت هند (٥١ كيلو) ايمن ١١٠

ربح بطول وبعيدا. الوقت دقيقتان.

المالك: زياد قنتيس. المضمر: حسين سيف الدين.

الشوط الرابع – ١٠٠٠ متر الفئة "٣"

١ – اميرهم (١/٢ ٥٦ كيلو) كريم ١٤٠ – ١١٠

٢ – دنيا (١/٢ ٥٤ كيلو) اوزولكي ١١٠

٣ – ترات (٥١ كيلو) ايمن.

٤ – سعد علاء (١/٢ ٥٩ كيلو) صالحاني.

ربح بطول ونصف طول وبطولين. الوقت دقيقة و٨ ثوان وخمسان.

المالك: زياد قنتيس. المضمر: حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: حامي الالوان وسمسون وصافي الزمان.

الشوط الخامس – ١٤٠٠ متر الفئة "٣" (الثلاثية)

١ – عامر (٥٥ كيلو) محسن ١١٠٠ – ١٩٠

٢ – كابيتول (٥٦ كيلو) جمال ١٦٠

٣ – مرحبا (٥٨ كيلو) عطية. ابعد عن المراهنات.

٤ – فواز (١/٢ ٥٥ كيلو) فقيه ١٨٠

ربح بطول ونصف طول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية و٤ اخماس.

المالك: ايلي قموجي. المضمر: محمد الغوش.

الجياد المسحوبة: جبل لبنان.

الشوط السادس – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١ – المهند (٥١ كيلو) زياد ١٩٠ – ١٢٠

٢ – عزة (١/٢ ٥٧ كيلو) جوزف ١٢٠

٣ – سطام (١/٢ ٥٧ كيلو) كريم.

٤ – ابن الخير (١/٢ ٥٧ كيلو) امين.

ربح بطولين وبعيدا. الوقت دقيقة و٥١ ثانية و٣ اخماس.

المالك: زياد قنتيس. المضمر: محمد الغوش.

الجياد المسحوبة: امرؤ القيس.

الشوط السابع – ١٤٠٠ متر الفئة "ب" (الرباعية)

١ – شبيب (١/٢ ٥٦ كيلو) جوزف ١٨٠ – ١١٠

٢ – تاج لبنان (١/٢ ٥١ كيلو) كريم ١٢٠

٣ – ابو النعم (١/٢ ٦٠ كيلو) بيطار ١٦٠

٤ – زاخر (١/٢ ٥٣ كيلو) مرعي.

ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٤٠ ثانية وخمسان.

المالك: عبده سويدان وانور شملان. المضمر: محمد زيدان.

الجياد المسحوبة: نوايا.

الشوط الثامن – ١٦٠٠ متر الفئة "٣"

١ – سعد دلي (٥٢ كيلو) جمال ٥٠٠ – ١٤٠

٢ – فلفل (٥٢ كيلو) زياد ٣٠٠

٣ – اجاكس (٥٣ كيلو) فخر ٢٢٠

٤ – جلوان (٥٢ كيلو) رشيد.

ربح بطول ونصف طول وبطولين. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.

المالك: ملحم رسلان. المضمر: علي سيف الدين.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) نجم الليل (٨) على تاج (٣) ٢٧٠٠

الشوط الثاني – (فوركاست) منيمة (٢) على سكوت (١) ١٢٠٠

الشوط الثالث – ابن الطير (٨) على وحش الميدان (٣) ١٤٠٠

الشوط الرابع – (فوركاست) اميرهم (٣) على دنيا (٦) ٣٠٠

الشوط الخامس – عامر (٣) على كابيتول (٧) ١٥٠٠

الشوط السادس – المهند (٦) على عزة (٢) ٣٥٠

الشوط السابع – شبيب (٥) على تاج لبنان (١٠) ٤٥٠

الشوط الثامن – سعد دلي (٧) على فلفل (٩) ١٢٠٠

المزدوجة

– الشوط الخامس على السادس، عامر (٣) على المهند (٦) ٥٠٠٠

– الشوط السابع على الثامن، شبيب (٥) على سعد دلي (٧) ٨٠٠

الثلاثية : (تريو)

بالترتيب (٣–٧–٤)، ٣٧٨٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب، ٤٢٠٠٠ ل.ل.

المركبة، ٥٨٨٠٠٠ ل.ل.

رياضة وألعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

السويسري روسيه "أهدى" كأس هوبمان الى كرواتيا!



الكرواتيان غوران ايفانيسيفيتش وايفا مايولي عقب تسلمهما كأس هوبمان. (أب تيليفوتو)

أحرزت كرواتيا المصنفة اولى كأس هوبمان للفرق لكرة المضرب التي اقيمت دورتها في مدينة بيرث الاوسترالية وبلغت قيمة جوائزها ٥٢٥ الف دولار، بتغلبها في المباراة النهائية على سويسرا المصنفة ثالثة ٢-١.

وكان المساهم الاكبر في فوز كرواتيا اللاعب السويسري مارك روسيه المصنف اول في بلاده اذ اضطر الى الانسحاب من مباراة الزوجي الحاسمة والنتيجة ٣-٦، ٧-٦ (٧-٤)، ٥-٥، ٠-٣٠ بسبب اصابة في يده اليمنى نجمت عن حماقة ارتكبها بعدما فقد اعصابه وهي ضرب لوحة اعلانية في آخر الملعب عقب اخفاقه ومواطنته مارتينا مينغيس في انقاذ اربع نقاط حاسمة والنتيجة لمصلحتهما ٥-٤ والارسال مع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش. ومع ان الزوجي السويسري تقدم ٣٠-٠ في الشوط الحادي عشر، الا ان روسيه انسحب مرغما لان الاصابة بدأت تتفاقم ما أوجب نقله الى اقرب مستشفى حيث اجريت له صورة اشعة. واذا كانت الاصابة جدية فان روسيه قد يغيب عن بطولة اوستراليا المفتوحة وهي اولى دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٦ وتبدأ في ١٥ كانون الثاني الجاري في ملبورن.

وهي المرة الاولى تحسم المباراة النهائية لكأس هوبمان في الزوجي. كما انها المرة الاولى تتوج كرواتيا بطلة في مشاركتها الاولى. وقد بذل ايفانيسيفيتش ومواطنته ايفا مايولي قصارهما للفوز لاهداء الكأس الى شعبهما الخارج من حرب مدمرة. ونال الفريق الفائز شيكا بقيمة ١٥٠ الف دولار، والفريق الخاسر شيكا بقيمة ٧٥ الف دولار.

وفي الفردي للسيدات، فازت مينغيس على مايولي ٦-٣، ٦-٠، وفي الفردي للرجال، فاز ايفانيسيفيتش على روسيه ٧-٦ (٨-٦)، ٧-٥.

دورة الدوحة

● أحرز التشيكي بيتر كوردا بطولة دورة الدوحة القطرية الدولية التي بلغت قيمة جوائزها ٦٢٥ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على المغربي يونس العيناوي ٧-٦ (٧-٥)، ٢-٦، ٧-٦ (٧-٥) في صعوبة.

وهي المشاركة الاولى لكوردا في احدى الدورات الدولية منذ تشرين الاول الماضي بسبب اجراء عملية فتاق له، فيما اخفق العيناوي المصنف ١١٠ في العالم والذي شارك ببطاقة دعوة "وايلد كارد" بعد انسحاب الفرنسي هنري لوكونت بسبب الاصابة، في احراز لقبه الاول محترفا.

وسبق لكوردا ان فاز في الدور نصف النهائي على الالماني ديفيد برينوسيل ٦-٧ (٤-٧)، ٦-١، ٦-٣، والعيناوي على النمسوي توماس موستر المصنف اول ٦-٤، ٤-٦ في ٦٩ دقيقة.

دورة أديلاييد

● حرم الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف اول منافسه الزيمبابوياني بايرون بلاك المصنف ثامنا احراز لقبه الاول محترفا بفوزه عليه ٧-٦ (٧-٠)، ٣-٦، ٦-١ في نهائي بطولة اوستراليا على الملاعب الصلبة التي اقيمت في أديلاييد وبلغت قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

وهي المرة الثانية يحرز كافيلنيكوف المصنف سادسا في العالم، بطولة الدورة في السنوات الثلاث الاخيرة. وقد جهد في المجموعة الثانية من المباراة قبل ان يسيطر على الوضع في المجموعة الثالثة. واعترف عقب فوزه بأنه احتاج الى بعض الوقت ليتكيف مع الحرارة التي بلغت ٣٠ درجة بعدما خاض كل مبارياته السابقة باستثناء واحدة في المساء. وقال: "كانت الحرارة تؤثر علي. لم أخض عددا كافيا من المباريات في مثل هذه الظروف المناخية". ونال كافيلنيكوف شيكا بقيمة ٤٣.٤٢٧ دولارا، فيما نال بلاك الذي وصل للمرة الاولى الى نهائي احدى دورات الجمعية العالمية للاعبين المحترفين، شيكا بقيمة ٢٦.٢٤٧ دولارا.

وكان كافيلنيكوف فاز في الدور نصف النهائي على الارجنتيني خافيير فرانا ٧-٥، ٦-١، وبلاك على التشيكي مارتن دام ٧-٥، ٦-٣.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاوستراليان مارك وودفورد وتود وودبريدج (١) على بلاك والكندي غرانت كونيل (٣) ٦-٤، ٦-٢.

دورة أوكلاند

● توجت الاميركية ساندرا كاسيتش الصاعدة من التصفيات اسبوعا حافلا بالمفاجآت باحرازها بطولة دورة اوكلاند النيوزيلندية الدولية للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ١٠٧.٥٠٠ دولار، اذ فازت في المباراة النهائية على النمسوية بربارة باولوس المصنفة ثانية ٦-٣، ١-٦، ٦-٤.

وهو اللقب الاول لكاسيتش (٢٢ عاما)، من برادنتون، فلوريدا، في دورات الجمعية العالمية للاعبات المحترفات التي ترعاها شركة "كوريل" للكومبيوتر وقد أجهشت في البكاء بعد نهاية المباراة. وباتت اول لاعبة صاعدة من التصفيات تحرز بطولة الدورة التي انطلقت قبل ١١ سنة، كما انها اول صاعدة من التصفيات تفوز باحدى دورات الجمعية العالمية منذ احراز التشيكية رادكا بوبكوفا بطولة بلجيكا المفتوحة في ايار ١٩٩٣، وهي نالت شيكا بقيمة ١٧.٧٠٠ دولار، فيما نالت باولوس المصنفة ٢٨ في العالم والتي كانت تسعى الى لقبها الخامس منذ احترافها، ٨٢٥٠ دولارا.

وفي نهائي الزوجي، فازت البلجيكية ألز كالينز والفرنسية جولي هالار - ديكوجيس على الكندية جيل هيذرينغتون والاوسترالية كريستين رادفورد (٣) ٦-١، ٦-٠.

دورة سيدني

● صنف الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش اول في دورة سيدني الاوسترالية الدولية التي تنطلق اليوم وتبلغ قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.
٢- الهولندي ريتشارد كرايتشيك.
٣- الفرنسي أرنو بوتش.
٤- السويسري مارك روسيه.
٥- الاميركي تود مارتن.
٦- الهولندي يان سيميرينك.
٧- الاسباني البرتو كوستا.
٨- التشيلي مارتشيلو ريوس.

وصنفت الاميركية مونيكا سيليش اولى في دورة سيدني للسيدات البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

وهنا المصنفات الثماني الاوليات:

١- الاميركية مونيكا سيليش.
٢- اليابانية كيميكو داتي.
٣- الاميركية ماري جو فرنانديز.
٤- الاميركية ليندساي دافنبورت.
٥- الهولندية بريندا شولتز - ماكارثي.
٦- الاميركية تشاندا روبن.
٧- الاميركية آمي فرايزر.
٨- اليابانية ناوكو ساواماتسو.

السويسرية مارتينا مينغيس تؤاسي مواطنها مارك روسيه بعد اضطراره الى الانسحاب. وبدت الى اليمين الكرواتية ايفا مايولي. (أب تيليفوتو)

دورة اوكلاند

● صنف الاسوجي توماس انكفيست اول في دورة اوكلاند النيوزيلندية الدولية التي تبدأ اليوم وتبلغ قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

وكان انكفيست خرج من الدور الثاني من دورة الدوحة القطرية الدولية الاسبوع الماضي بخسارته امام المغربي يونس العيناوي.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١- الاسوجي توماس انكفيست.
٢- الاميركي ماليفاي واشنطن.
٣- الاسوجي يوناس بيوركمان.
٤- السويسري ياكوب هلاسيك.
٥- النيوزيلندي بريت ستيفن.
٦- الاسباني اليكس كوريتخا.
٧- الاسباني فرانشيسكو كلافيت.
٨- التشيكي بيري نوفاك.

دورة جاكرتا

● صنف الهولندي بول هارهويس اول في دورة جاكرتا الاندونيسية الدولية التي تبدأ اليوم وتبلغ قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١- الهولندي بول هارهويس.
٢- النمسوي غيلبرت شالر.
٣- الاسباني خافيير سانشيز.
٤- الهولندي ياكو ايلتينغ.
٥- الهولندي سينغ شالكن.
٦- المغربي كريم العلمي.
٧- الفرنسي غيوم رو.
٨- الاسباني فليكس مانتيلا.

● أعلن منظمو دورة كويونغ الاستعراضية الاوسترالية التي تبدأ الاربعاء، ان الاميركي مايكل تشانغ سيحل محل الالماني ميكايل ستيتش الذي انسحب من الدورة بسبب اصابة في كاحله.

وتضم الدورة ستة من اصل المصنفين العشرة الاوائل في العالم وهم الاميركيان بيت سامبراس وآندريه اغاسي والروسي يفغيني كافيلنيكوف والافريقي الجنوبي واين فيريرا والاميركي جيم كورير وتشانغ، الى الاوسترالي باتريك رافتر والاسوجي ستيفان أدبرغ.

شؤون البلد والناس

جورج انطوني ايمانويل بونعمه

يسر جورج بونعمه وقرينته نايزي المولودة فؤاد ليان ان يعلنا للاهل والاصدقاء ولادة بكورة زواجهما ذكرا سمياه جورج انطوني ايمانويل في ٢٦ كانون الاول في ابو ظبي.

◄ مئة ألف شيعوا "المهندس" في غزة واسرائيل تخشى هجمات

بطريرك القدس للروم الارثوذكس ديودوروس الاول يقلد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات جائزة السلام الذهبية في كنيسة المهد في بيت لحم السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وحضر الزعيم الفلسطيني السبت قداس نصف الليل لعيد الميلاد لدى الارثوذكس في بيت لحم. وقبل القداس تلقى من بطريرك الروم الارثوذكس ديودوروس الاول "جائزة السلام الذهبية" وهي عبارة عن شهادة تقدير وقلادة ذهبية مصنوعة باليد تقديرا لجهوده في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان عرفات وصل بعد ظهر السبت الى بيت ساحور المجاورة لبيت لحم بطائرة هليكوبتر.

وعقدت السلطة الفلسطينية جلستها الاسبوعية في بيت لحم حيث عينت لجنة تحقيق في حادث اغتيال عياش تضم زعماء من "حماس".

رواية اسامة حماد

وقال مسؤولون في منظمة التحرير ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت رجلا يشتبه في انه اعطى عياش الهاتف النقال. واضافوا انه كان موضع ثقة "المهندس" ويعمل مرشدا لاسرائيل منذ فترة طويلة.

واظهرت التحقيقات الاولية ان عياش قتل فورا عندما انفجر فيه الهاتف الذي شحن بـ٥٠ غراما من المتفجرات. وعثر على جثته في منزل في قرية بيت لهيا في قطاع غزة.

وروى العضو في "حماس" اسامة حماد مالك المنزل الذي قتل فيه عياش ان عملية الاغتيال اعدت بدقة متناهية. واتهم اسامة خاله كمال حماد الذي يملك شركة مقاولات بأنه هو الذي أعطى "المهندس" قبل ثلاثة اشهر الهاتف الذي فخخ بعد ذلك لاغتياله.

وقال ان كمال كان يشك في ان عياش يختبئ عنده. واضاف: "عرفت يحيى في ١٩٨٧ عندما كنت طالبا في جامعة بير زيت في الضفة الغربية (...) وفي آب الماضي طلب مني ان يسكن عندي موضحا انه في حاجة الى مساعدتي (...) لقد اعطاني خالي التلفون في ايلول ١٩٩٥ بعدما بدأ يعمل معه في شركته، لكنه عاد لاخذه بين الحين والاخر متذرعا بمختلف الاعذار وقد اخذه ما بين اربع وست مرات ليوم او يومين" قبل ان يعيده وكانت اخر مرة اخذه فيها قبل شهر.

وذكر اسامة ان يحيى عياش اعطى رقم الهاتف النقال لوالده عبداللطيف لكنه طلب منه ان يتصل به على الرقم العادي في منزل اسامة. غير ان والد يحيى اتصل ثلاث مرات على رقم التلفون النقال لعدم تمكنه من الاتصال بالرقم العادي في منزل اسامة الذي اكتشف "المهندس" في ما بعد انه لم يكن احيانا يتلقى سوى الاتصالات التي مصدرها قطاع غزة وليس الضفة الغربية.

وكان مقررا ان يتصل عبداللطيف عياش بابنه يحيى الجمعة الماضي الساعة الثامنة صباحا بحسب ما اتفق عليه الاثنان قبل اسبوع اثناء اتصال على رقم الهاتف النقال.

وقبل الثامنة اتصل خال اسامة به على رقم المنزل وسأله لماذا يقفل الهاتف النقال وطلب منه تشغيله "لان شخصا سيتصل به" ففعل. واوضح اسامة ان خاله اكد له انه يتصل من اسرائيل، وانه سيعود مساء اليوم ذاته الى غزة.

واشار اسامة الى ان والد يحيى لم يتصل في الثامنة ولكن "عند الساعة التاسعة رن الهاتف النقال وكنت نائما انا ويحيى في الغرفة نفسها فأيقظتني زوجتي وقالت انه والد يحيى" الذي قال لي انه لا يتمكن من الاتصال على الرقم الهاتفي للمنزل. واضاف: "اعطيت الهاتف ليحيى بعدما ايقظته من النوم" والشيء الوحيد الذي سمعته هو قول يحيى لوالده: "يا ابي لا تظل تتصل على التلفون" وخرجت من الغرفة".

وتابع روايته: "كنت واقفا عند باب الغرفة وحصل الانفجار (...) في اول نصف ثانية من الانفجار رأيت يد يحيى تقع واللحم يتناثر وبقع دم وزجاج النوافذ تحطم. وعندما انقشعت الغمامة السوداء أردت النظر الى وجه يحيى فلم أر سوى رقبة مقطوعة".

وابلغ أسامة الى عائلته ان يحيى قتل. ثم أخبر صديقا جاء لزيارته بما حدث وفهم منه ان صوت الانفجار لم يسمع قويا في الخارج وان الناس ليسوا على علم بشيء. واضاف انه ابلغ بعد ذلك "كتائب عز الدين القسام (التنظيم العسكري لـ"حماس") الذين حضروا وأخذوا الجثة في ساعات الظهر وطلبوا مني ان اختفي حتى يتصلوا بي (...) واجتمعوا (بعد ذلك) مع ياسر عرفات وقالوا له انت اول شخص نبلغ اليه الحادث رسميا". وقال ان عرفات "كلف العقيد محمد دحلان (المدير العام للأمن الوقائي في قطاع غزة) التحقيق في الموضوع بمشاركة اثنين من كتائب القسام وحضر الدحلان الى المنزل".

واكد اسامة "ان الجيران اخبروني ان طائرة صغيرة كانت تحلق فوق الحي عند وقوع الحادث".

وبث التلفزيون الاسرائيلي لاحقا ان العبوة التي قتلت عياش فجرت من الجو. وبحسب مصادر قريبة من العائلة سافر كمال حماد الجمعة الى الولايات المتحدة، اما اسامة فقال: "هناك شائعات ان خالي فر الى الولايات المتحدة لكنني اعتقد انه مختبئ في مكان ما في اسرائيل".

استعدادات اسرائيلية

وقد وضعت القوات الاسرائيلية في حال استعداد قصوى خوفا من عمليات انتقامية لمقتل عياش، فأقفلت الضفة الغربية وقطاع غزة ومنعت ٥٠ الف عامل فلسطيني من دخول اسرائيل.

وامتنعت أي جهة اسرائيلية عن تبني العملية، في حين ان وسائل الاعلام والخبراء في قضايا الاستخبارات رأوا أن طريقة تصفية عياش تشير الى ضلوع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية. ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية العملية فورا الى هذه الاجهزة.

وقالت الصحف الاسرائيلية ان بيريس نفذ ما كان أمر به سلفه رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" لاغتيال الرجل الرقم واحد في لائحة الاشخاص الذين تطاردهم اسرائيل.

(أب، رويتر، و ص ف)

محمد ضيف "المهندس" الجديد

القدس – وص ف – قالت الصحف الاسرائيلية امس ان الناشط الاصولي محمد ضيف بات العدو الاول الجديد لاسرائيل بعد تصفية خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" المهندس يحيى عياش.

وبحسب صحيفة "هآرتس" يستهدف جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" الذي تنسب إليه تفجير الهاتف النقال الذي ادى الى مقتل عياش الجمعة، الان محمد ضيف الذي يعتبر انه "خطر جداً وليس اقل من عياش".

ونقلت عن مسؤولين في اجهزة الامن الاسرائيلية ان محمد ضيف المقيم في غزة والذي يدير "شبكة تخريبية" مسؤول عن خطف الكثير من الجنود الاسرائيليين بينهم الكابورال ناخشون فاكسمان الذي خطف في تشرين الاول ١٩٩٤.

وقال مسؤولون في "شين بيت" ان اربع خلايا اصولية لا تزال ناشطة في الاراضي الفلسطينية منها ثلاث خلايا في الضفة الغربية، لكنهم اضافوا ان عشرات من ناشطي حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" اوقفوا في الاشهر الاخيرة، مما حال دون تنفيذ الكثير من العمليات ضد اسرائيل.

◄ المرحلة السادسة

– تتمة المنشور في الصفحة ١٣ –

وفي الدقيقة ٢١ تباطأ حسين فرج في قش الكرة وهو داخل منطقته، فاستخلصها منه ناصر عموري ومررها عرضية الى بلال الصوفي ليخطفها مباشرة الى يسار الحارس خضر بدر الدين مسجلا اصابة التعادل للرياضة ١-١.

وفي الدقيقة ٣٤ تلقى الحارس احمد قدور الكرة بعيدة المدى من محمد ابو منسلري من نحو ٤٠ مترا قبل ان يصل اليها ابو بكر باه برأسه، وقبل ان يحكم السيطرة عليها افلتت من يديه فما كان من ابرهيم مناصري الا ان حولها برأسه وهي مرتدة من الارض الى المقص الايمن للمرمى الشمالي مضيفا اصابة التعزيز لفريقه ٢-١.

وفي الدقيقة ١٠ من الشوط الثاني تلقى عزت الاغا الكرة من طلال رضوان اثر مجهود فردي لافت وارسلها هوائية بعيدة المدى من مركز الجناح الايمن عكسية الى صلاح دلال المتيلسر ليطير اليها ويحولها برأسه الى الزاوية اليسرى البعيدة من فوق الحارس بدر الدين محققا التعادل الايجابي لفريقه ٢-٢ وهي اجمل الاصابات الاربع بل هي الاصابة الوحيدة الملعوبة بينها.

وهذا هو التعادل السابع للتضامن صور وبه ظل سادسا وله ٢٢ نقطة. والسادس للرياضة والادب وبه نزل من المركز الثامن الى المركز التاسع وله ١٨ نقطة.

مثل التضامن صور الحارس خضر بدر الدين واللاعبون حيدر حويلا وفيصل قبوط وعلي خليل ومحمد زهير (علي عبدالله) وحسن زهير (علي حويلا) وحسين فرج (محمد رضا) ومحمد ابو منساري وعصام رضا وابو بكر باه وابرهيم مناصري.

ومثل الرياضة والادب الحارس احمد قدور (ايوب شاهين) واللاعبون عزت الاغا واحمد يونس وعلي هادي وانس صابوني وناصر عموري وعلي النملي وطلال رضوان وحسن نشابة وبلال الصوفي وصلاح دلال.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وكان موفقا وعاونه حكما التماس الدولي هاغوب اكرايان ومصباح الرديني وراقبها نزيه مديحلي، وانذر الحكم علي هادي من الرياضة والادب.

◄ "الديبلوماسية البرلمانية": بري يصعّد اغترابياً

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

المسؤول الفلسطيني الذي يطلبه القضاء.

وقالت مصادر المجتمعين ان تعامل الاعلام مع هذا الموضوع يخرج عن السياق القضائي وخصوصا عندما يجري الحديث عن مهل وانذارات. ذلك انه في السياق القضائي هناك مذكرة احضار من قاضي التحقيق تولت قوى الامن ابلاغها والى الآن لم تتمكن من القيام بمهمتها هذه في محل اقامة المطلوب، فاذا وجدته ستتولى احضاره قسرا واذا لم تتمكن من ذلك ستتولى التأشير على المذكرة وتعيدها الى قاضي التحقيق الذي سيصدر مذكرة توقيف غيابية ويعتبر "ابو محجن" فارا من وجه العدالة، واذذاك يتعين على هذه القوى توقيف المطلوب حيث تجده من غير ان يكون الامر محصورا بمكان محدد.

واذ عكس هذا الاتجاه تقليلا واضحا من احتمالات اللجوء الفوري على الاقل الى دخول المخيم، بدأت القوى الفلسطينية داخل عين الحلوة تثير مسألة حصار المخيم على نحو يتقدم باهميته تسليم "ابو محجن"، بدليل ان هذه القوى استغربت تصوير المخيم كأنه جزيرة امنية تحوي مجرمين، وقالت اوساطها لـ"النهار" انه سبق للجان الفلسطينية ان سلمت الجيش اللبناني مطلوبين من القضاء عبر التنسيق المشترك لكن السلطة اللبنانية سارعت هذه المرة الى اجراءاتها الاخيرة من غير ان تبلغ الى اللجان قرارها.

اما في طرابلس حيث اطلقت في اليومين الاخيرين مواقف لمسؤولين عن جمعيات ومنظمات اسلامية انتقدت قرار الحكومة اقفال جمعيتي "المدنية" في طرابلس وعكار، فحصل امس حادث ادى الى انسحاب ممثلين لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بسبب تدخل امير "حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان ورئيس جمعية "المدنية" في طرابلس الشيخ سالم الشمال في احتفال لم يكن مقررا ان يتحدثا خلاله. وافادت معلومات رسمية ان شعبان والشمال اطلقا عبارات تسيء الى الدولة، الامر الذي ادى الى انسحاب الوزير فريد مكاري ومحافظ الشمال خليل الهندي، ثم عادا الى مكان الاحتفال بعد انسحاب شعبان والشمال. واحيط رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالحادث ونقل اليه مكاري، بصفته ممثله في الاحتفال، اسف منظمي الاحتفال لما حصل.

"الديبلوماسية البرلمانية"

على صعيد اخر استرعت حركة الزيارات المتوالية التي يقوم بها رؤساء مجالس نيابية لعدد من الدول لبيروت اهتمام المراقبين. فبعد زيارة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان وصل امس الى بيروت رئيس مجلس النواب الكندي جيلبير بلران.

وفاجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري المراقبين لدى استقباله نظيره الكندي بفتح باب ما سماه "الديبلوماسية البرلمانية" مهددا هكذا بفتح ازمة سياسية. ذلك انه انتقد على مسامع بلران التعامل الرسمي مع وزارة المغتربين، وبادر الصحافيين قائلا: "ان مجلس النواب اوجد منذ اكثر من سنتين ونصف وزارة المغتربين ولكن، ويا للاسف الشديد، حتى الآن لم يسمح لها ان تنطلق الانطلاقة الحقيقية". واوضح ان هذا دفعه الى دعوة بلران لزيارة لبنان للبحث معه في موضوع المغتربين في كندا.

وادرجت اوساط بري حركة الزيارات هذه في اطار اهتمام دولي بلبنان، ونقلت عن رئيس المجلس اشادته برئيس الجمعية الوطنية الفرنسية الذي وصفه بانه شخصية مهمة ومؤثرة، وهو يقود التيار الديغولي المتفهم للقضايا العربية.

وفهم من الاوساط الرسمية ان سيغان يسعى عبر زيارته للبنان وجولته في المنطقة الى اثبات الحضور الفرنسي في هذه المرحلة الحساسة وان الاحاديث معه افضت الى تأكيد وجود ايجابيات ملموسة بين سوريا وفرنسا، وان فرنسا تريد توظيف ذلك على المستوى اللبناني من منطلق عدم التعارض والاعتراف المتبادل بين باريس ودمشق بخصوصية علاقة كل منهما بلبنان. وقد نصح سيغان، كما بات معلوما، بوجوب مشاركة المسيحيين في الانتخابات النيابية وانهاء اعتكافهم عن المشاركة في الدولة ومؤسساتها، على ان تتوافر في المقابل كل الضمانات والمناخات التي تجعل المسيحيين يقبلون على الانتخابات بكثافة واقتناع وازالة الاسباب التي ادت الى مقاطعتهم اياها (راجع ص ٢ و٥).

◄ تحدث عن عزم كلينتون

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

يمس بسيادة اراضي احد الطرفين وحرمتها. وفي هذا الاطار الذي يلتزمه الطرفان يجب ان تناقش عناصر الترتيبات الامنية. وفي الواقع اوضحت موقفنا خلال محادثات ميريلاند لكن لمست ان الجانب الاسرائيلي لم يكن يرغب في الخوض في تفاصيل هذا العنصر (...) واشار الى انه غير مخول" ذلك.

وعن شكل المفاوضات اشار الى بقائها "بعيدة عن الاعلام وعن المشاغل اليومية" والى وصول المشاركين فيها "من دون جدول اعمال مسبق ومن دون شروط مسبقة وطرح كل المواضيع على الطاولة". وقال ان "هذا الجو الجديد برهن على امكان ان نضع اقدامنا على بداية الطريق الذي يؤدي الى اتفاق سلام".

في وقت واحد

وسئل هل يتوقع ان يتقدم المسار اللبناني والا تقف قضية الجنوب في طريق التقدم في المفاوضات السورية، فأجاب: "اولا، انا لا استطيع التحدث نيابة عن لبنان. ثانيا، هناك اتفاق بين القيادتين السورية واللبنانية على ان يتم توقيع الاتفاقين السوري واللبناني من جهة والاسرائيلي من جهة اخرى في وقت واحد. وعندما تناولنا وجهة نظرنا من الشمولية كررت في المحادثات ما قاله السيد الرئيس حافظ الاسد في مؤتمره الصحافي في القاهرة بأن الشمولية من وجهة نظرنا هي التوصل الى اتفاقين مع سوريا ولبنان في وقت واحد ولذلك لمست على هذا الاساس ان هناك وضوحا وتفهما في الموقفين الاسرائيلي والاميركي يؤيد هذا التوجه".

وفي مقابلة مع اذاعة "مونتي كارلو" حدد المعلم ثلاثة امور تستهدفها جولة كريستوفر التي تبدأ بعد ثلاثة ايام: تقويم محادثات ميريلاند والحصول على وجهة نظر الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في النتائج، مقترحات اميركية قد يحملها لماهية المواضيع التي سيناقشها الطرفان بعد انتهاء جولته، اقتراح بمعاودة المفاوضات وآلية معاودتها.

اسرائيل لها شريك

ولم يكن رئيس الوفد الاسرائيلي أوري سافير أقل ارتياحا من نظيره السوري اذ صرح لاذاعة اسرائيل امس في طريق عودته من واشنطن: "نعود ونحن نشعر بأن لنا شريكا يريد التوصل الى اتفاق سلام في ١٩٩٦ ومهتم بالسلام الحقيقي". لكنه نبه الى انه "لا تزال هناك فجوات كثيرة وسنحتاج الى اكثر بكثير من جولة واحدة (...) في مفاوضات صعبة حتى يمكننا ضمان مصالحنا المهمة في اي اتفاق سلام".

وبثت الاذاعة ان جولتي المفاوضات "اسفرتا عن وضع القاعدة المشتركة التي سترتكز عليها التسوية السلمية المحتملة" بين البلدين اذ اتفق الطرفان "على المسائل الاجرائية والرؤية السلمية المستقبلية التي تعكس مواقفهما في ما يتعلق بشمولية الحل السلمي والتغييرات الجوهرية التي سيحدثها هذا الحل في الشرق الاوسط". ونقلت عن المفاوض السفير في واشنطن ايتامار رابينوفيتش ان "الطرفين تناولا موضوع تطبيع العلاقات من دون التطرق الى موضوع الترتيبات الامنية والانسحاب". وتوقعت ان يباشرا مناقشة "مقومات التسوية والتي تشمل الترتيبات الامنية التي ستطبق على امتداد الحدود بين البلدين بما في ذلك مساحة المناطق المنزوعة السلاح ومحطات الانذار المبكر والجدول الزمني للانسحاب الاسرائيلي من الجولان وتطبيع العلاقات بين البلدين والتعاون الاقليمي المستقبلي".

وتوقعت "ان يجمع كريستوفر خلال جولته ايضاحات اضافية عن ماهية السلام المنشود ويحصل على موافقة الطرفين على توسيع اطار المفاوضات لتشمل ضباطا عسكريين وخبراء اقتصاديين وان يعلن في نهاية جولته معاودة المفاوضات في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري في ميريلاند".

مؤسسة مالية

وفي هذا الاطار نقلت الاذاعة عن ديبلوماسيين اسرائيليين في واشنطن ان كريستوفر سيقترح اثناء وجوده في المنطقة انشاء مؤسسة مالية جديدة تهدف الى ارساء الأسس الاقتصادية لسلام اقليمي ويمكنها ان تمول بعض المشاريع الاقتصادية الدولية وخصوصا في القطاع الصناعي، وان هذه المؤسسة قد تأخذ مثالا لها مؤتمر الدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية الذي يعقد اجتماعا في باريس غدا.

("النهار"، سانا، و ص ف، رويتر)

مهابة في المقتلة أيّ مهابة؟ لا يستطاع التهليل للسيف والظرف



انطونيو بانديراس وسلمى حايك في "ديسبيرادو" لروبرت رودريغز، غواية العنف السامّ.

التلهي بالقتل في السينما على طريقة كوينتن تارانتينو وسام ريمي وروبرت رودريغز إلامَ يفضي؟ هل الى رؤية ما، فلسفية لنقل، او هو مجرد عبث ومجانية؟ هل يملك هؤلاء، وآخرون في الخط الذي انتهجوه، نظرة معينة (قد تكون مشتركة) الى فحوى وجودنا البشري بكونه لعبة ازلية من قتل وعنف ودماء؟ او ما سر هذا الهوى الماجن، الكاليغولي (لو صحّت النسبة الى الامبراطور الروماني الذي كان كما لدى كامو مملوءاً بوحشية السلطة والجنس والموت في غياب الخالق) الذي يتطرّف ويتمادى ويمضي بلا تردد الى اقصى غرائزه؟ اطلاق غزير للنار، تفنن في اساليب القتل واشكاله، ودعابة مميتة لعلها اخطر ما في هذه السينما "المراهقة" التي تمجد العنف والدماء عوض ان تنتقدهما وتعري وحشيتهما كما في السينما المناهضة للحرب، ومذ صعدت ظاهرة تارانتينو وعنفه الصبياني المراهق والسادي وقفتُ ضده وضد كل السينما التي يصنعها، وهي تلقى الترحيب خاصة في اوساط الشباب، غير انني وجدتني وحيداً في بيئتي السينمائية المحلية متهماً من مجانية السينما التي يسم بها تارانتينو جمهوراً طرياً لدينا وفي العالم كله، ويمين ذكاء الجميع موحياً انه مجدد ومبتكر لخط جديد. وشددت في مناهضتي لسينما تارانتينو على الناحية التمجيدية للعنف فيما حيث يظهر القتلة اشخاصاً ظريفين ولطفاء وجذابين وذوي دعابة. ولبثت احمل وحدي لواء العداء لسينماه، شاهراً حجتي تلك، حتى جاء من يشاركني ذلك الرأي ويطلق التحذير عينه تقريباً، وهو السينمائي والمنتج الفرنسي المعروف مارلن كارميتز الذي انتج افلاماً لغودار وشابرول وكييسلوفسكي وآلان رينه والاخوين تافياني والعديد سواهم، حين يقول في حوار معه: "تعرف انهم ليرفعوا، حالياً، الايرادات، يسيلون الدم الكثير، غير آبهين تماماً للتبعات. يمزأون اليوم بجسد الانسان، بكماله الخارجي، وتحت ستار الدعابة يفعل تارانتينو في [كلاب المستودع] و[پالپ فيكشن] ذلك ايضاً. العنف، لست ضده. لكن حين نصنع منه مشهدية نغدو متلصصين، مشاركين، وندخل ما ادعوه، انا، البربرية". ثم يأتي خلاف اوليفر ستون مع تارانتينو حول سيناريو "قتلان بالفطرة" (الاول ابتغى منه هجاء للعنف العصري، والثاني يروم من خلاله تمجيداً لذلك العنف مرة جديدة) ليعزز مثل هذه النظرة الانتقادية التي تواجه بها سينما العنف المجاني.

البربرية، تماماً، هي ما يصح ان تنعت به بعض السينما الاميركية الحديثة. ثمة فاشية فيها كما يقول صديقي المخرج سمير حبشي. ايضاً ناحية التلصص صحيحة وخطيرة، كذلك مسألة المشاركة. المتفرج متلصص على عنف تارانتينو ورودريغز وريمي ومتواطئ، ضاحك لابتكاراته وظرفه كالحلوى المسمومة، ما ان نبتلعها وينقضي حلو مذاقها حتى نتسمم بها. انه العنف المسمم والملغوم ما قدمه لنا في الامس القريب تارانتينو عبر "پالپ فيكشن" حيث القتلة الفاوون والسحرة امثال جون ترافولتا وصمويل إل جاكسون، وبعده جاء سام ريمي بـ"السريعة والميت" مضخماً دعاية القتل مانياً وماتلاً، ومذا روبرت رودريغز على خطى الاثنين يتحفنا بملحمة القتل والجثث والدماء في "ديسبيرادو"(*) حيث انطونيو بانديراس في انحراف غير مبرر عن خياراته المعقولة الى الآن (مذ اكتشفه المودوفار واطلقه) يلعب دور الماريتشي، عازف الغيتار، المرتد للثأر من قاتل حبيبته وعاطب يده (خواكيم دو ألميدا) ومن متنصف درب الانتقام والقتل ترافقه السمراء الغاوية (سلمى حايك، لبنانية الاصل – يا لسعادتنا!)، وفي اثناء رحلة التصفيات المتبادلة تلك رجال يطيرون من طلقة مسدس او بندقية، وانتحاري غريب او ابله (تارانتينو نفسه في ظهور "شرفي" قصير او غير ذلك) يلقي على البارمان المجرم والثقيل طرفة مبتذلة يقتل رفيقه لما ثم يقتل بدوره، وجثث ترفع عن الحضيض كأكياس القمامة يمسحون تواً من تحتها الدماء، وسلاح غريب يشبه الرمز القضيبي (Phallique) من مخزنين كالخصيتين وماسورة في الوسط كالعضو الذكري، لخلط العنيف بالجنسي طبعاً، علماً اننا نتذوق مراراً سم الدعابة كالآخرين ونقهقه معهم – اعترف – لابتذال المواقف العنيفة وابتكاراتها السادية المغرية، المداعبة غرائزنا.

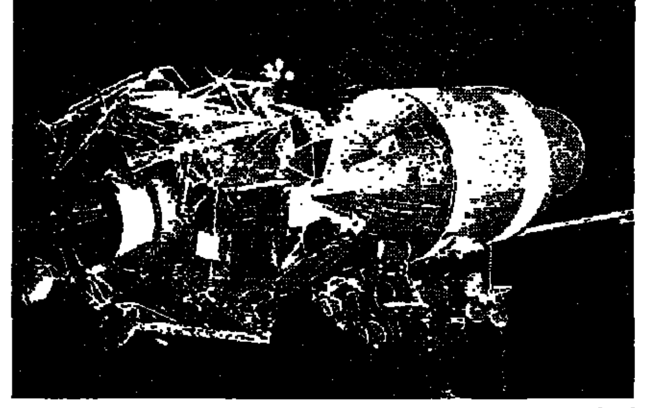
ايقاع وسواه

بعض الايقاع من حسنة في المونتاج الذي يهواه رودريغز التلميذ الفاشل والمتمرد الذي طرد ذات يوم من معهد السينما في تكساس، فخرج ثائراً منجزاً فيلمه الاسطوري الدعاية "إل ماريتشي" الذي "طبل" به الدنيا وانه انجزه بموازنة سبعة آلاف دولار، واربعة عشر يوماً تصويراً، حتى جاءت شركة كولومبيا احدى ماكنات هوليوود الرهيبة لصنع المال فعرضت على المخرج "الموهوب" فيلماً "تكملة" للماريتشي بمئات اضعاف موازنته الخرافية، واليوم رودريغز مثل تارانتينو ظاهرة وموضة في السينما الاميركية، حتى ان في افق التعامل معه وتبنيه انتاجاً له من سبيلبرغ، مغامرة حديثة لبطل القناع زورو، فهل يحجب قناع المغامر التاريخي وجه رودريغز العنيف؟ من اجل "ديسبيرادو" لا تخدعوا خاصة برومنسية الصورة اعلاه.

جورج كعدي

(*) "ديسبيرادو" (Desperado) – اسباس وامبير وكوليزيه.

أبولو وهو يرتفع بالحيَل عالياً صنّاعه يضحكون أحياناً لما فعلوا



فريق الماكيتات لدى "ديجيتال دومين" يضع اللمسات الأخيرة على المجسّم الكبير للصاروخ (حوالى ستة أمتار طولاً) أمام الشاشة الخضراء حيث صوّر غالباً في شكل أفقي لتسهيل حركات الكاميرا.

أحد أكبر التحديات الميكانيكية التي أنجزتها شركة "ديجيتال دومين" للمؤثرات، الكبسولة الفضائية الدقيقة الأجزاء والتفاصيل بطول أربعة أمتار وعشرين سنتيمتراً.

نتابع في جزء ثانٍ اسرار "ابولو ١٣"(*) تنفيذاً ومؤثرات، حيث الصعب والمدهش والمتقن في خدمة النبرة الانسانية لشريط رون هوارد البديع، فتسخر تقنيات الخداع البصري المتطورة لصالح السينما، لا العكس، ويبلغ الاقناع درجة عالية من القوة والصدقية لتدخل معاً روح المغامرة.

– ٢ –

روب ليغاتو المشرف على المؤثرات الخاصة تحدث اولاً يليه ليسلي ايكر رئيس فريق الماكيتات (المجسمات)، ثم مات سويني المسؤول عن مؤثرات البلاتو.

صاروخ ساتورن ٥ هو الانجاز الاكثر مشهدية لإيكر. يروي لنا عنه: "بني على سلمي قياس مختلفين، الاكبر على سلم ٢٠/١ ويبلغ ٥،٤٠ امتار ارتفاعاً، ما يعادل لارتفاع طابقين، استندنا للقياسات الى وثائق الناسا، فيما زودنا صوراً حول التركيب والطلاء الخارجيين، المجسم الكبير صنع من اجزاء مستقلة تتلاءم مع الطبقات المختلفة للصاروخ الحقيقي. كل طبقة كان يمكن فصلها ليتم تصويرها على حدة، بعد ان يغطى طرفاها. التصميم الثاني للصاروخ كان – ستدمشون – مجسماً عادياً مطروحاً للبيع لدى ريفيل، بل، مجموعة للتركيب اشتريناها من المخزن كأي هاو! (ضحك). على سلم قياسي ١/٩٦ يبلغ مع ذلك ١،٢٠ متراً ارتفاعاً. هذا المجسم الصغير يظهر في لقطتين او ثلاث: اولاً فوق الجرار في كليب كاتافيرال، ثم في السماء تماماً بعد الاطلاق. لم يكلفنا شيئاً تقريباً، لكنه ساعدنا كثيراً". والمجسم ذو الـ٥،٤٠ امتار هل كان سهلاً تصويره؟ "كلا طبعاً. من ناحية، كان ذاك الحجم الكبير يسمح لنا بحيازة درجة كاملة من التفصيل في الهيكل. لكنه من ناحية ثانية، كان يرغم الكاميرا على التراجع بعيداً جداً لوضع الصاروخ كله داخل الكادر، مثلاً لتصويره بلونجيه (من اعلى الى اسفل عمودياً) على منصة اطلاقه، كان على الكاميرا ان تتمركز على ارتفاع عشرة امتار في الاقل. كيف يسعنا ان نركز على ذلك الارتفاع نظام التوجيه الرقمي للكاميرا؟ صور المجسم الكبير اذن افقياً فقط، نائماً على جنبه، وبارجحة الكاميرا كنا نحصل على وجهة نظر طبيعية الى الصاروخ، مستفيدين من التصوير على مستوى الارض. كان المجسم مسنداً الى جنبه برج الاطلاق وعند طرفه بحبال رفيعة جداً معلقة بالسقف".

اما مشاهد الفضاء الرائعة، فصورت هكذا، "بمجسمات اكبر بكثير، على سلم القياس ١/٤، المجموع لوحدة القياس القمرية، فالكبسولة كانت بمقياس اربعة امتار وعشرين سنتيمتراً طولاً لتسعين سنتيمتراً قطراً، ذلك الحجم الاكبر يبرره اننا كنا ننظر اليهما من مسافة اقرب بكثير ولوقت اطول من الصاروخ ساتورن ٥. منذ البدء، وجدتني حيال مشكلة تنفيذ دوران الاجهزة في الفضاء. كيف ندير مجسماً من اربعة امتار طولاً واكثر من مئتي كيلوغرام وزناً؟ اي نظام تحريك آلي مطروح في السوق غير مهيأ لأحجام مماثلة، كل الانظمة معدة لمجسمات من بضع عشرات السنتيمترات طولاً، بينما كنا في حاجة الى نظام تحريك رقمي يستطيع ليس فقط تحريك تلك المجموعة، بل ايضاً حفظ تلك الحركة في ذاكرته الكومبيوترية واعادة تنفيذها في دقة ما يلزم من المرات... وضعت عندئذ التصاميم للنظام الجديد وامضى رئيس الفريق التنفيذي سكوت سالسا اسابيع في بنائه، كان يشبه (C) ضخمة طرفاها كالشوكة ذات السنين، كل سن تدعم طرفاً من المجسم وتجعله يدور، فيما يدور اسفل الـ(C) على نفسه مستقراً فوق حمالة آلية، والامر يمنحنا كل الحركات الممكنة. تلك الآلية الضخمة كانت تزن اكثر من طن".

افتعال انفجار

انفجار خزان الاوكسيجين كان صعب التنفيذ ايضاً: "كان ينبغي افتعال انفجار معدوم الخطورة كامل الصدقية، لا شيء له علاقة بـ[حروب النجمة] وعروض الفضاء الاخرى. انفجار يحدث في فراغ الفضاء يختلف كثيراً عما نتصوره. في هذا الموضوع، ساعدتنا الناسا كثيراً بأن وصفت لنا تحديداً تتابع الظواهر الفيزيائية التي تنشأ في حالة كهذه. انجز لتفجارنا بمزج عناصر مصورة في شكل مستقل. اولاً، صورنا المؤثر على ماكيت قياس ١ وكان ثمة رافعة ذات هواء مضغوط ومطفأة حريق تحوي CO2. على الطلب، كانت الرافعة تمتد فجأة لتثقب الهيكل. في الوقت عينه، كانت المطفأة تدفع الى الخارج طلقاً من الغاز نتيجة قوة ضغط مرتفعة. ومزامنة الظاهرتين كانت تصطنع الانفجار. واذا كان هنالك تصيب مهم للصدقة في النتيجة، اضطررنا الى تصوير مئات التجارب حتى نرضى عن النتيجة! لم احص المطفأت التي افرغناها... دفعات نفثية اخرى من الـCO2 صورت على خلفية سوداء ودمجت مع الاولى لخلق انفجار واحد. واضيفت الى ذلك مؤثرات رقمية وفيها مسامير متألقة ثلاثية الابعاد تتدفق من فجواتها...". ولمشهد العودة الى الارض صورت الكبسولة على خلفية سوداء، يؤكد إيكر ايضاً "في اليوم الاول للتصوير، بعد تصوير النار طيلة نصف ساعة، اوقفنا الكاميرات وقطعنا تدفق الغاز لنرى ما حصلنا عليه، الا ان النار لم تتوقف... لم يكن الغاز الذي يشتعل بل الماكيت. نجحنا في اطفاء النار، لكن الهيكل الذي من الايبوكسي واصل احتراقه وراح يبعث النفثات الملتفة من الدخان السام جداً. وتسرب هذا تحت الابواب وفي مجاري التهوئة. كل مبنى [ديجيتال دومين] امسى مهدماً بالابخرة السامة، وكان على الجميع ان يخلوا المبنى على نحو طارئ. كان امراً مربكاً لي (ضحك). كارثة حقيقية!".

انعدام الجاذبية

مات سويني تناول المؤثرات على البلاتو وفيها اولاً تنفيذ مشاهد انعدام الجاذبية التي بدت له ولفريقه تحدياً تقنياً مهيباً: "جزء من تلك المشاهد، يقول، صور في انعدام حقيقي للجاذبية، في طائرة فضائية للناسا. الا ان وقت انعدام الجاذبية كان محدوداً بـ٢٣ ثانية لكل لقطة. استخدم رون هوارد ذاك الوقت لتصوير لقطات عامة لم تكن تستلزم في الواقع جهداً تمثيلياً من قبل الممثلين. في المقابل، صورت المشاهد الحقيقية للحوار في الاستوديو داخل نموذجين مطابقين للمركبة. كنا اوصينا على اثنين لتتمكن من تصوير الممثل في لقطة قريبة في احدى المركبتين وشريكه او شريكيه في المركبة الاخرى، والامر كان يسرع التصوير، الجدران الداخلية في المركبتين كانت قابلة للنقل وهذا سمح لنا بتصوير الداخل من كل الزوايا". لكن انعدام الجاذبية كيف تم الايحاء به؟ هل بواسطة الكابلات مثلاً؟ "كلا، على الاطلاق، يؤكد مات سويني. انه شيء اكراهي للممثلين. لجأنا الى طريقة مستوحاة من ارجوحات الحدائق العامة التي يجلس فيها الطفلان الواحد قبالة الآخر صاعدين وهابطين بدفع الارجل. حين يكون الولدان بالوزن نفسه تلبث الارجوحة افقية. انه المبدأ الذي استخدمناها لارجوحتنا. في طرف كان المقعد الخاص الذي يجلس فيه الممثل، ونقطة الوسط كانت ترتكز على محور مثبت فوق حاملة متحركة، ثم، في الطرف الآخر كان هنالك وزن مقابل يوازي تماماً وزن الممثل في مقعده. واذ كان هنالك وزن مطابق في كل جهة من المحور، كانت الارجوحة في توازن تام. منذئذ، اضحى في امكان الممثل الصعود او الهبوط بدفعة اصبع بسيطة، بلا جهد، الوزن المقابل كان يحفظه في الهواء، كان في استطاعته ايضاً ان يدور على نفسه اذ كان المقعد مرفوعاً على [رولمان] شديد المرونة. عندئذ كان الممثل يبدو طافياً بارتياح في المركبة. طبعاً، الحركة كانت مصورة باللقطة المتوسطة او القريبة ولم تكن نرى المقعد او ارجل الممثلين. كان في استطاعتهم ركوب الارجوحة في كل الوضعيات: على البطن، على الظهر، افقياً، الخ. ولكل وضعية اعد مقعد محدد وملائم صنع قالبه من الالياف الزجاجية ليحضن اجساد الممثلين".

اذا كان انعدام الجاذبية نفذ مع الممثلين بهذه الطريقة فكيف حدث مع الاشياء التي نراها تطير داخل الكبسولة الفضائية؟ "بتحريكها من اسفل بواسطة قضبان من البليكسيغلاس الشفاف او من اعلى بواسطة الخيطان، وجرى محو الخيطان والقضبان بتقنية الرتوش الرقمية لدى [ديجيتال دومين]. بيد ان الصعوبة كانت في تحريك الاشياء على مسار مستقيم تماماً. في غياب كل جاذبية، تتحرك الاشياء في خط مستقيم من غير ان تحيد مليمتراً واحداً عن مسارها. ايضاً، كان ينبغي اعادة خلق استقامة الحركة تلك يدوياً. وكنا محظوظين بوجود اختصاصي في مؤثرات التوازن بشخص مساعدي بوب ستوكر جونيور. في العديد من المشاهد، كان ينبغي ايضاً تحريك الملابس والاحزمة التي يرتديها الممثلون. لافتعال حالة انعدام الجاذبية فيها، كنا نشدها بالاسلاك الرفيعة في التانغستين ((١/١٠٠ من المليمتر قطرها). انها غير مرئية في الصورة".



في المشاهد الفضائية أدخلت النجوم خلفية بالسينتيز، والأرض صورة من "الناسا" بالأبعاد الثلاثة.

وماذا عن المشاهد التي نرى فيها الكثافة الناجمة عن تنفس الممثلين؟ "تحدث تلك المشاهد حين تبرد المركبة اثر عطل جهاز التدفئة.

ولاظهار البرد الذي كان على الشخصيات ان تتحمله، قررنا تبريد كل بلاتو التصوير الى حرارة درجتين او ثلاث درجات. وفي جو مشبع بالرطوبة، اضحى تنفس الممثلين مرئياً جداً. كل الفريق كان يعمل بلباس التزلج، بالباركا وقبعة الصوف والقفازين! (ضحك)".

ج. ك.

(*) "ابولو ١٣" (Apollo 13)، في صالات بلانيت

أمينة رزق لعبت مسرحياً وسينمائياً لغة فصحى وجمهور وسفن للانتقال

تتكلم الممثلة المسرحية امينة رزق عن العصر الذهبي للمسرح المصري انه لم يكن في الستينات وانما في الثلاثينات، وان المسرح الآن هو ترفيه ورقص وشخلعة الا ما ندر.

يطلق عليها النقاد لقب "راهبة المسرح" لانها رفضت الزواج ووهبت عمرها للفن: "العصر الذهبي للمسرح كان في الفترة من عام ١٩٢٣ الى عام ١٩٣٠ في روض الفرج صيفاً وشارع عماد الدين شتاء.

"في الموقعين كان بين كل مسرح ومسرح مسرح. نجوم ومسرحيات جديدة كل ليلة. وصل بنا الامر في احد المواسم الى ان عروض يوسف وهبي (رمسيس) كانت مثل عروض الافلام ثلاثة في اليوم الواحد".

وكانت امينة رزق تدلي بشهادتها في لقاء الرواد في المركز القومي للمسرح والموسيقى الذي يشرف عليه الفنان محمود الحديني والذي يستضيف كبار رجال المسرح والموسيقى للحديث عن بداياتهم.

قالت: "في هذا العصر الذهبي للمسرح المصري كنا نقدم روائع المسرح العالمي بالعربية الفصحى. ورغم ارتفاع نسبة الامية في تلك الفترة كنا نجد اقبالا متزايدا من الجمهور. كانت ستارة المسرح تفتح كل ليلة والمسرح كامل العدد.

"كنا نقدم المسرحيات الوطنية التي تحول المسرح الى اسلحة للنضال ضد الاستعمار والمحتلين مثل [الاستعباد] و[اولاد الفقراء]. اغلق مسرح رمسيس لمثل هذه المسرحيات بتعليمات من الانكليز وقررت الرقابة وقفها الا بالتعديل ورفض يوسف وهبي التعديل".

وقالت امينة ان المسرح المصري في الثلاثينات "كان يطوف في العالم العربي والافريقي والمغاربي ويذهب الى لندن وباريس. كما وصل مسرح رمسيس الى الارجنتين واميركا الشمالية والجنوبية وقدمنا ٣٠ مسرحية عالمية في هذه الدول وحصلنا على الكثير من شهادات التقدير والاوسمة.

"لم نكن نذهب بالطائرات وانما بالسفن وفي الدرجة الثالثة. لم نكن نخجل من فقرنا بقدر ما كنا نفخر بان يصل الفن المصري الى المهاجرين العرب في هذه البلاد".

وتأسف امينة رزق لان "المسرح الدرامي اختفى تقريبا واصبح كله الان ترفيها ورقصا وشخلعة الا ما ندر من اعمال عادل إمام ومحمد صبحي وجلال الشرقاوي".

وقالت: "المسرح هو الكلمة والدراما". وحتى يعود المسرح الى سابق ازدهاره "لا بد ان يقول كلمة وان يعبر عن رأي وان يقود الجماهير بالفكر ولا ينافق ولا يزيف الواقع.

"ولا بد من تقدير مادي ومعنوي لفنان المسرح حتى لا يلهث وراء لقمة العيش في الاعمال السينمائية والاذاعية والتلفزيونية".

وعن مسيرتها الفنية: "اصحاب الفضل في دخولي عالم المسرح هم والدتي التي كرست حياتها لرعايتي مذ توفي والدي وعمرها ٢١ عاما ورفضت الزواج مرة اخرى لترعاني وخالتي امينة محمد التي بفضل جرأتها وشجاعتها دخلت عالم المسرح وواصلت معي رحلة الفن لسنوات.

"ثالث اصحاب الفضل علي استاذي الفنان العظيم يوسف وهبي الذي عملت معه بأجر اربعة جنيهات (الدولار الآن ٣.٤ جنيهات) في مسرح رمسيس وشجعني حتى اصبحت بطلة لفرقة رمسيس بأجر ٤٠ جنيها في الاربعينات".

وتوقفت امينة رزق طويلا امام ذكرى يوسف وهبي قائلة "من اجله تمسكت بالعمل في فرقة رمسيس برغم الحرب الشعواء عليه وبرغم ما تكبده من خسائر في المسرح وصلت الى حد افلاسه مرات عديدة. لكنه كان عملاقا وعاشقا للمسرح ورائدا له".

"من اجله ايضا رفضت العديد من العروض للعمل في السينما وكان يختار لي ادواري في السينما. اختارني بطلة لمسرحية [اولاد الذوات] كما اختارني في الفيلم الذي انتجه بالاسم عينه واخرجه محمد كريم وتم تصويره كاملا في باريس".

وتشكو امينة رزق مؤرخي السينما المصرية وتقول "ظلموني دائما يصنفونني انني ممثلة مسرح وهذا شرف كبير لي لكني ايضا عملت في اكثر من ٥٠٠ فيلم سينمائي وفي ادوار البطولة وانتجت عددا من الافلام وكل هذا لم يذكر في تاريخي.

"قد لا يعرف احد انني مثلت في اول فيلم مصري صامت عام ١٩٢٨ وهو [سعاد الغجرية].

وتتذكر ايضا انها شاركت في بطولة فيلم لهلال السعيد "الدكتور" مع سليمان نجيب عام ١٩٣٩ وكان من اخراج نيازي مصطفى.

علامات

*	DESPERADO
**	A WALK IN THE CLOUDS
****	APOLLO 13
*	ACE VENTURA WHEN NATURE CALLS
**	LE NOUVEAU MONDE
**	JUDGE DREDD
*	LOSING ISAIAH
**	DISPARA
*	THE PEREZ FAMILY
***	POCAHONTAS
**	BRAVEHEART
**	WHILE YOU WERE SLEEPING
**	FRENCH KISS
**	THE YOUNG AMERICANS
*	NELL
*	NOW AND THEN
**	THE SANTA CLAUSE
***	BOYS ON THE SIDE

**** بديع *** ممتاز ** جيد * على مسؤوليتك ○ لم اشاهده بعد

المفكرة

السينما

* امبير (ت: ٩١٨٨٤٧ ...):

١ – "ديسبيرادو" (العنف الاسباني الاسمر هلا وخرافي وغير متوقف من المخرج روبرت رودريغز صاحب "الماريتشي" الاسطوري الانتاج تحليلياً، مع انطونيو بانديراس وسلمى حايك الشيرة اللبنانية الجذور).

٢ – "القاضي دريد" (صراع الاخيار والاشرار في المدينة المستقبلية حيث الديكورات الغريبة والاشكال والمؤثرات بانواعها، مع سيلفستر ستالوني وارماند اسانتي، اخراج داني كانن).

٣ – "سير في الغمامات" (كيانو ريفز الجندي العائد من الحرب يقع صحفة في الحب الصعب، والاجواء ميلودرامية عاطفية مؤثرة لهواة النوع).

٤ – "سانتا كلوز" (بابا نويل الرمز والمثال للمديا والفرح للصغار هل هو حقيقة؟ سؤال تلهو به ديزني في شريط الحلم والفانتازيا والدراما العائلية مع الكوميدي تيم آلن، اخراج جون باسكن).

٥ – "قلب شجاع" (مل غيبسون يقدم، ممثلاً ومخرجاً، شخصية الثائر الاسكوتلاندي وليم والاس الذي حارب جيش الملك البريطاني لنيل استقلال بلاده، ومعه في المشهدية الضخمة التصوير والطويلة الممثلة الفرنسية صوفي مارسو).

٦ – "بوكاهونتاس" (شريط رسوم آخر بديع الصنع والشخصيات والالوان من ديزني، للصغار والكبار معاً عرضان فقط ٤،٠٠ و٧،٠٠).

* استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"سانتا كلوز" (راجع برنامج امبير).

* الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"بوكاهونتاس" (راجع برنامج امبير).

* إلدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٣):
"القاضي دريد" (راجع برنامج امبير).

* إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):
"فيما كنت نائماً" (راجع برنامج امبير).

* امباساد (ت: ٩٣٥٩٢٨):

١ – "إيس فنتورا – حين تنادي الطبيعة" (جيم كاري رجل الحركة والايماءة والكوميديا الفريدة يخوض مغامرته الجديدة في الادغال الافريقية وبين البدائيين).

٢ – "قاتلان" (سيلفستر ستالوني في مواجهة عنيفة مع القاتل انطونيو بانديراس، وتشويق متين من المخرج ريتشارد دونر).

٣ – "قبلة فرنسية" (مغ رايان في رحلة فرنسية بحثاً عن حبيبها، لكنها تجد الحب لدى آخر هو كيفن كلاين في الجو الرومنسي الباسم الذي خلقه لورنس كاسدان القدير).

* امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):

٢ – "القاضي دريد" (راجع برنامج امبير).

٣ – "ديسبيرادو" (راجع برنامج امبير).

* برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"طيور الظلام" (غوص جديد لشريف عرفة مع كاتبه وحيد حامد في هموم ومشكلات المجتمع المصري وفساده، مع عادل امام ويسرا وجميل راتب).

* بريزيدانس (ت: ٨٣١٤٢٠):

١ – "الفتيان جانباً" (المخرج القدير هربرت روس يحلو له ثانية الغوص في مشاعر النساء وحميمياتهن، مع ووبي غولدبرغ وماري لويز باركر ودرو باريمور).

٢ – "مختفية" (الاسباني القدير كارلوس ساورا يدنو من جمهور اوسع بقصة الحب الجميلة ثم المأسوية بين لاعبة السيرك، فرنشيسكا نيري، الفاتنة والحزينة والصحافي الشاب، انطونيو بانديراس، في مساحة الحياة الخاوية الا من اغتصاب وقتل وموت).

٣ – "الاميركيون الفتيان" (هم في الواقع شبان بريطانيون يقتدون العنف الاميركي، القيم المستوردة والمخدرات، في شريط بوليسي قاتم الاجواء احداثه في لندن وبطله الاميركي هارفي كيتل، اخراج داني كانن).

٤ – "نل" (جودي فوستر شابة منعزلة وبربرية فاقدة النطق من مأساة خاصة في السن الفتية، وحكاية مؤثرة من المخرج مايكل ابتد، مع ليام نيسون وناتاشا ريتشاردسون).

* بلانيت (ت: ٩٠١٠٠٤):

١ – "عين ذهبية" (مغامرة جيمس بوند الجديدة مع العميل الجديد ٠٠٧ بيرس بروسنان "في خدمة جلالتها" واعماله الخارقة و"حركاته" ونسائه، والاخراج هذه المرة لمارتن كامبل).

٢ – "خسارة اسحق" (جيسيكا لانج تبنت الطفل الاسود المتروك من امه المدمنة التي عادت بعد سنوات طويلة لاسترداده، والشريط درامي انساني مؤثر حققه ستيفن جيلنهال).

٣ – "ابولو ١٣" (القدير رون هوارد ينجح الى حد بعيد في اشراكنا بالرحلة الفاشلة والخطيرة للمركبة التي حملت رواداً ثلاثة هم توم هانكس وكيفن بيكون وبيل باكستون الى القمر... والمؤثرات والمجسمات تضعنا في قلب المغامرة على نحو مذهل لا ينسى، والفيلم لهواة العلم والفضاء والسينما معاً).

٤ – "العالم الجديد" (الفرنسي آلان ...)

اللاتيني داخل اميركا حيث صخب العيش وقصة الحب الحارة مع الفرد مولينا).

٤ – "الآن وآنذاك" (راجع برنامج امباسيس).

٥ – "طيور الظلام" (راجع برنامج برودواي).

* ماربنيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
"قاتلان" (راجع برنامج امباساد).

* مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"طيور الظلام" (راجع برنامج برودواي).

المسرح

* مسرح اوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جبرايل زرده اخراج ميشال جبر.

* مسرح قاعة مار الياس، انطلياس:
– "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد هيام ابو شديد، اخراج برونو جعارة.

* مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٣):
– "عريس السنيورة"، تمثيل خضر علاء الدين، اخراج عمر ميقاتي.

* مسرح جورج الخامس، ادونيس (ت: ٩١١٥٤٨):
– "الانقلاب" لمروان وغدي الرحباني.

* مسرح ايفوار، سن الفيل:
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

* مسرح لاسيتيه، جونيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
– "المفتاح"، لرفيق علي احمد.

* مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):
– "الرحلة المفقودة"، لبول مطر.

* مسرح قاعة البطريرك الحويك، جبيل:
– "بطريرك لبنان الكبير"، تأليف بلخوس عساف، اخراج ايلي لحود.

* المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٩٨٨٩):
– "لولو بلا لون"، مسرح دمى للصغار، اعداد طارق شومان، اخراج كريم دكروب.

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ ولت اي كانتري، ٨.٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨.٤٥ اي ستريت، ٩.٣٠ اخبار اي تي ان، ٩.٤٥ برسبكتيف، ١٠.١٥ فارس ونحوت، ١١.٠٠ الدقائق الخمس الاخيرة، ١.٠٠ الدعوة خاصة جداً، ٢.٠٠ اخبار سي ان ان، ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣.٠٠ ابو بليق، ٤.٠٠ اي ستريت، ٥.٠٠ رسوم متحركة، ٥.٣٠ بلينكي بيل، ٦.٠٠ ميشن توب سيكرت، ٦.٣٠ بولد اند بيوتيفول، ٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٣٠ برلمان ٩٦، ١٠.٣٠ توب كوبس، ١١.٣٠ الصحة والحياة.

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الابراج

* الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): تشعر بالحاجة الى الهدوء، والى حلول لبعض المشاكل داخل النواة العائلية. ولك الصبر والاناة وتذهب في الاتجاه الصحيح الذي يوصلك الى النهاية، الى الواحة التي ترضيك وتسخو عليك بالهوى والنعومة، كما تحصل على نتائج ملموسة.

* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): تكون اليقظ والمحاذر الاصيل الذي يدقق في الامور ولا يسمح بالتهاون فيما هو حقيقي واساسي، وتنظر ابعد من المكان الى الافق المفتوح، وتنتبه للحركة منك، اذ تحرص على المبادرة وان تجيء في محلها وان تكون القادر على الصدق والمبادرة الجديدة.

* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): لن تدع لأحد الزملاء ان يأخذك الى موقع غامض، والى نقطة مترجرجة وغير ثابتة، وتحافظ على ايقاع العمل واسلوبك الجديد، حتى بلوغ النتيجة الملموسة والمتوخاة. ولا مبالاة عندك بالاشياء العابرة والتي تطل قليلاً ثم تغيب.

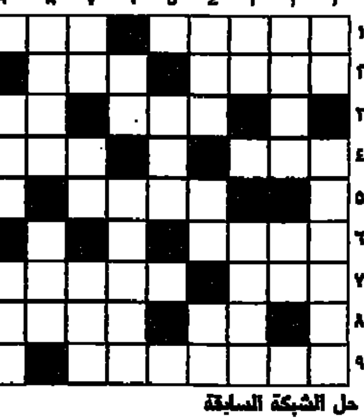
* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): تمنح نفسك مهلة للحركة، للتأمل وتطهير النفس من الادران والازعاجات الصغيرة، وتدفع مشروعاً في مجراه حتى بلوغه نطاق التنفيذ والمعطيات الاخيرة، وترتاح في موقعك هذا، وتروح تفكر في الجديد الذي ينعشك ويشحذ فيك المعطيات.

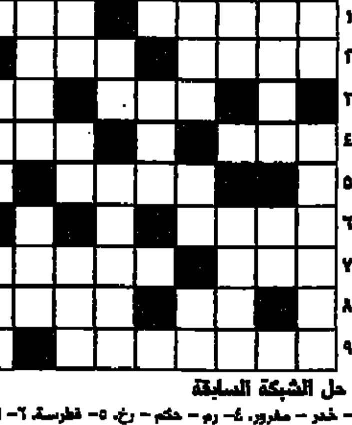
* الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): ...

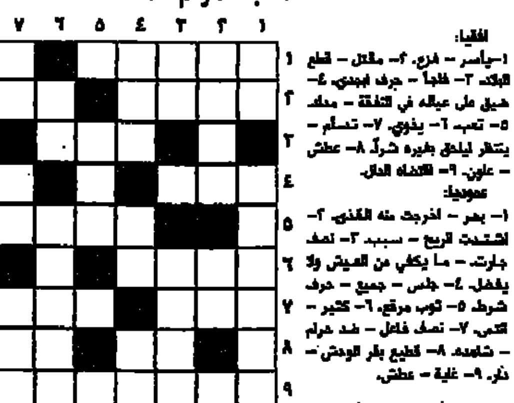
متاهة

كلمة السر

الكلمات المتقاطعة







عناية جابر تؤدي من ليلى مراد سهرة للذكرى واظهار الامتداد الغنائي


عناية جابر في الاداء. (عاصم شعيب)

وفّت الزميلة عناية جابر أغنيات الراحلة ليلى مراد ما تستحقه من حسن الصوت والعطاء في الاداء، وحرصت مساء السبت على "مسرح المدينة" على تأدية اغنيات ليلى مراد وليس على تقليدها، فأدتها بشعور مرهف.

وبقليل من الاحتراف وكثير من الاتقان امتعت الشاعرة والصحافية جمهورا كبيرا لم يدع مقعدا واحدا في المسرح فكافأها وقاطعها مرارا بالتصفيق والآه. والجمهور كان معظمه اعلاميا ولا سيما من أسرة الزميلة "السفير" الداعية الى السهرة مع "مسرح المدينة"، وحضرت لبعض الوقت السيدة نازك الحريري.

في البدء مقدمة موسيقية من مقطعين على خشبة هادئة، حملت كراسي وعازفين وآلات فقط بلا أي نوع من الزينة ثم دخلت جابر وأدت "سنتين وانا حاير بك" فاستهلت السهرة بوتيرة عالية ونغم سريع وحركت السامعين وجنبتهم الى زمان الاسود والابيض البعيد عن صخب الالوان. والسهرة، جملة يصح القول فيها انما كانت بالاسود والابيض بالمعنى النقي الايجابي للونين حين يرسمهما صوت نقي طروب.

الاغنية الثانية "انا قلبي دليلي" أدتها الزميلة المطربة كالاولى بفرح وحماسة واضحة من خلال حركات يديها والتمايل الرصين لجسدها مع الالحان، وبدا جليا مدى صدقها في الغناء.

ثم كانت اغنيات "الحب جميل" و"حيرانه لي" و"الدنيا غنوة" و"يا قلبي مالك حيران" و"اسأل علي" وتخللتها استراحة لعشر دقائق، ومع ارتفاع وتيرة الايقاع وهبوطه حافظت عناية جابر على أدبها في الغناء وان سبقتها الموسيقى او تأخرت هي مرة او مرتين وظلت تمنح السامعين مقدار الطرب الذي سعوا اليه.

والسؤال من معظم الحاضرين: لماذا لم تحترف عناية جابر الغناء ولماذا تظل تأتيه كطير مهاجر يتبع في هواه مواسم هجرته؟

الاجابة لا شك عند الزميلة عناية وهي وان لم تحترف الغناء ناجحة فيه كما في الكتابة والصحافة.

يبقى ان الموسيقيين الذين شاركوها هم مصطفى سعد (طبلة)، غسان منصور (رق)، عادل نصر الدين (قانون)، مصباح تميم (كمان، تشيللو)، طامر حمية (ناي)، وجورج روفايل (عود). رافقوها في عزف اصيل متناسق.

ولدى انتهاء السهرة والوقوف تصفيقا اعتلت نضال الاشقر ورئيس تحرير "السفير" الزميل طلال سلمان الخشبة وهنأا جابر.

ف.أ.

شبل الخوري: لن يطل شباط محطة كانت مفعمة بقصص

كان شبل الخوري يتوجس كل عام من اطلالة شهر شباط. فهذا اللعين يذكره باثنين: اخيه اسد الذي صدمته سيارة وقضى، وهو شبل ايضا صدمته سيارة كان منها كسور في جسمه ورضوض. ولكن شباط المقبل لن يطل على شبل الخوري ذلك انه لفظ انفاسه عندما كان العام ١٩٩٥ يلفظ انفاسه، عن عمر ناهز التسعين. ويفقد به الجسم الصحافي احد المبرزين فيه بمقالاته وتحقيقاته المائلة الى اسلوب ساخر، والمفعمة ثقافة نيرة، والمحيية تراث القرية ولاسيما القرية الجبلية وصار اليوم عرضة للاندثار.

عرّفني الى شبل الخوري المؤرخ الكبير المرحوم يوسف ابرهيم يزبك في المستشفى حيث كان يعالج من كسور ورضوض. وتوالت الزيارات في منزله في قرية المعاملتين. وتعمقت الصداقة عندما قصدت شحتول مسقطه في صيف ١٩٧٥ للاصطياف. وبقيت فيها سبع سنوات هرباً من الاحداث المدمرة لأنها كانت آمنة وخير ملاذ. وكان منزل شبل الخوري محطة ارتاح فيها واسرد واياه قصصاً من التاريخ. وكان يفتح امامي ملف حياته، ويضعني في اجواء الرجال السياسيين الذين عرفهم من قرب من ايوب ثابت، الى بترو طراد، الى الفرد نقاش، الى رياض الصلح، الى احمد الاسعد، الى حبيب ابو شهلا، الى كميل شمعون، الى تقي الدين الصلح، الى صبري حماده، الى بيار الجميل الى جواد بولس الى سليمان العلي، الى تاج الدين الحسني وحسني البرازي (من سوريا)، الى اسد الاشقر، الى جورج زوين، الى موريس زوين، الى سليمان فرنجية، وفي اجواء الصحافيين الذين عمل مع بعضهم في مطبوعاتهم الخاصة او كتب في صحفهم امثال: بشارة مارون، كميل يوسف شمعون، اسكندر الرياشي، لويس الحاج، خليل كسيب، عفيف الطيبي، سعيد فريحة، فايق خوري، كرم ملحم كرم، اسكندر غصن، كامل مروه.

كتب في امات الصحف افتتاحيات تارة باسمه وتارة باسم مستعار. ولم يتملك مطبوعة ما.

وكتب خطابات عدد من السياسيين وفي مقدمهم جورج زوين او الاسد اللبناني كما كان يسميه وابنه موريس. وكتب يصف شخصيات لبنانية كان لها دور فاعل في حياة لبنان الاستقلالية، ووجّهها دون اعتراض. فكانت مقالاته تكشف الغيب، فيها شفافية وقائمة على اسلوب سهل اخاذ يكاد يكون خاصاً به، ويصعب تقليده او السير به. وكانت ساخرة على ما فيها من نقد وتوجيه وغمز.

وبحث في شؤون التراث. فأعاده الى الواقع عندما تناول عاداته وحكاياته واساطيره، وروى خفايا، وكشف عن زواياه المنسية باسلوب ظريف ومرن واخاذ، وكأنه احد المؤرخين. احيا شبل الخوري حياة القرية كما احياها ايضاً امد خاطر والنيس فريحة وفؤاد افرام البستاني.

وفي الاحداث الاخيرة لم يجف الحبر في قلمه. فكانت الكتابة تسليته الوحيدة. والححت عليه وانا في زياراتي المتكررة الى منزله في المعاملتين ان يبقى القلم في يده يسجل هذه الشاردة ويدون تلك الواردة. فكتب ومزّق ما كتب، واعاد الكتابة، ونشر دون مقابل. كما الححت عليه ان يجمع مقالاته، وهي تعدت المئات، بعد ان يعيد النظر فيها. فقبل الفكرة ويؤجل ويؤجل جمعها. وهي الآن قابعة في مكتبته تنتظر من ينعشها من جديد فتكون زاداً سياسياً وثقافياً وتاريخياً في آن واحد.

كان شبل الخوري صاحب قلب وديع ما ان يقرأ نعي احد الاصحاب يتحسر ويرثيه بكلمات معبرة، وينتظر دنو اجله هو.

وكان لطيف المعشر وسريع الخاطر. ويقرأ الغيب على وجه هذا او ذاك من رفاقه.

يشبه صلاح اللبابيدي (ابو ليلى) مدير البوليس الاسبق والشاعر، وأسد الاشقر. وعندما اعتقل الاشقر اثر انقلاب القوميين الفاشل، قبع شبل الخوري في منزله خوفاً، ذلك ان الاسد زاره في منزله قبيل الانقلاب.

وتألم من اشخاص ساعدهم عندما تعرضوا لمشكلات او وظفهم في دوائر الحكومة، ولم يكافئوا معروفه بمعروف، بل تنكروا لما قدمه اليهم.

وتألم، في اخريات ايامه، لانه لم يتزوج وهو الذي تعرّف الى بنات ارقى العائلات. وكان يردد على مسمعي: هنيئاً لك بعائلتك. فهل ابقى على قيد الحياة حتى ينتهي ابنك عبده من دروس الطب، فيعود الى ارض الوطن طبيباً لامعاً يضع سماعته على قلبي ويرافق نبضاتي ويصف الدواء؟ واردد امامه: انت في عافية تامة وهو لا شك سيزورك وارجو ان لا تحتاج اليه.

قبل رحيل الرئيس سليمان فرنجية، توجهت وشبل الخوري الى قصر زغرتا، فكان حديث مع الرئيس فرنجية الذي استبقانا الى مائدته، تناول شؤون الساعة وشجونها. وسرّ شبل عندما اعلمه الرئيس فرنجيه بانه يتابع اخباره عبر مقالاته الساخرة اللاذعة، مطالباً بالمزيد منها.

وكان مفرط الاحساس، وادماه فقدان ثلاثة كان يردد اسماءهم علي مراراً: يوسف ابرهيم يزبك، موريس زوين، رياض حنين.

وادمت فؤاده احداث لبنان. وكفر بالقبائل التي تقاتلت في ما بينها، ونهشت جسم الوطن، واتفقت على اكل الاخضر واليابس، وهزئ بالمسؤولين عن حماية الوطن لأنهم فرطوا فيه وفي مقوماته، فشرعوا ابوابه امام الغرباء.

واعجب باميل اده رئيساً للجمهورية، وبالبطريرك المعوشي رأس الكنيسة المارونية، وبالرئيس الياس الهراوي الواضع حداً للمآسي اللبنانية. كما اعجب بأصحاب المواقف المؤيدة لسلامة الوطن وديمومته.

وغادر شبل الخوري دنياه بصمت، كما كانت حياته هادئة واوراقاً تصلح لكتاب يتزود منه الجيل الطالع المعرفة والاسلوب الظريف.

ابرهيم عبده الخوري

غانم وأبو عسلي: تلبية الحاجة الوطنية والشباب

هيكلية جديدة للتعليم وورشة مناهج جديدة تغيران في المتن التربوي وتطوران

"خطة النهوض التربوي"، "الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان" مشاريع تربوية كبيرة تناقلتها وسائل الاعلام ورددها الكثيرون وهم لا يعرفون ان وراء انجازها مركزا تربويا للبحوث والانماء، مؤسسة عامة انشئت وكذلك تعنى بالجوانب التربوية والانمائية والتقنية.

اليوم وفي عيده الرابع والعشرين ينظم المركز التربوي مع وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة احتفالا هذا الثلثاء يعلن خلاله رئيس الجمهورية "الهيكلية الجديدة للتعليم" وانطلاق ورشة المناهج الجديدة.

تنوع في المعرفة، تغيير في المناهج والبرامج، وتطوير في الكتب ووسائل التعليم والامتحانات وتوسع في الاختصاصات. هذا ما تحمله الهيكلية الجديدة عبر دراسة كاملة اعدها المركز التربوي واشرفت عليها وزارة البيئة.

المركز التربوي

في ١٩٧١ قام المركز التربوي للبحوث والانماء وكان وديع حداد اول رئيس له ومن ١٩٧٦ الى ١٩٩٤ الدكتور جورج المر، وتولى البروفسور منير ابو عسلي الرئاسة في ١٩٩٥، والغاية:

– ايجاد جهاز رسمي مركزي للعناية بالشؤون التربوية من طريق استقطاب الطاقات العلمية وتوظيفها بما يمكن الدولة اللبنانية من تحقيق عملية تربوية في اطار مخطط الانماء الشامل في لبنان.

– التفاعل مع التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والثقافي في العالم.

– ايجاد مرجعية تربوية رسمية للتعاون مع المؤسسات المماثلة في الدول الاخرى.

تحسين نوعية التعليم في لبنان.

ويعنى المركز بتطوير التربية في لبنان والنهوض بها عبر القيام بالمهمات:

– وضع مشاريع الخطط التربوية لمراحل التعليم ما قبل الجامعي ومراقبة مدى تنفيذها بعد اقرارها لدى المراجع المختصة.

– دراسة المناهج التعليمية واقتراح المناسب ومتابعة تطبيقها في المدارس كافة.

– البت في الكتب المدرسية والمنشورات وسائر الوسائل التربوية لامكان اعتمادها.

– انتاج الكتب المدرسية والمنشورات والوسائل التربوية.

– اعداد افراد الهيئة التعليمية لمراحل التعليم ما قبل الثانوي في دور المعلمين والمعلمات.

– تدريب العاملين في كل مراحل التعليم ما قبل الجامعي في دور المعلمين والمعلمات ومراكز التدريب.

– اقرار نمط اسئلة الامتحانات الرسمية وتنسيق وضعها وحضور اعمال اللجان الفاحصة.

– القيام بالبحوث والدراسات التربوية المختلفة وتعميم نتائجها.

– الاشتراك، حكما، في عضوية اللجان العاملة في حقل التخطيط العام.

– اجراء الاحصاءات التربوية واصدار نشرات بها.

– اقتراح الشروط الفنية والصحية الواجب توافرها في الابنية المدرسية وتجهيزاتها.

– ابداء المشورة لوزير التربية الوطنية والشباب والرياضة في مشاريع الانشاء او التوسيع او التعديل او الغاء احدى مؤسسات التعليم، وذلك في ضوء الخطط التربوية المقررة او التي هي قيد الاعداد.

ويتألف المركز التربوي من مكتب الرئاسة ومجلس الاختصاصيين والهيئة الاكاديمية المشتركة ومكتب التجهيزات والوسائل التربوية ومكتب الاعداد والتدريب الى مكتب الوحدات الفنية ومكتب البحوث التربوية. وله الحق في الاتصال مباشرة بجميع الادارات والمؤسسات التي تعنى بأمور التربية والتعليم للحصول على المعلومات الضرورية لاعماله واجراء البحوث والاختبارات في المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة والتي يتوجب عليها تقديم جميع المعلومات لتسهيل اعمال المركز.

الهيكلية الجديدة

وابرز منجزات المركز التربوي الهيكلية الجديدة للتعليم ونتيجة اكثر من تسعة اشهر من العمل الجاد ومشاركة اكبر عدد من المسؤولين في قطاعي التعليم الرسمي والخاص الى خبراء تربويين من لبنان والمنظمات الدولية، ومن منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (الاونيسكو).

وتنطلق الهيكلية الجديدة من خطة النهوض التربوي التي تهدف الى "تطوير بنية التعليم"، و"وضع سلم تعليمي متطور" و"مناهج تعليمية حديثة".

يقصد بالهيكلية الاطار الام الذي يحدد مسارات التعليم، انواعه وفروعه، علاقة التعليم العام الاكاديمي بالتعليم المهني والتقني، وارتباط التعليم على اختلاف انواعه ودرجاته، بسوق العمل والانتاج وحاجات المجتمع اللبناني وتطلعاته المستقبلية.

وفي مقدمة الهيكلية اوجز البروفسور منير ابو عسلي ابرز معالمها:

"– تحافظ الهيكلية على مجمل عدد السنوات الدراسية القائم حاليا: اثنتي عشر سنة. وتعدل مدة كل من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، فيرتفع عدد سنوات المرحلة الابتدائية من خمس الى ست، وتقسم هذه المرحلة حلقتين، في حين تنخفض مدة المرحلة المتوسطة من اربع الى ثلاث، اي ان مدة ما يسمى "بالتعليم الاساسي" بقيت في مجموع المرحلتين تسع سنوات، كما هي عليه حاليا.

وتلحظ الهيكلية صفا ثانويا اول يشكل جذعا مشتركا لجميع فروع التعليم الثانوي، ثم صفا ثانويا ثانيا مشتركا لكل من فرعي الانسانيات والعلوم. ويزيد التفريع في الصف الثانوي الثالث في اتجاهات اربعة، آداب وانسانيات، اجتماع واقتصاد، علوم عامة وعلوم الحياة. وتشدد الهيكلية على الا يتحول التلميذ اللبناني الى التعليم المهني النظامي قبل اكماله الثانية عشرة من عمره، وهي سن الالزام، خطوة اولى تليها خطوة ثانية ترفع تلك السن الى الخامسة عشرة.

– تحرص الهيكلية على ربط التعليم العام الاكاديمي بالتعليم المهني والتقني في صورة عضوية، وعلى تعزيز هذا التعليم بحيث يستطيع المتعلم تصحيح مساره التعلمي للانتقال من احد نوعي التعليم الى الآخر. وفي كلا الاتجاهين يتم التركيز على اكتساب المهارات واعطاء التكنولوجيا و"التعرف المهني" تصميمها وفق حاجات سوق العمل اللبنانية والعربية. وتطمح الهيكلية الى حفز دور المؤسسة الوطنية للاستخدام في مجال استجابة التعليم والتأهيل حاجات سوق العمل، ولاسيما في نطاق التعليم المهني والتقني غير النظامي.

– ترمي الهيكلية الى رفع عدد الاسابيع الدراسية الى ٣٦ اسبوعا، وعدد الساعات الاسبوعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمعدل اربع ساعات لزيادة المردود التربوي العام. وتنطوي الهيكلية على ابعاد وطنية، اقتصادية واجتماعية، باعتبار ان تنظيم مراحل التعليم وحسن توجيه عائداته ينعكسان ايجابا على تنظيم هرم العمالة وعلى اعتماد تصنيف موحد للمهن.

وتسمح الهيكلية بتكوين اتجاهات اجتماعية ايجابية في صفوف المتعلمين، حيال العمل عموما والمهني والتقني منه على وجه الخصوص".

وزير التربية

ولوزير التربية روبير غانم حديث في موضوع التربية والهيكلية، قال: "يهمنا ان يتعمر لبنان وتتوسع الطرق والبنايات والكهرباء واللوازم الحياتية للدولة وللوطن، ولكن يهمنا اكثر ان يكون للانسان الشأن الاول في لبنان فالانسان ثروة لبنان تبنيه التربية، والتربية شأن مهم جدا ويهم كل الناس، شأن خطير، فمن التربية وبها نبني وطنا متماسكا موحدا فيه شعب واحد لا شعوب متصارعة احيانا ومتهادنة احيانا. فالتربية من الاولويات ومن هذا المنطلق جعلنا شعار المرحلة المقبلة لكل تلميذ مقعدا ولكل متخرج مهنة. وهو شعار طموح ولكن طموحاتنا يجب ان تكون كبيرة لان لبنان الصغير بحجمه كبير بانسانه.

وانطلاقا من هذا الشعار بدأنا التحضير لورشة المناهج والبرامج الجديدة التي لم يطرأ عليها اي تعديل منذ العام ١٩٦٨، واهم العناصر في السلم التعليمي الجديد الذي اقره مجلس الوزراء من ثلاثة اشهر ونيف وهي ربط التعليم بسوق العمل والتداخل بين التعليم المهني والتقني والتعليم الاكاديمي والسماح للتلاميذ بالانتقال من هذه المرحلة الى اخرى بدون حواجز والزامية التعليم حتى السن الثانية عشرة في مرحلة اولى. اقررنا الاطار اي كيفية توزيع التعليم وما هي الاهداف وماذا نريد من المناهج الجديدة، اي انسان واي تلميذ نريد، هل تلميذ رأسه مليء او تلميذ يستوعب والابتعاد عن التلقين والفسح للتحليل والتفكير.

وسيوضع قانون لالزامية التعليم، وواجب الدولة ان تعمد الى استيعاب كل من هو بين ٥ سنوات و١٢ سنة. وبدأنا بوضع الاحصاءات والدراسات اللازمة لاستيعاب الاعداد المؤهلة للتعليم وفرض عقوبات على المتخلفين من الاولاد بعد صدور الالزامية".

والبدء بالمناهج: "بعد اقرار السلم التعليمي بدأنا بتأليف اللجان لوضع الكتب بحسب المناهج الجديدة لجميع الصفوف. ويستغرق التأليف ووضع الكتاب نحو سنتين والسنة الثالثة دراسية تكون تجريبية بالمناهج والبرامج الجديدة وبعدها الدراسات بطريقة رسمية في كل مراحل التعليم".

وعن مواكبة المعلمين لهذه الهيكلية قال: "لا يمكن ونحن ندخل القرن الحادي والعشرين عصر التكنولوجيا وعصر الابداع الا ان تواكب هذه المناهج الجديدة هيكلية ادارية وتربوية مؤهلة لتدريس هذه المواد. من هنا بدأنا بدورات تأهيل وتدريب للاساتذة والمعلمين ومديري المدارس، ولدينا مشاريع قيد الدرس وقمنا بدراسة بعضها في خلوة دعيت اليها منذ اسبوعين للنظر عميقا في المشكلات التربوية المزمنة ونعلنها عند استكمال كل عناصرها". وابرز هذه المشكلات ترهل الكادر التعليمي وكثرة في العدد وسوء توزيع ومشكلة مادية وعدم ايجاد النوعيات التي نحن في حاجة اليها وعدم وجود سياسة تربوية واضحة وغيرها".

وتحدث عن دور المركز التربوي في اعداد هذه الهيكلية: "المركز هو الدماغ المفكر، ومركز الابحاث يخطط ويقوم بالدراسات اللازمة للسياسة التربوية التي ترسمها وزارة التربية فضلا عن دوره في اعداد المعلمين وتدريبهم. والاشارة الى ان مجلس الوزراء بناء على اقتراح من قبلي، قرر رفع مستوى شروط الدخول الى السلك التعليمي في مراحله بشرط الاجازة مقرونة بسنة دراسية في كلية التربية. وعلى هذا الاساس يدخل المعلمون الى السلك التعليمي اعتبارا من الآن، وبذلك نتمكن من رفع مستوى المعلم معنويا وماديا فيتمكن من اداء رسالته مربيا".

وزير التربية روبير غانم

رئيس المركز التربوي البروفسور منير أبو عسلي. (ر- م)

وقال: "ان السلم التعليمي الجديد مدخل اساسي للسياسة التربوية التي نطمح اليها وهي تعزيز الانتماء الوطني على حساب اي انتماء آخر". وتحدث عن كتاب للتربية المدنية سيعلن في القريب العاجل، آملا ان يدخل في صفوف البكالوريا بقسميها الثاني هذه السنة والسنة المقبلة في كل المراحل.

والى الهيكلية هناك الشباب والرياضة، قال: "ان الشباب اكثر من نصف عدد سكان لبنان وهو المستقبل الواعد وهو القادر على التغيير نحو الافضل اذا توافرت له المقومات، وهذا ما نعمل على تحقيقه ضمن الامكانات المتوافرة. والرياضة اصبحت جزءا لا يتجزأ من التربية لانها تصقل النفس وتهذبها وتساعد في العمل الجماعي وتبعد الانانية عن الفرد وتنمي الروح الرياضية. والدولة جاهدة لتأمين التربية الرياضية في المدارس الرسمية وان تعزز الرياضة في لبنان في شتى المجالات. واهم مشروع نقوم بالاعداد له هو الدورة العربية المقبلة في ايلول ١٩٩٦ في بيروت. واملي ان يشارك الشباب الرياضي في اطار الاتحادات والاندية اعدادا لهذه الدورة لانها ستكون النافذة التي سيطل لبنان من خلالها على العالم بوجهه الحضاري والحقيقي". والشؤون الشبابية: "ان الامكانات لدى وزارة التربية ضئيلة ورغم ذلك حاولت العام الماضي جمع كشافة من كل لبنان في مجمع كشفي واحد، وآمل ان تتكرر التجربة لان الانسان عدو ما يجهل وعلى اللبنانيين وخصوصا الشباب ان يلتقوا دائما ويتبادلوا الآراء ويتعرفوا بعضهم الى بعض. وذلك كله غنى يساعد في الانصهار في بوتقة واحدة. وهناك برنامج ستبدأ به لجمع شمل الشباب اللبناني وتعزيز الدور الشبابي، فالشباب سيتحملون المسؤوليات وعليهم ان يكونوا في جهوز وان يسلموا منذ الآن في بناء وطنهم لئلا يبنى لهم وطن يكون غريبا عنهم".

رلى معوض

رفعت سابا يروي موسى الفيعاني من الغربة يحلو الشوق والانتساب

غربة وغيلب، رجولة وعنفوان، كرم واصالة ووفاء لاهل وقوم ووطن، هي اطار كتاب المهندس رفعت سابا الصادر حديثا بعنوان "قصص موسى الفيعاني"، نسبة الى قرية فيع، الكورة، قصص ودودة، سلسلة قريبة الى القلب، ملتصقة بالارض، متجذرة في الوطن والتراث. انما قصص بل قصة معظم اللبنانيين.

ولد موسى (حنا الفيعاني) في بلدة فيع ١٨٧٨ وعاش في رحابها طفلاً وناشئاً يافعاً حتى الرابعة عشرة، ثم هاجر والده الى ميلووكي، وسكنس (ص٨٠) طلباً للرزق وتجاوباً مع طموحه وغريزة السفر والانتقال. انما قصص بل قصة أليفة، من "معجن البيت اللبناني" قصة جدي او جدك، قصة ابي او ابيك، عمي او عمك، او اي فرد حميم في العائلة.

... يهاجرون ويغتربون ويبتعدون ويغيبون طويلاً وانما لا ينسون ولا يهملون الاهل والعشيرة والقرية والوطن، اغتراب وتكريات وشوق وآمال وعين دائماً على لبنان.

غيروا اسماءهم: اسم جبور صار كبريال، اسم تفناف تغير الى ماريانيف، ديب الى دايف. تغيرت اسماؤهم ليسهل لفظها في بلادهم الجديدة. اما القلوب الكورانية فلم تتغير ولم تتبدل ومهما طالت سنوات الاغتراب.

في وضح النهار كانوا يجوبون مدينة ميلووكي وايرن وود والضواحي والريف وعلى ظهورهم "الكشة" يبيعون ويتاجرون ويربحون ويجمعون المال.

اما في الليل، وهم متكئون في سكون بيوتهم او ممددون على الوسادة او الفراش، فكانوا "يعودون" الى قراهم وبيوتهم في الكورة، الى ثنايا المفارق والدروب والى ذكريات الطفولة الحميمة والاهل والحنان.

وموسى حنا عبد الله لم ينس فيع وقممها والتلال والوديان وتراب قريته الناصع "وكأنها مغطاة بثلج لا يذوب" (ص ٢٠). حتماً لم ينس رفاق الصبا. كان كلما اشتعل به الشوق والحنين الى فيع، ترك اعماله في وسكنس وباع ما له وعاد اليها لحراثة ارضه "وتقصيب الصخور"، لتحديث بيت او اعمار بيت جديد ومد يد العون الى كل محتاج.

حياة كاملة متنقلاً بين وسكنس والارجنتين وفيع وهو المثابر الجلود المؤمن، "ان الله اعطاه قسمة من كل شيء جيد في الحياة". (ص ١٣) نعم، انما قصص رجولة وشهامة واباء، قصص من صلب حضارة هذا الشرق قبل ان تغزونا موجة التعصرن واستيراد القيم الزائفة الزائلة. حياة جدية فاضلة، لم يضيع موسى وقتاً، – لسنوات كنا نجده في اميركا يكد ويجتهد (مع اخيه نعمه) في تطوير اعماله واضعاً نصب عينيه العودة الى بلاده، وسنوات كنا نجده في الكورة يحرث الارض ويعمر البيوت في فيع او كفرحاتا، اما دائماً وفي كل سنوات العمر، فكنا نجده ودوداً رؤوفاً محسناً شفوقاً لا يتوانى في التضحية والعمل لخير الناس.

"حرة صرف كل ما كان يملك من ادخار، وحضرت حماة خاله حبيب وقالت له انها هي واولادها محتاجون الى "مونة وكسوة الشتاء" وتحتاج لذلك الى "ليرتين عثملي". قال لها تكرمي لانها "من البيت". وهذا المبلغ لم يكن متوافراً لديه فعزم على بيع الزيتون الاخضر لتأمين المبلغ لها ولاولادها المحرومين، فكان كل يوم يذهب سيراً الى طرابلس محملا دابته اكياس الزيتون لبيعها في المدينة، وبقي على هذا الحال لمدة اسبوع، يغادر فيع فجراً ويعود في المغيب منهك القوى. وبعد ان وفر المبلغ اعطاه للارملة المسنة لتأمين ما تحتاج اليه، (ص ١٠٠). اما الرجل الحصني (نسبة الى وادي الحصن) وابنته الصبية اللذان التقاهما صدفة على ظهر الباخرة وكلاهما مجبرا على العودة الى بلادهما لاصابتهما بمرض التراخوما، فلم يجدا عطفاً وخلقاً في شخص اكثر من شخص الفيعاني الذي امن لهما المال اللازم دون من او استكبار، ولا معرفة سابقة، (٨٩)". لم يكن موسى عبد الله ثريا انما كان عصاميا فاضلا كريما يستجير به طلاب المساعدات للاعمال الخيرية والاجتماعية.

ما اروع التاريخ، تاريخ قرانا اللبنانية، تاريخ الرجال، عندما يكتب بأمانة وواقعية وتجرد. وحسبنا ان المهندس رفعت سابا قدم كشفا مدعوماً بالوثائق والحقائق في هذا الكتاب التراثي الجديد.

اما اسلوب الكتاب فواضح سلس. كتب معظمه باللغة المحكية، واحيانا عندما تدعو الحاجة كان ينتقل المؤلف الى اللغة الفصحى: "انه شعور رائع ان تعلم ان هنالك اهلاً لك في اقاصي الارض يسألون دائماً عنك" (ص ١٢٣). "سنة ١٩٤٣ طلبت حكومة لبنان حذف البند القائل بوصاية فرنسا على لبنان. الجانب الفرنسي رفض. وابتدأت الثورة. فليحي لبنان وتحي الحرية".

وهكذا ينتقل الكاتب من موقع الى آخر باسلوب سلس مشوق. الى جو عيد مار سمعان العامودي في قرية فيع: "عيد مار سمعان يقع في اول ايلول، تظاهرة شعبية محببة، يلتقي فيه الناس من مختلف الطوائف والاديان، يتبارون في رفع القيمات، تربيع الجرس، نظم الزجل والقرادي، سباق الخيل، الدبكة، الطبل، صناديق الفرجة، بيع التمورة والسمسمية، (٤٥). ولا يخلو من الطرافة والدعابة: "ام طنوس، على ما يقولون قالت للخوري معترفة بالزنا، العجل فلت على البقرة بالتبان مذ حبلت، اي ام طنوس، من اجيرها عبد الله الحصني، وبعد ذلك كللها الخوري على عبد الله... وكان خادماً لما اصبحت زوجته". (ص ٥٨).

في حفلة تنصيبه رئيسا جديدا للجامعة الاميركية في بيروت ١٩٥٨ اعتلى الدكتور جان بول لينورد منصة الاحتفال في الملعب الاخضر مخاطباً المتخرجين (وكنا منهم) مفتتحا كلمته: ان وطنكم لبنان يناديكم: "اريد رجالاً تضاهي جبالي"، مشيراً بيمناه الى صنين.

ترى، هل اراد الكاتب المهندس رفعت سابا ان يعطينا نموذجا بل نماذج من "الرجال الجبال"، لرجال متفوقين عصاميين تراثيين. ان من الكورة او من الشوف او من بيروت او من الجنوب او الشمال، رجال لبنانيون مثابرون شديدو الملامح، – يجمعون الذكاء والاندفاع والطيبة والكرم والعنفوان والعمل بدون كلل، كما يجمعون الثقة بالنفس والحكمة والاباء.

صباح نصر

المتنبّي كان معه خليوي

واما تلفن عياش، استشهد.

ظل يقاوم ويقاتل ويفجر ويتخفى حتى تلفن فلقي مصرعه.

قلنا زمانا ان الخليوي يحاصرنا فلم يصدقنا احد حتى تلفن عياش حين لم نتوقعه ولم ننتظره فملت مهشم الرأس.

لم نعرفه الا من الصحف والاخبار ومع اننا على ابواب سلام، كنا، أو كان كثيرون منا يفرحون لوجود بطل، ليس فقط لوجوده بل ايضا لأن اسرائيل لا تقدر على الامساك به.

حطموا معنوياتنا كما يحطمونها كل يوم وزادت صور الشهداء صورة، هل كان آخر الابطال؟ على الارجح نعم.

❋

في بيروت قال احدهم في المقهى ان زياد الرحباني هو المتنبي في هذا العصر وانه تنبأ بان يحيى عياش سيقضي كما قضى. حاولنا اقناعه بان "عياش" لا علاقة له من قريب ولا من بعيد بعياش غزة، فلم يقتنع ورشح زياد الرحباني (بالاذن منه) لخلافة "المهندس" في مقارعة الاحتلال الاسرائيلي. كنا سبعة فوافقنا جميعا ويبقى ان يوافق الرحباني ولعله يحظى بدعم الحزب الشيوعي الروسي الناهض والقوى الوطنية والاسلامية فينجح في مهمته بشرط ان تبقى سرية.

❋ وفي بيروت ايضا يراهن كثيرون ان سعر الخليوي سينخفض بعد حادثة غزة الاخيرة وانه سيخضع لمحاذير عدة. ولم لا؟ ربما يصير من الممنوعات او من المواد الممنوع حملها، ويروج البعض ان اسرائيل قادرة على تفجير اي جهاز هاتف خليوي تريد، فقط بواسطة طلب رقمه واضافة شيفرة معينة اليه، واللبنانيون اوعى من ذلك ولا يصدقون ولا يفارقون الخليوي وكل جهازه في يده، ومن لا يصدق فليذهب الى "السيتي كافيه" ويرى بين كل خليوي وخليوي خليويا.

❋

الثابت والاكيد ان كل المقرات الرسمية والدوائر الامنية والمراكز الحزبية ستكون حذرة من الامس وصاعدا في التعامل مع الهاتف الخليوي. وربما قريبا يصير التعامل معه حراما حتى تزول اسرائيل من الوجود، وحتى لا يعود عياش يحلف الا بدينه.

فراس الامين

هند كانت تهمس "الموت" وهل كان عقاباً لها؟

رسالة الى هند شرف الدين

عزيزتي هند

يوم الثلثاء وكان الوقت ظهراً قالت الروح تحدث الجسد: من منا الذي يفارق الوجود؟ قال الجسد وبحزن عميق: شعوري ان لا وجود خارج وجودي. وأكمل: اتحدث بك ايها الروح ام انت اتحدث بي زمناً ولم يكن سلام واتفاق ابدي لكن كان بيننا الرضى والتسليم في ما يدركه العقل البشري.

حتى الوقت ما عادت تشعر به رحلت هند وكانت تعلم انها سترحل، لكن جدلية الحياة والموت ما زالت قائمة، وجدلية الولادة والفراق كانت دائماً تدخل الى ذاتها الصافية وتهمس "الموت" واني اتخيل هند في مثل هذه الحالة، حالة انتظار الموت، ولا شك انها كانت تقول بصوت عال، لماذا يا الهي، وهل الموت عقاب؟ او حالة انتظاره عقاب؟

من يتحمل مسؤولية الموت؟ وكيف يعلن هذا الجسد افلاسه ويدخل ترابه واين تذهب الهالة الناسوتية ومن يتبع من، الروح ام الجسد؟ من نعم الوجود ان لهذا العالم اسراره المغلقة، ومبدعاً تلقى على عاتقه كل هموم الانسانية، تأتي الروح منه بدهشة البدعة، وتذهب اليه باعجوبة الرضى والتسليم.

عزيزتي هند، سيفتقدك "الملتقى الادبي" كنت ذات حضور مميز وشاركت في مناسبات، كان مفاؤك مثل مرآة، لهذا احببتك كثيراً واحترمتك كثيراً. كنت اراك المرأة المثالية الجامعة في شخصها مزايا الطهر والعطاء، وفي اكثر من مناسبة ثقافية كنت الاحظ اهتمامك ونقاشك حول علاقة الروح بما وراء الموت وكأنك تبحثين عن تفسير لهذا الذي اقتحم داخلك وعبث بحواسك المرهفة، وقبل رحيلك ببضعة اسابيع رأيتك من بعيد وخيل الي انك على عجلة وكأنك هاربة ولا ترغبين في النظر الى من حولك. وقيل لي لاحقاً انك القيت كلمة الوداع على الحضور في تلك الصبحية الجامعة لكنني لم اسمع وداعك الاخير وكم اغاظني ذلك. دائماً كنت اراك شجاعة ومؤمنة بحكمة الباري وانا التي واجهت الموت مراراً اعرف مقدار عذاب اللحظة الاخيرة ومدى استسلام الوعي لحالة اللاوعي. انها حالة فوق الوصف، انها حالة تفوق الكلام، انها حالة تتعدى كل الحالات وهذا الجسد يصيح وهماً وليس مستقراً. والمكان والزمان في حياد تام ينشغلان بهموم فلك يشخصان اليه يرقبان عظمة اعاليه وانواره وينسيان قهر الدمى البشرية، النسيان اله الارض ورفيق الرحمة.

عزيزتي هند، اتذكر عندما قرأت رسالة الماجستير التي وضعتها وهي تحفة ادبية عن العادات والتقاليد لدى الموحدين، كم تحمل من جدية في البحث، وحبكة سطورها تحمل وهج نفسك الراقية. رحم الله رياض شراره الصديق المميز الذي اختارته هند ليقرأ شعره في عاليه وعلى منبر الرسالة الاجتماعية، هذه الجمعية التي عملت من اجلها الى جانب والدتها النبيلة واصحاب العطاء والمحبة. التقيت رياض وكان ذلك قبل وفاته وكان عتاب بيننا، وقلت له حينها انني سأتصل به لتكريمه في "الملتقى الادبي" وافق رياض لكن الموت لم يمهله رغم ان رياض لم يكن ينتظر الموت كما كانت هند في حالة انتظار صبور. هند كانت تعرف ان المرض الذي حل بها لن يترك جسدها بسلام لتنعم بحياتها الهانئة مع اربعة شباب حضنتهم بحنان كبير ورعت طفولتهم وصباهم بمحبة عظيمة كما حاطت زوجها الطبيب بحبها النقي الذي لا يعرف حدوداً للعطاء".

عزيزتي هند، ذكراك في القلوب ادبية راقية شجاعة، وكلما اتى عام تتجدد مثل عيد الميلاد، عيد الميلاد الذي اخترت الرحيل في ايامه المجيدة، ميلاد السيد، سيد الانسانية والارواح الراقية. وانت المؤمنة بالروح، اطلب من القادر ان تدخل روحك الطاهرة ديار السلام.

انصاف الاعور معضاد

الاحتفال بالاعلان

في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفي العيد الرابع والعشرين لتأسيس المركز التربوي للبحوث والانماء دعا وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي الى الاحتفال باعلان الهيكلية التعليمية وانطلاق ورشة المناهج الجديدة في لبنان، الساعة ٥،٠٠ مساء الثلثاء ٩ كانون الثاني ١٩٩٦ في قاعة المحاضرات لكلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية في سن الفيل.

نشاطات

❋ دعا المركز الثقافي للبحوث والتوثيق – صيدا الى مناقشة كتاب "الوطن الصعب، الدولة المستحيلة" يشارك فيها الدكتور ضاهر غندور والدكتور فواز طرابلسي ومعن بشور، في حضور المتحاورين: كريم بقرادوني وكريم مروة. ويدير الحوار طانيوس دعيبس، الساعة ٥،٠٠ مساء الثلثاء ٩ كانون الثاني، في قاعة محاضرات المركز في صيدا، شارع نقاشا سعد، بناية دندشلي، مقابل مصرف لبنان.

❋ في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده دعت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الى حفل تكريم لطلابها الخريجين من الجامعات في لبنان للعام الدراسي ١٩٩٤ – ١٩٩٥، الساعة ٦،٠٠ مساء الثلثاء ٩ كانون الثاني في مسرح قصر الفرساي – الحمراء.

❋ في الذكرى الـ٧٨ لميلاد جمال عبد الناصر، دعا طلاب جامعة بيروت العربية الى افتتاح معرض "صور وكتب وذكريات من سيرة القائد الخالد"، الساعة ١٢،٠٠ ظهر الخميس ١١ كانون الثاني في قاعة ب ١ في الجامعة.

ويستمر الى السبت ١٣ منه من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى ٥،٠٠ مساء.

❋ في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، دعا عميد معهد ميكل انج للفنون الجميلة الى حفل تسليم شهادات الى فنانين شباب في صياغة المجوهرات وتصميم الازياء والفنون البلاستيكية، دفعة ١٩٩٤ – ١٩٩٥، الساعة ٤،٣٠ مساء الجمعة ١٢ كانون الثاني في المركز الثقافي الفرنسي – طريق الشام.

❋ دعت الهيئة الوطنية للطفل اللبناني الى المشاركة في تكريم امينها العام القائد يوسف دندن مع منحه قلادة الكشاف العربي، بين الساعة ٥،٠٠ و٧،٠٠ مساء الجمعة ١٢ كانون الثاني في مركز جمعية رعاية الطفل اللبناني للخدمات الاجتماعية (مركز تميمة سلام) شارع تدمر – كركول الدروز – بناية الغاردينيا.

❋ بدعوة من المركز الثقافي للبحوث والتوثيق – صيدا، يحاضر النائب بشارة مرهج عن "اشكالية الانتخابات في لبنان (١٩٩٦) في النظرية والممارسة العملية"، يقدمه سامي شعيب، الساعة ٥،٠٠ مساء السبت ١٣ كانون الثاني في قاعة محاضرات جمعية الادب والثقافة، بناية البنية، صيدا.

❋ بدعوة من "المنتدى القومي العربي" و"مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد" يحاضر الدكتور احمد موصللي عن "الدين في فكر جمال عبد الناصر" الساعة ٦،٠٠ مساء الاثنين ١٥ كانون الثاني في مؤسسة المفتي خالد، الطريق الجديدة، ساحة ابو شاكر.

❋ تعقد وزارة الصحة العامة ووزارة الشؤون الاجتماعية مؤتمرا صحافيا للتعريف بـ"المسح اللبناني لصحة الام والطفل" الذي تنفذه الوزارتان مع المشروع العربي للنهوض بالطفولة وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية وصندوق الامم المتحدة للسكان ومنظمة الامم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، الساعة ١١،٠٠ قبل ظهر الاربعاء ١٧ كانون الاول في مبنى ستاركو، شارع عمر الداعوق – الطبقة السادسة.

لا أحد يملك عمره

نقول دائماً، لدى وفاة عزيز علينا:
– الاعمار بيد الله.
وهذا القول صحيح جداً.
فليس أحد يملك عمره، بل الاعمار هي التي تتحكم في اصحابها.
البرهان على ذلك ما جرى في مدينة ارل في جنوب فرنسا.
ففي ليلة الميلاد سمرت المعمرة، جان كالمان واكلت وفرحت وعمرها ١٢٠ سنة.
ولكن في الليلة ذاتها مات محاميها اندريه فرنسوا رافري عن ٧٧ عاماً بعد ان دفع لها مبلغ ٩٢٠ الفاً من فرنكات فرنسية ثمناً لمنزلها اقساطاً شهرية منذ ثلاثين سنة على امل ان تتوفى قبله، وكان وقع عقد منزلها قبل ثلاثين سنة وهي في عمر التسعين وهو في عمر الـ٤٧، لكن القدر شاء عكس ما اشتهى رغم فارق العمر الشاسع، فلا هي توفيت ليرث هو المنزل، ولا هو بقي على قيد الحياة ليشهد انتقال الملكية اليه.
وظهر شخص ثالث في القضية هو ارملة المحامي المتوفى وقررت المضي في دفع الاقساط املاً في الحصول على المنزل.
فهل يكون حظ الارملة اوفر من حظ زوجها المتوفي؟
لا أحد يعرف بعد حصول ما حصل للمحامي، اذ بقيت ابنة الـ١٢٠ سنة على قيد الحياة وبيدها ملكية المنزل، ورحل المحامي ابن الـ٧٧ عن هذا العالم وعن امله في الحصول على المنزل.
وهكذا يكون فارق العمر بين جان ومحاميها، وهو ٤٥ سنة، وقف عاجزاً امام عتبة الاعمار، فانتصر العمر الطويل على العمر القصير وبقي المنزل هو قبلة الحكاية لا معلقاً ولا مطلقاً.
نستنتج من هذه الحكاية الواقعية المستمرة ان الرهان على الاعمار شيء سخيف وغير مأمون العاقبة، وان التوقعات البشرية غالباً ما لا تصح، خاصة في ما يتعلق باطماع المستقبل.
فالمستقبل لله والاعمار بيده.
وهذه الارض ليست لأحد.
بل هي للاوهام.
وتذكرني هذه القصة برجل كان يقيم في اتريجان وكان يشرب زجاجة نبيذ كل يوم ويدخن سيكاراً كاملاً ويمتطي الخيول ويشتغل في الحقول، وتوفي عن ١٦٧ سنة، اسمه متسلموف، شاهد نابوليون يدخل موسكو وهي تحترق، وكان في العشرينات في عهد الامير بشير الشهابي.
سبحان الله!

فاضل سعيد عقل

المتخرّجون من آل سنو مكرّمون
الحريري يهنىء ويفاخر بأبناء بيروت




الرئيس الحريري متوسطاً حضور الحفل. (دالاتي ونهرا)

٥٥ خريجة وخريجاً من آل سنو، من حملة الشهادات الجامعية ومن المتخرجين في القسم الثاني البكالوريا اللبنانية، كرمتهم امس جامعة العائلة في فندق الكورال بيتش، وحضر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرؤساء سليم الحص ورشيد الصلح وشفيق الوزان ووزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ووزير الزراعة شوقي فاخوري والنواب عصام نعمان ومحمد قباني ومحمد يوسف بيضون وطلال المرعبي والوزير السابق ميشال سماحة وممثلو سفارات المغرب ومصر والاردن وقطر وتونس وفرنسا ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا والمستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي ورئيس جامعة آل سنو البروفسور رفيق سنو، الى عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والاهل.

النشيد الوطني، فنشيد العائلة، ثم المنسق العام للجامعة المهندس هشام سنو وكلمة عن المنجزات في حقل الثقافة والتعليم ثم الى الوزير اده:

"(...) لبنان يكبر بهذا العدد النوعي من الاطباء والمهندسين والجامعيين من آل سنو، ولبنان يفتخر بهؤلاء العلماء من آل سنو الذين نالوا اعلى مراتب التقدير العالمية، ومنها في المثال رئاسة طب العيون في الشرق الاوسط، والجائزة العلمية في الهندسة المدنية، وفي غير ذلك ايضا من حقول المعرفة المرموقة.

في هؤلاء المبدعين والمجلين من آل سنو، تتعرف بيروت روحها المبدعة ابدا. واستناداً الى هذه العقول النيرة والسواعد والقلوب، المتطلعة دوما الى ارقى المستويات، تواصل بيروت تراثها وعراقتها قبلة الثقافة والمعرفة والعلوم، وتتابع وفاءها المعاصر تاريخها الحضاري الذي ولد فيه تاريخ العالم وتطور. وما كان لبيروت – بيروت ام الشرائع ومرضعة الحقوق والقوانين – كل هذا الدور وكل هذا الموقع، الا لتمسكها الرائع بالابداع النوعي المتميز في كل حقول النشاط الانساني (...)".

وتكلم باسم المتخرجين طلال ماجد سنو، تلاه رئيس الجامعة البروفسور سنو الذي هنأ المتخرجين كما هنأ الدولة برؤسائها الهراوي وبري والحريري بالمنجزات التي قامت بها في مسيرة الانماء والاعمار وتثبيت الامن في البلاد.

وفي نهاية الاحتفال قدمت جامعة آل سنو الى رئيسها درعا تذكارية سلمها الرئيس الحريري الذي القى كلمة حيا فيها جامعة آل سنو ورئيسها وهنأ المتخرجين منوها بدور العائلة في لبنان، وبخاصة عائلة سنو في بيروت قال انها "صمدت واستحقت الحياة من جديد بابنائها وتضحياتهم والاوادم منهم".

وقال: "ان بيروت تفخر ليس بمبانيها وشوارعها وحدها وذكريات كل لبناني فيها، بل تفخر بابنائها ايضا الذين دفعوا ثمن الحرب واصيبوا فيها، وكانت الهجمة عليهم. ونسعى لاعادة الرونق لبيروت واهاليها الذين حافظوا عليها بكرامتهم وصمودهم، وان شاء الله توفق في اعادة بيروت كما يصبو اليها اهاليها واللبنانيون عموماً".

عكار في استفاقة على الشجرة
والجميع مع الجيش والطلاب غارسون



القائمقام خبازي يغرس الشجرة الاولى. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":
عقد قائمقام عكار بالتكليف نبيل خبازي مؤتمرا صحافيا في مكتبه في سرايا حلبا واطلق الحملة الرسمية للتشجير في عكار. وحضر رئيس دائرة الاحراج في مصلحة الزراعة في الشمال المهندس غازي كسار، ومسؤول قسم المشاتل الحرجية المهندس محمد طالب ومدير ثانوية حلبا الرسمية وطلابها وممثل مديرية الشباب والرياضة في عكار الياس عبود، وهم شاركوا في حملة التشجير لمحيط السرايا. وكانت كلمة لمدير ثانوية حلبا احمد ناظم الزعبي ثم القائمقام خبازي: "في حضور العناصر الفاعلة في عكار نفتتح حملة التشجير ها هنا في رعاية محافظ الشمال خليل الهندي، في ٢٥ قرية من مناطق القيطع – الشفت – السهل – الجومة. وهذه الحملة نتيجة ايمان أبناء المنطقة بضرورة الالحاح على انماء البيئة". وتمنى ان تعود عكار حرجا أخضر دائما كما كانت سابقا.

واشار الى ان هذه الحملة تقاطعت مع حملة جاهزة عند الجيش اللبناني لحوالى (٢٠) الفا من الشجيرات في محمية سيسوق وعشرون اخرى في بلدة عكار العتيقة. شاكرا لطلاب الثانويات مساهمتهم فيها، وانها تستمر حتى اوائل شهر شباط.

وفي اطار الدعوة التي اطلقتها وزارة الزراعة بشعار "ازرع شجرة"، قامت جمعية النجدة الشعبية اللبنانية – فرع عكار بحملات تعاونا مع الهيئات والفاعليات المحلية على الطرقات العامة والزراعية وبعض الملاعب والقرى: برقايل، الشيخ محمد، كروم عرب، الشقدوف العلياء، الدورة، عكار العتيقة، قوس عكار وتكريت.

ووزع بيان حث المواطنين ودعاهم الى الزيادة من التشجير والحماية.

الطاولة المستديرة لكتاب غسان تويني: حلو، الصلح، عقل

تقدم نقابة الصحافة اللبنانية مع صدور كتاب غسان تويني "سر المهنة... واسرار اخرى" طاولة مستديرة يشترك فيها، الرئيس شارل حلو، منح الصلح، فاضل سعيد عقل، يدير المناقشات النقيب محمد بعلبكي، ويلي الطاولة توقيع الكتاب، وذلك الخميس ١١ كانون الثاني الساعة الخامسة مساء في دار نقابة الصحافة اللبنانية والدعوة عامة.

محاضرة لجورج قرم "تفكير في مستقبل لبنان"

بدعوة من نادي طلاب كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف يلقي الدكتور جورج قرم محاضرة يليها نقاش موضوعها "تفكير في مستقبل لبنان"، الثلثاء ٩ كانون الثاني الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر في المدرج "أ" في حرم الكلية، شارع هوفلان.

دورة للفرنسية والانكليزية في جامعة بيروت

اعلن مركز اللغات في جامعة بيروت العربية عن بدء دورة جديدة لتعليم اللغتين الفرنسية والانكليزية الاثنين ١٥ كانون الثاني ويجري اختبار المستوى الاربعاء ١٠ كانون منه والدراسة ايام الاثنين، الثلثاء، الاربعاء والخميس ومدة الدورة ٨٠ ساعة.

نظافة في الحقوق

نظم مجلس فرع طلاب الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية حملة نظافة في الكلية يومي السبت والاحد ٦ و٧ كانون الثاني. ودعا المجلس الطلاب الى الحفاظ على تقدم كلية الحقوق وتطورها.

منح متبادلة بين لبنان والفرنكوفونية

من المدير الاقليمي لمكتب العالم العربي في جمعية الجامعات الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية "اوبلف – اوريف" السيد جيل فيليكس ان طلبات المنح المتبادلة بين الجامعات اللبنانية والفرنكوفونية (بورس دو موبيليتيه "BOURSES DE MOBILITE") للطلاب والباحثين في ١٩٩٦ و١٩٩٧ متوافرة في المركز مقابل المركز الثقافي الفرنسي – طريق الشام على ان تملأ وتعاد قبل اول اذار.

ذكرى عبد الناصر واوضاع الفلسطينيين

جاءنا من "المنتدى القومي العربي" ان لجنته التنفيذية اجتمعت وقررت في الذكرى ٧٨ لميلاد جمال عبدالناصر تنظيم الآتي:
– معرض صور وكتب قومية، يفتتح ظهر الخميس ١١ كانون الثاني ويستمر الى ١٣ منه، في جامعة بيروت العربية.
– محاضرة للدكتور احمد موصللي عن "الدين في فكر عبدالناصر" الساعة ٦،٠٠ مساء الاثنين ١٥ كانون الثاني في "مؤسسة المفتي حسن خالد"، الطريق الجديدة.
– العشاء السنوي للمنتدى الساعة ٨،٣٠ مساء الخميس ١٨ كانون الثاني في "دار الندوة". الى ذلك قرر المنتدى حلقة دراسية لاوضاع الفلسطينيين في لبنان من الساعة ٩،٠٠ حتى الساعة ٢،٠٠ بعد ظهر السبت ٢٠ كانون الثاني في "دار الندوة"، وتتضمن عرضا للاوضاع القانونية والصحية والاجتماعية وعمل وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا".

"لنتعرف الى المومياء"

تنظم جمعية اصدقاء متحف الجامعة الاميركية في بيروت برنامجا ترفيهيا للاولاد من ٧ الى ١٤ سنة موضوعه "لنتعرف الى المومياء" في ١٤ كانون الثاني من الساعة ٩،٣٠ صباحا الى ظهرا.
التسجيل والدفع عند الانسة ميراي بيرم في متحف الجامعة حتى ١١ كانون الثاني من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٤،٠٠ بعد الظهر. هاتف ٣٤١٢١٠، ٣٥٠٠٠٠، ٣٤٠٤٦٠.

حوار مع فضل الله الاسلام وفلسطين

في سلسلة "مرجعيات (١)" صدر كتاب "الاسلام وفلسطين، حوار شامل مع السيد محمد حسين فضل الله"، اجراه محمود سويد، عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، في ١٤٥ صفحة من القطع الصغير.
وفي المحتويات: "الاسلام في مواجهة تحديات التطور"، "الاسلام والعروبة، الاسلام والغرب"، "لبنان، حزب الله، الجنوب اللبناني"، "دور ايران في المنطقة"، "القضية الفلسطينية واسرائيل" و"في الطريق الى مدريد".

"السينما اللبنانية ١٩٢٩ – ١٩٩٥"

في المئوية الاولى للسينما صدر عن مديرية شؤون السينما والمسرح والمعارض في وزارة الثقافة والتعليم العالي كتيب "السينما اللبنانية ١٩٢٩ – ١٩٩٥"، فيه مقدمة للوزير ميشال اده ثم كتب عبيدو باشا "السينما اللبنانية لمحة" عارضا بعض التفاصيل تاريخ الافلام اللبنانية ومراحل تطورها مع سير لعدد من المخرجين وبطاقات فنية لابرز الافلام. وساهم في التوثيق حارس باسيل وخالد السلاوط ووداد كعدي، وعفيف دميورة والاشراف الفني لعلي علمي.

"النشر الالكتروني"

جاءنا العدد الثالث من مجلة "النشر الالكتروني" التي تصدر عن الدار العربية للعلوم، وهي متخصصة باللغة العربية تعنى بقطاعات النشر الالكتروني والمكتبي وخاصة الرسم والاخراج والاعلانات والتصحيح الفني للالوان والرسم الهندسي والتنضيد والوسائط المتعددة CD - ROM والصور المتحركة والنشر بواسطة الانترنت والانتاج الفيديوي والطباعة الالكترونية. وفي العدد:
– على هامش معرض كومدكس، حرب الرؤى المستقبلية، قدرات الشبكة المعلوماتية وورلد وايدوب، البرامج الملحقة تلعب برامجية 3D STUDIO، البحث عن سواقات CD - ROM، سوق الماسحات الضوئية، المترجم الالي مقابل المترجم البشري، مؤسسة منسية تنتقل من الواقعية الى الايهام، شركة آبل تتواصل مع حاجات عملائها، مؤالفة افلام الفيديو، توشيبا والوسائط المتعددة، نظرة على المؤسسات المطورة البرامج العربية، تعرب البرامج وتطويرها.

متخرّجون (١٠٣) من كليّة الآداب
"وجوب بقاء الانسانيات ولاسيما الفلسفة"

احتفلت كلية الآداب بتخريج ١٠٣ من طلاب الفرع الاول بعد ظهر امس في قاعة كلية العلوم، الحدث منطلقين في "دورة الدكتور صادر يونس".

حضر رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب، مدير كلية الآداب الفرع الاول الدكتور حسن منيمنه، رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين الدكتور صادر يونس وحشد من اساتذة الجامعة والاهل.

عريفة الحفل هي الدكتورة سعاد الحكيم. قدمت رئيس مجلس فرع الطلاب حسين فضل الله متكلما على ضرورة قيام الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية. واشار الى القرارات "المزلزلة" وعنى بذلك القرار ٣٠٨. ولفت الى "الشباب المقاوم في الجنوب".

ثم تكلم الدكتور يونس على الاساتذة الذين انهوا خدماتهم في الجامعة ولم يحظوا بالتفاتة متواضعة. وذكر بدايات نضاله النقابية. وتطرق الى ما يشهده العالم من تحول سريع نحو العلوم التطبيقية والتكنولوجية وحذر من غياب الانسانيات ولا سيما الفلسفة. وقال ان المطلوب تأمين الشروط المعنوية والمادية لكلية الاداب. وتوجه الى الطلاب: "اياكم والشعور بمركب النقص تجاه زملائكم في الكليات التطبيقية لان فرص العمل مفتوحة امامكم ايضا".

ثم تحدث الدكتور رفيق عطوي باسم الهيئة التعليمية فتساءل متى يكون لكلية الآداب مبنى تخرج فيه ابناءها؟ وتلاه الدكتور منيمنة مؤكدا ان علاقة الطلاب بالكلية ابدية. وشدد على سعيه لاقرار حق الطلاب في التعبير، ولفت الى ما تحقق أخيرا في الكلية من انشاء نواد.

واشار الى اسباب تكريم الدكتور يونس من حيث الشكل حيث ان المضمون يستحق اكثر من ذلك بكثير.

واخيرا الدكتور دياب طالبا الوقوف دقيقة صمت اجلالا للاستاذين الراحلين رزق الله وخوري.

وقال بضرورة تعزيز روح الالفة والابتعاد عن التنافر، وبأن الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة لا يكون الا من خلال النية الجامعة. وحذر من خطر التفريغ اذا استمر واصفا اياه بمرض "السيدا"، الى ضرورة تحويل الكليات النظرية تطبيقية اسوة بالجامعات الاوروبية.

وأخيرا سلم الدكتوران دياب ومنيمنه شهادات التخرج، وكان كوكتيل.

الامام المهدي في احتفالات مبتهجة
وقائلة بالمنتظر في الأديان للاصلاح

في ذكرى ولادة الامام المهدي اقيم عدد من الاحتفالات في بيروت والمناطق.

في الشياح احيتها حركة "امل" في حسينية الامام الحسين وتحدث نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان وحضره جمع من ابناء المنطقة.

تلاوة من القرآن للحاج حسن الخليل فتعريف لعلي الخليل ثم كانت الكلمة للشيخ قبلان ومما قال: "ان فكرة المهدوية لم تكن من اختصاص المذهب الجعفري فالفكرة المهدوية بمعنى آخر فكرة لاصلاح الاديان السماوية الثلاثة: الدين الموسوي دين موسى بن عمران، ودين المسيح بن مريم ودين محمد بن عبدالله هذه الاديان تبشر بخروج شخص يصلح امر الامة ويعيدها الى صوابها والى فطرتها والى معالم دينها. اليهود يقولون ان هناك مصلحا سوف يعود وقد يعتبر هذا المصلح عيسى بن مريم لانه لم يعتقد اليهود بوجوده او بمجيئه، المسيحيون يعتقدون بان المصلح هو عيسى بن مريم سيعود من جديد ليصلح امر الامة. اما المهدي فالمسلمون يعتقدون ان في آخر الزمان سيأتي رجل من اهل البيت يصلح امر الامة. لاخواننا السنة يقولون بهذا المبدأ وبهذه الفكرة ويقولون انه سيولد ولد من نسل النبي يخرج ليصحح امر هذه الامة، اما نحن فنقول ان الامام المهدي ولد في سامراء ولا يزال حيا، فادخره الله الى يوم تقل الحالة الايمانية. لذلك جميع الاديان تقر وتعترف باصل الفكرة، هناك اختلاف في بعض التفصيلات، هذا لا يضر ابداً ما دام هناك قناعة بانه سيخرج في آخر الزمان رجل يصلح الامر".

وختاما ابتهالات ووزعت الحلوى على الحاضرين.

وفي صور رعى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين احتفالا "لمؤسسات الامام موسى الصدر الخيرية".

في البدء من فتيات المؤسسة عرض تعبيري ثم قدم السيد علي هاشم الشيخ شمس الدين الذي القى كلمة جاء فيها:

"ان الامام موسى الصدر دعا الى تقبل حالة المسلم وحالة المسيحي قبولا واعياء فالمجتمع في حاجة الى سياسة امن واقتصاد، وسياسة بناء الانسان. فالانسان ليس اداة للانتاج والاستهلاك فقط والدولة الغنية التي يكون شعبها غنيا وليس فئة قليلة منها تتمتع بالامتيازات. ان البعض اراد الجائزة بدون أن يتحمل تبعاتها، يريد تكييف لبنان وفق مفاهيمه ورؤيته بدون مراعاة للمفاهيم ورؤية الاخرين وبدون المساهمة في التضحيات التي جعلت لبنان في امكان الخروج من محنته الى عافيته، واذا اردنا الجائزة علينا ان نفكر في تبعاتها ونعود الى صانعيها والا لا يكون يومنا افضل من امسنا، ونكون مظهرا من مظاهر التخلف، ولا يمكن على الاطلاق ان يكمل بناء وطن على هذا الاساس".

واقامت كشافة الرسالة الاسلامية في الجنوب سلسلة احتفالات في بضع من القرى، كما اقامت حواجز محبة ووزعت الحلوى وبطاقات المعايدة.

كما انطلقت مسيرة من ميفدون، وجالت في قرى المنطقة، وانتهت في النبطية الفوقا، حيث اقيم في حسينية البلدة احتفال خطابي تحدث فيه رجال دين وعدد من المسؤولين في الكشاف وحركة "امل"، وانشد الاطفال اغنيات دينية تحيي الذكرى.

الى احتفالات في النادي الحسيني لحارة صيدا وفي النادي الحسيني في النبطية حيث تحدث امام بلدة زوطر الغربية الشيخ علي ياغي وعضو المكتب السياسي في حركة "امل" خليل حمدان.

واقام "حزب الله" عددا من الاحتفالات منها في بلدة حاروف حيث تحدث النائب محمد فنيش، الى امسية شعرية في بلدة الدوير شارك فيها نديم شعيب ومحمد القدسي وموسى فحص ومحمد الجرمق وعلي قانصو.

وفي البقاع اطلقت الالعاب النارية وزينت الشوارع ووزعت الحلوى، وفي بلدة بريتال احتفال تحدث فيه الشيخ صبحي الطفيلي وتمنى ان لا يخرج الاحتفال بذكرى ولادة الامام المهدي عن تقاليد الاسلام. وفي بلدة النبي شيت تحدث عضو شورى "حزب الله" في احتفال ورأى "ان هذا العصر هو عصر الاسلام وليس عصر اميركا"، وتحدث الشيخ يزبك خلال احتفال آخر في بلدة السعيدة.

الأمراض النسائية في يوم علمي
أضواء وملاحظات ليعرفها الشعب جيداً

"المستجدات في علم الامراض النسائية"، موضوع اليوم العالمي الذي افتتحه وزير الصحة العامة مروان حمادة، السبت، في مركز الرعاية الدائمة في الحازمية، ونظمته الجمعية اللبنانية للجراحة النسائية والتوليد في حضور السيدة منى الهراوي والوزير السابق الدكتور عدنان مروة ونقيب اطباء لبنان الدكتور فائق يونس ورئيس الجمعية الدكتور كرم كرم، الى جمع من الاطباء.

النشيد الوطني، فتقديم للدكتور جان رعد، ثم تكلم الدكتور كرم عن "اهمية التحصيل العلمي الذي ترفع به شأننا فيرتفع انذاك شأن مجتمعنا ومنه نزيد معرفتنا فيزداد انساننا صحة وسلاة".

وتبعه النقيب يونس:
"ان اجراء الاجهاض محظور قانونا، اما الاجهاض العلاجي مع التحفظات العقائدية فلا يمكن الا ضمن الشروط والتحفظات الآتية:
١– ان يكون هذا الاجهاض الوسيلة الوحيدة لانقاذ حياة الام المعرضة للخطر الشديد.
٢– ان يستشير الطبيب المعالج او الجراح حتما طبيبين يوافقان معه بتوقيع خطي على اربع نسخ بعد الكشف الطبي والمداولة. انه لا يمكن انقاذ حياة الام الا من طريق الاجهاض وتسلم نسخة للطبيب المعالج وتحفظ نسخة مع كل من الطبيبين المستشارين، كما يقتضي ارسال محضر مضمون لا يحمل اسم المريضة الى رئيس مجلس نقابة الاطباء.
٣– لا يجوز اجراء عملية التلقيح الاصطناعي، او الحمل بواسطة تقنيات الخصوبة المساعدة الا بين الزوجين وبموافقتهما الخطية. حتى اشعار اخر، القانون لا يسمح بالتلقيح الا بين الزوجين وبين الزوجين فقط، وخارج هذه المادة يعتبر مخالفة للقانون. احببت التذكير بهذه المادة لأقول ان نقابة الاطباء لا تحمي اي طبيب يقدم على اي عملية من هذا النوع مخالفة لمنطوق القانون".

والقى الوزير حمادة كلمة:
"(...) اتمنانها سنة المزيد من العمل والمزيد من الانتاج والمشاريع التي تهدف كلها الى صحة المواطن وسعادته وصحة مجتمعنا وصموده، وهي لي كما هي لكم، سنة مكتب الدواء، سنة استقلالية المستشفيات الحكومية، سنة اعادة تصنيف المؤسسة الاستشفائية، سنة الاعداد البشري لتسلم الصروح الاستشفائية والمرافق الصحية التي نبني، باختصار سنة تحصين ما حققناه حتى الان وفتح الافاق الجديدة حيث قصرنا حتى الان. انها سنة الجدول الجديد للاعمال الطبية التي ابشر معشر الاطباء اني وقعت عليه، انها ايضا سنة اصلاح الكولوكيوم واعادة ترتيب اوضاع المهن الطبية (...)".

وتكلمت السيدة الهراوي:
"(...) كلنا نعلم ان العناية بالام والطفل مسألة مهمة جدا، وخاصة من الناحية الصحية، ولا بد لي هنا من الاشارة واضم صوتي الى معالي الوزير، ان نركز بكل قوانا على التوعية والوقاية، لانهما مطلبان مهمان لكل شخص وخاصة المرأة، وعندما نتوصل الى تحقيقهما اعتقد اننا نكون بذلك ازلنا عوائق كثيرة تواجه المجتمع اللبناني".

واضافت: "العلم هو اساس كل شيء، ونحن كلبنانيين يهمنا العلم، واجتماعكم اليوم يأتي في هذا الاطار، وهذا العلم نريد تطويره بأطر اكبر، واوسع واشمل، يعني ان نبسط الامور للشعب اللبناني. لان ليس في استطاعة كل شخص ان يفهم كل الكلمات والتعابير الطبية".

زوجة الفقيد ناديا جان بياجيني
عائلة ابنه المرحوم غسان
ابنه انطوان وعائلته
بنتاه دنيا زوجة الدكتور ديزيريه شامي وعائلتها وزينة زوجة الكاتب العدل سعد خزعل وعائلتها
عائلتا شقيقيه المرحوم الدكتور انطوان ابي راشد والمرحوم الاستاذ حبيب ابي راشد
اولاد شقيقته المرحومة سلمى ارملة المرحوم طانيوس الدليك
شقيقته الليت زوجة وولتر ستانيش (في المهجر)
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
جوزف خيرالله ابي راشد
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ كانون الثاني في منزله في تحويطة فرن الشباك قرب الملعب البلدي بناية الحلو الطابق السادس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد شارلوت اسعد غازي
اولاده جوزف وعائلته
وايلي وعائلته
وسيمون
وسوزان زوجة جهاد ألبير ماضي وعائلتها
وماري جوزي زوجة طوني بولس ابوجودة وعائلتها
اشقاؤها موريس وعائلته
ونظير وعائلته
جوليت ارملة شقيقه المرحوم اميل واولادها وعائلاتهم
شقيقته ليندا زوجة شكرالله يوسف ابوجودة
اولاد شقيقته المرحومة ايزابيل ميشال سمعان وعائلاتهم
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
خليل فؤاد عقل ابوجوده
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ كانون الثاني في منزل الفقيد في ساحة جل الديب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ماري مخايل نعيان
اولاده فؤاد وعائلته
ومنى زوجة سركيس حاكمه وعائلتها
ومي والياس
ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه
ابرهيم شوقي الجابري
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ كانون الثاني في منزل الفقيد في جديدة المتن بناية فارس تومل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد منتهى سليم ابي خليل
اولاده راشد وروفائيل ونعمة الله
وريتا زوجة ديب خوري وريموندا زوجة جان الاسمر
ورين زوجة جورج خليل وعائلاتهم
والدته نظيرة نعوم الزغبي
شقيقاه يوسف وسعادة وعائلاتهما
عائلة شقيقه المرحوم ميشال
شقيقته ناديا ارملة المرحوم حبيب طانيوس الزغبي
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
ديب نعمة الله ديب بجاني
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ كانون الثاني في منزل الفقيد في الكحالة حي السنديانة.

انتقل الى رحمته تعالى في فنزويلا المأسوف عليه
انطونيوس مطر
زوجته جنفياف حرب
اولاده النائب غسان مطر
وامية
والمرحوم بطرس
وعكر ورواق وربيعه ومريمه وبدرو في فنزويلا
شقيقته منوش.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ كانون الثاني في قاعة ندوة بيروت الثقافة والانماء في منطقة البريستول اول نزلة البيكاديلي قرب جامع عماش.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
ماهر عبدالرحمن سعاده
شقيقه بلال
اعمامه الحاج عمر والمرحومان محمد ومحمود
صهره زهير زنتوت.
وصلي على جثمانه عصر امس الاحد ٧ كانون الثاني في جامع الخاشقجي ثم ووري في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي في الثاني والثالث للنساء في منزل والد الفقيد في النويري خلف المحكمة الجعفرية ملك سعادة، وللرجال في منزل عمه في المحلة نفسها ملك اللاذقي.
الاسفون آل سعاده وزنتوت وكبي واسرة البنك العربي.

انتقلت الى رحمته تعالى ودفنت في عمان (الاردن) المأسوف عليها
الحاجة فوزية جمال
ولداه علي احمد جمال وهاجر
شقيقاها علي ابرهيم جمال والمرحوم حب الله جمال.
تقبل التعازي في منزل ولدها علي في عبرا (صيدا) ملك منير النقوزي اليوم الاثنين ٨ كانون الثاني وغدا الثلثاء ٩ منه.
الاسفون آل جمال وابو غيدا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لوريس موسى مهنا
ارملة المرحوم شكرالله جبور مهنا
اولادها اسطفان وعائلته وطوني وعائلته ومرون وعائلته
بنتاها تريز زوجة سامي ابرهيم مطر وعائلتها
وجوزفين زوجة انطوان خليل كرم وعائلتها
اشقاؤها جوزف وعائلته وجان وعائلته وانطوان وعائلته وموريس واميل واسطفان وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٨ كانون الثاني في منزلها في عمشيت ملك نعيم عواد خلف فرن السرياني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوج الفقيدة سمير الياس ابو حمد
ابنها الدكتور غسان سمير ابو حمد
شقيقاها اسكندر نعمه سمعان وعائلته
وجورج نعمه سمعان وعائلته
شقيقتها سامية نعمه سمعان
اولاد شقيقيها رنده سمعان وعائلتها
وريما سمعان ونيفين زوجة جان بيار مغربي وعائلتهما وشيرين زوجة منري قطان وعائلتها ونعمه سمعان وعائلته
وعموم عائلات ابو حمد وسمعان وصميون والحدر وابو شهلا ومزلر وسويدان وكركبي وسوداح وسليحيت وفاخوري وغبريل والشامي ومغربني وقطان وحداد وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
عدلا نعمة سمعان
زوجة سمير الياس ابو حمد
تقبل التعازي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ كانون الثاني في منزل الفقيدة في المطيلب بعد مفرق مدرسة يسوع ومريم بناية ابو النصر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
حسيبة متري
(من بلدة الخيام)
زوجة فوزي القسيس
ابناؤها شاهين وعفيف وعساف
ابنتها عفاف ارملة المرحوم انطوان قسيس
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٨ و٩ و١٠ كانون الثاني في منزل ولدها عساف في الحدث – طريق صيدا القديمة قرب مخفر الدرك مفرق صفايات عازار بناية الفياض الطابق الثالث.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
زينب نمر ياسين
ارملة المرحوم الحاج موسى البيلاني
اولادها خليل ومحمد ووليد وفايز
اصهارها محمد شمس الدين ويوسف اورفلي وعمر الكبك.
تقبل التعازي في الثاني اليوم الاثنين ٨ كانون الثاني في منزل الفقيدة في عين المريسة خلف السفارة الاميركية وفي الثالث غدا الثلثاء ٩ منه حسب الشريعة الاسلامية في خلية مسجد عين المريسة من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء وللنساء في منزل الفقيدة.
الاسفون آل البيلاني وياسين والادكاني وشمس الدين وكبك واورفلي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نجيبة نسيم عبود
ارملة المرحوم الشيخ بطرس الخوري
اولادها ماري ارملة المرحوم الشيخ يوسف الضاهر وعائلتها
عائلة ابنتها المرحومة دلال الخوري
سليم الخوري
الدكتور البير الخوري وعائلته
خليل الخوري وعائلته
جوزف الخوري وعائلته
مارسيل الخوري وعائلته
شقيقها فولي لطوف في المهجر
وعموم عائلات كرمسده ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين ٨ كانون الثاني الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا في كرمسده.
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ منه في منزل الفقيدة في كرمسده وايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٠ و١١ و١٢ منه في منزلها في النقاش.

رئيس مجلس ادارة بنك لبنان والمهجر واعضاؤه وجميع العاملين فيه
ينعون بمزيد من الاسى الرئيسة الفخرية للبنك
نجيبة نسيم عبود
ارملة المرحوم الشيخ بطرس الخوري
نائب رئيس مجلس ادارة بنك لبنان والمهجر سابقا
وهم يشاركون نجلها الشيخ سليم بطرس الخوري (عضو مجلس ادارة البنك) واشقاءه وشقيقاته واقرباءه في مصابهم الاليم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سلوى سليم الشدياق
زوجة انيس انيس خيرالله
والدة جورج وسامي ووليد وتيلدا ومي والمرحومة فيوليت
شقيقة يوسف وحنا وشامل والمرحوم مجيد وايزابيل خليل وسميرة مسعد وحسناء الشدياق والمرحومة دولا.
يسجى جثمانها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٨ كانون الثاني في صالون كنيسة مار يوحنا في عشقوت، ثم ينقل الساعة العاشرة صباح غد الثلثاء ٩ منه الى كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس في بلونة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة وتوارى في مدفن العائلة في بحمدون البلدة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ منه في منزل ولدها وليد في جعيتا الطريق العام فوق غاليري السرايا الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
بهية خليل داغر
ارملة المرحوم نعمان ابرهيم جريديني
والدة المهندس موريس والمهندس ابرهيم وفيوليت زوجة بشير قبطي والمرحوم عزت جريديني
شقيقة الدكتور ابرهيم والدكتور رفعت ووديعة ارملة المرحوم يعقوب موسى ومنيرة زوجة ابرهيم اسعد داغر وكمال ارملة المرحوم يوسف داغر وجمال ارملة المرحوم انطوان ملكي وماري زوجة ابرهيم حنا داغر ووجيهة زوجة زامي السودا وناهيه زوجة انطوان صفير
يسجى جثمانها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٨ كانون الثاني في صالون كنيسة سيدة العناية للروم الكاثوليك في الدورة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزل الفقيدة في رأس بيروت عين المريسة ملك فرحات قرب برج غراهام.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جانيت منصور البيروتي
ارملة المرحوم الشيخ رشيد شحاده
والدة زخيا وانطوان ولودي ارملة المرحوم جبران زريق وغيتا ارملة المرحوم جوزف صباغه
شقيقة كميل وجان والبير وابرهيم وماتيلدا ارملة المرحوم الدكتور خالد الدحداح ولينا ارملة المرحوم متري الكحالة والبكسا ارملة المرحوم بشارة كساب وبولا ارملة المرحوم فيليب الطويله والمرحوم وديع والمرحومة انيره ارملة المرحوم الفرد الهاني.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٨ و٩ و١٠ كانون الثاني في منزل ولدها زخيا شحادة في النقاش تلة السرور بناية كسابيان في ملكه.

انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاحد ٧ كانون الثاني المأسوف على شبابه
محمود عبدالله الاسعد المرعبي
اولاده ايمن ووسيم ومحمد
شقيقاه محمد والمرحوم احمد عبدالله الاسعد المرعبي
اصهاره العميد احمد حمدان وعبد الحليم الايوبي والمرحوم عبود بك عبد الرزاق ويوسف الاسعد
عمه محمد عمر الشريف
وصلي على جثمانه عصر امس في بلدته القريلة – عكار.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ منه وفي الاسبوع في منزل الفقيد في نبع القريلة – عكار، وفي بيروت يومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ منه في منزل شقيقته السيدة يمن الاسعد ارملة المرحوم عبود بك عبد الرزاق في الحمراء، شارع اميل اده بناية الداعوق الطابق الرابع فوق محلات نصار.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الاستاذ شفيق يوسف ابو عسلي
زوجته لوريس ابرهيم انطونيوس
اولاده جورج والمهندس جوزف وعائلته في المهجر وابرهيم في المهجر ونجوى زوجة انطوان الشلفون ووفاء زوجة جان عوده ومدى زوجة العقيد الركن المهندس نجيب حداد وحنان زوجة جوزف رحمه وسناء ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ كانون الثاني في منزل الفقيد في غادير – جونيه شارع فينيسيا ملك عزيز بربر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انيس يوسف عبدو مونس
شقيق موريس وايليا والمرحوم عبدو.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٨ كانون الثاني في كنيسة السيدة في الشبانية.
تقبل التعازي يوم الثلثاء ٩ منه في منزل الفقيد في الشبانية ويومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ منه في منزل شقيقه ايليا في الاكوامارينا (رقم ١).

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
مارون يوسف ابي عساف
مفتش متقاعد في الامن العام
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٨ كانون الثاني في منزل الفقيد في بجه ويومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزله في بيروت حي الجعيتاوي رأس درج جعاره ملك غور غوريان.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد فيكتوريا يوسف الحداد
اولاده الصيدلي سعاد زوجة نقولا عقل وعائلتها وليلى زوجة المهندس طوني الخوري وعائلتها ورلده زوجة الدكتور سالم الخوري وعائلتها والدكتورة دنيا زوجة الدكتور وليد نعمه وعائلتها
شقيقاه نجيب الحصني وعائلته
وميلاد الحصني وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
جورج اديب الحصني
النقيب المتقاعد في الجيش اللبناني
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ كانون الثاني في منزل الفقيد في جديدة المتن ملك صالومي شارع شاليه سويس ويوم الاربعاء ١٠ منه في منزل شقيقه في ددة الكورة المطل الاخضر.

بمزيد من الاسى ننعى
الحاج محمد حسين كوثراني
(ابو حسن)
ابناؤه حسن وهيثم وحسين
اشقاؤه المرحوم الحاج احمد وعلي والدكتور ابرهيم والدكتور يوسف ومحمود وعدنان
صهراه علي الجوني وفادي كيلاني.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ كانون الثاني في المروانية – قضاء صيدا ويومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ منه في منزل الفقيد في بيروت الزيدانية شارع ميتور بناية عبدوني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
حسين علي فخر الدين
والده السيد علي محمد فخر الدين
زوجته منى عباني
ولداه علي ومحمد
شقيقاته افتكار زوجة الحاج علي خواجة ومريم زوجة السيد عبد طه والعلم والاستاذة زينب والاستاذة فاطمة فخر الدين.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل والد الفقيد في بلدة السلطانية – قضاء بنت جبيل.
الاسفون آل فخر الدين وعباني وعموم اهالي السلطانية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة لميا مصطفى الحكيم
ارملة المرحوم الحاج عبد الغني الاوبري
اولادها الدكتور نبيل واحمد وبسام وسناء ومنى
اشقاؤها ابرهيم وجميلة وسامية الحكيم والمرحومون سعدي وعدنان (نائب بيروت ورئيس حزب النجادة سابقا) ومحمود وهشام.
صهراها الوزير عمر مسقاوي وعبد المجيد دبوس.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والجمعة ٨ و٩ و١٢ كانون الثاني للرجال بعد الظهر في منزل شقيقها المرحوم عدنان الحكيم في بئر حسن خلف مستشفى بيروت بناية الابيض الطابق الرابع، وللنساء في منزل صهرها عبد المجيد دبوس في تلة الخياط مفرق الوما بناية حبلي الطابق الثالث وفي ١٣ منه في طرابلس في جمعية المكارم للرجال وفي منزل الوزير مسقاوي للنساء.
الاسفون آل الاوبري والحكيم ودبوس ومسقاوي والقاضي ودبليز وسلهب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
كرم الياس شلالا
مختار بلدة كفرياسين
اولاده جوزف وانطوان وجاك وجورج وعائلاتهم وشربل وجوزفين زوجة الياس خلف وصوفيا ارملة المرحوم زخيا عقيقي ونهاد زوجة اميل روفايل (في المهجر)
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ٨ كانون الثاني الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار شربل الرعائية في كفرياسين والدفن.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزله في كفرياسين.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ كاسر جرجس شبيب
زوجته سيدة الياس الجمّال
اولاده جود وعادل وكمال والاب الياس والمقدم ادوار ومسرة زوجة مارون عجيل ونوال زوجة عبود فارس ووداد زوجة جوزف خوري.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٨ كانون الثاني في منزله في العوينات ويومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزل ولده المقدم ادوار شبيب في بعبدا – اليرزة (فيلا معتوق).

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المرحومة
جوزفين ضومط الحاج
زوجها جورج جبيل قصار
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة صباح الاحد ١٤ كانون الثاني في كنيسة مار الياس للارمن الكاثوليك في ساحة الدباس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

عائلات سلامه وبرتو وسانت ماري وبدلرو وانسباؤها يشكرون جميع الذين اسهموا في مصابهم الاليم بوفاة المرحومة
جوزفين ارملة المرحوم جوزيف جورج سلامه
المولدة برتو
سواء بحضورهم او بارسالهم تبرعات وبرقيات، سائلين الله الا يصيبهم مكروه.

عقدة الدولة!

لشدة إحساس الدولة بأنها ليست دولة بكل معنى الكلمة، تستعجل اتخاذ المواقف التي توحي للناس انها فعلا دولة (!) ولكن بغض النظر عن مصير هذه المواقف او عن طريقة تنفيذها او عدم تنفيذها، وفي الحالين يرتد الامر سلبا على صورة الدولة وأملها.

ولشدة إحساس الدولة بعقدة الذنب والتقصير امام الناس، تستعجل اتخاذ قرارات المن والسلوى واصدار بيانات اسباغ الوعود لتوحي انها نشيطة وتقوم بواجباتها... ثم تأتي النتائج لتزيد طين وجه الدولة بلة كما يقول المثل.

ولشدة إحساس الدولة بأن الناس لا "يقبضونها دولة" فانها تدمن لا شعوريا ارتجال الأمور والوعود وبما يشبه الاستماتة لجعل المواطنين يصدقون انها دولة!

المواطنون؟

ثمة كثيرون منهم يتساءلون في هذه اللحظة: ومن اين تجيئون لهذه الدولة بشدة الاحساس؟

نقول هذا الكلام ونحن نتأمل في ما تقوله الدولة وتعمله، فلا نجد تبريرا او تفسيرا لكثير من الامور غير الحرص على القول ان الدولة موجودة ولو كيفما اتفق!

والا:

□ ما هو مبرر وعد الدولة بأن الكهرباء ستؤمن من دون انقطاع منذ بداية هذه السنة، فاذا بالنتيجة تثير الضحك او الشفقة، ذلك ان مدية العام كانت برنامجا مدروسا للتقنين، طبعا بسبب "الاعطال الطارئة" و"التأهيل الوقائي"؟

لماذا الاستعجال؟ ولماذا الوعود؟ ولماذا الارتجال؟ والناس يرتضون بـ١٨ ساعة تيار ثابت ومضمون وأكيد. ومن الذي ألزمكم اسباغ "الوعود المضيئة" التي سرعان ما تبين أن لها "جوانب معتمة" وانتم غير قادرين على ضبط "المافيا الداخلية" التي عقدت تجارة مع اصحاب المولدات؟

تبحثون عن انجاز؟ على الاقل أحسنوا اختياره، حرصا على صورة "الدولة البراقة" لا على منازل المواطنين المظلمة!

□ ما هو مبرر مفاخرة الدولة بأعمال الهاتف، فاذا بمياه الامطار تجتاح السنترالات الحديثة والقديمة، بعدما كانت "مافيا التخريب" قطعت عشرات آلاف الخطوط، فقبع الناس ينتظرون القبض على "المخربين" اكثر من انتظار الخطوط، فلا عادت الخطوط ولا ظهرت عناصر التخريب!

□ ما هو مبرر اعتزاز الدولة بورشة العمل التي نبشت أحشاء الساحات والطرقات فخنقت الناس ازدحاما، ثم جاءت الامطار فاختنق المواطنون وسط بحيرات الوحول والمطبات والحفر والله أعلم؟

□ ما هو مبرر عنتريات الدولة قبل عام تقريبا، عندما هددت بدخول مخيم عين الحلوة (هل تتذكرون؟) اثر الاشتباكات بين الفلسطينيين، ثم تبين ان الامر مجرد حماسة واستعجال؟

وعلى ذكر مخيم عين الحلوة، نرجو الآن ان لا تكون الدولة قد ارتجلت واستعجلت فتصبح ميتها في الميزان مرتين لا مرة واحدة.

هل من الضروري ان نذكر بكل فصول الدولة على هذا الصعيد، من "براميل السموم" الى محارق النفايات مرورا بورشة اعدام الطبيعة مرامل وكسارات وبدخان معمل الزوق طبعا وطبعا؟!

ان تجاوز "عقدة القصور والتقصير" لا يتم بالاسترجال واختلاق المنجزات، بل بالرشد الذي لا ندري اذا كنا سنبلغه يوما.

راجح الخوري

روح اللاما الكبير تقمّصته



عمره اربع فقط واسمه الحالي ترولكو – لا وعند الولادة سونام واغندو ويعتبر بونيو التيبت ان روح اللاما الكبرى تقمصته. وظهر في سياتل الاميركية واعلن انه سيسافر الى النيبال لاحقاً هذا الشهر ليرأس معبداً يضم ٣٨ راهباً بونياً.

(أب تيليفوتو)

قدح كان لدى القياصرة



تحمل جوليا كوروشكينا ملكة جمال روسيا والعالم سابقاً قدحاً ثمنه ٥٠ ألف دولار في معرض دولي للمجوهرات في تايبيه. وهذا القدح نموذج لما كان قياصرة روسيا يشربون به. (اب تيليفوتو)

بومبي متحف طلق مفتوح للزوار وأوفيتزي المغلق لا يجاريه

تصدرت بلدة بومبي الرومانية الاثرية التي دمرها بركان فيزوف وغطاها بالحمم البركانية عام ٧٩ بعد الميلاد المزارات السياحية في ايطاليا العام الماضي وفقا للارقام الرسمية، لكن متحف اوفيتزي في فلورنسا طعن في ارقام الحكومة.

واوضحت احصاءات وزارة الثقافة التي اعلنت يوم الجمعة ان بومبي زارها ١٧٨٥٢١٩ زائرا عام ١٩٩٥ بازاء ١٠٦٠٠٩٣ زائرا لمتحف اوفيتزي.

واظهرت ان المنتدى الامبراطوري في روما هو ثالث ابرز مزار تدفق عليه ٩٥٩٤٥٤ زائرا بينما القصر الملكي في بلدة كاسيرتا الجنوبية من القرن الثامن عشر في المركز الرابع، زاره ٩٤٤٦١٦ شخصا.

وزار العديد من السياح توسكانيا اكثر من اي منطقة اخرى.

وقالت مديرة متحف اوفيتزي انا ماريا بيتريولي توفاني لصحيفة "كورير ديلاسيرا" ان الاحصاءات مضللة لانها تقارن حالات غير متماثلة.

وان "البيانات التي اعلنتها الوزارة لا تعبر عن مستوى الاقبال... بل عن التذاكر المبيعة".

واستطردت الى ان بومبي متحف في الهواء الطلق مفتوح للجميع اما المتحف فمكان مغلق يتعين عليه احيانا منع الزوار من الدخول لسعته المحدودة.

ويضم متحف اوفيتزي داخل احد قصور عصر النهضة واحدة من اغنى مجموعات اللوحات الفنية في العالم فيها لمايكل انجلو ورفائيل.

وتسببت قنبلة انفجرت في ايار عام ١٩٩٣ بالحاق اضرار بالغة بجناح في المتحف يضم مجموعة من روائعه.

(رويتر)

الحوت المسلّي يتقاعد في محيطه



الحوت الضخم كيكو الذي اشتهر في فيلم "فري ويلي"، يتناول حفنة سمك من مدربته كارلا كورال في خلال برنامج قدمه في حديقة راينو للتسلية في مدينة مكسيكو. وسيغادر هذا الحوت مقره الموقت من تنك الى مقر دائم في نيوبورت من ولاية اوريغون الاميركية حيث سيعيش في مكان اوسع وافضل ولن يقدم عروضاً. والخطة الطويلة المدى هي معرفة عائلة الحيتان التي ينتمي اليها كيكو لاطلاقه الى المياه المجمدة في شمال المحيط الاطلسي. واعرب مكسيكيون عن حزنهم لفراق كيكو الا ان غالبهم مدرك ان هذا الحوت سيكون سعيداً اكثر في الطبيعة الى حيث ينتمي. (اب تيليفوتو)

فراشات ملكية ترتجف في الثلج وبيئيون في المكسيك ينظرون ويفسرون

تختلف جماعات مدافعة عن البيئة حول مدى الدمار في ملايين من الفراشات الملكية من الثلوج والصقيع خلال هجرتها الشتوية من كندا الى المكسيك.

غطى الجليد الاراضي التي تتكاثر فيها الفراشات في وسط المكسيك في مطلع الاسبوع الماضي، وزعم اخصائيون في مجال البيئة ان العوامل الجوية قضت على عدد يصل الى ٢٠ مليونا من الفراشات ذات اللونين البرتقالي والاسود او ثلث العدد التقريبي.

غير ان الحكومة ومزارعين يساعدون على تربية الفراشات في مناطق تقصدها في الجبال مثل الروزاريو في وسط ولاية ميتشواكان على بعد ١٦٠ كيلومترا تقريبا من مكسيكو سيتي يقولون انها مبالغة كبيرة.

وعندهم ان ملايين على الاكثر من الفراشات ربما تجمدت من البرد وينفون ان قطع الاشجار استنفد الغابات التي كانت تقصدها الفراشات بدافع الغريزة كل شتاء منذ الاف السنين.

وقال خبير البيئة المكسيكي البارز هوميرو اريدغيس ان مزارعين محليين جردوا عددا كبيرا من الاشجار من الغطاء الصنوبري الذي تحتاجه الفراشات لمقاومة البرودة وعرض حياتها للخطر.

وقال: "انا لم نفعل شيئا سيدمر المأوى الشتوي للفراشات الملكية بحلول السنة ٢٠٠٠".

ويصر الفلاحون الفقراء هنا على حماية الفراشات لترويج السياحة غير انهم يقرون بانهم يضعون ضغوطا على الحكومة للحد من مساحة المحميات لاعطائهم مجالا اكبر لقطع الاشجار.

وعندما سطعت اشعة الشمس اخيرا يوم الخميس في هذه المحمية الجبلية بعد موجة برد لخمسة ايام تحولت اشجار الصنوبر الشاهقة الى لون الكستناء الداكن عندما تفجر نشاط الفراشات المحتشدة فجأة وكأنها تحتفل بالحياة.

واخذت الفراشات التي تطوي اجنحتها وتبقى في سكون تام لكي تدخر طاقتها عندما تهاجمها الثلوج تدور في الهواء مثل اوراق الخريف المتساقطة وهي تتجه الى المروج والجداول المشمسة عند سفح الغابة.

وملأت الجو بلون زاه وهي ظاهرة قال فلاحون محليون انها تتنافى بوضوح مع ما قاله اريدغيس من ان ثلث هذه الفراشات قد ابيد.

وفي ممرات الغابة المؤدية الى مساحات الاشجار الصغيرة التي تتجمع فيها الفراشات تناثرت على الارض فراشات ميتة تجمدت من البرد لكن عددها لا يشير الى فقدان جزء كبير منها.

وذكر غيزس مورينو الذي يساعد على ادارة الموقع: "عندما قال اريدغيس في مكسيكو سيتي الاسبوع الماضي ان كل هذه الفراشات ابيدت كانت الثلوج هنا كثيفة ولم يكن ممكنا ان يقوم الانسان من مكانه ليحصي عددها".

هنري تريكس

(رويتر)

مؤتمر لدعارة الأطفال والتحرش الجنسي آسوج تستضيفه في آب وهناك "غثيان"

في اسوج ستكون استضافة لاول مؤتمر عالمي عن دعارة الاطفال والتحرش الجنسي بهم رغم ان ترتيبها في مجال منع مثل هذه الجريمة يأتي متأخرا بل انها قد تتهم ايضا بتشجيعها.

ثم ان اسوج تغيرت كثيرا منذ ان كانت تسمح في السبعينات بالتربح من وراء الاتجار بمنتجات تنتمي الى عالم الجنس لدى الاطفال من صور وكتب واشرطة فيديو الا ان قوانين اسوج لا تحظر حتى الآن امتلاك مثل هذه المنتجات.

وتقول ميلينا كارلين من جمعية انقذوا اطفال اسوج "ما دامت حيازة مثل هذه المنتجات مشروعة فمن حق اي شخص ان يبتاعها.

وهكذا، وعلى نحو غير مباشر نحن نجيز التحرش الجنسي بالطفل".

وتبيح اسوج ملكية منتجات اباحية ذات صلة بدعارة الطفل في اطار قانون دستوري يحمي حرية التعبير. واستنادا الى هذا القانون كان لارسال اشرطة فيديو وصور اباحية يستغل الطفل الى الخارج عبر البريد امراً لا تتدخل فيه السلطات.

ويقول الخبراء ان القانون الذي يسمح بحيازة مثل هذه المنتجات يجعل امكان احالة الامر الى القضاء صعبة.

ويقول لارز لوندين وهو مخبر يعمل في هذا المجال: حين يتصل بي الناس ليسألوني هل من حقهم حيازة فيلم اباحي من عالم جنس الاطفال ارد مرغما بالايجاب لان القانون يسمح بذلك".

ويقول لوندين ان مصادرة الشرطة لمثل هذه المنتجات الاباحية تكون ممكنة فقط في حالة مداهمة الشرطة لاحد المنازل لجريمة اخرى وعادة تكتشف مثل هذه المداهمات عن شبكات نشيطة تعمل في هذا المجال.

ووجهت حكومة اسوج وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفل ومنظمة "العمل من اجل انهاء دعارة الطفل في اسيا" دعوة الى نحو الف عضو لحضور اول مؤتمر عالمي مناهض للاستغلال الجنسي للطفل ويعقد في آب.

ويقول الخبراء ان المشكلة تحتاج الى اكثر من مجرد مؤتمر لسبر اغوارها.

وتقول كارلين: "يجب تجريم امتلاك منتجات دعارة الطفل. ولا افهم لم يجد السياسيون صعوبة في فهم هذا الامر".

وردت كارلين السبب الى ان السياسيين لم يفهموا بعد ابعاد هذه المشكلة وعرضت على مجموعة من البرلمانيين شريط فيديو مدته خمس دقائق عن دعارة الطفل.

وذكرت ان احدهم أصيب بالغثيان ونقل الى المستشفى فور مشاهدته له.

وانضمت الملكة سيلفيا ملكة اسوج راعية مؤتمر آب حاضرين مأدبة غداء دولية بقولها انها شاهدت واحدا من تلك الافلام لتفهم ما تعنيه عبارة دعارة الطفل.

وقالت الملكة وهي ام لثلاثة اطفال خلال مؤتمر صحافي: "انه فيلم" مثير للاشمئزاز وكريه الى درجة لا يصدقها العقل".

وتصور تلك الافلام مشاهد جنس بين رجال شاذين يحرصون على اقنعة تخفي هويتهم واطفال بعضهم لم يتعد شهره السادس. وتعتبر دول جنوب شرق اسيا المورد الاساسي لمثل هذه المنتجات.

ويقول لوندين ان الافلام المنتجة في اسوج والتي تصور اطفال اسوج البيض تكون اعلى سعرا من المنتجة في اسيا.

وتقول كارلين ان تنامي ظهور الاطفال البيض في مثل تلك الافلام الشاذة يعكس تنامي تجارة دعارة الطفل في اوروبا الشرقية.

وشكلت اسوج وحدة خاصة للشرطة الوطنية لتعقب قضايا التحرش الجنسي بالاطفال.

ووافق برلمان اسوج على تجريم حيازة تلك المنتجات في حزيران ١٩٩٤. لكنه يحتاج الى اقتراع ثان لتعديل دستور البلاد ومن غير المتوقع ان يحدث ذلك قبل ١٩٩٩ على اقل تقدير اي بينما تستعد اسوج لدخول القرن التالي.

● أيفيل شميلز

(رويتر)

اليانصيب البريطاني "جذاب الكبير"

لندن – رويتر – ذكر منظمون لاكبر يانصيب في بريطانيا امس الاحد ان ثلاثة فائزين سيشتركون في جوائز السحب التي تبلغ قيمتها ٤٢ مليونا من الجنيهات (٦٥ مليونا دولارا) وتلقى اقبال منقطع النظير.

واحتدم الجدل بين رجال الكنيسة والسياسيين حول مدى اتفاق هذه الجوائز مع القيم بينما قال مكتب كاميلوت لليانصيب ان ثلاث تذاكر تجمع الاعداد الفائزة ٢ و٣ و٤ و١٣ و٤٢ و٤٤ كسبت كل واحدة منها ١٤،٠٠٢،٨٧٠ جنيها (٢١,٧ مليون دولار).

وقال المكتب انه يتوقع ان يعرف لاحقا هل الفائزون من الافراد او الاتحادات.

وقدر المكتب ان تسعة من كل عشرة بريطانيين بالغين اشتروا تذكرة واحدة على الاقل. وبيع اكثر من ١٠٠ مليون تذكرة او ضعف العدد العادي خلال الاسبوع.

ويعتقد ان الجوائز التي تفوق قيمتها الجوائز العادية اربع مرات ولم يكن هناك اي فائز في الاسبوعين الماضيين اجتذبت بعضا من كبار المقامرين والاتحادات الخاصة والتجارية في انحاء العالم.

٩٣ سنة ولوير عالم المصريّات به رغبة الاشراف على متحف سقارة



جان – فيليب لوير وهو على مقربة من بلوغه ٩٤ عاماً، يدل على المتحف الذي يبنيه في سقارة (جنوب القاهرة). (أ ف ب تيليفوتو)

ما زال عميد علماء الآثار المصرية او "علم المصريات" الفرنسي جان – فيليب لوير، على تجاوزه الثالثة والتسعين، مصراً على الاشراف بنفسه على اكمال المرحلة النهائية من بناء متحف سقارة عند هرم زوسر جنوب القاهرة تحقيقا لآخر احلامه.

ويعتبر لوير آخر علماء الآثار الاجانب الاحياء المتعاقدين مع هيئة الآثار المصرية بعد اوغوست ماريت الذي قام بتأسيس الهيئة او غاستون ماسبيرو وبيار لاكو، الذي تعاقد مع لوير عام ١٩٢٦.

يفضل العمل في سقارة التي عاش فيها زمنا طويلا مع عائلته في منزل صغير عند ابواب الصحراء حيث عمل سبعين عاما على اعادة بناء السور الذي يحيط بالهرم المدرج الذي بناه امنحوتب قبل ٥٧٠٠ عام والمباني التابعة له.

ويستعجل لوير انتهاء بناء المتحف الذي صممه على بعد اقل من مئة متر من سور الهرم بادرة تقدير لامنحوتب، اول مهندس عرفه التاريخ، لانتهج طريقة البناء بالحجارة واصبح وزيرا وطبيبا قبل ان يتم تأليهه.

ويبدو المتحف الذي مساحته ٦٢٥ مترا مربعا خارجا من الرمال، على بعد ثلاثين كيلومترا جنوب القاهرة. ويتوقع الانتهاء من بنائه في هذا الربيع والهدف منه تقديم "شرح افضل للسياح عن الهرم الذي سيزورونه.

ويقول لوير ان التجهيزات الداخلية "ستستغرق عاما اضافيا على الاقل". مضيفا بحزن "لا اعرف هل اكون على قيد الحياة". والعمل بدأ في تشرين الاول تفاديا لحر الصيف. ويأمل لوير عرض القطع التي تم العثور عليها في الموقع وقطع اخرى لم يتنه من تجميعها والتوابيت ونسخ من المسلات التي كانت داخل الهرم.

كما يرغب في عرض التصميم من الجبس للموقع وقام بوضعه خلال الحرب العالمية الثانية لتوضيح ما يصفه بانه "التصميم الحجري للروح الملكية" التي تلازم القبر وتقيم قريباً منه.

ويقول: "في هذا المجمع الواسع الذي يضم بقايا اقدم الصروح الحجرية في العالم، معظم المباني مصطنعة ولا اي باب حقيقي". وهكذا ففي كل معبد في جنوب شرق الهرم باب وهمي مفتوح حتى تتمكن الروح (كا، بالهيروغليفية) في دنيا الخلود من اقامة الطقوس للاحتفال بذكرى الفرعون تأكيدا لسلطانه.

وكان تصميم الهرم والسور المحيط به معروضا في جامعة السوربون الا ان الطلاب الغاضبين قاموا بتهشيم جزء منه في ١٩٦٨ وتم على الاثر اصلاحه. والتصميم في سقارة منذ سبع سنوات وهو الوقت الذي استغرقته التصاميم لتنفيذ المتحف.

لورنس ساليز

(و ص ف)

التسلق على جبل المعرفة

وقت يسير كثيرون على هذه الارض في حياتهم اليومية في شكل روتيني مريح، موزعين ايامهم بين العمل والتسلية والنوم والاكل كل واحد في سياقه وفي نظام رتيب، ووقت كثيرون اخرون تضطرب حياتهم من مزعجات خارجية من حرب او جوع او فقر او مآس انسانية او طبيعية لا يختارونها لكنها تفرض عليهم وغالبها من صنع الناس الذين يخططون لتحقيق شهواتهم على حساب الاخرين وهي شهوات السلطة او المال او الاكل او الجنس او كلها مجتمعة، يختار بعض الناس طريقا صعبة مرهقة، فيها ارق وقلق بل وعي شديد لما يحدث من حولهم. يذهبون بارادتهم الى عمق المحيطات، او الى ابعد المجرات بحسب ما تطاول اجهزتهم، او الى القطب الشمالي او الى القطب الجنوبي او الى الغابات غير المكتشفة بعد في افريقيا او اميركا الجنوبية او آسيا، او ينقبون في باطن الارض بحثا عن تاريخ غابر او معرفة كيف مشى الانسان الاول. منهم من يغرق في الطبيعة يدرس النباتات بحثا عن تلك المنقرضة محاولا اعادتها الى الحياة، او يحصي الحيوانات الزاحفة او الطائرة او السابحة او السائرة لرغبة في المعرفة كيف تحيا وتتناسل وتتخاطب. هل تتحلق في عائلات؟ هل من علاقة حميمة بين الام والاولاد؟ ما دور الاب او الزوج هنا او هناك؟

يبحثون عن طبقات الارض وطبقات الفضاء، مم تتألف؟ يضعون تصورا علميا لابحاثهم الجيولوجية والفضائية للكواكب والنجوم، في كيف بدأ الكون وما هي النظم التي تسيره والى اين يذهب؟

هذا العالم الواسع تم اكتشاف جزء قليل منه وبقي الكثير الكثير. وما تم اكتشافه حتى الآن لا يستطيع ان يستوعبه فكر واحد. انه حصيلة جهود اشخاص من انحاء العالم حملوا او يحملون في عقولهم وعيا علميا خارقا وفي قلوبهم شعلة ايمان ومحبة لا تنطفئ ما داموا على قيد الحياة، ينقلونها باخلاص من جيل مضى الى جيل يأتي. تأخذهم المغامرة والرغبة في المعرفة وتوسيع الآفاق الى خارج الحدود المرسومة من الناس العاديين. والناس العاديون، اذا وجدوا وقتا خارج العمل الروتيني والتسلية والاكل والنوم، قد يقرأون ما يرد من اخبار هؤلاء المغامرين، او يشاهدون ما يمكن ان تبثه البرامج الاذاعية والتلفزيونية. يفتح بعضهم فاه مشدوها، وبعضهم مستغربا، وغالبهم جاهلا المنافع ليقول: "شو بالهم فاضي" او "انهم حقا مجانين". ولا يدركون اهمية الوعي للبيئة التي فيها يعيشون. ومثلما يأتون يذهبون، لا شرارة تحرق الجهل لديهم ولا لمعة تضيء الفكر الغافي.

ما يحدث كل يوم كل ساعة ودقيقة في مكان ما من العالم بحثا عن مزيد من المعرفة في ظروف صعبة للغاية لا يتحملها الا الذي يقمع جسده بقوة العقل والايمان انها مسألة مذهلة حقا.

ما الذي يدفع اشخاصا الى تسلق اعلى قمم العالم؟ او الذهاب الى ابعد مكان في القطب؟ او السباحة في ظلمة المحيطات بين حيوانات بحرية غريبة؟ او السفر في الفضاء البعيد وصولا الى السير على ارض القمر؟ او تمضية الايام والاشهر والسنوات خلف تلسكوب (مقراب) يرصد الكواكب والنجوم، او خلف ميكروسكوب (مجهر) يدرس الجراثيم والخلايا الدقيقة في كائنات حية؟

احدهم، جورج لي مالوري، البريطاني الذي كان اول من تسلق قمة افرست في جبال هملايا عام ١٩٢٣ اجاب عن سؤال: "لماذا اراد قمة افرست بالقول: لانها هناك".

قد يكون هذا جواب كل عالم او باحث او مغامر في الطبيعة، يريد ان يعرف الاشياء الموجودة لانها موجودة ولانه موجود، ولان هذا معنى الوجود. ويؤلم حقا، انا هنا، في هذا الوطن الصغير، نستورد كل ما ينتج من اختراعات حديثة، من برامج كومبيوتر واجهزة نقل وبث واتصالات متطورة، ولنا القدرة على اقتناء كل جديد وحتى حملها في جيوبنا. ومع ذلك تغيب عنا البرامج التي توسع آفاقنا الفكرية والعلمية. اذ لا برامج تلفزيونية، الا ما ندر، تخبرنا عما يحدث في الفضاء اوفي عمق المحيطات اوفي مجاهل الغابات. والبرامج الموجودة في الغرب لها محطات خاصة تبثها على مدار الساعة، فضلا عن المجلات المهمة في هذا المجال والمقدمة للقارئ في افضل اسلوب وشكل كتابة وتصويرا. لكننا هنا، لا نستورد الا ما يزيد من تفاهتنا: قصصا ومسلسلات تروي كيف نضيع الوقت في النميمة والجسد والاثارة الحسية الزائلة، ومجلات ملأى بالاخبار المزعجة للسياسة والسياسيين او الفن العادي والفنانين المسطحين.

يؤلم حقا ان يكون هناك في العالم اشخاص يقدمون حياتهم قرابين للمعرفة، ويواصل اخرون حياتهم كأنما وجدت للتلف فقط.

ان الاختراعات العلمية والمبتكرات التي سهلت الحياة، احرق علماء ومفكرون حياتهم وصولا اليها، ونذروا انفسهم للابحاث كالرهبان تماما. ويقول احد الفلاسفة المعاصرين وهو شيخنا الجليل عبدالله العلايلي: من يبحث كمن يصلي، كلاهما يستهدف الجوهر الحق متخطيا اليه ما اعترض من حوائل الاشياء.

ان الاشياء الحائلة دون تقدمنا وتحقيق سعادتنا كثيرة جدا ولا مجال لتخطيها بغير الترهب. وهذا لا يكون في التأمل الروحي فحسب حيث النور والفرح يتخطيان آلام الجسد، بل في البحث الفكري والعلمي ايضا اللذين يقودان الى معرفة الحقيقة، والحقيقة واحدة ان في العقل او في الروح، من البدء الى الازل.

مي ضاهر يعقوب

المغني التينور سقط به القلب



المغني التينور ريتشارد فرساي. (اب تيليفوتو)

ذكر متحدث صحافي ان عرضا افتتاحيا لاوبرا "قضية ماكروبولوس" انتهى فجأة في دار اوبرا متروبوليتان في نيويورك ليلة الجمعة عندما سقط المغني التينور من فوق سلم وتوفي بعد ذلك.

وقال بيتر كلارك باسم الاوبرا ان المغني التينوخر ريتشارد فرساي (٦٢ عاما) سقط من فوق سلم من على ارتفاع نحو ثلاثة امتار على خشبة المسرح خلال الحركة الاولى وكان يلعب دور فايتك احدى شخصيات العرض الذي الفه ليوس جاناسيك.

وقال كلارك: "لتشخيص المبدئي افاد انه ربما اصيب بازمة قلبية وهو فوق السلم"، وتلقينا فيما بعد نبأ وفاته".

وسدل الستار على العرض فور سقوط فرساي والغي. ويعتقد انها المرة الثالثة فقط في التاريخ الحديث يتوقف فيها عرض اوبرا على مسرح متروبوليتان.

(رويتر)

النهار — تصدر عن دار النهار ش.م.ل. — مؤسسها ١٩٣٣ جبران تويني — رئيس التحرير: غسان تويني — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. — الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.